



ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية

ISSN(1319-0814)

London - Tuesday - 13 May 1997 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6741

توقع انتقال الإرياني للنفط وتولي عبد الغني رئاسة مجلس استشاري

بن غانم أقوى المرشحين لتشكيل الحكومة الجديدة في اليمن

صنعاء: من حسين الجرباني
لندن: «الشرق الأوسط»

دخل اليمن امس في اجواء التكهنات حول تشكيلة الحكومة الجديدة بعد ان قدم عبد العزيز عبد الغني رئيس الوزراء الحالي استقالة حكومته الى الرئيس اليمني علي عبد الله صالح. وعاد فرج بن غانم مندوب اليمن لدى المقر الاوروبي للامم المتحدة في جنيف ووزير التخطيط والتنمية السابق في حكومة 22 مايو (ايار) 1990 كمرشح قوي لرئاسة الحكومة المقبلة. وبن غانم من محافظة حضرموت، وهو شخصية مستقلة لا تنتمي الى اي حزب سياسي وعندما عين في حكومة الوحدة كان بصفتة المستقلة.

وطلب الرئيس صالح امس من حكومة عبد الغني الاستمرار في مزاولة مهامها في تسيير شؤون الحكومة ما عدا العزل والتعيين.

وترجح مصادر «الشرق الأوسط» ان تشهد الحكومة اليمنية الجديدة دخول وزيرات فيها لاول مرة، ومن الاسماء المطروحة امة العليم السوسوة وكيلة وزارة الاعلام، واوراس سلطان ناجي التي فازت في الانتخابات النيابية الاخيرة في دائرة عدن، وهي طبيبة وترشحها التكهنات لوزارة الصحة. وكذلك الدكتورة فاطمة علي حمد وهي استاذة في جامعة صنعاء.

وقالت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» ان الحكومة اليمنية الجديدة ستخلو من نواب رئيس الوزراء، وان الدكتور عبد الكريم الارياني نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية قد يعهد اليه بوزارة النفط بدلا من الدكتور محمد سعيد العطار الذي يتوقع تعيينه سفيراً في واشنطن.

وعلم ان احتمال دخول التجمع اليمني للاصلاح الحكومة الجديدة بحقيبة او حقيبتين ما زال واردا في ضوء طلب الحزب ذلك وفقا لما قاله مصدر مطلع لـ«الشرق الأوسط» الا ان المصدر استبعد ان تسند وزارة التربية التي كانت مثار خلاف حول قضية توحيد التعليم الى وزير اصلاحي.

من جهة اخرى قال المصدر نفسه ان عبد الغني مرشح لرئاسة

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 4


عائلة ايرانية تجلس امس بين انقاض منزلها الذي دمره الزلزال (أ ف ب)

رفسنجاني قطع زيارته لعشق آباد وتفقد المناطق المنكوبة

ارتفاع ضحايا زلزال إيران إلى 4 آلاف

طهران: من محمد صادق الحسيني
جدة: واس

قطع الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني زيارته الى تركمانستان امس، وانتقل الى منطقة الزلزال في برجاند وغهاين، حيث تفقد اسر الضحايا واشرف بنفسه على عمل فرق الانقاذ ووحدات المؤسسات التطوعية التابعة لجمعية الهلال الاحمر الايراني.

وجاءت خطوة رفسنجاني في اطار الجهود التي يبذلها لاعطاء دفعة قوية لعمليات لجنة الطوارئ المركزية العاملة تحت رئاسته.

وذكرت مصادر مطلعة امس ان فرق الإنقاذ في 14 قرية في منطقة غهاين لا تزال تبحث عن المفقودين تحت الانقاض، الامر الذي قد يرفع من حجم الضحايا البشرية في الحصيلة النهائية إلى اكثر من 4 الاف شخص. وكانت آخر تقارير رسمية قد ذكرت ان 2400 شخص قتلوا في الزلزال، اضافة الى جرح 6 الاف اخرين.

من جهة ثانية، قالت انباء من طهران امس ان اكثر من 100 تلميذ لقوا حتفهم تحت انقاض مدرستهم الداخلية التي تهدمت بسبب الزلزال. وقال سكان في بلدة ابيز ان مبنى المدرسة انهار بالكامل على رؤوس التلاميذ.

في هذه الاثناء بدأ جسر جوي عربي بين عواصم عربية وطهران بعدما اعلنت اكثر من عشر دول عربية عن استعدادها لارسال طائرات مساعدة لايران بينها السعودية والكويت والبحرين والامارات ومصر وقطر وعمان والاردن.

وفي الرياض قال وزير الصحة السعودي الدكتور اسامة بن عبد المجيد شبكشي انه انفاذا لأمر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود بتجهيز طائرتين تحملان الادوية والاغطية والبسط والمواد الغذائية فقد اعدت وزارة الصحة اكثر من ثمانية اطنان من الادوية.

واوضح الوزير شبكشي ان وزارة الصحة اجرت التنسيق مع وزارة المالية والاقتصاد الوطني لشحن تلك الكميات على متن الطائرتين المغادرتين الرياض الى طهران.

ووجه الامين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي

التتمة .... ص 4
تفاصيل........ ص اولى 2

حزن سعودي بالغ على ضحايا الزلزال

جدة ـ واس: ابدى مجلس الوزراء السعودي في جلسته التي ترأسها امس خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود حزنه البالغ والعميق على ضحايا الزلزال الذي تعرضت له ايران يوم السبت الماضي.

واعرب خادم الحرمين الشريفين عن تعازي مجلس الوزراء للرئيس هاشمي رفسنجاني رئيس الجمهورية الاسلامية الإيرانية وحكومة وشعب ايران، سائلا رب العزة والجلال ان يتغمد الشهداء برحمته وان يتحقق شفاء المصابين في هذا الحادث الأليم.

وجدد مجلس الوزراء الموقف الثابت للمملكة العربية السعودية في دعم الحق الفلسطيني لإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس ونيله كامل حقوقه وفق مقررات الشرعية الدولية ومن بينها مقررات مؤتمر مدريد القائمة على مبدأ الأرض مقابل السلام بما يضمن سلاما عادلا وشاملا ودائما في المنطقة.

مجلس الوزراء .... ص 4

أشادت بكفاءة الأجهزة السعودية

بعثة هندية تقصت حقائق حريق منى

الرياض: من حاسن البنيان

كشفت مصادر هندية لـ«الشرق الأوسط» ان الحكومة الهندية تلقت تقريراً وافيا عن حادث الحريق الذي وقع في منى في الثامن من ذي الحجة الماضي الموافق 6 ابريل (نيسان) اعدته بعثة لتقصي الحقائق ضمت اربعة من اعضاء البرلمان زاروا موقع الحريق.

وقالت هذه المصادر ان التقرير اوضح كفاءة

التتمة .... ص 4

أكد لـ«الشرق الأوسط» أن الميرغني والمهدي أخطر من النظام

نميري يتصل بالبشير والترابي لإحياء مبادرة الشيخ زايد

أبوظبي: من عبد العزيز الصيقي
وتاج الدين عبد الحق

أكد الرئيس السوداني الأسبق جعفر نميري انه أجرى من أبوظبي اتصالين هاتفيين بالرئيس السوداني عمر حسن البشير ورئيس المجلس الوطني السوداني الدكتور حسن الترابي، في إطار مسعى مع كافة الفرقاء السودانيين لإحياء المبادرة التي عرضها رئيس دولة الإمارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان.

وقال نميري في حديث خاص لـ«الشرق الأوسط» ان البشير ابدى نوعاً من التشدد في قبول المسعى في حين أن الترابي كان اكثر مرونة. وأوضح أن البشير ابلغه «انه عائد من نيروبي بعد ان توصل إلى نتائج جيدة مع الرئيس الأوغندي يويري موسيفيني وانه في صدد عقد اجتماع آخر خلال أسبوعين، مشيراً إلى «ان هناك نتائج سارة للسودان». وأضاف نميري انه رد على البشير «بأنه لا يتكلم عن العلاقة مع الدول المجاورة وإنما يتكلم عن السودانيين وعن الحرب الداخلية التي هي حرب استنزاف قوية لا يستطيعون مواجهتها». ورد البشير «إنه لا يريد المعارضة الأخرى، وأن المعارضة المؤثرة هي معارضة جون قرنق لأن عنده جيوشاً، وهذه المعارضة ستضعف عندما يتوقف الدعم الأوغندي لها».

وقال نميري إنه فهم من كلام البشير انه «يريد تأجيل أي مسعى للالتقاء مع المعارضة إلى ما بعد إنجاز الاتفاق مع اوغندا، لأن من شأن ذلك إضعاف موقف المعارضة التي تتلقى دعماً من أوغندا».

وعندما سألته «الشرق الأوسط» عما إذا كان اتصاله مع البشير هو اول اتصال بينهما قال «إنه تلقى اتصالاً مماثلاً خلال وجوده في الولايات المتحدة قبل فترة حيث اجرى عملية قلب مفتوح».

وحول اتصاله بالدكتور حسن الترابي قال نميري «إنه حمل الترابي مسؤولية تعثر مبادرة الشيخ زايد قائلاً له إنه الذي يلام على وقوفه ضد المبادرة» فرد عليه الترابي «اعملوا اللي تعملوه وأنا معكم».

التتمة وتفاصيل .... ص 4
ملاحظات للصادق المهدي .... ص قضايا

بعد مداهمة منزل يقيم فيه رعايا عرب دخلوا بشكل غير شرعي

مقتل ضابط أردني في اشتباك بالمفرق قرب الحدود السورية

عمان ـ دمشق: «الشرق الأوسط»

قتل امس ضابط اردني برتبة نقيب في اشتباك وقع في مدينة المفرق الاردنية الواقعة على بعد 32 كيلومترا من الحدود مع سورية. واعلن ناطق عسكري اردني ان النقيب يوسف الدراركة قتل في اشتباك مع عدد من الاشخاص كانوا موجودين بشكل غير شرعي في احد منازل المدينة واعتقلت قوات الأمن الاردنية افراد المجموعة وعددهم 12 وهم سوريون.

وقال مصدر مسؤول في رئاسة الحكومة الاردنية ان التحقيق الأولي دل على ان القضية فردية ومحدودة، وتنم عن تصرفات شخصية ليست لها ابعاد سياسية، وان هذه المجموعة تعمل في التهريب بين البلدين.

واضاف المصدر ان العملية لن تؤثر على العلاقات الاخوية بين الاردن وسورية، واكد انه فور انتهاء التحقيق سيحال المتهمون الى القضاء ليقول كلمته فيهم. وفي دمشق امتنع أي مسؤول عن الرد على سؤال حول هذه المعلومات سواء بنفيها او تاكيدها.

وكان ناطق عسكري اردني قد اعلن امس ان سلطات الامن اعتقلت في منطقة المفرق مجموعة من 12 شخصا من رعايا دولة عربية دخلوا الاردن بطريقة غير مشروعة، كما القي القبض ضمن المجموعة على شخص اطلق النار على وحدة الامن الاردنية، موضحا ان الاجهزة الامنية تتابع التحقيق في هذه القضية.

واضاف الناطق انه في تمام الساعة الثالثة والنصف من فجر امس قامت وحدة من القوات المسلحة بوظيفتها الرسمية بتفتيش احد المنازل في منطقة المفرق، اثر

التتمة .... ص 4

في الشرق الأوسط

العمانيون.. جابوا المحيطات منذ القدم

● برع العمانيون منذ اكثر من اربعة الاف سنة في الملاحة وسيطروا على اهم الطرق البحرية والتجارية وأقدمها في العالم وتخطت شهرتهم وخبراتهم وفنونهم البحرية مياههم الاقليمية الى ما وراء البحار شرقا وغربا.. مستخدمين في رحلاتهم البحرية سفنا مصنوعة محليا. («الشرق الاوسط 3»)

الأمير سلمان يفتتح فعالية شراكة الخليج وأوروبا

● يرعى الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض يوم الثلاثاء المقبل حفل افتتاح فعالية الشراكة الخليجية ـ الاوروبية التي ينظمها مجلس التعاون لدول الخليج العربية والمفوضية الاوروبية ويستضيفها مجلس الغرف التجارية والصناعية السعودية. (ص اقتصاد)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)

لبنان ينتظر خطوات تترجم مضمون رسالة بابا الفاتيكان

بيروت: من طارق ترشيشي

تنوعت ردود الفعل اللبنانية على نتائج زيارة بابا الفاتيكان للبنان والارشاد الفاتيكاني الذي اعلنه خلالها، وقالت مصادر وزارية لـ«الشرق الأوسط» ان الزيارة البابوية يفترض ان تكون قد اسست لمرحلة سياسية داخلية جديدة في لبنان، لكن ينبغي التركيز من الآن وصاعدا اولا على مدى التزام المعنيين مباشرة بالارشاد الفاتيكاني بما تضمنه في شقه اللبناني الداخلي من نصائح لهم، اذ في ضوء ذلك يمكن استكشاف طبيعة مستقبل الوضع السياسي الداخلي.

فالارشاد نصح المسيحيين وخصوصا اولئك الذين يعارضون السلطة او الذين ينتقدون اداءها

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 5

أول لقاء يجمع الحريري وبشار الأسد

بيروت: «الشرق الأوسط»

انعقد لقاء في مدينة شتورة في منطقة البقاع اللبناني أمس بين رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري ونجل الرئيس السوري الرائد الدكتور بشار الاسد على مائدة غداء بدعوة من رئيس جهاز الامن والاستطلاع للقوات السورية العاملة في لبنان اللواء غازي كنعان وفي حضور قائد هذه القوات اللواء ابراهيم صافي وعدد من الضباط الكبار في القيادة العسكرية السورية في لبنان.

وهذا اللقاء هو الأول الذي يعقد بين الحريري والأسد، علماً ان نجل

التتمة .... ص 4

برلمان الكويت يسقط قانون منع الحفلات في ثاني جولة

الكويت: من فارس السلمان

يعود مجلس الامة الكويتي إلى الانعقاد اليوم للتصويت على اقتراح بقانون في شأن «منع إقامة الحفلات الغنائية الاستعراضية وعروض الأزياء في الاماكن العامة». ورغم أن الاقتراح حظي بموافقة 26 نائباً في المداولة الأولى، فإن المجلس قد لا يتمكن من إقراره اليوم، لأن بعض النواب قد يتراجعون عن موقفهم المؤيد له.

وحسب ما هو متداول في مجلس الأمة، فإن هؤلاء النواب وافقوا على الاقتراح في الجلسة السابقة لدواع انتخابية فقط، ولا يعتقد أنهم سيصوتون إلى جانبه في جلسة اليوم. ويرجح البعض ان يلجأ المؤيدون للاقتراح إلى تقديم تنازلات معينة مقابل الموافقة على منع الحفلات الغنائية، مشيرين إلى ان قانوني «فتح تراخيص الصحف» و«نقل الجلسات تلفزيونياً» قد لا يحظيان باهتمام نيابي إذا ما ضمن النواب إقرار قانون منع الحفلات الغنائية. وأكدوا أن هذا التوجه يأتي ضمن التكتيكات السياسية التي قد تلجأ لها بعض التيارات السياسية الموجودة بالمجلس.

التتمة .... ص 4

موجز

الأمم المتحدة تقر صفقة القمح الفرنسي للعراق

● قال مصدر في الحكومة الفرنسية امس ان الامم المتحدة وافقت على بيع كمية من القمح الفرنسي غير الصلب للعراق تبلغ 400 الف طن في اطار اتفاق «النفط مقابل الغذاء» بين بغداد والمنظمة الدولية.

وقال نبأ لوكالة رويتر ان آخر بيانات صدرت في الرابع من ابريل (نيسان) الماضي قد اشارت الى ان المنظمة وافقت على بيع ما مجمله 325 الف طن. وقال المصدر ان الامم المتحدة اتخذت القرار الجديد في 28 الشهر الماضي.

ترفيع الضابط الأردني الذي تصدى للعراقيين في عملية السطو المسلح

● اوعز الملك حسين بترفيع الملازم عبد الكريم الفويري تقديرا لدوره في التصدي لمنفذي جريمة السطو المسلح التي وقعت في وسط عمان في الثاني من الشهر الحالي. وحسب نبأ لمكتب «الشرق الأوسط» في عمان فإن الملك حسين امر بادخال الملازم الفويري الذي اصيب بجروح اثناء الجريمة الى احد المستشفيات المتخصصة لمعالجته من الجروح التي اصيب بها اثناء الاشتباك مع منفذي الحادث، وتابع تطور الوضع الصحي له طوال الايام التي اعقبت اصابته وكان الملازم الفويري احد افراد الدورية التي تصدت لعراقيين هاجما احد الصرافين وسلباه مبلغ 100 الف دينار.

صدام حسين يطلع على نتائج جولة عزيز

● ترأس الرئيس العراقي صدام حسين اجتماعا لمجلس قيادة الثورة جرى خلاله البحث في عدد من القضايا السياسية المهمة، ونقلت «الشرق الأوسط» في عمان عن الاذاعة العراقية ان الرئيس صدام حسين اطلع خلال الاجتماع على نتائج زيارة طارق عزيز نائب رئيس مجلس الوزراء لكل من الصين وروسيا والاردن.

إشارة أخرى لاحتمال اندلاع العنف في تركيا

أصولي يهاجم مقر صحيفة والمعارضة تبحث تشكيل حكومة دون أربكان

لندن: «الشرق الأوسط»
اسطنبول - انقرة: رويتر

أعلن مسؤولون في صحيفة «حرييت» التركية ان طالبا اصوليا هاجم مقر الصحيفة امس واصاب اثنين من العاملين فيها، بعد ان اطلق الرصاص داخل المقر في اشارة اخرى الى احتمال تطور الاوضاع في تركيا نحو اندلاع اعمال عنف في ظل التوتر القائم بين حزب «الرفاه» الاسلامي الذي يقود الحكومة التركية من جهة وقيادة القوات العسكرية والمعارضة العلمانية من جهة اخرى، بينما تتسارع المساعي في انقرة لعقد تحالفات سياسية جديدة من اجل تشكيل حكومة تركية لا تضم «الرفاه».

وعرضت شبكة «كانال دي» التلفزيونية التي تتبع نفس المؤسسة التي تنشر صحيفة «حرييت» صورا ظهر فيها مدخل مقر الصحيفة الزجاجي وقد اخترقته طلقات رصاص. وذكرت الشبكة ان المهاجم، وهو طالب جامعي يدرس الشريعة الاسلامية، تغلب على حارس الصحيفة في اشتباك اصيب فيه الحراس وذلك قبل ان يستولي على بندقيته. وصعد بعد ذلك الى مقر الصحيفة واطلق الرصاص على عامل نظافة بها.

وقالت وكالة انباء الاناضول ان المهاجم استسلم للشرطة وذكرت ان اسمه حسين فوران ويبلغ من العمر 22 عاما. وقال ارطغرل اوزكوك رئيس تحرير الصحيفة لشبكة التلفزيون ان المسلح هو في ما يبدو، اصولي ويعارض الخط العلماني للصحيفة، وذكر ان الشرطة تحقق في دوافع الحادث. ووجه اوزكوك اصبع الاتهام الى حكام تركيا الذين يخوضون حربا كلامية مع وسائل الاعلام.

واتسمت العلاقة بين نجم الدين اربكان رئيس الوزراء التركي وزعيم حزب «الرفاه» الاسلامي ووسائل الاعلام التركية العلمانية بالتوتر، واتهمها كثيرا بانها المسؤولة عن الصدع القائم بين حكومته والجيش الذي يهيمن عليه العلمانيون. كما اتهمت تانسو تشيلر نائبة رئيس الوزراء وزعيمة حزب «الطريق القويم» العلماني اليميني الصحف التركية الكبرى، وبينها «حرييت»، بتحريض الجيش التركي على اطاحة الحكومة الحالية التي تمثل ائتلافا بين حزبي اربكان وتشيلر.

ويمثل حادث الهجوم على «حرييت» وهي من الصحف التركية العلمانية الكبرى اشارة اخرى الى الاتجاه المتزايد لدى الاصوليين الاتراك للقيام باعمال عنف ضد ضغوط الجيش التركي واحزاب المعارضة العلمانية على حكومة اربكان - تشيلر لمكافحة المظاهر الدينية المتزايدة في المجتمع التركي. وكان الاصوليون قد نظموا اول من امس مظاهرة كبيرة في اسطنبول احتج المشاركون فيها بشكل خاص على اغلاق المدارس الدينية غير المرخص لها وعلى جعل مدة التعليم الاساسي العلماني ثماني سنوات بدلا من خمس. وجاءت هذه التطورات بعد ايام قليلة من تحذير احد مساعدي اربكان من تحول تركيا الى «جزائر ثانية» اذا ما تواصلت الخطط التي يقودها زعماء الجيش للتضييق على النشاطات والمظاهر الدينية.

وفي غضون ذلك حذر بلدريم اقطونا وزير الصحة السابق امس من محاولات اسقاط حكومة اربكان - تشيلر ان لم يؤيد حزبه حزب «الطريق القويم» الذي تتزعمه تشيلر صيغة من المقرر بحثها الاسبوع الحالي لتشكيل حكومة جديدة. ونقلت رويتر عن اقطونا قوله لها «ان لم تستقل الحكومة سيتعين اسقاطها باقتراع ثقة».

واستقال اقطونا، وهو من حزب «الطريق القويم» مع زميل له من الحزب نفسه، هو يليم اريز وزير التجارة والصناعة السابق من منصبيهما الشهر الماضي احتجاجا على تردد اربكان وحزبه في تأييد شن حملة يدعمها الجيش على الانشطة الاسلامية.

وقال اريز انه سيعقد الاسبوع الحالي جولة ثانية من المباحثات مع زعماء المعارضة بشأن تشكيل ائتلاف حكومي لا يشمل حزب «الرفاه». واضاف انه سيجتمع اليوم او غدا مع مسعود يلماز زعيم حزب «الوطن الام» المعارض ومع بولنت اجويد زعيم اليسار.

وقال اقطونا ان محادثات الاسبوع الماضي تمخضت عن اتفاق بشأن ائتلاف بديل يضم حزب «الطريق القويم» وسيرفع هذا الاقتراح الى تشيلر الاسبوع الحالي.

الحرب بين تشيلر والصحافة تهدد بانقسام «الطريق القويم»

اسطنبول: من ابراهيم الياس

تعتقد اوساط المعارضة التركية بان المعركة التي اعلنتها تانسو تشيلر نائبة رئيس الوزراء وزعيمة حزب «الطريق القويم» ضد اكبر مؤسستين اعلاميتين في تركيا «حرييت» و«صباح» ستؤدي الى معارك جانبية ومضاعفات داخلية في حزبها ربما تسفر عن انقسامات جديدة قد لا تخرج تشيلر منها سالمة هذه المرة.

وكانت تشيلر قد حملت بشدة على منافسها التقليدي مسعود يلماز زعيم المعارضة وعلى المؤسسات الصحافية الكبرى التي اتهمتها بالحصول على مبالغ ضخمة (حوالي 624 مليون دولار)، في محاولة لكسر حدة هجوم هذه المؤسسات عليها وعلى الحكومة.

وقد خرجت الصحف العشرون الصادرة عن مؤسستي «حرييت» و«صباح» في اليومين الماضيين وهي تحمل بعناوين عريضة اتهامات لتشيلر «بالكذب والدجل والدعوة الى اثبات اتهاماتها او التنحي عن الحكم». وقد رأى المراقبون في محاولة تشيلر هذه، تغييرا في استراتيجيتها تجاه المعارضة البرلمانية والاعلامية بنقل المعركة الى ساحتها لتخفيف الضغط عنها، في حين كانت مظاهرة اول من امس الاحتجاجية التي نظمتها الجمعيات والاتحادات في ميدان سلطان احمد بمدينة اسطنبول انذارا من رئيس الوزراء التركي وزعيم حزب «الرفاه» نجم الدين اربكان الى ارباب السلطة في انقرة، بضرورة عدم اغلاق المدارس الدينية المتوسطة. واكد تمل قاراماانلي اوغلو نائب رئيس حزب «الرفاه» امام المظاهرة بان حزب «الرفاه» اذا ما جرى تصويت في البرلمان بالاكثرية لصالح تشريع قانون التعليم الالزامي لمدة ثمانية اعوام متصلة، سيطالب باجراء استفتاء عام على القانون، معتبرا ان تشريعه بالشكل الذي يريده العلمانيون انما هو «اهانة لتقاليد الشعب التركي وخيانة للوعود المقطوعة للناخبين» من جانب «الرفاه».

واذا كان المراقبون قد وجدوا في مظاهرة اسطنبول المدعومة من حزب «الرفاه» استعراضا لعضلات القطاع الاصولي امام العلمانيين، فان اوساط المعارضة البرلمانية والاعلامية وجدت فيها تأكيدا لادعاءاتها بان الائتلاف الحكومي قد قضى على حزب «الطريق القويم» وساعد على تذويبه بعد ان انفصل منه حتى الان 12 نائبا برلمانيا، فيما تتصاعد الحملات داخل الحزب ضد زعيمته تشيلر التي تشتد الدعوات اليها بالانفصال عن أربكان و«الرفاه».

الكويت تؤكد إطلاق سراح 5 «متسللين» عراقيين

الكويت: من حبشي الشمري

قال مسؤول كويتي ان العراقيين الخمسة الذين افرج عنهم يوم اول من امس، كانوا قد اعتقلوا داخل المياه الاقليمية الكويتية، وهم يحاولون التسلل الى الكويت.

واضاف العقيد بدر صالح محمد مدير ادارة العلاقات العامة في وزارة الداخلية الكويتية في تصريح ادلى به امس، ان «المتسللين العراقيين الخمسة احيلوا الى جهات الاختصاص للتحقيق معهم، ومن ثم اطلقت سراحهم بعد ذلك بمعرفة الصليب الاحمر.

واشار العقيد محمد الى ان «رجال خفر السواحل (الكويتيين) يقومون بمهامهم على اكمل وجه في حماية المياه الاقليمية والتصدي لاية محاولات للتسلل داخل المياه الاقليمية الكويتية».

وكانت الوكالة العراقية للانباء (الوكالة الرسمية للعراق)، بثت نبأ اول من امس ذكرت فيه ان «السلطات الكويتية افرجت عن خمسة صيادين عراقيين، كانت تعتقلهم (الكويت) منذ فبراير (شباط) الماضي.

واعتبرت الوكالة العراقية ان السلطات الكويتية «اختطفت الصيادين» اثناء اصطيادهم قرب ميناء البكر (ميناء عراقي يطل على شمال الخليج العربي)، وتابعت: ان زورقين تابعين لخفر السواحل الكويتي، خطفا الصيادين الخمسة من زورقهم واقتادوهم «وهم موثقو الايدي»، وان الصيادين عذبوا في الكويت.

ويذكر ان العراق اتهم اخيرا الكويت باطلاق النار على زورق صيد عراقي في الثامن والعشرين من الشهر الماضي، وانه قتل صيادا كان على متنه.

وتتبادل الكويت والعراق منذ عدة سنوات اتهامات باختراقات قريبة للحدود البحرية.



إيراني يحمل طفله أمس بعيدا عن انقاض منزله الذي دمره الزلزال (أ.ف.ب)

حزب الطالباني يتهم بغداد بالتحضير لهجوم في كردستان

لندن: «الشرق الأوسط»

اتهم الاتحاد الوطني الكردستاني (العراقي) الذي يتزعمه جلال الطالباني امس الحكومة العراقية بالتحضير لهجوم ضد المناطق الكردية في شمال العراق متذرعة بقطع المياه من سدين في المنطقة التي يسيطر عليها الاتحاد في كردستان.

واكد الاتحاد في بيان وزعه امس ان «نشر قوات مؤخرا في منطقة كفري الى الجنوب من دربنديخان (منطقة يسيطر عليها الاتحاد) فاقم المخاوف من اعتداء عراقي محتمل».

وكانت الحكومة العراقية قد اتهمت الاتحاد الوطني الكردستاني بقطع المياه عن محافظتين شماليتين تسيطر عليهما الحكومة انطلاقا من سدي دوكان ودربنديخان كما طالبت الصحف العراقية الحكومية السبت الماضي بالقيام بـ«عمل حاسم» ضد الاكراد ردا على ذلك.

وقال البيان ان «الاتحاد الوطني الكردستاني ينفي بشدة هذه الاتهامات والمزاعم التي لا اساس لها والتي يمكن ان تشكل ذريعة لهجوم جديد يقوم به (الرئيس العراقي) صدام حسين ضد الشعب الكردي في المنطقة الوحيدة من البلاد الخارجة عن سلطة نظامه العدواني».

واكد البيان ان انقطاع المياه من السدين ناتج عن قلة الامطار العام الحالي وان الاتحاد «لا يستخدم المياه كسلاح سياسي»، واضاف ان «التهديدات العراقية تذكرنا بالتصريحات التي سبقت اجتياح الكويت عام 1990 ولا ينبغي ان تؤخذ بخفة»، داعيا «الاسرة الدولية الى عدم التساهل ازاء النظام العراقي (...) الذي زحفت قواته على اربيل في اغسطس (آب) الماضي».

وكان وزير الري العراقي محمود ذياب الاحمد قد اكد الثلاثاء الماضي ان المياه قطعت بشكل كامل عند سد دوكان في 19 ابريل (نيسان) الماضي وانها انخفضت الى الحد الادنى منذ بداية العام عند سد دربنديخان.

ويقع السدان على نهري الزاب الصغير وديالى وهما رافدان من روافد دجلة في المنطقة التي يسيطر عليها الاتحاد الوطني الكردستاني. واوضح الطالباني الاربعاء الماضي ان اسباب انقطاع المياه «تقنية وليست سياسية» واكد انه يتوقع «عملا ما» من قبل الحكومة العراقية اثر هذه الاتهامات. يشار الى ان شمال العراق خارج عن سيطرة الحكومة المركزية في بغداد منذ عام 1991.

في ندوة سياسية حول أمن الخليج

مخاوف كويتية من إعادة تأهيل الرئيس العراقي عبر البوابة العربية

الكويت: من كامل حازر

تتمحور المخاوف الكويتية هذه الايام حول امكانية اعادة تأهيل العراق عبر البوابة العربية، اذ ان تأهيله عن طريق مجلس الامن الدولي لن يتحقق في ضوء صلابة الموقفين الاميركي والبريطاني.

ويؤكد السفير عبد الله بشارة المستشار في مكتب رئيس الوزراء بالنيابة وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد هذه المخاوف بقوله: «ان العراق لن يؤهل دوليا، ولن يؤهل عبر حركة عدم الانحياز، او عبر المجموعة الاسلامية، وانما الخوف ان يؤهل عبر الضعف والخلل وعدم الالتزام العربي بمنظومة الشرعية الدولية ومفاهيم حقوق الانسان».

ورأى بشارة الذي كان يتحدث في ندوة سياسية حول امن الخليج نظمتها الليلة قبل الماضية وكالة الانباء الكويتية انه اذا حدث وتحققت عودة العراق عربيا فان ذلك لا يعني ان العقوبات سوف ترفع عنه، لكنها ستكون بالنسبة للنظام العراقي «عودة كبيرة معنويا وسياسيا واستراتيجيا ونفسيا»، ستنجم عنها عودة الى الخطاب السياسي العربي الذي قاد في الاصل الى كارثة الاحتلال العراقي للكويت في اغسطس (آب) 1990.

واعتبر المسؤول الكويتي ان العقوبات الدولية المفروضة على العراق لن ترفع مع قدوم نظام بديل في بغداد للنظام الحالي وانما «ستجمد فقط». كما ان الوضع في العراق سيظل «تحت رقابة دولية صارمة» تؤمن عدم عودة الحكم الجديد الى ممارسات سابقة يمكن ان تشكل تهديدا للمصالح الدولية او لدول الجوار. وقال بشارة ان العراق سيبقى تحت الوصاية الدولية لمدة خمسين سنة بعد تجميد هذه العقوبات وذلك لما نصت عليه قرارات مجلس الامن الدولي المتعلقة بعدوانه على الكويت.

تشديد الخناق

وقال الشيخ محمد الصباح سفير الكويت لدى الولايات المتحدة في حديثه امام الندوة ان الكونجرس الاميركي بدأ اولى خطوات تشديد الخناق على الرئيس العراقي صدام حسين شخصيا من خلال البدء في العمل على اقرار توصية تفرض على الادارة الاميركية تقديم صدام بشكل خاص ومباشر الى المحاكمة كمجرم حرب، ورأى في هذا التحرك عنصرا اساسيا في آلية تجري بلورتها حاليا لاسقاط النظام العراقي وفق ما يسمى الآن بمبدأ اولبرايت تجاه الخليج مشيرا الى ان الشق الايراني من هذه الآلية يدعو الى استكشاف سبل وبدايات حوار هادئ ومحدود مع ايران يكون حوارا مسؤولا ينتج عنه تغيير في بعض السلوكيات الايرانية.

ولاحظ السفير الصباح اهمية توقيت الاعلان الاميركي لـ«مبدأ اولبرايت» حول الاحتواء الانتقائي بالنسبة للعراق وايران، هذا الاعلان الذي جاء قبل ايام من وصول العاهل الاردني الملك حسين الى واشنطن.

وقال الشيخ محمد «ان هذا التوقيت لم يكن مصادفة، وانما استهدف توجيه رسالة قوية ومدوية للنافذة المهمة التي يستعملها صدام لارسال رسائله الى العالم»، واضاف ان فحوى هذه الرسالة تتلخص في انه «حتى مع حلفائنا الاساسيين في منطقة الشرق الاوسط وعلى رأسهم الملك حسين لا يمكننا ان نفتح حوارا حول اعادة تأهيل» النظام العراقي.

التحدي الاكبر

وقد اتفقت الندوة التي ادارها رئيس مجلس الادارة المدير العام لـ«كونا» يوسف السميط وشارك فيها ايضا الاكاديمي الدكتور سعد بن طفلة على «ان التحدي الاكبر لأمن الخليج هو بقاء نظام صدام في السلطة» وان التحدي الذي تواجهه الولايات المتحدة يتمثل في بلورة آليات لاسقاط هذا النظام ووضعها موضع التنفيذ.

صدام: العرب قادرون على تحرير القدس

بغداد - رويتر: قال الرئيس العراقي صدام حسين ان العرب قادرون على تحرير القدس من الاحتلال الاسرائيلي اذا اعتمدوا على الله.

ونقلت الصحف العراقية امس ملاحظات لصدام قالت الصحف انه ادلى بها بمناسبة تسلمه هدية من حزب البعث الحاكم في العراق بمناسبة عيد الميلاد الستين للرئيس العراقي والذي مرت ذكراه يوم 28 ابريل (نيسان) الماضي.

وتمثل الهدية نموذجا صغيرا لبيت المقدس والجانب الآخر البيت الذي ولد فيه صدام في منطقة تكريت. وقال الرئيس العراقي «انهم (العرب) يقدرون على تحريرها بعد ان يتوكلوا على الله.. وان اثنين منهم قادران على ذلك لو توكلا على الله فالمهم هو.. العزم وقدرة الايمان فقط».

رئيس الحزب الشيوعي الروسي يبدأ محادثاته في سورية

دمشق: من سلوى الاسطواني

وصل الى دمشق امس رئيس الحزب الشيوعي الروسي جينادي زيوجانوف على راس وفد من الحزب في زيارة رسمية تستغرق اربعة ايام يجري خلالها محادثات مع كبار المسؤولين السوريين في الحزب والدولة والجبهة الوطنية التقدمية.

واعلن زيوجانوف الذي كان في استقباله لدى وصوله مطار دمشق الدولي الامين العام المساعد لحزب البعث الحاكم عبد الله الاحمر وكبار المسؤولين في القيادة القومية، انه سيجري مباحثات مفيدة جدا حزبية وسياسية مع المسؤولين في قيادة الحزب والدولة والجبهة الوطنية التقدمية في دمشق باعتباره «ليس ممثلا للحزب الشيوعي الروسي فقط بل ممثلا لاتحاد القوى الشعبية الوطنية الروسية».

وقال «انه يهمنا جدا ان تقوى وتتوطد علاقات روسيا الاتحادية مع هذه المنطقة وبالدرجة الاولى مع سورية البلد التقليدي الصديق للشعب الروسي على اساس المصالح والمنفعة المشتركة للبلدين». واشاد بالعلاقات التاريخية الوطيدة بين الشعبين والبلدين الصديقين روسيا وسورية، داعيا الى تعزيزها من اجل الخير والمنفعة المتبادلة. واكدت مصادر سورية رسمية على الاهمية الكبيرة لهذه الزيارة واعتبرت انها ستساهم في تعزيز العلاقات والتعاون بين البلدين في مجالات عديدة وفي اطار المصلحة المشتركة للبلدين.

لجنة العقوبات في مجلس الأمن تستفسر عن خرق ليبيا للحظر الجوي

نيويورك: من خليل مطر

اجتمع رئيس لجنة العقوبات التابعة لمجلس الامن امس مع مندوب ليبيا السفير ابو زيد دوردة، ومع مندوب النيجر، لسؤالهما عن تفاصيل الرحلة الجوية التي قام بها الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي الى النيجر الاسبوع الماضي واستكشاف ما اذا كانت خرقا فعليا للعقوبات، حسب قول دبلوماسيين غربيين.

وكانت بعض المعلومات قد افادت ان طائرة العقيد القذافي غادرت من مطار جربة في تونس وليس من مطار ليبي، وبالتالي، فإن هذه المعلومات اذا كانت صحيحة فإنها ستعني انه ليس هناك خرق للعقوبات وبالتالي لن يكون هناك اي تحرك من قبل مجلس الامن.

ويقول دبلوماسيون غربيون انه اذا تم اكتشاف وجود خرق لهذه العقوبات، فإنهم سيتحركون باتجاه اصدار بيان رئاسي من المجلس يكون اشد لهجة من البيانات التي صدرت بشأن الحالات الماضية التي استخدم فيها الليبيون طائراتهم خارقين بذلك الحظر الجوي المفروض عليهم.

ويأتي هذا الاتجاه لاصدار بيان رئاسي، بعد تراجع اميركا عن الدعوة لفرض عقوبات جديدة على ليبيا لعدم وجود اي تأييد دولي لهذه الرغبات الاميركية، بالتالي فسوف يحاول الاميركيون الخروج ببيان شديد اللهجة يبرر موقفهم، لاستيائهم من استمرار هذا الخرق، حسب قول دبلوماسي مطلع على الموقف الاميركي.

طائرات تركية تغير على شمال العراق

لندن: «الشرق الأوسط»
ديار بكر (تركيا): أ.ف.ب - رويتر

اكد مسؤولون امنيون اتراك وجماعة كردية عراقية ان طائرات تركية قصفت بشدة امس مواقع لمقاتلي حزب العمال الكردستاني المعارض في شمال العراق. واوضحت المصادر ان عدة طائرات من طراز «اف - 16» و«اف - 4» اقلعت من مطار عسكري قريب من ديار بكر (جنوب شرق) وتوجهت نحو شمال العراق لضرب مواقع لحزب العمال الكردستاني.

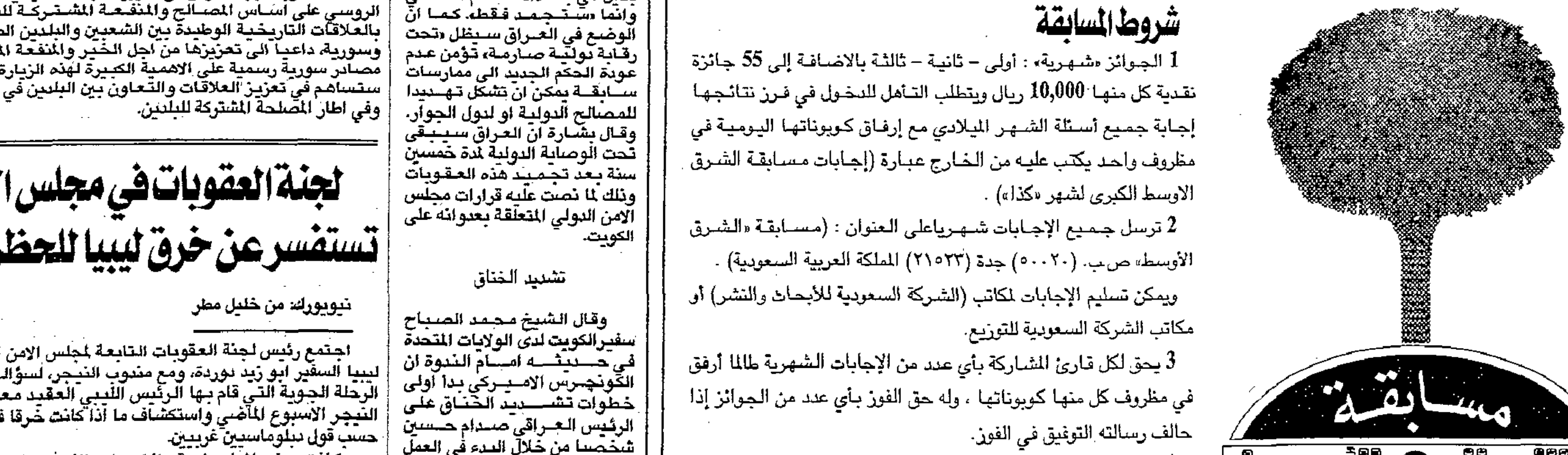
وقال مسؤول في الحزب الديمقراطي الكردستاني مقره في انقره ان الغارات لم تؤد الى وقوع ضحايا في صفوف المدنيين.

وكانت تقارير عديدة قد اكدت خلال الاسابيع الثلاثة الماضية ان الجيش التركي قد حشد قوات كبيرة في المناطق المحاذية للحدود مع العراق في حملة تجري في مثل هذا الوقت من كل عام لمطاردة المقاتلين الاكراد الذين تقول تركيا انهم يتخذون من المناطق الجبلية الوعرة في شمال العراق قواعد لهم.

ولمح مسؤول عسكري تركي في الشهر الماضي الى ان القوات التركية قد تكون في حاجة الى تجاوز الحدود العراقية.

وعلى صعيد ذي صلة افاد مسؤولو امن اتراك امس ايضا ان قواتهم قتلت اثنين من المقاتلين الاكراد في ديار بكر. وقالت الشرطة ان قوات امن طاردت سيارة المقاتلين الاكراد في انحاء المدينة واشتبكت معهم لمدة حوالي ساعة بعد ظهر الاحد الماضي وفي وقت لاحق اعلن مسؤولون محليون عن مقتل 30 مقاتلا كرديا.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G Street, N.W. 750
Washington, D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second-class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G Street NW 750
Washington, D. C. 20005.U.S.A



مدير الأمن الوقائي الفلسطيني في غزة لـ «الشرق الأوسط»

الجندي الإسرائيلي الذي يدخل مناطق السلطة محتلا لن يغادرها حيا

غزة: من علاء المشهراوي

اكد محمد دحلان مدير الأمن الوقائي الفلسطيني في قطاع غزة توقف التنسيق الأمني بين الأجهزة الفلسطينية والاسرائيلية.

واعترف دحلان في حديث لـ«الشرق الأوسط» باستمرار نشاط الأجهزة الأمنية الاسرائيلية في المناطق الفلسطينية لكنه قال ان الفلسطينيين يواجهون هذه النشاطات.

ورفض دحلان تهديد قائد المنطقة الجنوبية في الجيش الاسرائيلي بان الشرطة الفلسطينية ستدفع الثمن باهظاً في اي مواجهات مستقبلية وقال دحلان اننا سندافع عن مناطق السلطة الفلسطينية بكل امكانياتنا ووسائلنا. والجندي الاسرائيلي الذي سيدخل عندنا محتلا لن يخرج حياً.

وفي ما يلي نص الحديث:

● نسمع كثيراً عن التنسيق الأمني ما الذي يشمله هذا التنسيق بدقة؟

- اولا طبقاً لاتفاق طابا (اتفاق اوسلو 2) هناك جزء من الاتفاق وهو التعاون والتنسيق وهو معني بوضع اليات لضمان تنفيذ وثيق وامين للاتفاق عبر وضع خطة تنفيذية لترجمة البنود الواردة في اتفاقية السلام تتضمن:

- آليات للدوريات العسكرية المشتركة (قوات الارتباط). متابعة الاختراقات والمشاكل الامنية التي تقع في المناطق المشتركة والتي تمثل الاحتكاك الفلسطيني - الاسرائيلي او الفلسطيني - الاستيطاني الاستعماري. تبادل المعلومات لضمان المحافظة على تنفيذ الاتفاق بين الطرفين.

● ما المقصود بتبادل المعلومات والى اي حد؟

- فكرة تبادل المعلومات لم تطبق بالمفهوم الشائع وانما حاول الطرف الاسرائيلي دوماً اعطاء معلومات حول نوايا بعض التنظيمات للقيام بعمليات عسكرية. في البداية كان الموقف الفلسطيني الأمني يفتقر للمعلومات الدقيقة وبعد فترة لا تتجاوز الستة شهور اصبحنا ندقق في كل معلومة تصل من الطرف الاسرائيلي ونعالج المعلومات بالشك فيها اولا حتى نصل لقناعة بحجم دقتها ثم نتخذ وسائل منطقية لمعالجة هذه المعلومات واضعين صوب اعيننا المصلحة الفلسطينية كمسؤولية قصوى.

● ولكن ما الداعي لايقاف التنسيق الآن؟ وما صحة الانباء حول تجدده؟

- التنسيق الأمني هو جزء من الاتفاق السياسي لذلك واقفنا عليه ضمن الآليات التي ذكرتها وقد اوقفناه لتنصل اسرائيل من استمرار تطبيق الاتفاق السياسي، ولا نعقد حاليا اية لقاءات امنية الا بوجود مسؤولين امريكيين.

● لماذا يصر الجانب الاسرائيلي على اعادة هذا التنسيق؟

- اسرائيل تصر بشكل مستميت على عودة هذا التنسيق لانها اعتقدت خاطئة بقدرتها على تنفيذ الاتفاق بطريقتها الخاصة وتوفر في نفس الوقت السلام والأمن، الأمر الذي لم تستطع تحقيقه واوصلت الاسرائيليين الى حالة اللاسلم. واود إخبارك ان مدنيين اسرائيليين يحادثونني هاتفياً على الدوام يستفسرون عن رفض الفلسطينيين لاعادة التنسيق الأمني واخبرهم ان سياسة نتنياهو هي التي افقدتهم السلام والأمن وانجح في اقناعهم بذلك وبسهولة.

● ننتقل الى قضية اخرى. يبدو ان جهاز الأمن الداخلي الاسرائيلي «الشاباك» نفذ وعده بممارسة نشاطاته في مناطق السلطة الفلسطينية وقصة ابراهيم الحلبي وضحيتي الانفجارين من اعضاء الجهاد الاسلامي دليل على ذلك، ما هو ردكم لمواجهة ذلك؟

- اولاً جهاز المخابرات الاسرائيلي لم يوقف عمله الأمني برحيل الاحتلال وقدوم السلطة الفلسطينية، ومن يعتقد غير ذلك فهو مخطئ تماماً. والاعلان الذي جاء من الاسرائيليين انما هو قرار سياسي لاعطاء صيغة قانونية وسياسية لتبرير النشاطات الاستخبارية العدائية داخل مناطق السلطة والتي لا اظن انها ستتوقف في عملها لأن ذلك جزء من مهمتها، ومن مهمتنا مكافحة هذه النشاطات والقيام بعمل استخباري مضاد رغم محدودية امكانياتنا ووقوفنا في منطقة حكم ذاتي محدود.

فالصراع على الاسرائيليين يتخذ الآن طابعا هادئا ولكنه ساخن ويعتمد على الذكاء، وعلى الرغم من كوننا الطرف الأضعف فلدينا القدرة على الحكم والتفكير لامتلاكنا خبرة كبيرة بشأن الاسرائيليين، وعلى اية حال فقد اتخذنا عدة قرارات لمكافحة هذه الأنشطة ولن نتوقف عنها، والاختراق الذي نفذه العميل الحلبي لحركة الجهاد الاسلامي هو نتيجة لضعف في بنيتها وخطأ في طريقة عملها وهذا حدث لحركة «حماس» وبصورة متكررة لكلا التنظيمين.

● يسوقنا الحديث لدور المخابرات الاسرائيلية في تصفية المهندس يحيى عياش خبير المتفجرات في حركة «حماس» عبر الهاتف النقال الملغوم؟

- انا لا استغرب عمليات الاختراق فهناك عمليات اختراق عميقة وكبيرة حدثت للحركة الوطنية حيث نجح «الشاباك» الاسرائيلي في تحقيق هذه الاختراقات، ولعل احد الاسباب التي تساعد على اختراق «حماس» والجهاد كونهم يعملون بعيدا عن السلطة الفلسطينية واحياناً ضدها.

وقصة الشهيد يحيى عياش دليل على ذلك فقد اخفت «حماس» مكان وجوده عن السلطة وفي نفس الوقت كان الذي يشرف على الوضع الامني ليحيى عياش جاسوس مشهور لا يخفى على احد وهو كمال حماد وفي النهاية دفع الشهيد عياش وحركة «حماس» والسلطة الثمن نتيجة عملية استخبارية اسرائيلية.

وانكر ان مشادة عنيفة حدثت بيني وبين كارني جيلون رئيس المخابرات الاسرائيلي المستقيل عقب حادثة الاغتيال التي كانت اسرائيل ترمي بها الى اثارة عمليات عسكرية انتقامية تستخدمها كذريعة لعدم التزاماتها السياسية، وهذا ما تم فكانت النتيجة الطبيعية قدوم حكومة بيبي نتنياهو.

وتمكنا من اعتقال جميع أفراد المجموعة التي شاركت في حادثة اغتيال عياش وان كان العميل كمال حماد هرب، وسيقدم المعتقلون لمحاكمة عسكرية لاحقاً.

● تفخيخ جهاز الهاتف النقال هو امكانية اسرائيلية لسوء استغلال هذا الجهاز الذي ينتشر بشكل كبير لا سيما لدى الوزراء وكبار المسؤولين الأمنيين في السلطة الفلسطينية. الا يوجد خطر لتجسس اسرائيل عليكم؟

- وسائل التجسس اصبحت في متناول الهواة الآن، واسرائيل لا تكف عن التجسس وآخر ما حدث في واشنطن من اكتشاف للعميل (ميجا) وعلى اية حال نحن نتجنب الحديث في جهاز الهاتف النقال او الهاتف العادي او في مكاتبنا عن قضايانا المهمة الخاصة بالمسائل الأمنية ووسائل المفاوضات.

وهذا لا يعني عدم وجود وسائل مكافحة لطرق التجسس الاسرائيلية لكن زيادة في الاحتياط.

● قبل يومين، وجه شلومو يناي قائد المنطقة الجنوبية في الجيش الاسرائيلي تحذيرا للفلسطينيين بأن المواجهة المقبلة سيدفع الفلسطينيون ثمنها باهظاً، ما هو ردك على ذلك؟

- شلومو يناي تحدث في توقيت خاطئ وغير مناسب وكذلك حديثه بالتلويح بالتهديد بقتل الشرطة الفلسطينية ومن قبله وزير الدفاع اسحق مردخاي ووزير العدل تساحي هنجبي ونتنياهو لا يجعلنا نتصرف الا بالطريقة التي نحمي فيها مستقبل السلطة الفلسطينية ومصالح الشعب الفلسطيني وسندافع عن مناطق السلطة بكل امكانياتنا وبكل وسائلنا، والجندي الذي سيدخلها محتلاً لن يغادرها حياً اما الذي يدخل زائراً فسنرحب به.

● انقطعت «حماس» عن جلسة الحوار الثانية في نابلس، لاعتبار استمرار اعتقال عدد من اعضائها في سجون السلطة؟

- لم يعد هناك اي معتقل لكتائب عز الدين القسام في سجون السلطة ولا اريد ذكر اسباب الافراج عنهم، ولا يزال معتقلا لدينا افراد من الجهاز السري، الذين تورطوا في قتل رجال شرطة فلسطينيين دون اسباب.

● نشر الكاتب الصحافي البريطاني ديفيد هيرست اخيرا مقالاً في صحيفة «الغارديان» حمل فيه على اداء السلطة واتهمها بالفساد، فماذا تعلقون على الحقائق التي اوردها؟

- هذا مقال بائس... انا واحد من الأشخاص الذين ينتقدون السلطة وسلوكها علناً رغم ما يسببه لي ذلك من مشاكل، ولكن ما تضمنه المقال فيه من الظلم ما يكفي لنشكك في من دفع هيرست لكتابة هذا المقال الذي يشكك في قيادات بارزة في منظمة التحرير الفلسطينية. واتساءل هنا منذ متى اصبح هذا اليهودي البريطاني حريصاً على اخلاق الشعب الفلسطيني؟

وهذا يؤكد لنا ان هدفه غير شريف ولدينا معلومات بأن هناك مخططا لحملات صحافية تركز على اثارة قضايا الفساد واظهار السلطة بانها فاسدة وذلك لتحقيق هدف سياسي واثارة البلبلة حولها وممارسة ضغوط نفسية عليها والعملية جاءت بعد ان بدأت اسرائيل بهذه الحملة.

ونحن لا ننكر في نفس الوقت وجود بعض التجاوزات، فنحن سلطة ناشئة وفيها اخطاء ومهمتنا مكافحة هذه الأخطاء.

● بالاضافة الى ما تمارسه اسرائيل من انتهاكات سياسية وامنية فانها تخنق الفلسطينيين اقتصادياً كيف ستعملون على الحيلولة دون انهيار الأمن الاقتصادي؟

- نحن مطالبون بتصحيح مسار السلطة الفلسطينية لا سيما ان شعبنا يحلم بوطن نظيف وقيادة تلبي احتياجاته وتكفكف دموعه، وللأسف لا يوجد توازن بين الاحتياجات والامكانيات ورغم ذلك يكفي اننا نوفر الأمن والأمان للمواطنين ونحن لا نستطيع الا ان نعيش في وطن نظيف يتناسب مع حجم سيول الدماء التي نزفت ورغم ان الصراع الآن اصبح سياسيا وليس تقليديا الا انه أشد قسوة. والسلطة الفلسطينية تجابه وحيدة اقتصاديا وماليا في الوقت الذي تتطلب منا معركتا القدس والاستيطان قدرات مالية اكبر من قدرات السلطة الفلسطينية في حين يشتري اليهود منزلا في القدس لا يتجاوز ثمنه 100 الف دولار بخمسة ملايين دولار. ان اي تراجع للوضع المعيشي للمواطن يدفعه للوقوف ضد عملية السلام التي ايدها.

نحن ندرك اننا وصلنا لمرحلة دقيقة وخطيرة لمسيرة السلام ولمستقبل العلاقة مع اسرائيل ونحاول التخفيف من هذه الأزمة بايجاد فرص عمل داخلية لأن العمالة مصدر دخل رئيسي للاقتصاد الفلسطيني وهي اداة ضغط لاسرائيل على السلطة الفلسطينية لدينا تصورات عديدة لحل مشكلة البطالة ولكن خلال المهلة الانتقالية نحتاج لبنية تحتية ضخمة ونحاول ايجاد فرص عمل في دول الخليج.

طفلان إسرائيليان يعبثان برشاش عوزي، وذلك خلال معرض للسلاح في القدس المحتلة كجزء من الاحتفال بالذكرى الـ49 لقيام اسرائيل (أ.ف.ب)

موجز

قريع: سنعلن دولتنا في نهاية المرحلة الانتقالية

● قال رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني احمد قريع (ابو علاء) ان الفلسطينيين سيعلنون قيام دولتهم وسيصبحون في حل من الاتفاقات مع اسرائيل لدى انتهاء المرحلة الانتقالية في حال لم تؤد المفاوضات الى حصول الفلسطينيين على حقوقهم. وكان قريع يلقي كلمة في ختام لقاء امس مع وفد ايطالي كبير من رجال اعمال وقانونيين وكتاب وشعراء ومثقفين. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن قريع قوله ان «اعلان المبادئ الذي وقع في اوسلو حدد مراحل للحل ابتدأت بغزة واريحا اولا ثم تلاها اتفاق المرحلة الانتقالية الذي يجب ان يستكمل للوصول الى التسوية الدائمة».

نتنياهو يبقي وزير العدل ومساعدا

● قالت متحدثة باسم وزارة العدل الاسرائيلية ان رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو قرر عدم اقالة وزير العدل بسبب فضيحة تعيين المستشار القانوني المعروفة بـ«بيبي جيت» التي ستنظر فيها المحكمة العليا غدا. وقالت المتحدثة حسب وكالة رويتر «ان رئيس الوزراء قرر بعد ان وازن بين مختلف اوجه هذه المسألة ابقاء تساحي هنجبي في منصبه». وصرح نتنياهو في وقت لاحق لاذاعة اسرائيل بانه قرر بقاء كل من هنجبي وافيغدور ليبرمان المدير العام لمكتب رئيس الوزراء في منصبه.

متطرفون يهود حاولوا اقتحام المسجد الاقصى

● قال شهود عيان ان مجموعة من المتدينين اليهود المتطرفين حاولت ظهر امس اقتحام حرم المسجد الاقصى من اجل الصلاة فيه. وقال احد المواطنين الفلسطينيين لـ وكالة الصحافة الفرنسية، ان مجموعة من المتطرفين اليهود تضم حوالي 12 شخصا حضرت قبل صلاة الظهر الى المسجد الاقصى عند بوابة القطانين وحاولت الدخول الى حرم المسجد. واضاف ان المتطرفين اليهود ربطوا ايديهم بسلاسل حديدية في محاولة للبقاء متصلين ببعضهم. وتصدى حراس المسجد الاقصى الفلسطينيون لهم ومنعوهم من دخول المسجد وقاموا باغلاق بواباته.

الفلسطينيون يتحدثون عن لقاء محتمل مع الإسرائيليين

روس يؤكد أن عملية السلام ما زالت على قيد الحياة

عمان: من محمد الدعمة
غزة - القدس المحتلة:
«الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

رغم فشله حتى الان في اقناع الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي في العودة الى طاولة المفاوضات بعد جولتين في غضون اقل من شهر، لا يزال لدى المنسق الاميركي العام لعملية السلام في الشرق الاوسط دنيس روس آمال في انقاذ عملية السلام التي يقول انها لم تمت بعد.

ونقل عن مسؤولين في السلطة الفلسطينية امس قولهم ان روس يرتب للقاء بين المفاوضين من الجانبين يعقد في مقر السفير الاميركي في تل ابيب. واكدوا ان الجانب الفلسطيني سيحضر الاجتماع غير انهم شككوا في امكانية ان يؤدي هذا الاجتماع الى استئناف المفاوضات.

وكان روس املا في محاولات الضغط على الجانب الفلسطيني قد وسع جولته الحالية لتشمل الى جانب اسرائيل ومناطق الحكم الذاتي، مصر والاردن. وكان قد زار مصر يوم السبت الماضي بينما اجرى امس محادثات مطولة في العاصمة الاردنية قبل ان يعود الى اسرائيل لمواصلة جهوده.

واطلع روس العاهل الاردني الملك حسين وولي عهده الامير حسن والمسؤولين الاردنيين على نتائج محادثاته في تل ابيب وغزة والقاهرة والجهود التي يبذلها لتقريب وجهات النظر بين الفلسطينيين والاسرائيليين.

وفي ختام محادثاته قال روس ان عملية السلام «ما زالت على قيد الحياة» مشددا على انها الخيار الوحيد المطروح في المنطقة. اما الملك حسين فقد دعا الولايات المتحدة الى بذل اقصى جهودها من اجل تحريك عملية السلام في المنطقة من خلال حل المشاكل العالقة بين الفلسطينيين واسرائيل. وكان روس قد بدأ محادثاته في عمان مع رئيس الوزراء عبد السلام المجالي في اجتماع استمر اكثر من 100 دقيقة. وقال روس عقب الاجتماع «في الحقيقة ليس هناك بديل مقبول عن مواصلة السلام، هذه هي الحقيقة وتعني ان عملية السلام ما زالت على قيد الحياة».

واضاف روس انه اجرى «مشاورات جيدة جدا مع المسؤولين الاردنيين حول انجع السبل لاعادة مسيرة السلام الى مسارها الطبيعي» كما تباحث معهم في سبل تعزيز «العلاقات الثنائية».

وردا على سؤال حول احتمال اطلاق مبادرة اردنية لكسر الجمود في مفاوضات السلام الاسرائيلية - الفلسطينية قال روس «ليس هناك شك في التزام الاردن القوي بعملية السلام ودعمه لأي جهد يرمي» الى اعادة احياء عملية السلام.

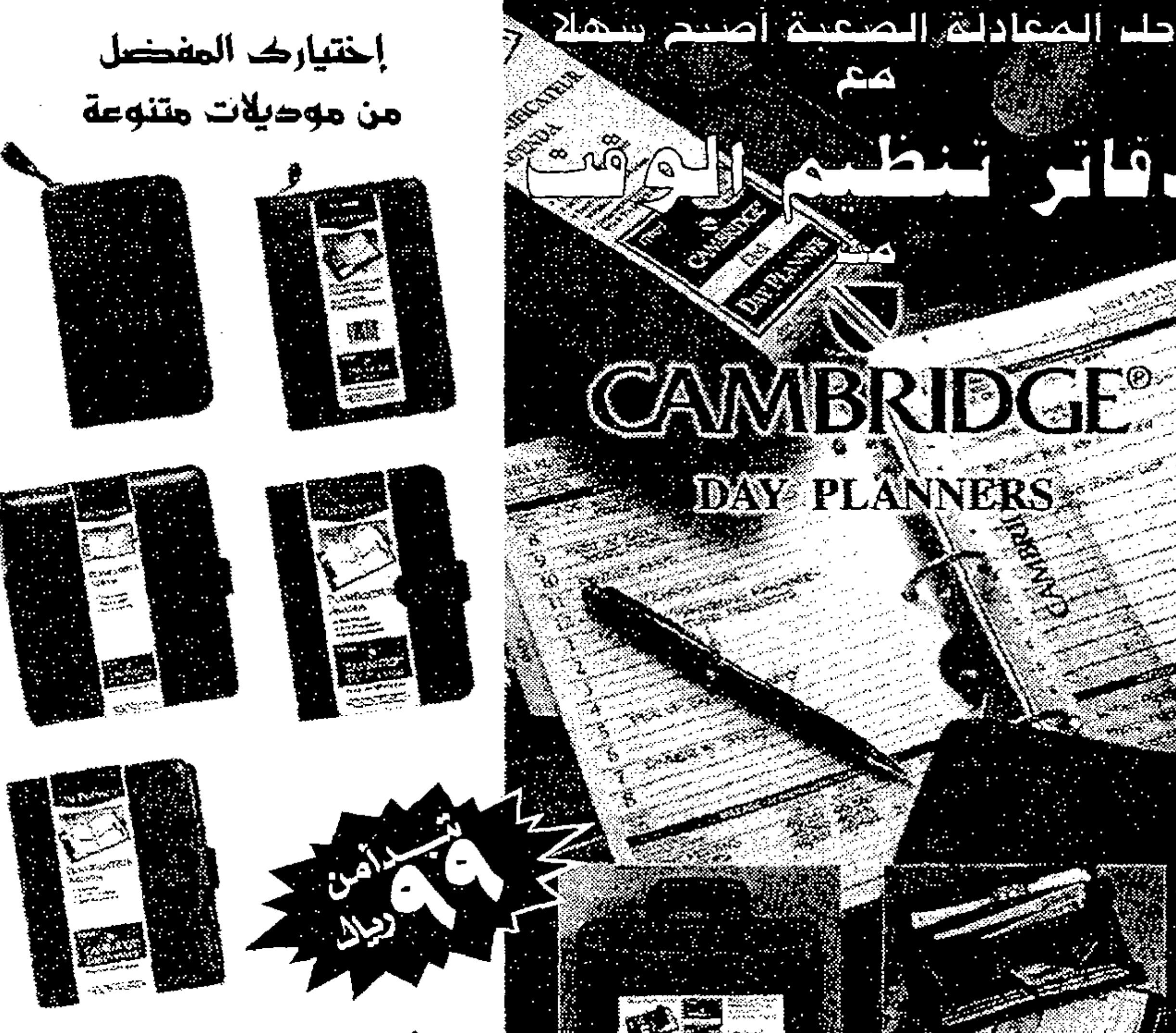
وردا على سؤال حول اتهام الفلسطينيين له بالانحياز الكامل للاسرائيليين، اكتفى روس بالقول «اعمل باسم الرئيس الاميركي بيل كلينتون ووزيرة الخارجية مادلين اولبرايت وأعكس التزامهما واولوياتهما حيال مواصلة عملية السلام». واضاف «وجدت دائما قدرا كبيرا من حسن الضيافة من جانب المسؤولين الفلسطينيين ونحن نعمل بجهد لاعادة عملية السلام الى مسارها».

من جانبه قال وزير الدولة لشؤون الاعلام الاردني الدكتور سمير مطاوع لـ«الشرق الأوسط» ان «روس قدم ايجازا عن مهمته في المنطقة وعن المساعي التي يبذلها لتقريب وجهات النظر بين الفلسطينيين والاسرائيليين من اجل تحريك عملية السلام واعادتها الى مسارها».

وقال مطاوع ان روس شدد على «اهمية الدور الاردني وضرورة تمسك الاردن ببذل مساعيه ايضا سواء لدى الاخوة الفلسطينيين او مع الحكومة الاسرائيلية بحكم الاحترام الكبير الذي يكنه الطرفان للملك حسين».

وفي غزة اكد مسؤول فلسطيني ان الجانب الفلسطيني سيحضر الاجتماع الذي يحضر له روس. وقال المسؤول الذي طلب عدم ذكر اسمه «سنعين مفاوضين فلسطينيين لحضور هذا الاجتماع غير الرسمي الذي قد يعقد خلال الايام القليلة المقبلة لبحث ما نشك انه سيحدث وهو استئناف المفاوضات».

واضاف المسؤول ان الاجتماع المقترح الذي سيعقد بمقر اقامة مارتن انديك السفير الاميركي في تل ابيب «ببساطة محاولة لاستئناف الاتصالات وليس المفاوضات». وتابع «انه محاولة لبحث القضايا التي ادت الى تجميد محادثات السلام وليس لحسم المشاكل».





اعتبر ان السفن غير متأهبة للحركة إلى الأمام

فايتسمان يعترف بفشله في إحياء المفاوضات

القدس المحتلة - رويتر: اعترف عيزر فايتسمان رئيس دولة اسرائيل امس بان الجهود التي بذلها مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الاسبوع الماضي لكسر الجمود والخروج من المأزق القائم في مفاوضات السلام مع الفلسطينيين لم تسفر عن نتائج.

وقال فايتسمان للتلفزيون الاسرائيلي «اعتبرت نفسي كاسحة جليد. فتحت القناة وكان من الواجب ان تتقدم القافلة... لكنها لم تفعل».

واجتمع فايتسمان الذي لا يحظى بسلطات تنفيذية في اسرائيل مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في 6 مايو (ايار) الجاري في محاولة للخروج من المأزق الذي دخلت فيه مفاوضات السلام الفلسطينية الاسرائيلية قبل شهرين بسبب سياسة الاستعمار الاستيطاني الاسرائيلي.

وقال بنيامين نتنياهو رئيس وزراء اسرائيل اول من امس ان الامر «سيستغرق بعض الوقت» قبيل ان ينجح منسق السلام الاميركي دنيس روس في دفع الجانبين الى استئناف المفاوضات من جديد. ويقوم روس بثاني مهمة مكوكية له في المنطقة خلال شهر لانقاذ عملية السلام.

واعرب نتنياهو عن شعوره بالفخر بالقرار الذي اتخذه في مارس (اذار) الماضي ببدء العمل في بناء مستعمرة يهودية في جبل ابو غنيم في القدس الشرقية العربية وهو القرار الذي تسبب في الازمة الحالية.

وقال فايتسمان «السفن غير متاهبة للحركة الى الامام اليوم». وسئل فايتسمان عن سبب ذلك فقال «لاننا وصلنا الى عشية مفاوضات الوضع النهائي وكلنا يعلم انها تتضمن اصعب الاسئلة».

وتنص اتفاقات السلام الفلسطينية الاسرائيلية على استكمال محادثات الوضع النهائي بحلول منتصف عام 1999.

ويرى الفلسطينيون الذين يطالبون بدولة في قطاع غزة والضفة الغربية عاصمتها القدس الشرقية ان بناء مستعمرات يهودية في القدس الشرقية يصادر نتائج محادثات الوضع النهائي.

ضباط إسرائيليون يتهمون المخابرات العسكرية بإعطاء تقييمات غير دقيقة لإرضاء نتنياهو

تل ابيب: من نظير مجلي

خرج عدد من كبار الضباط السابقين في شعبة الاستخبارات العسكرية الاسرائيلية باتهامات لقائد الشعبة الحالية وضباطه انهم يعطون تقييماتهم بما يرضي رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، وسياسته وليس وفقا للمتطلبات المهنية الموضوعية.

وكان ابرز هؤلاء الضباط في طرح الاتهام، الجنرال في الاحتياط، شلومو جزيت، رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية (1974 - 1979) فقال صراحة ان هناك استخداما بعيدا عن المنطق للاستخبارات من اجل سد احتياجات السياسة الاعلامية للحكومة. وان هذا الاستخدام يضر بهيبة ومكانة الاستخبارات العسكرية.

وجهاز الاستخبارات العسكرية في اسرائيل هو واحد من اذرع ثلاث تعمل في المجال المخابراتي (الذراعان الاخريان: الموساد والشاباك)، ويتميز عنهما بانه خاضع للجيش مباشرة (بينما الذراعان الاخريان تابعتان مباشرة لمكتب رئيس الحكومة) يخدم فيه عدة الوف من الجنود والضباط في الجيش النظامي، اضافة الى الف ضابط في جيش الاحتياط مهمته الاساسية دراسة الاوضاع في العالم العربي من جميع جوانبها: اجتماعيا وسياسيا وعسكريا واقتصاديا. وحسب تحديدات قادة الجهاز، فانهم يحاولون الدخول الى دماغ القادة العرب الحاليين والقادة المستقبليين لمعرفة كيف يفكرون تجاه اسرائيل وكيف يتصرفون في كل وضع يمت بشكل مباشر او غير مباشر باسرائيل.

ومن المفروض ان يكون هذا الجهاز مستقلا وغير خاضع في تقييماته الى القيادة السياسية او لأي تأثير آخر، لكي يعطي صورة دقيقة لهذه القيادة تبني على اساسها مواقفها وقراراتها.

ومع ان هذا الجهاز حقق الانجازات خلال عمله، قبل وبعد قيام اسرائيل، الا ان له اخفاقات كبرى. فهو لم يكتشف الاستعدادات لحرب اكتوبر (تشرين الاول) 1973. وفي سنتي 1974 و1975 اعطى تقديرات بأن سورية تعد لشن حرب على اسرائيل وكذلك عام 1983 وتبين ان لا صحة لتقييماته. ويؤخذ عليه انه لم يتوقع السلام مع مصر ولا الحرب الايرانية - العراقية. وفي سنة 1981، يؤخذ عليه انه اعرب عن تقديره بان الولايات المتحدة ستتخذ موقفا عدائيا من اسرائيل بسبب قصفها المفاعل النووي العراقي ويؤخذ عليها انها لم تفلح في تقدير نشوب الانتفاضة الفلسطينية وحتى عند نشوبها لم يتوقعوا ان تكون هذه انتفاضة شعبية. ولم تخمن استعداد منظمة التحرير الفلسطينية للتفاوض السلمي مع اسرائيل في اوسلو. ولم تتوقع احتلال العراق للكويت.. وغيرها.

ويذكر ان هذه الاخفاقات اضعفت مكانة الاستخبارات العسكرية في نظر القيادة السياسية ويبدو ان احد اسباب ذلك، هو النهج المتواصل فيها لاسترضاء القيادة. ويسجل لهذا الجهاز انه في مطلع السنة الماضية قدم تقريرا لرئيس الحكومة شيمعون بيريس، انذاك يقدر فيه ان العمليات الانتحارية في القدس وتل ابيب جاءت وفق قرار استراتيجي اتخذته ايران بهدف اسقاط حكومة حزب العمل وفوز الليكود في الانتخابات التالية. والمعروف ان بيريس كان يفتش عن وسائل يستعملها ضد الليكود خلال المعركة الانتخابية محاولا التأكيد ان العمليات الانتحارية هي في خدمة الليكود. فجاءه هذا التقرير في الوقت المناسب. وفي حينه انتقد ضباط سابقون في المخابرات هذا التقرير، خصوصا المقربين من الليكود. وقالوا انه جاء ليرضي رئيس الحكومة وسياسته.

واليوم يأتي رئيس قسم الاستخبارات العسكرية نفسه، الجنرال موشيه يعلون، ليقدم تقريرا آخر من هذه الفصيلة. ويقصد التقرير الذي زعم فيه بان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اعطى الضوء الاخضر للأجنحة العسكرية في «حماس» و«الجهاد الاسلامي» بأن تقوم بتنفيذ عمليات عدائية انتحارية ضد اسرائيل حتى يجبر نتنياهو على تغيير سياسته في عملية السلام.

ويقول شلومو جزيت: «شعرت بالغثيان عندما شاهدت رئيس شعبة الاستخبارات يقف في مؤتمر صحافي ويعلن تأكيده لما قاله نتنياهو عن «الضوء الاخضر».

وكان رئيس الموساد الاسبق، شبتاي شبيط، قد تفوه بالكلمات نفسها تقريبا فور سماعه يعلون يتحدث عن الضوء الاخضر.

واعتبر جزيت هذا الامر بمثابة فساد «تفوح منه رائحة كريهة».

ويذكر في هذا المجال ان ضباطا في هذا الجهاز كانوا قد حاولوا التأثير على الحكومة سنة 1982، حتى لا تنفذ الانسحاب الاخير من سيناء، بموجب اتفاقيات كامب ديفيد. وفي حين اصدروا تقريرا يقول ان الرئيس المصري حسني مبارك لن يكمل طريق السادات في السلام مع اسرائيل، بينما كان هناك تقرير جاهز من الاستخبارات يقول ان مبارك سيواصل مسيرة السلام، لكنه سيزداد تقاربا مع العالم العربي.

في جلسة مجلس الوزراء السعودي بجدة أمس

الملك فهد: لا بد من صون الموارد الطبيعية باعتبار البيئة رابطا لجميع قطاعات التنمية

جدة - واس: اعلن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود ان منهج المملكة العربية السعودية في ما يتعلق بتكامل الاهداف البيئية والتنموية ومختلف اوجه النشاط المتعلقة بهما يقوم على مبادئ الشريعة الاسلامية التي تحث على صون الموارد الطبيعية من منطلق استخلاف الله للانسان في الارض وتكليفه عز وجل له باستخدام العقل والتدبر لعمارتها لمن استخلفه الله عليها وللأجيال القادمة.

واضاف خادم الحرمين الشريفين اثناء رئاسته جلسة مجلس الوزراء السعودي التي عقدت بعد ظهر امس في قصر السلام بمدينة جدة ان السعودية حددت من خلال اللجنة الوزارية للبيئة التي يرأسها الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام اولوياتها التنموية المستقبلية على المستوى الوطني في اطار مفاهيم التنمية المستمرة ضمن وثيقة «برنامج عمل القرن الحادي والعشرين».

وجدد مجلس الوزراء الموقف الثابت للمملكة العربية السعودية في دعم الحق الفلسطيني لإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس ونيله كامل حقوقه وفق مقررات الشرعية الدولية ومن بينها مقررات مؤتمر مدريد القائمة على مبدأ الارض مقابل السلام بما يضمن سلاما عادلا وشاملا ودائما في المنطقة.

وقال وزير الاعلام الدكتور فؤاد بن عبد السلام الفارسي في بيان ادلى به الى وكالة الانباء السعودية بعد انتهاء الجلسة ان الملك فهد اوضح ان هذه الوثيقة تناولت مختلف قطاعات التنمية في السعودية، متخذة من البيئة واعتباراتها عاملا مشتركا ورابطا لجميع قطاعات التنمية.

وشرح خادم الحرمين الشريفين موقف السعودية من هذه المسألة فاشار الى ان هذه الوثيقة تدعو الى استخدام الموارد وترشيدها وتطوير الموارد البشرية والارتقاء بها وزيادة اسهام مواطني المملكة العربية السعودية والمؤسسات في العملية التنموية والتأكيد على دور القطاع الخاص في هذا الصدد.

واستعرض خادم الحرمين الشريفين اهم منجزات المملكة في هذا المجال خلال السنوات الماضية مشيرا الى قيام السعودية بجهد كبير ومتميز في التصدي لاكبر تعد على بيئة الخليج العربي ابان حرب تحرير الكويت بالقيام بعمليات المكافحة للتلوث في الزيت وحماية المؤسسات والمنشآت الحيوية.

واكد الملك فهد استمرار السعودية في الحفاظ على البيئة والتنمية من خلال اسهاماتها بشكل مكثف وفعال في المؤتمرات والنشاطات الدولية مشيرا في هذا الخصوص الى مشاركة السعودية في مؤتمر الامم المتحدة للبيئة «قمة الأرض» الذي عقد في مدينة ريو دي جانيرو بالبرازيل عام 1992 وما تلاه من مؤتمرات لاحقة على المستوى العربي والاقليمي. واستعرض مجلس الوزراء بعد ذلك جدول الاعمال وكان مما اتخذه من قرارات ما يلي:

أولاً: بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب وزير الداخلية، وبعد الاطلاع على قراري مجلس الوزراء، وبعد النظر في قرار مجلس الشورى، قرر المجلس:

- الموافقة على اتفاق التعاون الامني بين المملكة العربية السعودية والجمهورية اليمنية الموقع في مدينة جدة في اليوم الثاني عشر من شهر ربيع الاول 1417هـ الموافق 27 من شهر يوليو (تموز) عام 1996م بالصيغة المرفقة بالقرار. وقد اعد مشروع مرسوم ملكي بذلك، صيغته مرفقة بالقرار.

ثانياً: بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب وزير الداخلية وبرقيته الالحاقية، وبعد الاطلاع على قرار مجلس الوزراء وبعد النظر في قرار مجلس الشورى، قرر المجلس:

- الموافقة على اتفاقية بين المملكة العربية السعودية والجمهورية اليمنية للتعاون من اجل مكافحة الاتجار غير المشروع بالمخدرات والمؤثرات العقلية وتهريبها الموقعة في مدينة جدة في اليوم الثاني عشر من شهر ربيع الاول عام 1417هـ الموافق 27 من شهر يوليو عام 1996م بالصيغة المرفقة بالقرار.

وقد اعد مشروع مرسوم ملكي بذلك صيغته مرفقة بالقرار.

ثالثاً: بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب وزير المالية والاقتصاد الوطني، وبعد الاطلاع على قراري مجلس الوزراء، وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء، قرر المجلس:

- الموافقة على تجديد الاتفاق التجاري والاقتصادي بين حكومة المملكة العربية السعودية وحكومة الجمهورية اللبنانية المبرم عام 1391هـ لمدة سنة ابتداء من تاريخ 1418/1/26هـ.

رابعاً: بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام، وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء، قرر المجلس:

- تعيين محمود بن غلام محيي الدين على وظيفة المدير العام لشؤون المطارات بالمرتبة الرابعة عشرة.

خامساً: بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان مجلس الوزراء المشتملة على خطاب وزير الداخلية، وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء، قرر المجلس:

- تعيين فيحان بن غلاب الردعي العتيبي على وظيفة وكيل امارة منطقة الجوف المساعد بالمرتبة الرابعة عشرة.

سادساً: بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب وزير الداخلية، وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء، قرر المجلس:

- تعيين علي بن محمد عبده ابو عابد عسيري على وظيفة المدير العام لفرع الاحوال المدنية بمنطقة مكة المكرمة بالمرتبة الرابعة عشرة.

سابعاً: بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب وزير الداخلية، وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء، قرر المجلس:

- تعيين حسن بن علي الجاسر الشهري على وظيفة الامين العام لمجلس المنطقة الشرقية بالمرتبة الرابعة عشرة بامارة المنطقة الشرقية.

ثامناً: بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب وزير المعارف، وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء، قرر المجلس:

- تعيين عبد العزيز بن احمد بن عبد العزيز العياضي على وظيفة وكيل وزارة المعارف المساعد للشؤون المدرسية بالمرتبة الرابعة عشرة.

العاهل الاسباني الملك خوان كارلوس مستقبلاً امس ولي عهد المغرب الامير سيدي محمد (اب)

سعود الفيصل يلتقي وزير خارجية جيبوتي

جدة - واس: عقد الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي امس اجتماعا مع محمد موسى شحم وزير خارجية جيبوتي في قصر المؤتمرات بجدة. وجرى خلال الاجتماع بحث العلاقات الثنائية بين البلدين والموضوعات ذات الاهتمام المشترك.

وحضر الاجتماع السفير محمد مؤمنة، المدير العام لفرع وزارة الخارجية السعودي في جدة.

أول وزير تشيكي يزور السعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

يبدأ وزير الخارجية التشيكي يوسف زيلينيتس يوم الجمعة المقبل اول زيارة رسمية الى السعودية منذ قيام العلاقات الدبلوماسية بين البلدين عام 1995.

وتجيء هذه الزيارة التي تستمر 3 ايام بدعوة من الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي.

وسيلتقي زيلينيتس خلال زيارته كبار المسؤولين السعوديين ويتباحث معهم في سبل دعم وتوثيق العلاقات الثنائية بين البلدين في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية وسيعقد مؤتمرا صحافيا في ختام زيارته للحديث عن نتائجها.

موجز

جماعتان عراقيتان تؤيدان موقف الطالباني

● ايدت جماعتان عراقيتان معارضتان موقف الاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال الطالباني في نزاعه مع الحكومة العراقية حول مياه شهرين بشمال العراق قالت بغداد ان الاتحاد خفض كمية المياه المارة منهما.

واكد المؤتمر الوطني العراقي وحركة الوفاق الوطني العراقي في بيانين تلقت «الشرق الأوسط» نسختين منهما امس ان الحكومة العراقية تحشد قوات في شمال العراق تحضيرا لهجوم على المناطق التي يسيطر عليها الاتحاد.

مساعدات المانية للسلطة الفلسطينية

● اعلن مسؤول فلسطيني في غزة امس ان السلطة الفلسطينية والحكومة الالمانية وقعتا اتفاقية تعاون تقدم المانيا بموجبها 42 مليون دولار هبة للشعب الفلسطيني لعام 1997. ووقع الاتفاقية وزير التخطيط والتعاون الدولي الفلسطيني نبيل شعث ومسؤول في وزارة التعاون الدولي الالمانية بحضور الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في غزة.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن شعث قوله للصحافيين «ان الجزء الاكبر من هذه الهبة سيذهب لمشروعات مجاري الصرف الصحي وتنقيتها في الضفة الغربية».

واضاف «ان مجموع المساعدات التي قدمتها المانيا لهذا العام بلغت تسعين مليون دولار بما فيها المساعدات التي تقدمها عبر الاتحاد الاوروبي».

الملك خوان كارلوس يستقبل ولي عهد المغرب

مدريد: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

استقبل العاهل الاسباني الملك خوان كارلوس امس في قصر زارزويلا الامير سيدي محمد ولي عهد المغرب الذي يقوم حاليا بزيارة رسمية لاسبانيا تدوم اربعة ايام لتعزيز العلاقات الدبلوماسية والاقتصادية بين الرباط ومدريد.

كما التقى الامير سيدي محمد خوسيه ماريا اثنار رئيس الحكومة الاسبانية الذي اقام امس مأدبة غداء على شرفه في قصر مونكلوا في مدريد.

وسيزور الامير سيدي محمد اليوم مجلس الشيوخ ومجلس النواب وبلدية مدريد.كما سيزور يوم الخميس المقبل رفقة الامير فيليب ولي عهد اسبانيا مدينة قرطبة (جنوب) لتفقد قاعدة «سيرو موريانتو» العسكرية والمسجد الاكبر، احد اجمل ما خلفه المسلمون في اسبانيا. ومن قرطبة سيعود ولي عهد المغرب الى بلاده.

وتولي الحكومة الاسبانية «اهمية قصوى» للزيارة، واعلن وزير الخارجية الاسباني ابيل ماتوتيس ان هذه الزيارة «المهمة» ستكون مناسبة لترسيخ العلاقات «الممتازة» بين اسبانيا وجارها الاقرب في المغرب العربي، المنطقة التي توجد فيها حاليا حركات تعصب ديني مثيرة جدا للقلق».

وكان ولي عهد المغرب قد استقبل في مطار مدريد من قبل الامير فيليب ولي العهد الاسباني وماتوتيس.

والامير سيدي محمد هو ثاني شخصية بعد الامير تشارلز ولي عهد بريطانيا، يقيم في قصر باردو من دون أن يكون رئيس دولة.

ووصفت صحيفة «إل بايس» التي تصدر في مدريد، الامير سيدي محمد بانه «رجل اساسي في الانفتاح الذي بدأته المملكة المغربية». واعتبر ولي العهد في مقابلة مع هذه الصحيفة امس ان «ربيع المغرب قد حل» في ما يتعلق بالتطور الديمقراطي وان العلاقات بين الملكين الحسن الثاني وخوان كارلوس «حققت اكثر مما حققته جميع الحكومات».

واضاف الامير سيدي محمد ان ملكي المغرب واسبانيا «هما اللذان اقرا فكرة ابرام معاهدة الصداقة الاسبانية - المغربية» و«حتى عندما حصلت مشكلة سبتة ومليلة فان الملك الحسن الثاني هو الذي اقترح انشاء خلية للتفكير لادارة هذه الازمة بطريقة منفصلة من دون تسميم العلاقات بين البلدين وتعكيرها».

واسبانيا هي ثاني اكبر شريك تجاري للمغرب بعد فرنسا حيث يزيد متوسط التبادل التجاري بينهما على مليار دولار في العام.

المعارضة الليبية تتهم طرابلس بالتورط في انفجار بمسكن الهوني في مصر

القاهرة - افب: حملت المعارضة الليبية سلطات طرابلس مسؤولية انفجار وقع يوم 4 مايو (ايار) الحالي، امام دار المعارض الليبي عبد المنعم الهوني جنوب غرب القاهرة. ورغم عدم صدور تأكيد للنبأ من وزارة الداخلية المصرية، قال معارض ليبي مقيم في العاصمة المصرية ان «انفجارا قويا وقع يوم 4 مايو (ايار) امام عزبة الهوني في المنصورية جنوب غرب القاهرة، ادى الى جرح حارسه الشخصي، وابنة الحارس التي تبلغ من العمر 9 اشهر، كما تسبب في تدمير 3 غرف يقيم فيها معاونوه».

وقال المصدر - الذي طلب عدم الكشف عن اسمه - ان «الهوني غادر العزبة قبل ساعات من الانفجار» واضاف ان «الاجهزة الامنية عزته الى انبوبة غاز».

قال المعارض الليبي ان الهوني «تلقى تهديدا بالقتل من منظمة تطلق على نفسها اسم «الوعد الحق» شكلها النظام الليبي». واضاف ان «النظام الليبي درج - خلال السنوات الماضية - على نشر بيانات باسماء تنظيمات مجهولة، تهاجم مسؤولين في المعارضة، بهدف ابعاد الانظار عنه في حال تعرض اي منهم للهجوم، ونشر الفرقة في صفوفهم». واكد ان طرابلس «تقف على الارجح خلف الانفجار».

«تايم»: السفارة الأميركية بإسرائيل تشكو من مراقبة أجهزة الاستخبارات

واشنطن - ا. ف. ب: ذكرت مجلة «تايم» الاميركية أن السفير الاميركي لدى اسرائيل مارتين انديك شكا العام الماضي من «مراقبة مشددة» تفرضها اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية على موظفي السفارة.

وفي مقال تناول التحقيق الجاري في قضية الاشتباه بوجود «جاسوس» لاسرائيل في الادارة الاميركية، اوضحت «تايم» في عددها الاخير أن انديك «احتج بصفة خاصة لدى الحكومة الاسرائيلية» على أن عملاء للاستخبارات الاسرائيلية «يترصدون موظفي السفارة ويفتشون غرف الفندق الذي ينزل فيه المسؤولون الاميركيون الذين يزورون» اسرائيل. وتسبت المجلة هذه المعلومات الى «مسؤولين كبار في اجهزة الاستخبارات الاميركية».

ونقلت «تايم» عن مسؤول سابق في مكتب التحقيقات الفيدرالي «اف بي آي» قوله ان اسرائيل ناشطة جدا في مجال التجسس الاقتصادي في الولايات المتحدة وخصوصا في منطقة سيليكون فالي ضمن ولاية كاليفورنيا، وهي مركز صناعة الكومبيوتر، وفي منطقة بوسطن.

وكانت وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية «سي اي ايه» قد ادرجت اسرائيل بين ست حكومات اجنبية «ضالعة مباشرة او غير مباشرة في جمع معلومات عن أسرار اقتصادية اميركية»، وذلك في تقرير قدمته الوكالة العام الماضي الى لجنة تابعة لمجلس الشيوخ، على ما ذكرت «تايم».

لكن المجلة تعاملت بحذر، في المقابل، مع مدلول المعلومات التي نشرتها صحيفة «واشنطن بوست» عن وجود جاسوس اسرائيلي. وكانت الصحيفة قد اكدت يوم الاربعاء الماضي ان الوكالة التقطت في يناير (كانون الثاني) الماضي اتصالا هاتفيا بين عميل للاستخبارات الاسرائيلية في واشنطن والمسؤول عنه في اسرائيل وان الاتصال تناول مسؤولا اميركيا رفيعا معروفا باسم «ميجا».

واعتبرت «تايم» ان «ميجا» هذا «يمكن الا يكون الاسم المرمز لجاسوس، بل قد يكون لقبا غالبا ما يستخدمه الاسرائيليون للاشارة الى مسؤولين اميركيين يعملون معهم».

ونفى رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو بشدة ما ذكرته «واشنطن بوست». وقال ان «اسرائيل لا تستخدم عملاء في الولايات المتحدة» وان المقال المنشور في هذا الشأن «مختلق».

عيديد وعاتو يوقعان في صنعاء اتفاقا لوقف القتال

صنعاء: من حسين الجرباني

وقع اثنان من قادة الفصائل الصومالية المتصارعة هما حسين عيديد وعثمان عاتو بيانا امس في فندق حدة في صنعاء اعلنا فيه اتفاقهما على ايجاد حل دائم للصراعات المسلحة في محافظة بنادير وتعيين لجنة مشتركة لفك القوات المتحاربة ودعوة جميع القطاعات الاجتماعية في المحافظة الى تأييد واحترام وقف اطلاق النار كما نص على تعيين لجان مصالحة مشتركة من الطرفين تكون مهمتها تسوية جميع المنازعات والخلافات بين القبائل.

وشدد بيان صنعاء على دعوة الدول المجاورة الى الامتناع عن التدخل المسلح في الصومال واحترام وحدة وسيادة الصومال. وكذلك العمل على اتخاذ جميع الاجراءات الضرورية لمنع المنظمات والجماعات من استخدام الاراضي الصومالية كقاعدة تنطلق منها للهجوم ولزعزعة الاستقرار في الدول المجاورة.وحث البيان جميع الصوماليين على تأييد البيان المشترك الذي هو جزء من اجل الجهود العامة التي تبذل من اجل السلام والمصالحة.كما دعا البيان المشترك المجتمع الدولي الى تأييد محتوى هذا البيان وتقديم كل المساعدات لتنفيذه.ودعا كذلك الاطراف الاخرى التي لم تحضر عند التوقيع على هذه الوثيقة الى الانضمام الى هذا البيان.

أولبرايت: سأزور الشرق الأوسط عندما يكون الوقت ملائما

واشنطن - افب: اكدت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت امس انها ستزور منطقة الشرق الاوسط عندما يكون ذلك مفيدا. وفي مقابلة مع صحيفة «يو.اس.اي توداي» قالت اولبرايت انها لا تريد الاقتداء بسلفها وارين كريستوفر الذي قام باحدى وعشرين زيارة الى المنطقة خلال اربع سنوات.

واوضحت اولبرايت انها مهتمة بحلول السلام والامن الشاملين «لكن يجب الا ينظر الى ذلك على انه متوقف على زيارة اقوم بها الى الشرق الاوسط ام لا».

ومنذ تسلمها مهامها امتنعت وزيرة الخارجية الاميركية الجديدة عن القيام بزيارة الى الشرق الاوسط مفضلة ارسال المبعوث دنيس روس المنسق الاميركي للشرق الاوسط.

واعتبرت اولبرايت ان «الاجتماع مع المعنيين في الخارجية الاميركية او في البيت الابيض او في السفارات هو الطريقة الاجدى في الوقت الراهن» واشارت الى ان المسؤولين الاسرائيليين والفلسطينيين والاردنيين والمصريين زاروا اخيرا العاصمة الاميركية.

وذكرت مجلة «تايم» ان مسؤولين فلسطينيين «يشعرون بمزيد من الاحباط» من جراء ما يعتبرونه انحياز الولايات المتحدة الى اسرائيل. وقالت ان هؤلاء طالبوا اخيرا باستبدال دنيس روس.

تتمات الصفحة الأولى - تتمات الصفحة الأولى - تتمات الصفحة الأولى

بن غانم

مجلس استشاري سيكون على نمط مجلس شورى سيجري تشكيله من 45 عضوا ويكون رديفا للبرلمان ويشترك في دراسة مشاريع القوانين. ويعين اعضاء المجلس من اصحاب الخبرة والكفاءة. وستشهد مرحلة ما بعد تشكيل الحكومة الجديدة ايضا عقد مؤتمر عام لحزب المؤتمر الشعبي العام الذي فاز بغالبية مقاعد البرلمان في يونيو (حزيران) المقبل من المتوقع ان تجري فيه تغييرات اللوائح الداخلية، كما سيشهد عملية تقييم للمرحلة الماضية.

وتتكون حكومة عبد العزيز عبد الغني المستقيلة من 28 وزيرا بينهم 7 وزراء من حزب الاصلاح و21 وزيرا من حزب المؤتمر الشعبي العام وهي تضم 4 نواب لرئيس الوزراء.وشكلت هذه الحكومة في اعقاب انتهاء الحرب الاهلية في صيف 1994، وبعد هزيمة الحزب الاشتراكي وخروجه من الائتلاف الثلاثي الشهير الذي جاء الى الحكم اثر انتخابات 27 ابريل (نيسان) عام 1993.

والتقى بعد ظهر امس الرئيس صالح بقيادة حزب الاصلاح الذي يعتزم الخروج من الحكومة الى المعارضة. وهذا الاجتماع هو امتداد للقاء الرئيس صالح بقيادة الاصلاح يوم الجمعة الماضي.

وعقد اللقاء بين الرئيس صالح وقيادة الاصلاح في القصر الجمهوري، الأمر الذي جعل المراقبين يعتقدون أن الأمر المتداول مع الاصلاح هو التشاور حول تشكيل الحكومة المقبلة.وحضر الى جانب الشيخ عبد الله بن حسين الاحمر رئيس الهيئة العليا لحزب الاصلاح الشيخ ياسين عبد العزيز نائب رئيس الهيئة والشيخ عبد المجيد الزنداني رئيس شورى الاصلاح ومحمد اليدومي الامين العام وعبد الوهاب الانسي الامين العام المساعد لحزب الاصلاح ونائب رئيس الوزراء في حكومة عبد الغني.

ويذكر ان وزراء الاصلاح كانوا يديرون في الحكومة المستقيلة وزارات التربية والتعليم والكهرباء والادارة المحلية والثروة السمكية والصحة والاوقاف. في حين أن «الشعبي» تقلد كل الوزارات السيادية كالخارجية والدفاع والاعلام والداخلية.وتوقعت مصادر «الشرق الأوسط» ان يلتقي الرئيس صالح خلال الايام المقبلة بالكتل النيابية الاخرى التي دخلت البرلمان وهي البعث والناصريون.

نميري يتصل

وحول اتصالاته بالأطراف السودانية الأخرى قال الرئيس السوداني الأسبق إنه لم يقم بإجراء اتصالات مباشرة مع زعيم التجمع للوطني السوداني المعارض عثمان الميرغني كما لم يتصل بالصادق المهدي وقال «إنه يعتبر الاثنين أخطر على السودان من النظام الحالي لأنهم يستغلان الطائفية الدينية». وقال إنه رغم ذلك يحاول الاتصال بهما «لإعطاء فرصة لإنجاح مبادرة الشيخ زايد». وقال «إنه قام باتصالات مع سكرتارية المعارضة الشمالية وان الاتصالات مع هؤلاء ستستمر». وقال إنه حاول الاتصال أيضاً مع جون قرنق «ولكنه لم يوفق».وحول ما إذا تم اختيار المكان الذي سيجتمع فيه الفرقاء السودانيون قال نميري «إن الاجتماع سيعقد إما هنا - الإمارات - أو في مصر. وفي كل الأحوال فإن مصر يجب أن تكون جزءاً من المؤتمر لأن وجود مصر ضمان لنجاحه».

وأوضح «أنه نقل عبر القائم بالأعمال المصري في أبوظبي إلى الحكومة المصرية رسالة شفوية تتضمن إحاطة مصر بما يقوم به» وأشار إلى أنه يأمل أن تشارك السعودية في المسعى باعتبارها «دولة شقيقة مهمة ويجب أن تكون على علم بما يجري».

وحول الأسباب التي تجعله يعتقد ان نجاحه في جمع الأطراف السودانية ممكن خاصة رغم أن له خلافات معها جميعاً، قال نميري «منذ اعتزاله العمل السياسي لم يتدخل مع أي تنظيم، ولكن تطور الأمور وتدهورها في السودان جعلني أعاود العمل السياسي لأن المشكلة أكبر من أن يتصورها العقل سواء من الناحية الأمنية أو الاجتماعية أو من حيث مستوى الخدمات أو من الناحية الدبلوماسية وعلاقات السودان بالخارج» وأشار إلى أنه يعتمد على المواطنين السودانيين كأفراد وجماعات وعلى أصدقاء من الدول الأخرى للتحرك من أجل معالجة الوضع الحالي في السودان، مستفيداً من «صداقاتي في الخارج وتأييد شريحة كبيرة داخل الاتحادات والقوات المسلحة في السودان».

ارتفاع ضحايا

الدكتور عز الدين العراقي الى كافة الدول الاسلامية لاعتبار مهمة اغاثة المنكوبين في زلزال ايران مهمة وطنية واسلامية لدولهم.

واللافت للنظر في هذا السياق هو قيام الحكومة الفرنسية بارسال طائرة مساعدات انسانية، وهي اول طائرة حطت في مطار مشهد الدولي مركز المحافظة، مما دعا المانيا للاعلان عن استعدادها للقيام بما يتطلب منها في هذا المجال. وارسل وزيرا خارجية فرنسا والمانيا ببرقيتي تعزية مؤثرة الى نظيرهما الايراني علي أكبر ولايتي، الامر الذي اعتبره المراقبون «بمثابة كسر للجمود في العلاقات الايرانية - الاوروبية، او نوع من العودة للحوار المقطوع بين الجانبين ولو من الباب الانساني»، كما ان الولايات المتحدة اعربت عن استعدادها لتقديم معونات عاجلة لايران، الامر الذي استقبل في طهران من جانب المراقبين والوسط الدبلوماسي بنوع من التفاؤل قد ينتج عنه برأيهم «فتح قنوات مهما كانت ضيقة للحوار في المستقبل».

مقتل ضابط

توفر معلومات بوجود رعايا من دولة عربية شقيقة في المنزل، دخلوا البلاد بطريقة غير مشروعة. واثناء عملية التفتيش هرب احد الاشخاص الموجودين في المنزل واطلق النار من مسدس باتجاه الوحدة الامنية مما ادى الى اصابة النقيب يوسف الدرادكة الذي ادخل الى مستشفى المفرق الحكومي وما لبث ان فارق الحياة.

وقال مواطن يسكن في منزل مجاور للمنزل الذي داهمته قوة الأمن: استيقظت على اصوات اعيرة نارية قريبة من منزلي، وخرجت مسرعا لمعرفة ما يجري، فعلمت من أفراد المجموعة العسكرية التي داهمت المنزل ان مجموعة من المواطنين السوريين عبروا الحدود بطريقة غير مشروعة، وكانت بحوزتهم مهربات ومواد ممنوعة، وقد اعتقلوا وصودر كل ما بحوزتهم.

واضاف الشاهد العيان انه رأى سيارة عسكرية تقل احد العسكريين الأردنيين المصابين.

لبنان ينتظر

والممارسات ان يشاركوا الى جانب شركائهم الآخرين في الوطن لبناء «مجتمع اكثر عدلا وأكثر اخوة»، وكذلك نصح السلطة نفسها بأن تفتح باب المشاركة لهؤلاء، تاركا ما يواجه لبنان من مشكلات ذات طابع اقليمي الى القوى المعنية بعملية السلام في المنطقة ولذلك تقول المصادر الوزارية ان الكرة الآن في ملعب السلطة والمعنيين بالارشاد لأن التزام الطرفين النصائح الفاتيكانية يفرض على كل منهما التقدم بخطوات نحو الآخر، وهذا الامر سيظهر من خلال التحركات التي ينتظر ان يقوما بها في قابل الايام.

وثمة من قال ان اقدام المعارضين او المنتقدين للسلطة على خطوات ايجابية قد يعكس رغبة موجودة لديهم اصلا للقيام بها، لكنهم كانوا يحتاجون الى تغطية تبررها لهم، خصوصا انهم بلغوا في ما اتخذوه من مواقف مرحلة باتوا معها اسرى هذه المواقف، فجاء بابا الفاتيكان وأمن هذه التغطية، بدليل انه لم يقل ان للنظام القائم غير ملائم وانما شدد على تطويره وتعزيزه خدمة لما سماه «لبنان الجديد الذي تعيشون بناءه شيئا فشيئا»، ودعاهم الى المشاركة في الحياة السياسية وفي سلطة القرار.

وفي الوقت الذي بدأ رئيس مجلس النواب نبيه بري زيارة للقاهرة في اطار حضوره مؤتمر الاتحاد البرلماني العربي يسافر رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري اليوم الى كوريا الجنوبية في زيارة رسمية تستمر ثلاثة ايام لاجراء محادثات تتناول العلاقات الثنائية سياسيا واقتصاديا. الامر الذي سيؤدي الى تأجيل البحث في المسائل العالقة الى ما بعد عودتهما وقد اجمعت ردود الفعل على زيارة البابا على التأكيد بأنها «رفعت لبنان الى واجهة الاحداث العالمية» وعززت الثقة العربية والدولية به، خصوصا في المجال الامني حيث اظهرت القوى العسكرية والامنية اللبنانية مهارة ملحوظة في التدابير التي اتخذتها لحماية امن الزيارة البابوية مما مكنها من النجاح.

ودعت مصادر حكومية الى عدم الاستعجال في التعليق على نتائج زيارة البابا وما تضمنه الارشاد الفاتيكاني، وان كانت المؤشرات الاولية تعكس ايجابيات على الوضع اللبناني وتلقى ارتياحا لبنانيا عاما اليها.

أول لقاء

الرئيس السوري كان قد زار لبنان مرات عدة والتقى رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس مجلس النواب نبيه بري وقائد الجيش العماد اميل لحود.

وتوقعت مصادر وزارية ان يكون لهذا اللقاء انعكاسات مهمة على الوضع السياسي اللبناني. واشارت الى ان البحث خلاله تناول التطورات التي يشهدها هذا الوضع، والتنسيق اللبناني - السوري في عملية السلام.

برلمان الكويت

ويستبعد المراقبون ان يكون التنسيق السياسي بين التيارات قد بلغ هذا الحد من التفاهم في شأن الموضوعات المدرجة على جدول اعمال المجلس، وقالوا لو أن المجلس كان على هذه الدرجة من التفاهم لما مضت كل هذه الفترة من الوقت دون أن يحقق إنجازات تذكر!

من جهة ثانية يواصل مكتب المجلس إجراءاته لإصدار صحيفة «الدستور» التي تواجه معارضة من بعض الصحف اليومية. وقرر مجلس الوزراء في جلسته أول من أمس تكليف وزير الإعلام الشيخ سعود ناصر الصباح بتوجيه رسالة لمكتب المجلس.وكان الشيخ سعود قد ذكر في تصريح سابق أنه لا يعرف الأسباب من وراء صدور هذه الصحيفة.

وكانت لجنة شؤون التعليم والثقافة في مجلس الأمة قد كلفت رئيسها الدكتور حمود الرقبة دراسة الجوانب القانونية والإجرائية اللازمة لإصدار الصحيفة بعد الاستماع إلى رأي وزير الإعلام.

بعثة هندية

الاجهزة والسلطات السعودية في التعامل مع الحريق كما اكد توفر كل المساعدات الاغاثية لنقل المتوفين والمصابين والجرحى وتقديم الخدمات الاسعافية والعلاجية والطبية لهم.

ولفت ان النواب الهنود الذين وقفوا بانفسهم على خدمات الانقاذ والاغاثة للمتضررين من حريق منى، اكدوا في تقريرهم الذي رفعوه لرئيس الوزراء اندر كومار جوجرال عدم وجود اي اوجه تقصير في عمليات الانقاذ والاغاثة التي قامت بها السلطات السعودية المختصة اثناء الحريق وبعده.واوضحت هذه المصادر ان الحكومة الهندية راضية تماما عن الكفاءة والقدرة التي تعاملت بها الاجهزة والسلطات السعودية اثناء هذه الكارثة، التي اسفرت عن وفاة 129 حاجا هنديا واصابة 430 وفقدان 103.

واكدت ان اللجنة البرلمانية الهندية التي جاءت الى السعودية لم تكن مهمتها التعرف على اسباب نشوب هذا الحريق وانما لتقييم المساعدات الاغاثية للسلطات السعودية من خلال السفارة والبعثة الطبية الهندية وشددت على ان الحكومة الهندية مقتنعة تماما بأن مهمة معرفة اسباب الحريق والتحقيق فيه ترجع للسلطات الامنية السعودية دون غيرها.

ونفت المصادر المسؤولة في السفارة الهندية في الرياض ان تكون الحكومة الهندية قد تقدمت بطلب مساعدات مالية من السلطات السعودية نتيجة الاضرار الجسيمة التي لحقت بالحجاج للهنود اثر اشتعال حريق منى.

وحول ما اذا كانت الرسالة التي تلقاها اول من امس خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز من رئيس الوزراء الهندي والتي سلمها الى الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السفير محمد خان انصاري لها علاقة بنتائج تقرير البعثة البرلمانية الهندية، ردت المصادر بالقول: الرسالة تقدر وتثمن لخادم الحرمين الشريفين الاهتمام والعناية التي حظي بها الحجاج الهنود والخدمات الطبية والعلاجية التي قدمت للمتضررين في الحريق من قبل السلطات والاجهزة السعودية، كما ان الرسالة لها علاقة بتنمية وتطوير اواصر العلاقات الثنائية بين البلدين.

وكان الأمير نايف بن عبد العزيز، وزير الداخلية السعودي قد اعلن اخيرا ان التحقيقات في حادث حريق منى اكدت انه كان حادثا عرضيا ولم يقع بفعل جنائي.

واوضح انه ثبت ذلك بشهادة الشهود الموجودين بموقع الحريق وقت حدوثه والمسجلة شهاداتهم شرعا وبعد جمع المعلومات وتقارير الادلة الجنائية والفحص الفني لمسرح الحادث ومجمل التقارير الصادرة من الاجهزة الامنية ونتائج لجان التحقيق.

أعضاء البرلمان السوداني يكشفون بنودا سرية لم تعلن

«جبهويون» ينتقدون التوجهات الانفصالية في اتفاقية السلام

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

انتقد عدد من اعضاء المجلس الوطني (البرلمان) في السودان امس اتفاقية الخرطوم للسلام، الموقعة بين الحكومة وعدد من الفصائل الجنوبية يوم 21 ابريل (نيسان) الماضي. وقال عصام احمد البشير - عضو جماعة الاخوان المسلمين - ان الاتفاقية سلاح ذو حدين، فهي يمكن ان تكون وعاء للسلام الشامل لكل اهل السودان، ويمكن ايضا ان تكون قنبلة موقوتة تفرق اهل السودان. واضاف قائلا انه بقدر ما تحقق الاتفاقية من تكافؤ فرص في الحقوق والواجبات، فانها تجعل من حمل السلاح ميزة.

وقال ان السلام لن يتحقق دون ان يكون شاملا لكافة الفصائل في الشمال والجنوب، وقد فتحت الاتفاقية الباب لانفصال الجنوب والاقاليم الاخرى التي لن تتردد في طرح نفس المطالب.واضاف انه لا توجد في الاتفاقية ضمانات للوحدة، فالضمانات معنوية ما دامت احتمالات الانفصال قائمة.

وتساءل عصام البشير قائلا لماذا جعلت الاتفاقية 75 في المائة من ثروة الولاية في يد المسؤولين بها؟ هذه الاتفاقية وقعت مع احزاب جنوبية، فهل يعني هذا ان المرسوم الدستوري الثاني الذي يحظر قيام الاحزاب قد الغي. ونصت الاتفاقية على مشاركة ابناء الجنوب في المؤسسات الاتحادية بنسبة السكان، بينما جعلت الحكم والمؤسسات في الجنوب خالصا في ايدي الجنوبيين، اذا لماذا المشاركة في مؤسسات وولايات الشمال؟

وانتقد عصام البشير ما نصت عليه الاتفاقية من انشاء قنصليات للدول الأجنبية في الجنوب، وقال «ان هذا يفتح الباب واسعا امام التدخل الاجنبي الذي نشكو منه أصلا. واتمنى ان تأخذ الاتفاقية حظها من الحوار، لانها تحمل مستقبلا في طياتها بذور تفتيت الوطن، كما تحمل بذور خير اذا ما احسن سد الثغرات التي بها».وطالب امين بناني - من منطقة برام في غرب السودان - ان يؤخذ في الاعتبار عند وضع الدستور الشامل للبلاد السماح لكل منطقة تريد تحقيق المصير ان تحصل عليه، وان لا يقتصر الأمر على جنوب السودان فقط.

وقال بناني - الذي يعتبر احد قيادات الجبهة الاسلامية البارزين - ان «الاتفاقية رتبت تعددية سياسية في جنوب البلاد، ويجب الا تظل حكراً عليه. فلماذا لا تتحدث عن التعددية في شمال البلاد؟».

وطالب ايضا بتعميم آلية تعيين الوزراء في الجنوب على مناطق السودان، وان يحكم ابناء كل ولاية ولايتهم وأن يمثلوا في الحكومة الاتحادية على نفس النسق الذي سيتم في الجنوب.

وقال «ان ما جاء في الاتفاقية حول الشريعة كان غامضا وغير واضح ولم تعد الشريعة مصدرا أصليا للتشريع.. اما ما يتعلق بقضية ياي فان النص عليها في الاتفاقية يخلق فوارق بين سكان الجنوب وابناء ياي (التي يسكنها ابناء الدينكا، بينما تقع جغرافيا في كردفان).

وطالب العضو مبارك الضو بشطب الفقرة الخامسة من الاتفاقية التي تتحدث عن عقد مؤتمر لاحق لمعالجة وضع منطقة ياي وقال ان «هذه الفقرة جعلت من المنطقة شأنا جنوبيا، وتجاهلت السكان من العناصر العربية التي تسكن المنطقة». وطالب حامد نورين - من دارفور - بالا يترك امر الاستفتاء حول مستقبل الجنوب للجنوبيين وحدهم، وقال «ان الاتفاقية تتعلق بمستقبل السودان، لذا لا بد من اشراك كل ابناء السودان في الاستفتاء». وتساءل قائلا «هل هذه الاتفاقية ستكون جزءا من الدستور الدائم ومن وثائقه ام ان الدستور سينبثق من هذه الاتفاقية».

وانتقد العضو مالك الزاكي في مشاركته مصر، وقال انها الدولة الوحيدة التي تقف ضد الاتفاقية، وقال «عندما حدث العدوان علينا قالت ان هذا شأن داخلي وعندما وقعنا الاتفاقية وهي شأن داخلي انبرت للهجوم عليه. ان مصر لا تريد الاستقرار للسودان، لانها تريد فرض سيطرتها عليه».

وانتقد العقيد يونس محمود - من طرف خفي - الذين طالبوا بمنح امتيازات لولاياتهم مثل تلك التي منحت للجنوب، وقال «ان الذين يريدون نغمة الانفصال وتقرير المصير هم من ربائب الطائفية، وقد تمت تربيتهم تربية سياسية خاطئة». وقال «ان القوات المسلحة جاهزة للرد والقيام بدورها، وقد استطاعت من خلال الاتفاقية ان تغلق ابواب الحرب». واتضح من مداخلات بعض الاعضاء ان هناك بنودا في ملاحق لم تعلن خلال توقيع الاتفاقية، فلم تنشر النصوص الاصلية التي كشفت للمواطنين عن فتح قنصليات للدول الأجنبية في الجنوب، كما انها لم تشر الى نسبة 75 في المائة من الثروة.

نقابة الصحافيين المصريين تنهي أزمتها بإقرار انتخاب نقيب جديد

القاهرة: من جمال توفيق السكري

استقرت نقابة الصحافيين المصريين على مخرج من ازمتها، وقررت اجراء انتخابات لاختيار نقيب جديد، خلفا للنقيب الحالي ابراهيم نافع، رئيس مجلس ادارة ورئيس تحرير جريدة «الاهرام» الذي شغل المنصب لدورتين متتاليتين كل منهما عامان. صدر هذا القرار امس في اجتماع طارئ لمجلس النقابة، بعد ان عاشت النقابة ازمة خلال الاشهر الماضية بسبب مطالبة اعضاء من المجلس ببقاء النقيب الحالي في منصبه لعامين آخرين. وقال نافع - في الاجتماع - انه التقى رئيس اللجنة القضائية المشرفة على انتخابات النقابات المهنية، وتم الاتفاق على فتح باب الترشيح يوم 7 يونيو (حزيران) المقبل، ولجراء الانتخابات يوم 22 من نفس الشهر، وتشكيل لجان انتخابية تضم كل منها 500 عضو، على ان ترسل الكشوف للجنة خلال ايام.

وقال عضو المجلس يحيى قلاش ان «البعض حاول ان يدفع باتجاه اعطاء الحق للنقيب في ان يستمر في شغل المنصب لمدة 4 سنوات، على اساس ان القانون 100 لسنة 93 يحتمل هذا التفسير، والصحيح ان القانون - الذي يحدد مدة اعضاء مجلس النقابة بـ 4 سنوات - بدأ تطبيقه على النقابة في دورتين متتاليتين عام 1993 وعام 1995، وفض الاشتباك بين هذا القانون وقانون النقابة الذي يحدد مدة النقيب بعامين، واستند المجلس - في تمسكه باجراء انتخابات النقيب - بفتوى من مجلس الدولة ، اكدت ان انتخابات اعضاء المجلس كل 4 سنوات، والنقيب كل سنتين لدورتين متتاليتين، ولا يحق له الترشيح لدورة ثالثة.

واضاف ان النقيب الحالي طلب من مجلس النقابة تكليفه الاتصال بالجهة القضائية المكلفة اجراء الانتخابات، ودعا لاجتماع أمس الطارئ، واعلن فيه انه تم التوصل لقرار فتح باب الترشيح، واجراء انتخابات نقيب جديد، ووافق المجلس على ذلك.

وقال عضو مجلس النقابة حاتم زكريا إن «بعض الزملاء في مجلس النقابة طالبوا بأن تسري مدة انتخاب اعضاء المجلس - وهي 4 سنوات - على منصب النقيب» ولجأوا الى القضاء في دعاوى للمطالبة بالغاء انتخابات النقيب». لكن مجلس النقابة قام بمهمته كاملة، وخاطب اللجنة القضائية بشأن اجراء انتخابات النقيب.

الهراوي تسلم نص «الإرشاد الفاتيكاني» الذي يقع في 200 صفحة

زيارة البابا تضع لبنان في واجهة الأحداث وصفير يتوقع إيجابيات

بيروت: «الشرق الأوسط»

تسلم الرئيس اللبناني الياس الهراوي امس نسخة عن رسالة «الارشاد» الفاتيكانية التي وقعها البابا يوحنا بولس الثاني خلال زيارته الى لبنان في 10 و11 مايو (ايار) الحالي.

وافادت دوائر القصر الجمهوري في بعبدا ان النائب البطريركي العام للطائفة المارونية المطران رولان ابو جودة ومطران بيروت بولس مطر زارا الرئيس الهراوي بعد ظهر امس وسلماه نسخة عن «الارشاد» الذي يقع في حوالي 200 صفحة.

وتلقى الهراوي برقية من البابا شكره فيها على «الاستقبال الحار الذي احيط به في لبنان والترتيبات التي اتخذتها السلطات اللبنانية والاجراءات التي تولجت فيها الادارات الامنية والمدنية لتسهيل لقاءاته».

وقال البابا: «لقد تاثرت كثيراً باستقبال اللبنانيين المليء بالحفاوة والامل بمستقبل لبنان الذين يرغبون جميعاً بان يزدهر من جديد».

ومن جهته ابرق الهراوي رئيس وزراء ايطاليا رومانو برودي شاكراً لايطاليا المساعدة الفعالة التي قدمتها لانجاح الزيارة.

وكانت الزيارة قد لاقت ردود فعل مرحبة في اوساط القيادات اللبنانية التي اجمعت على انها «رفعت لبنان الى واجهة الاحداث العالمية».

ووصف الرئيس السابق للحكومة الدكتور سليم الحص الزيارة بانها «حدثا تاريخيا عظيما». وقال الحص في تصريح له امس: «هو اذ خص لبنان بهذه الزيارة اكد على اهمية هذا البلد الصغير في نسيج المنطقة كما في المجتمع الدولي، وهو الذي قال في لبنان انه اكثر من وطن، انه رسالة».

معتبراً ان البابا «دحض في وجوده شخصياً في لبنان هذه الساعات القلائل مقولة ان لبنان غير آمن، وهي المقولة التي تتذرع بها الدول العظمى لحظر سفر مواطنيها الى لبنان، كما اظهر للقاصي والداني ان الدولة اللبنانية قادرة على الامساك بالوضع الامني في البلاد وبالتالي في الجنوب والبقاع الغربي عند انسحاب قوات الاحتلال الاسرائيلية من ارضه. فلا عذر لاسرائيل اذن في عدم الانسحاب والفضل في ذلك يعود للجيش اللبناني الذي تولى المهام الامنية، ومعه قوى الامن الداخلي، طوال الزيارة بكفاءة عالية مشهودة يستحق عليها الثناء».

مشيراً الى انه «كان للزيارة التاريخية فضل توجيه الاعلام العالمي صوب لبنان بما في ذلك من خدمة لقضاياه على المستوى الدولي» وقال: «لقد جاء الارشاد تتويجاً رائعاً للزيارة البابوية بما حفل به من دعوات المحبة والوئام والتضامن والمشاركة الوطنية والتفاعل الايجابي البناء بين شتى الفئات والطوائف. وما جاء فيه من حض على التواصل والحوار بين الاديان والتزام حقوق الانسان بما فيها العدالة والمساواة والحرية».

وكذلك تاكيده على ضرورة المحافظة على روابط التضامن مع العالم العربي» مؤكداً «ان المهم اليوم هو توظيف المعاني التي حملتها الزيارة والتي عبر عنها الارشاد الرسولي في خدمة الوفاق الوطني والوحدة الوطنية والتفاعل البناء والمشاركة الديموقراطية».

وقال وزير الخارجية فارس بويز «ان زيارة البابا يوحنا بولس الثاني الى لبنان تهدف الى الاطلاع وتثبيت وتشجيع صيغة العيش المشترك والتمازج بين الشعوب والديانات والثقافات في العالم حيث يصبح العالم في حاجة الى صيغة بديلة عن صيغة الدول ذات اللون الواحد ومن هنا فان الزيارة هي للاطلاع على هذه الصيغة وتشجيعها كي تعتمد كمثل لعدد من الدول في العالم (...) اضافة الى تشجيع اللبنانيين للسير قدماً نحو اغلاق ملف الحرب واغلاق ملف النزاع وتثبيت موقع لبنان ودوره وتكذيب الحسابات القائلة بان لبنان الغي عن الخريطة لا بل بالعكس فهذه الزيارة جاءت كي تثبت قدرة لبنان على اعادة الانتعاش».

ونوه وزير الاعلام اللبناني باسم السبع بـ«الدور المميز الذي لعبته وسائل الإعلام اللبنانية العربية والاجنبية في تغطية زيارة البابا يوحنا بولس الثاني التاريخية الى لبنان».

وقال السبع: «ان وسائل الاعلام المرئية والمسموعة والمقروءة كانت على مستوى الحدث واستطاعت ان تنقل الى اللبنانيين والعالم تفاصيل الزيارات واللقاءات على نحو جعل جميع من تابع هذه التغطية يشعر وكانه يشارك شخصيا بهذه الزيارة».

واشاد السبع بـ«التعاون الذي تحقق بين محطات التلفزة والاذاعة في لبنان مما حقق اوسع تغطية مباشرة في مختلف مراحل الزيارة».

وقال وزير الاسكان والتعاونيات اللبناني محمود ابو حمدان «ان الوحدة الوطنية هي اساس بناء العلاقات الدولية وهذه الوحدة كانت محط انظار البابا الذي اعتبر ان وحدة اللبنانيين هي المدماك الاساسي لبقاء هذا الوطن ودوره في المستقبل».

ووصف ابو حمدان زيارة البابا الى لبنان بـ«التاريخية وستسجل في تاريخ هذا الوطن» منوهاً بـ«التفاتة البابا الجريئة والشجاعة تجاه بلدنا الحبيب». وقال: «نحن نعتز بها كلبنانيين ونعتبرها زيارة تؤكد وحدة لبنان ووحدة شعبه ومؤسساته».

واعتبر النائب نسيب لحود «ان هذه الزيارة النموذجية اعادت لبنان الى حقيقته والى واجهة الحدث العالمي». وقال لحود «ان رسالة الارشاد هي برنامج شاسع يجب استيعابها بتواضع وعدم اقحامها في زواريب السياسة الصغيرة. انها ايضاً لحظة تجلي للمسؤولية اللبنانية. وبقدر ما طلب البابا من الدولة ان تصغي للجميع وتحضنهم وترعى حقوق الانسان، بالقدر نفسه طلب من المواطنين بناء الجسور وتفهم حاجات الآخر وطموحاته وتخطي المواقف الانانية.

قوام تلك الرسالة حوار مباشر بين ابناء هذا البلد يرتكز على الاحترام المتبادل والعمل معاً من اجل حماية مفاهيم العدالة الاجتماعية والقيم الاخلاقية والسلام والحرية، وترويجها لمصلحة الجميع. وتتطلب هذه المهمة المشتركة الملحة من اللبنانيين العبور الى ضفة التسامح واسكات الخلافات وتغيير العقليات من اجل تطوير الاخوة والتضامن، وصولاً الى اعادة اعمار مجتمع اكثر تفاعلاً».

وقال النائب بطرس حرب «ان الزيارة كانت ممتازة جداً والاثر الاولي لهذه الزيارة هو دعوة المسيحيين بصورة خاصة واللبنانيين بصورة عامة للعودة الى الذات ولطرح الاسئلة الاساسية حول وجودهم ومستقبلهم ودورهم والخروج من سجن الآراء المسبقة والعودة الى الحوار مع الذات ومواجهة الحقيقة كما هي لان الشعارات لا تكفي».

وامل حرب «ان تكون السلطة اول السامعين لكلام البابا فتسعى الى لملمة العائلة اللبنانية في سبيل رص الصف الوطني واعادة بناء مجتمع قادر على حمل طموحات وآمال الشباب في بناء دولة الارادة والسيادة والاستقلال».

واعتبر النائب عبد اللطيف الزين «ان هذه الزيارة كانت الحلم الذي دغدغ اللبنانيين دون تفرقة والوحدة تجلت باحلى صورها بالحشود من جميع الطوائف التي استقبلت البابا».

ولاحظ النائب طلال المرعبي «ان الزيارة تركت اثراً كبيراً لدى اللبنانيين كافة تعبيراً عن وحدتهم وانصهارهم الوطني وعيشهم المشترك». واشار النائب علي خريس الى «ان هذه الزيارة هي لترسيخ الوحدة الوطنية بين اللبنانيين ومن اجل بناء دولة قوية متماسكة».

وقال النائب مروان فارس «ان زيارة البابا ابرزت مقدرة الدولة اللبنانية على تحمل مسؤوليات تنظيم زيارات بهذا الحجم» معتبراً «انها نجحت في تجاوز الخلافات الداخلية وتخطي التناقضات والتعامل معها كموضوع وطني». ووصف النائب صلاح الحركة الزيارة بانها «ممتازة وستعلمنا الكثير من العبر». واعتبرها النائب غسان مطر «انجازاً» مؤكداً «ان المهم الا يفسرها كل من زاوية مصالحه الشخصية بل من زاوية مصلحة لبنان فقط».

وقال البطريرك الماروني نصر الله صفير «ان زيارة البابا يوحنا بولس الثاني الى لبنان ستعطي نتائج ايجابية على صعيد مستقبل لبنان وثوابته الوطنية». ونقل زوار صفير عنه امس ارتياحه للزيارة ونتائجها.

واوضح السفير الايطالي لدى لبنان كارلو كاليا «ان ما قاله البابا خلال زيارته الى لبنان سيتعرض للكثير من التحليلات لكن تبقى نقطة واحدة وهي ان العالم يعيش حالياً في جو من الضغوط الدبلوماسية والعسكرية ولبنان هو احدى الدول التي تعاني من الضغوط».

المعارضة اللبنانية في الخارج تقوم زيارة البابا

الجميل: لبنان سيعود إلى دوره الطبيعي
عون: ستسفر عن حوار لبناني ـ لبناني
إده: أنا فخور بانتمائي إلى لبنان

باريس: من شكري نصر الله

تراوحت ردود فعل اقطاب المعارضة اللبنانية في الخارج حول زيارة البابا الى بيروت خلال الايام الثلاثة الماضية بين مؤيد وشديد التأييد. فالرئيس السابق امين الجميل رأى فيها املا بعودة لبنان العربي الى دوره الطبيعي. في حين قال ميشال عون رئيس الحكومة العسكرية السابق انه يتوقع «ان تسفر عن حوار لبناني ـ لبناني ومبادرات دولية من اجل لبنان». وقال العميد ريمون اده رئيس حزب الكتلة الوطنية انه يشعر «بفخر لانتمائه الى لبنان لان استقبال البابا كان حضاريا الى ابعد الحدود».

الجميل قال «ان الزيارة كانت مؤثرة جدا. وأهم ما نتج عنها انها كسرت مؤامرة الصمت التي كان لبنان ضحيتها في السنوات الاخيرة، خدمة لمصالح بعض الدول. وكانت الزيارة مناسبة جعلت لجهزة الاعلام اللبنانية والعربية والدولية تركز من جديد على ان لبنان بلد محتل، وارادته مسلوبة، وسيادته منتهكة وقراره مصادر.. وللمرة الاولى منذ زمن، تعود الصحافة الدولية للتركيز على السلام الهش المفروض على لبنان». واضاف الجميل «ان زيارة البابا اكدت على ثلاث حقائق هي الآتية:

الاولى: ان اللبنانيين شعب واحد، وقد تجلى ذلك بوضوح في التظاهرة الوطنية التي ابرزت عمق الوحدة الوطنية والتضامن اللبناني حول الحبر الاعظم.

الثانية: ان المحنة اللبنانية هي نتيجة للمداخلات الخارجية على انواعها التي تعرض البلاد منذ سنوات لحرب لشطتها قوى ومصالح غريبة واستعملت فيها قوى لبنانية كي توحي بانها حرب اهلية بين اللبنانيين في حين ان الشعب اللبناني باسره ذهب ضحية هذه المداخلات. الثالثة: ان مستقبلا زاهرا ينتظره لبنان واللبنانيون. اذ اكد البابا ان لبنان هو اكثر من وطن.. فهو رسالة ودور انساني حضاري في محيطه وبين جيرانه وهو اعتراف يؤكد مرة اخرى على ديمومة هذا الوطن العربي الذي كان حضوره في منطقة الشرق الاوسط فاعلا ومثالا حيا لانصهار الجماعات في اطار نظام ديمقراطي حر. ورغم الزلازل السياسية الكثيرة التي تعرض لها لبنان فهو لا يزال الامل المنشود والهدف الذي يسعى اليه جميع اللبنانيين دون استثناء».

وقال الجميل «ان الارشاد الرسولي الذي وقعه البابا اكد من جديد ما خلص اليه بيان السنودس من اجل لبنان الذي انعقد في يناير (كانون الثاني) 1995 وحدد الاطار الصحيح لنشر السلام الاهلي الذي ننشده والذي يصون السيادة ويحفظ الكرامة، ويعيد للبنان دوره الانساني المتسامح. ونأمل ان يتفهم الشعب اللبناني باسره معاني هذه الزيارة وهذا الارشاد الرسولي. كما نأمل من الاشقاء والاصدقاء ان يساعدونا لتحقيق هذه الامنية».

وقال العماد ميشال عون «ان الزيارة كانت ناجحة ومشجعة. وهي اعطت حضورا عميقا للشباب اللبناني الذي كان مصابا بخيبات متلاحقة بسبب انهيار الحياة السياسية في بلادنا. وبمجرد ان رفع البابا شعاراته المعروفة، في الحرية والديمقراطية وحقوق الانسان فهو وضع بداية جديدة للعمل السياسي في لبنان. وبالتأكيد، فان الامور قبل زيارة البابا لن تكون مثلها بعد الزيارة. فقد وصل تغيير هام في المسار اللبناني داخليا ودوليا. فعلى الصعيد الداخلي بدت اشارات البابا التي اطلقها في خطاباته خجولة لدى بعض اللبنانيين وواضحة لدى البعض الآخر لكنها في كلا الحالين سوف تؤدي الى بداية حوار. وما نرجوه ان يكون الحوار لبنانيا ديمقراطيا خاليا من التدخل الخارجي. اما على الصعيد الدولي فلا شك ان ما قاله البابا سيكون له بعد دولي، ويبرز الواقع اللبناني على حاله الحقيقي، لا على الصورة التي تشوهها له السلطة. ذلك ان السيادة والحرية والاستقلال وحقوق المواطن لا تزال مهضومة ومجحفة» وقال العماد عون ان السلطة الحاكمة في لبنان ما زالت على حالها منذ سبع سنوات واذا قالت لنا ان المدفع قد سكت فهذا الكلام صحيح لكن المدفع الذي هدم بيروت هو الذي يحتلها اليوم وهي ساكتة». وقال العميد ريمون اده «انني اليوم فخور اكثر من اي وقت مضى بلبنانيتي. فبعد ان شاهدت مئات الآلاف من اللبنانيين يستقبلون البابا بهذا القدر من الاحترام، وحسن التصرف والاداء الحضاري بحيث تمت الزيارة من دون اي حادث مخل بالامن او بالتصرف للتحضر. اشعر بفخر واعتزاز بهذا الشعب، اما ما قاله البابا فليس لي اي تعليق عليه سوى ما كنت قد ذكرته في السابق».

وقال العميد انه ان اكثر ما ازعجه وهو يشاهد وقائع الزيارة «ان بعض المجموعات كانت ترفع صورا لم يكن يليق بهم ان يرفعوها لانها تحمل تحديات مقصودة للمشاعر والزيارة ذاتها». (ويقصد بذلك صور للعماد ميشال عون وسمير جعجع).

المجلس الدستوري اللبناني لم يلتئم لغياب أعضائه

بيروت: «الشرق الأوسط»

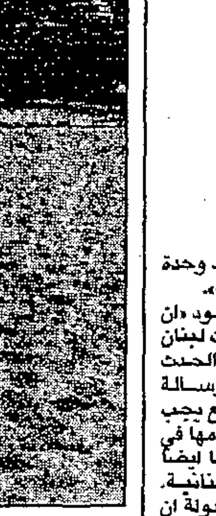
لم يلتئم المجلس الدستوري كما كان متوقعا امس. واقتصر النشاط فيه على حضور العضو خالد قباني الذي لاحق مواضيع ادارية لا علاقة لها بالموضوع الاساسي المنتظرة ولاتته.

وتوقعت مصادر مطلعة في المجلس الدستوري ان يعقد المجلس اليوم جلسة مكتملة النصاب بعد ابلال العضوين جواد عسيران وبيار غناجة، من وعكتهما وان يتم خلالها التصويت على القرارات في شأن الطعون الانتخابية ومن ثم اعلانها بصورتها النهائية واكدت المصادر عينها ان المجلس يغتنم فرصة معاقاة الاعضاء لانهاء قضية الطعون التي اثارت جدلا سياسيا واسعا سبب في ارباك المجلس. فضلا عما انعكس على هذا المجلس سلبا بسبب استقالة رئيسه الدكتور وجدي ملاط منذ الرابع من ابريل (نيسان) الماضي.

واذ رفضت اوساط المجلس الاشارة الى الاسماء التي ستشملها قرارات الطعون اليوم، اكدت ان المجلس سيقول كلمته في الوقت المناسب، ويكفيه ما تعرض له من تصريحات جارحة اطلقها بعض النواب الذين يعتبرون انفسهم متضررين من خلال التسريبات الى الاعلام، لان اعضاءه ليسوا موظفين عند احد، وان قراراته ستكون حاسمة ونهائية، سواء صدرت بالاجماع او بالاكثرية.

وقال نائب رئيس البرلمان اللبناني ايلي الفرزلي لـ«الشرق الأوسط» ان المجلس الدستوري «اصيب بنكسة ذاتية من جراء استقالة رئيسه وجدي الملاط كما اصيب بنكسة ثانية من جراء عدم قدرة اعضائه على الاتفاق في ما بينهم، وكذلك اصيب بنكسة ثالثة من جراء الحوار الذي دار في الصحف ووسائل الاعلام. وان انقاذ هذا المجلس برأيي ان يكتفي اعضاؤه لمصلحة هذه المؤسسة التي كان يؤمل بها، وان يطعم هذا المجلس بدم جديد يترفع عن الحساسيات، لاعادة النظر في هذه القرارات، وهذه الطعون».

واكد الفرزلي بان «المجلس النيابي ينتظر من المجلس الدستوري اجراء القرعة لاخراج اربعة من اعضائه فضلا عن شغور رئاسة المجلس الدستوري، لتحديد جلسة نيابية لانتخابات الاعضاء الذين تصيبهم القرعة».



مراهقون لبنانيون يلعبون كرة القدم في منطقة الرملة البيضاء في بيروت التي غطتها الغيوم الكثيفة وأجبرت سلطات المطار على تحويل عدد من الرحلات الى المطارات الاخرى المجاورة (أ ب)

عودة الانفجار إلى جنوب لبنان غداة مغادرة البابا

4 هجمات لـ «حزب الله» وغارتان إسرائيليتان

بيروت: «الشرق الاوسط»

انفجر الوضع الامني في جنوب لبنان، امس، واغار الطيران الحربي الاسرائيلي مرتين على مواقع لـ«حزب الله» الذي شن مقاتلوه هجمات مباشرة بالمدفعية على اربعة مواقع عسكرية اسرائيلية، مما اسفر عن مقتل اربعة مقاومين وجرح جندي اسرائيلي واربعة من ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» المتعاملة مع قوات الاحتلال.

واعلن «حزب الله» ان مقاتليه اقتحموا موقع سجد في تلال جبل الريحان ورفعوا فوقه أعلام الحزب.

ولاحظ المراقبون ان عودة التدهور الى الجنوب حدثت غداة انتهاء زيارة البابا يوحنا بولس الثاني الى لبنان يومي السبت والاحد الماضيين نعمت المنطقة الجنوبية خلالهما بهدوء كبير.

وذكر مراسل «الشرق الاوسط» في الجنوب ان مجموعات من «المقاومة الاسلامية» التابعة لـ«حزب الله» شنت في الساعة الواحدة (بتوقيت الشرق الاوسط) هجوما مباشرا بالاسلحة الرشاشة والصاروخية على موقع سجد الحصين في جبل الريحان، واجتاحته في وقت كانت مجموعات اخرى تقصف مواقع اخرى في المنطقة منها: كسارة العروش، وجبل الغزلان، وبئر كلاب، بمدفعية الهاون والصواريخ.

وفي المقابل، اغارت مقاتلتان اسرائيليتان على محيط موقع سجد، وبعد ساعة اغارت طائرتان اخريان على مزرعة عقماتا حيث المواقع المتقدمة لـ«حزب الله».

وقصفت المدفعية الاسرائيلية، من مرابضها في المنطقة الحدودية المحتلة، بالقذائف الثقيلة محاور اقليم التفاح والجبل الرفيع والوادي الاخضر ومجرى نهر الزهراني ومحيط اللويزة وعين بوسوار ومزرعة عقماتا ومحيط اللويزة ومليتا واطراف جرجوع وجبل صافي.

سورية مستاءة من وصف مبادرتها بأنها «صعوبة» تواجه اللبنانيين

البابا طرق باب السلطة لتحقيق مشاركة المعارضين فيها فأي جواب سيلقى وبأي شروط سيشركون أو يشتركون؟

بيروت: من طارق ترشيشي

لا يخفي رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري ارتياحه الى نتائج زيارة بابا الفاتيكان يوحنا بولس الثاني للبنان من وجهتها العامة، لكنه يؤثر التروي في اصدار الحكم النهائي عليها بعد اجراء قراءة متانية لما تضمنه الارشاد الفاتيكاني من مواقف سياسية تناولت كل مفاصل الوضع اللبناني بوجهيه الداخلي والاقليمي والواقع الدولي المحيط به.

واذ يذهب بعض الاوساط السياسية الى تصنيفه بانه كان «الرابح الاول» من زيارة البابا لان زياراته للفاتيكان حققت نتائج مهمة تجلت في «تغير» الصيغة التي صدر فيها الارشاد الفاتيكاني حيث جاءت مختلفة عن بيان المجمع الراعوي من اجل لبنان (السينودس) الذي صدر في ديسمبر (كانون الاول) 1995 اذ بدت الفوارق شاسعة بينهما باعتراف بعض المطلعين على نصوصهما.

وترد هذه الاوساط اسباب هذا «التغير» او «التغيير» في الارشاد الفاتيكاني الى ان الفاتيكان يتعالى في موقفه من الوضع اللبناني عن القضايا التفصيلية التي يثيرها هذا الطرف او ذاك وينظر الى واقع لبنان نظرة شمولية استراتيجية، ويركز على مستقبل الوجود المسيحي في البقعة الجغرافية اللبنانية خصوصاً وفي المنطقة عموما، على ان الاوساط نفسها لا تغفل تاثيرات زيارات رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس مجلس النواب نبيه بري للفاتيكان ايضا على التعاطي الفاتيكاني مع الوضع اللبناني، لكنها تعتبر ان تاثيرات زيارات الحريري ربما كانت الافعل، وقد انعكس ذلك من خلال لفتة البابا اليه اثناء الاستقبال الرسمي اللبناني له في مطار بيروت اذ «صافحه بحرارة واخذ بيده» الأمر الذي كان لافتا للمستقبلين فضلا عن «الدردشة» التي دارت بينه وبين الحريري وعائلته عندما استقبلهم في القصر الجمهوري.

وفي رأي هذه الاوساط ان «الرابح الثاني» من زيارة البابا كان البطريرك الماروني نصر الله صفير، اذ كرسته هذه الزيارة وما رافقها من اهتمام بابوي به مرجعية مسيحية دينية وسياسية، وذلك على رغم ما اطلقه من مواقف قديمة ـ جديدة تناقضت في جانب كبير منها مع ما تضمنه الارشاد الفاتيكاني خصوصا لجهة تكراره الحديث عن التعددية اللبنانية.

اما الرابح الثالث فكانت الدولة اللبنانية، اذ نجحت في تحد امني من شأنه ان يزيد الثقة الدولية والعربية بالامن اللبناني، ذلك ان الجيش اللبناني وكل الاجهزة الامنية التي نفذت التدابير الامنية لضمان امن البابا وزيارته، حققت نجاحا باهرا في هذا المجال دفع رئيس الجمهورية الياس الهراوي الى الاشادة بها اثر مغادرة البابا الاراضي اللبنانية، متحديا اسرائيل وداعيا الى انسحابها من الجنوب والبقاع الغربي «وعندئذ ليطالبوا منا ما يطلبون».

الا ان ما ربحته السلطة اللبنانية من الزيارة البابوية تمثل في الاعلان الفاتيكاني من خلال «الارشاد» بطريقة غير مباشرة عدم اعترافه بوجود ما سمي «الاحباط المسيحي» اذ دعا هذا الارشاد المسيحيين الى المشاركة في الحياة السياسية الى جانب شركائهم «المحبطين» من بقية الطوائف لبناء مجتمع «اكثر عدلا واكثر اخوة» معتبرا ان الاستنكاف عن هذه المشاركة لا يفيد الوفاق والوحدة الوطنية واعادة بناء لبنان.

وثمة من قال ان البابا حمل مداورة في الخطب التي القاها وفي «الارشاد» السلطة اللبنانية شيئا من المسؤولية عن عدم اشراك المعارضين لها في السلطة، بمعنى انها لم تفتح لهم باب المشاركة وذلك عندما قال لدى وصوله «ينبغي ان يعطى مكان لكل مواطن في لبنان الجديد الذي تعيدون اعماره شيئا وشيئا، وكذلك عندما اكد ان المسيحيين «يتطلعون الى احترام حقيقي لحقوقهم ولحقوق الآخرين، ويتطلعون الى عدالة تكرس مساواة الجميع امام القانون وتسمح لكل واحد بتحمل مسؤولياته داخل المجتمع»، ونبه السلطة الى ان الشرط الاول لممارسة الديمقراطية هو «التوازن العادل».

وتقول الاوساط الوزارية في هذا المجال ان البابا طرق باب السلطة طالبا منها اشراك المعارضين او المبعدين او المبتعدين عنها في تحمل المسؤولية، لكن الجواب عليه يبقى رهنا بما سيكون عليه موقف السلطة، ورهنا ايضا بـ«الشروط والمواصفات» التي يمكن ان تحددها لمشاركة هؤلاء، وان كانت تتحمل في ما مضى جزءا من المسؤولية عن ابتعادهم او ابعادهم عنها. كما ان هذه المشاركة تبقى رهنا ايضا في مدى استعداد هؤلاء لهذه المشاركة.

غير ان البابا ربط تغيير الوضع الاقليمي كشرط لتحقق هذه المشاركة التي قال ان المسيحيين يتطلعون اليها والى «اعتراف حقيقي بحرياتهم الاساسية (...) واحترام حقيقي لحقوقهم ولحقوق الآخرين» ولذلك من خلال قوله ان المسيحيين «يعرفون بان مشروعا مماثلا هو مشروط الانجاز بقسم كبير منه بسنوات الحرب الماضية وبالظرف الصعب السائد في هذه المنطقة من الشرق الأوسط» فكانه بذلك يلتقي مع بعض المعارضين المسيحيين المراهنين على بروز تطورات اقليمية تقلب الطاولة لمصلحتهم فيما الدولة تامل ان تاتي هذه التطورات ايجابية بما يرسخ مشروعها ويدفع معارضيها الى الانضمام اليه.

اما في موضوع تمييز البابا في ارشاده الوجود السوري في لبنان عن الاحتلال الإسرائيلي في الجنوب، فانه في رأي مصادر وزارية لم ينم عن تاييد فاتيكاني واضح للمبادرة السورية في لبنان، بل على العكس وصف الوجود السوري بانه «صعوبة» يواجهها اللبنانيون وساواه مع الاحتلال الإسرائيلي الذي وصفه بانه «صعوبة» ايضا. في حين انه لم يشر الى ما قدمته هذه المبادرة السورية من مساعدة للسلطة اللبنانية في ترسيخ الاستقرار السياسي والأمني في البلاد على مر السنين منذ اندلاع الحرب اللبنانية.

وكشفت المصادر الوزارية ان القيادة السورية ليست مرتاحة الى اعتبار البابا مبادرتها في لبنان بانها «صعوبة»، علما ان عبارة «وجود القوات العسكرية غير اللبنانية على الأراضي اللبنانية» التي وردت في «الارشاد» جاءت مبهمة، فهل يقصد البابا بهذا الوجود ايضا المقاومة في جنوب لبنان ويعتبرها «وجوداً» عسكريا ايرانيا، نسبة الى علاقة «حزب الله» الذي يعتبر العنصر الأساسي في هذه المقاومة بايران؟

وفي اعتقاد هذه المصادر ان الارشاد الفاتيكاني لم يعط شيئا لأي من الافرقاء اللبنانيين الموالين والمعارضين. كما انه لم يعط سورية اي شيء، واعربت المصادر عن خشيتها في هذا المجال من ان يكون البابا دعا المسيحيين الى الاهتمام بشؤونهم الخاصة وعدم المشاركة في السلطة الى حين استعادة لبنان استقلاله وسيادته وحريته «من دون اي مجال للالتباس».

مؤسسة درزية تشيد بـ«احترام» البابا للطائفة

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعتبرت مؤسسة «العرفان» الدرزية ان استخدام البابا كلمتي المسلمين والدروز في حديثه عن غير المسيحيين هو «بسبب الموقع والاحترام الكبيرين اللذين يعودان الى الدور التاريخي للطائفة الدرزية في لبنان». لكنها انتقدت «اثارة النفوس والغرائز» في الخطب والكلمات التي القيت امام البابا.

وجاء في بيان اصدرته مؤسسة «العرفان التوحيدية» امس: «اننا اذ نحرص على التأكيد اننا كنا جزءا من الحضور الاسلامي في لقائنا مع البابا وتقدمنا بافكار مشتركة لا يسعنا ان نتجاهل تساؤلات طرحت من قبل كثيرين حول استخدام البابا كلمتي المسلمين والدروز في اطار اشارته الى اللبنانيين غير المسيحيين الذين التقاهم سواء في لبنان او اثناء مشاركتهم في اعمال السينودس. ولذلك ومع تأكيد فخر انتمائنا لطائفة الموحدين الدروز كجزء من الاسلام، نعتبر ان الفضل الاساس الذي اعطى الطائفة الموقع والاحترام الكبيرين والذي جعل البابا يتحدث عنها بالاسلوب الذي اعتمد، انما يعود الى دورها التاريخي في لبنان في كل المراحل الذي اسس علاقات قديمة مع حاضرة الفاتيكان وتميزت في محطة معينة بلعب دور في تثبيت الاستقرار في عمل الكنيسة في لبنان بناء على طلب ورغبة بعض البابوات من احدى المرجعيات الدرزية الهامة، كما ان دور الطائفة في مرحلة الحرب الاخيرة التي استهدفتها وجودا ومصيرا فقدمت فيها خيرة ابنائها شهداء دفاعا عن الارض والعرض والشرف والكرامة والقيم والاخلاق ساهم في تأكيد هذا الموقع».

واكدت المؤسسة «التمسك بقيمة ونعمة التسامح والعفو التي ترجمت احتضانا لعودة المهجرين وايادي مفتوحة وصدورا عامرة بالأمل لتجديد الحياة المشتركة بين ابناء الوطن، رغم السهام التي لا تزال ترمى في طريق العودة، ومحاولات اثارة النفوس والغرائز والتحريض من الذين لا يعرفون للتسامح معنى ولا مكان له عندهم، وقد ظهر ذلك بوضوح في بعض الخطب والكلمات التي القيت امام البابا وفي بعض الممارسات التي رافقت عملية استقباله من قبل البعض في محاولة خبيثة لاستغلال الزيارة».

بويز بدأ زيارة رسمية إلى بوخارست

بيروت: «الشرق الأوسط»

بدأ وزير الخارجية اللبنانية فارس بويز امس زيارة الى بوخارست تلبية لدعوة رسمية، واوضح «ان هذه الزيارة تدخل في نطاق تفعيل العلاقة والتعاون بين لبنان ورومانيا». وقال «طالما ان رومانيا ودول اوروبا الشرقية بشكل عام هي دول مجاورة للبنان، فان المقتضيات الاقتصادية والسياسية تفرض تفعيل العلاقات بعد التطورات السياسية والاقتصادية الاخيرة التي عمت هذه الدول».

وقال بويز قبيل مغادرته بيروت «سبق لي وذهبت الى رومانيا سنة 1992 وحينذاك كانت الجالية اللبنانية ذات عدد ضئيل ولكن كانت في بدايتها جالية تجار ورجال اعمال والآن وقد اصبح الوجود اللبناني مؤكداً لا بل اساسيا في رومانيا على الصعد كافة ولا بل وقد اصبح الوجود اللبناني حلقة اساسية من حلقات الاقتصاد الروماني، كان لا بد ان نذهب لمحاولة تنظيم وتفعيل ووضع اطار لهذا التعاون المستقبلي».

الرئيسان يلتسين ومسعدوف وقعا معاهدة سلام بخصوص الشيشان

موسكو: من سامي عماره

في خطوة يشهدها الكرملين لأول مرة التقى الرئيسان بوريس يلتسين امس مع اصلان مسعدوف رئيس جمهورية الشيشان. وقد استهل الرئيس الروسي اللقاء بكلمة اكد فيها ان الاجتماع «يهدف لوضع حد للتناقضات والنزاعات والاعمال الارهابية»، مشيراً الى ضرورة تامين عمل الصحافيين في الاراضي الشيشانية والافراج عن كل الاسرى الموجودين لدى الطرفين.

وقد وقع الرئيسان يلتسين ومسعدوف معاهدة حول «السلام ومبادئ العلاقات بين روسيا والشيشان». واعلن يلتسين عقب توقيع المعاهدة ان «الوثيقة ذات طابع تاريخي وتضع حداً لحرب يعود تاريخها الى اربعمائة سنة». واضاف ان روسيا «ستطور تعاونها مع جمهورية الشيشان بالوسائل السلمية فقط». وقال ان ذلك يتعلق بالدرجة الاولى بالمجالات الاقتصادية.

ومن جانبه، اشار مسعدوف الى ان عملية السلام «تحققت» والى ان سلطات الشيشان ورئيسها «سيؤكدون لكل العالم قدراتهم على العمل» وانه لن «يكون هناك مكان على اراضيهم لارهابي او قاطع طريق».

واضاف ان زعيمي روسيا والشيشان «قاما باكثر الخطوات العقلانية التي كان ينتظرها منهما الشعبان اللذان انتظرا الامن والاستقرار». وقال ان توقيع المعاهدة «يسحب البساط من تحت اقدام الذين يدبرون عمليات الارهاب واختطاف الرهائن».

وتعليقا على توقيع هذه المعاهدة قال مولادي اودوجوف النائب الاول لرئيس الحكومة الشيشانية، الذي حضر مراسم التوقيع، ان الجانب الشيشاني يعتبر ذلك «نصراً تاريخياً للشعبين الروسي والشيشاني على حزب الحرب».

واشار الى ان المعاهدة تتكون من خمس نقاط اهمها اعتراف الجانبين لنهاية المواجهة التي استمرت لسنوات طويلة. واكدت المصادر ان المعاهدة لم تشر بشيء الى وضع الشيشان بعد ان كان الجانب الروسي يصر على الدوام على ان الشيشان «تظل جزءا لا يتجزا من الاراضي الروسية».

اما احمد زكايف عضو الوفد الشيشاني ومساعد الرئيس لشؤون الامن القومي فقد قال ان العلاقات بين البلدين وحسب الاتفاق بين الطرفين ستقوم على اساس قواعد القانون الدولي. واشار الى ان الرئيسين «اعلنا العمل المشترك للتصدي للارهاب والاستفزازات التي تستهدف تقويض علاقات السلام بين البلدين».

وقد التقى في مقر الحكومة الروسية فيكتور تشيرنوميردين رئيس الحكومة مع مسعدوف ووقع الجانبان عدداً من الاتفاقيات الاقتصادية والاجتماعية، منها اتفاق حول القضايا المالية البنكية والجمركية.

وقالت المصادر ان هذا الاتفاق سيكفل الاساس القانوني لتمويل عمليات اعادة إعمار الشيشان وسداد المتاخرات المالية والمعاشات لابناء الجمهورية بعد ان كشف تشيرنوميردين في السابق عن انه لن يرسل اي اموال الى الشيشان الا بعد توقيع معاهدة السلام بين البلدين.

اما الاتفاقات حول المسائل المتعلقة باستخراج النفط ونقله وتكريره فقالت المصادر ان الطرفين لم يوقعاها بعد الاتفاق حول تاجيلها الى وقت لاحق.

وتوقف الجانبان عند ضرورة بذل قصارى الجهود اللازمة من اجل الافراج عن الصحافيين المختطفين في الشيشان. ووعد الرئيس مسعدوف بالعمل من اجل ذلك ووضع حد لهذه الظاهرة التي قال انها تستهدف احباط عملية السلام. وعن القضية الاهم والاخطر ـ اي ما يتعلق باعتراف بوضع الشيشان واستقلالها ـ فيعزف الجانبان عن التوقف عندها نظرا لما تتسم به من احتمالات توتير الاجواء على الصعيد الداخلي.

لكن ما قاله يلتسين حول انهاء الحرب بعد اربعمائة عام من المواجهة يعني الكثير في هذا الشأن. والى حين الاعلان عن نصوص المعاهدة سيتم نقاش واسع النطاق لا بد ان تبدأه اوساط المعارضة في مجلس الدوما في محاولة لاستيضاح ابعاد الموقف.

● قالت وكالة «انترفاكس» للانباء امس ان روسيا انفقت 292 مليون دولار لتجديد المبنى الذي يضم مكاتب الرئيس يلتسين وادارته في الكرملين. ونقلت الوكالة عن وزارة المالية قولها في رسالة بعثت بها الى مجلس النواب (الدوما) ان المقاولين الاجانب حصلوا على 179 مليون دولار من اجمالي تكاليف تجديد البناية التي يرجع تاريخها الى القرن الثامن عشر. وكان المبنى مقرا لإقامة الزعيم الثوري البلشفي فلاديمير لينين. لكن يلتسين يعيش حاليا خارج الكرملين.

موبوتو جمع 4 مليارات دولار

ثوار زائير يواصلون زحفهم نحو كينشاسا

عواصم: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

قال ايميل ايلونجا رئيس «المجلس الوطني للمقاومة» احد فصائل تحالف ثوار زائير في مقابلة مع التلفزيون البلجيكي «ار.تي.ال. بي.تي في» امس في بروكسل ان الثوار، بزعامة لوران ـ ديزيريه كابيلا «لا يعتزمون وقف تقدمهم باتجاه كينشاسا» وان الزحف على العاصمة الزائيرية «حتمي».

واضاف ان قوات تحالف الثوار «قريبة جدا من العاصمة وعبرت كينغي» 200 كيلومتر شرق كينشاسا. لكنه رفض ان يحدد بدقة مواقع الثوار «لأسباب استراتيجية». وكان كابيلا، الذي يتعرض لضغوط دولية قوية ليوافق على حوار مع الرئيس الزائيري موبوتو سيسي سيكو، قد اعلن اول من امس انه سيتخلى حاليا عن الاستيلاء على كينشاسا بقوة السلاح في انتظار لقائه غدا مع موبوتو.

من جهة اخرى وصل المونسنيور لوران مونسينجوو الذي انتخب رئيسا للبرلمان الانتقالي الزائيري صباح امس الى برازافيل وينتظر وصوله الى كينشاسا في اي لحظة. وذكر المقربون من اسقف كينشاسا، الذي استقبله امس الرئيس الكونغولي باسكال ليسوبا، انه كان مقررا ان يجتاز النهر الذي يفصل العاصمة الكونغولية عن العاصمة الزائيرية في وقت لاحق امس.

ويعتبر مونسينجوو الشخصية الزائيرية الاكفأ لتولي السلطة بالوكالة في كينشاسا اذا تخلى موبوتو عن السلطة. وقد انتخب السبت غيابيا رئيسا لـ«المجلس الاعلى للجمهورية ـ البرلمان الانتقالي». وقد احتفظ برده حتى امس معلنا اول من امس من بروكسل انه سيعلنه لدى عودته الى كينشاسا. وربط موافقته على تولي المنصب بسلسلة من الضمانات الوطنية والدولية وموافقة السلطات الكنسية في بلاده وفي الفاتيكان. وكان المونسنيور مونسينجوو قد استقال عام 1995 من المجلس الاعلى للجمهورية ـ البرلمان الانتقالي بضغط من التيار الرئاسي والمعارضة الراديكالية اللذين اتحدا ضده. واعلن الثوار انهم لن يتعاونوا معه. وحذر «وزير خارجيتهم» بيزيما كاراها اول من امس من انه اذا وافق المونسنيور على تولي رئاسة المجلس الاعلى «فيتعين عليه ان يتحمل المسؤولية الكاملة عن احتمال حمام دم في كينشاسا».

وفي كينشاسا نفسها قال متحدثون ان المعارضة الراديكالية رفضت انتخاب مونسينجوو رئيسا للبرلمان ليحل مؤقتا محل الرئيس موبوتو كزعيم للبلاد في المرحلة الانتقالية. وقال موكيندي واmولوميا، وهو مستشار وثيق الصلة بالزعيم المعارض الراديكالي ايتيان تشيسكيدي: «انها مسرحية وعملية نتجاهلها تماما. انه موضوع يتعلق باتباع موبوتو الذين يريدون ان يقوم مونسينجوو بانقاذه».

وكرر موكيندي الاعراب عن تأييد المعارضة الراديكالية لزعيم الثوار كابيلا الذي تسيطر قواته على معظم انحاء زائير وتقترب من العاصمة كينشاسا. وقال ان قوات كابيلا «تؤيد التغيير» وان «المعارضين النشطين في حركة تشيسكيدي ايدوا كابيلا وطلبت زعامتها منهم الترحيب به في كينشاسا».

على صعيد آخر خصصت صحيفة «فايننشيال تايمز» اللندنية صفحتها الثانية باكملها امس لتقرير ورد فيه ان الرئيس موبوتو جمع ثروة بلغت في اواسط الثمانينات 4 مليارات دولار من سرقة المساعدات الدولية.

وقالت الصحيفة ان موبوتو «انفق قسما كبيرا من هذه الثروة لدعم نظامه». لكنها اوضحت انه «لا يزال يملك الكثير من الاستثمارات والعقارات». واشارت في هذا الاطار الى ان موبوتو «لايزال يملك 20 عقارا على الاقل باسمه او باسم افراد من عائلته تساوي نحو 36 مليون دولار».

ونسبت الصحيفة المعلومات، التي نشرتها عن ثروة موبوتو في الثمانينات، الى مسؤولين في الخزانة الاميركية وصندوق النقد الدولي. ونقلت عن مقربين من موبوتو قولهم ان الرئيس الزائيري «لا يزال يسحب اموالا من حسابات سرية له». وخلصت الى ان صندوق النقد الدولي تلقى عام 1982، عندما كان على رأسه جاك لاروزيير، تقريرا عن الفساد المالي في زائير كتبه الالماني ارفين بلومنتال. لكن الصندوق «استمر على الرغم من ذلك في مساعداته لزائير وزاد من حجمها تحت ضغوط بعض الدول الغربية».

صبي زائيري يحمل بندقية ـ لعبة ويركض الى جانب وحدة من الجيش النظامي في كينشاسا امس (رويتر)

المحطات الكبرى في نزاع الجمهورية المسلمة

موسكو ـ أ.ف.ب: كانت الشيشان، التي وقع الرئيس الروسي بوريس يلتسين ورئيسها اصلان مسعدوف امس اتفاق سلام مسرحا لحرب استمرت اكثر من 20 شهرا واوقعت قرابة الخمسين الف قتيل معظمهم من المدنيين.

وفي ما ياتي ابرز محطات تلك الحرب:

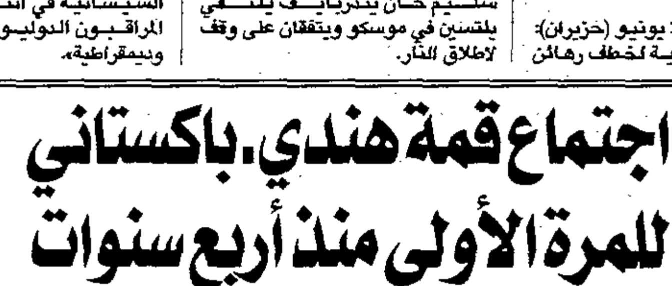
– 11 ديسمبر (كانون الاول) 1994: القوات الروسية تتدخل في الشيشان بعد فشل المفاوضات مع الزعيم الشيشاني جوهر دوداييف الذي اعلن من جانب واحد استقلال الجمهورية القوقازية في الرابع من نوفمبر (تشرين الثاني) 1991.

– 19 يناير (كانون الثاني) 1995: الثوار يهجرون القصر الرئاسي في العاصمة الشيشانية غروزني، رمز المقاومة في اعقاب عمليات قصف كثيفة.

– من 14 الى 20 يونيو (حزيران): بعد عملية دامية لخطف رهائن انتهت بسقوط 150 قتيلا وقادها زعيم الحرب الشيشاني شامل باساييف في بوديونوفسك (جنوب روسيا)، توصلت روسيا والشيشان الى وقف لاطلاق النار تم التقيد به بشكل عام حتى ديسمبر من العام نفسه.

– من 9 الى 24 يناير 1996: مجموعة شيشانية تحتجز الفي شخص رهائن في قزليار (داغستان) ثم في برفومايسكا (الحدود الداغستانية الشيشانية). وذكرت مصادر عدة ان بين 50 و100 شخص قتلوا.

– 6 مارس (اذار): الثوار يشنون هجومهم الاوسع في غروزني منذ سقوط المدينة في يناير 1995.



– 21 ابريل (نيسان): مقتل دوداييف خلال عملية قصف.

– 27 مايو (ايار): خلفه سليم خان يندرباييف يلتقي يلتسين في موسكو ويتفقان على وقف لاطلاق النار.

– 10 يوليو (تموز): روسيا تستانف المعارك.

– 6 اغسطس (اب): الشيشان يهاجمون غروزني ويستعيدون السيطرة على المدينة.

– 31 اغسطس: الجنرال الروسي الكسندر ليبيد، الذي حصل من الكرملين على سلطات واسعة للتفاوض في الشيشان يتوصل مع الثوار الى اتفاق ينهي الحرب والجانبان يقرران إرجاء البت في وضع الجمهورية الى عام 2001.

– 17 اكتوبر (تشرين الاول): عزل ليبيد بتهمة «تبييت نوايا انقلابية».

– 23 نوفمبر: بوريس يلتسين يوقع مرسوما بالانسحاب التام للقوات الروسية من الشيشان (انتهى في الخامس من يناير 1997).

– 27 يناير 1997: اصلان مسعدوف ينتخب رئيسا للجمهورية الشيشانية في انتخابات وصفها المراقبون الدوليون بانها «عادلة وديمقراطية».

اجتماع قمة هندي ـ باكستاني للمرة الأولى منذ أربع سنوات

مالي (جزر المالديف) ـ رويتر: اجتمع امس رئيس وزراء باكستان نواز شريف مع نظيره الهندي اندير كومار جوجرال بعد افتتاح قمة اتحاد جنوب اسيا للتعاون الاقليمي في عاصمة جزر المالديف في المحيط الهندي. وكان ذلك اول اجتماع مباشر بين زعيمي الدولتين منذ ابريل (نيسان) 1993 وياتي بعد جولتين من المحادثات بين مسؤولين من الدولتين في مارس (اذار) وابريل الماضيين.

وفي وقت لاحق أعلن زعيما الهند وباكستان انهما اتفقا على إطلاق سراح جميع الأسرى من الجانبين. واضاف رئيس الوزراء الهندي ونظيره الباكستاني انهما اتفقا ايضا في اجتماعهما الذي دام 90 دقيقة على إنشاء خط ساخن بينهما.

وقبيل اجتماعه مع جوجرال، وعد شريف امس بمحاولة تسوية كل الخلافات مع الهند. وفي الوقت نفسه لمح رئيس وزراء الهند الى ان بلاده لن تقبل أي حل وسط مع باكستان بشان كشمير في هذه المفاوضات.

وقال شريف في نص خطاب افتتاح المؤتمر قبل اجتماعه مع جوجرال: «نحن عازمون على مواصلة التقدم لمعالجة كل المواضيع المعلقة بشكل شامل. بالجدية والتصميم يمكننا ان نتغلب على هذه المشاكل وان نقيم علاقات جوار وتعاون طيبة. مكاسب النجاح ستكون ضخمة ليس لباكستان والهند وحدهما وانما لمنطقة اتحاد جنوب اسيا باكملها».

وتولى شريف رئاسة الوزراء مرة اخرى في فبراير (شباط) بعد الانتخابات العامة. واختير جوجرال رئيسا للوزراء في 19 ابريل بعد ازمة سياسية استمرت 3 اسابيع في الهند. وتبادل الزعيمان الرسائل بعد تولي جوجرال منصبه بقليل واعربا عن الرغبة المشتركة في المضي في محادثات سلام بعد 3 أعوام من الاتهامات المتبادلة بشأن إقليم كشمير الواقع في جبال الهيمالايا، والذي خاضت الهند وباكستان حربين بسببه منذ استقلالهما عن بريطانيا عام 1947. وقال جوجرال في حديث نشر في صحيفة «ايكونوميك تايمز» الهندية أمس: «يجب ان يكون مفهوما ان هناك مصالح لا يمكن اختزالها لكل دولة. والوحدة العلمانية وسلامة أراضي الهند وسط تلك المصالح. لا يمكن القبول بحل وسط بشان تلك القضايا». وكان جوجرال يلمح في ما يبدو الى اقليم كشمير.

وقال جوهر ايوب خان وزير الخارجية الباكستاني امس الأول انه على الرغم من اصرار بلاده على وضع مشكلة كشمير في جدول اعمال المحادثات، فهي مستعدة لتحقيق تقدم في مجالات اقل حساسية. وهو موقف رحبت به الهند.

كوريا الشمالية تسير ببطء على طريق المجاعة الشاملة

بكين ـ واشنطن ـ وكالات الأنباء: اعلن مسؤول رفيع المستوى في الامم المتحدة إثر جولة قام بها في المناطق النائية في كوريا الشمالية ان البلاد «تسير ببطء على طريق المجاعة». وشبه نقص الغذاء بـ«قنبلة موقوتة يمكن ان تنفجر في اي وقت مع لجوء الجوعى لأكل لحاء الاشجار واوراقها والفطريات».

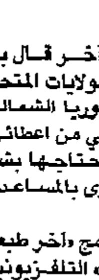
وفي تصريح للصحافيين قال تون ميات، مدير وحدة النقل وشؤون الإمداد والتموين في برنامج الاغذية العالمية التابع للامم المتحدة: «اذا سألتم عما ان كان هؤلاء الناس جائعين، سأجيبكم بشكل قاطع: نعم». لكنه اشار الى ان سكان كوريا الشمالية «لا يواجهون خطر الموت الآن رغم ما يعانون من حرمان» وأكد انه لم ير جثثا في الارياف.

ومقارنة بالمآسي التي تسببت فيها المجاعة في دول مثل الصومال او اثيوبيا، حيث لقي الاف الاشخاص حتفهم في غضون بضعة اسابيع، قال ميات ان الوضع في كوريا الشمالية «يسير ببطء على طريق مجاعة مدمرة». واضاف ان السكان «تمكنوا حتى الآن من تجنب الاسوأ بفضل طرق متطورة لتحويل شتى انواع المنتوجات من اعشاب رثة واوراق مسحوقة وقشور اشجار او سنابل ذرة الى مواد غذائية يمكن تناولها».

وقال المسؤول في مؤتمر صحافي في بكين بعد زيارة استمرت اسبوعين لكوريا الشمالية: «الوضع هو: مجاعة تتحرك ببطء. انها تدق مثل قنبلة موقوتة». واضاف ان للرضع والاطفال يعانون من مراحل مختلفة من سوء التغذية، والمستشفيات تكاد تخلو من المعدات والمرضى لأن الناس لا يطيقون تكاليف ارسال اقاربهم للعلاج.

واعتبر المسؤول الدولي ان الشهرين المقبلين سيكونان حرجين لكوريا الشمالية اذ ان الاحتياطي الحكومي اوشك على النفاد وينبغي على السكان ان ينتظروا حتى اكتوبر (تشرين الاول) المحاصيل المقبلة. وبرغم نقص المواد الغذائية، لا يزال نشاط الجنود والفلاحين في الارياف كثيفا استعدادا لجني هذه المحاصيل.

واجتاحت فيضانات مدمرة ـ لم يسبق لها مثيل ـ كوريا الشمالية عام 1995 ثم عام 1996 مما قضى على محاصيل باكملها. وتمكنت الدولة الشيوعية من دفع المجاعة لأن شعبها اكل اغذية بديلة مثل الكعك المصنوع من دقيق لحاء الاشجار واوراقها. ويقدر برنامج الغذاء العالمي ان كوريا الشمالية تحتاج الى 1.3 مليون طن من الغذاء لتلبية احتياجاتها الاساسية عام 1997.



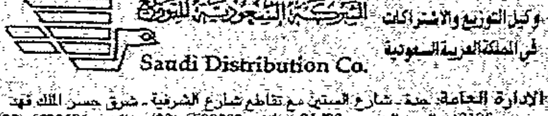
على صعيد آخر قال بيل ريتشاردسون سفير الولايات المتحدة في الامم المتحدة ان كوريا الشمالية «تمنع المجتمع الدولي من اعطائها المواد الغذائية التي تحتاجها بشدة بربطها قضايا اخرى بالمساعدات الانسانية».

واضاف في برنامج «اخر طبعة» في شبكة «سي ان ان» التلفزيونية الاخبارية: «للاسف يبدو ان كوريا الشمالية تريد ان تربط بين كل هذه القضايا وللاسف فهي تمنع المجتمع الدولي من مساعدتها في المجال الذي تحتاج اليه اكثر وهو المساعدات الغذائية. الولايات المتحدة تشعر بقوة بضرورة الفصل بين المساعدات الغذائية وتلك القضايا الاخرى».

واردف قائلا ان الولايات المتحدة «تشعر بقلق» ازاء عدم رد الحكومة الستالينية في بيونغ يانغ على دعوات اميركية للاتفاق على برنامج مشترك لإعادة العسكريين الذين فقدوا اثناء العمليات الحربية في الحرب الكورية منذ اكثر من 40 عاما.

واجلت كوريا الشمالية الاسبوع الماضي محادثات مع الولايات المتحدة استهدفت «حمل بيونغ يانغ على وقف مبيعاتها من الصواريخ لإيران وسورية» كما قالت واشنطن.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Publishers: الناشران
Hisham Ali Hafez هشام علي حافظ
Mohammed Ali Hafez محمد علي حافظ
Editor-in-Chief: رئيس التحرير
Othman Al-Omeir عثمان العمير
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
Managing Director:
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
Yasser K. El-Dabbagh ياسر كامل الدباغ
U.K & Europe المملكة المتحدة واوروبا
HEAD OFFICE: المقر الرئيسي:
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaa.editorial@hhsaudi.co.uk
BUREAUS: المكاتب:
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب الرياض Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق - حي المؤتمرات - طريق مكة المكرمة - تقاطع شارع التخصصي ص.ب 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 -01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12خطا)
تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسميلي 6691649
رقم الهاتف المجاني (8002440014)
● مكتب الخليج Gulf Office
الدمام - شارع الملك سعود - عمارة العقارية - الدور الرابع - شقة رقم 409
تلفون 8349836 - 8348258 - 8348041 فاكس 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي ص.ب 26970 - ت 652991-009712 (اربع خطوط) فاكس 652977
● مكتب الكويت Kuwait
الجابرية - قطعة 5 - شارع 17 - فيلا 345 ص.ب 339 - رمز البريدي 45704 - السرة
هاتف 5311505 فاكس 5311504
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي القاهرة
تلفون 3052059 - 3052058 - 3052057 - رقم الفاكسميلي 3052694
LEBANON لبنان
JORDAN الاردن
MOROCCO المغرب
U.S.A. الولايات المتحدة
Washington Office:
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON,DC 20005-3000
TEL: 202-638-7183 Fax: 202-638-1887
MOSCOW Office:
Rublovskoe Chosse 26, KOR.1KV.10,MOSCOW,RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
CORRESPONDENTS: المراسلون:
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar
ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP



Saudi Distribution Co.
SAUDI ARABIA
JEDDAH P.O. Box 14699 Jeddah 21434
TEL: (02) 6511333 Tlx: 607320 Khaleej SJ Fax: (02) 6510533
RIYADH
P.O. Box 22304 Riyadh 11495 Tel: 4793323 Fax: 4793255
DAMMAM
P.O. Box 8364 Dammam 31482 Tel: 8333344 Fax: 8335211
U.A.E.
6th floor, WARBA CENTRE P.O. Box 4740 Dubai
TEL: (9714) 628828 - FAX: (9714) 665072
International Media Representative
UNITED KINGDOM
Holborn Towers 137/144 High Holborn London WC1V 6PW
TEL: 171 4046950 Fax: 171 404 6963
JAPAN
Japan Advertising Communications Inc., Three Star Building, 3-10-3 Kanda Jimbocho, Chiyoda-Ku, Tokyo 101
Tel: (3) 3261 4591 Fax: (3) 3261 6126
FRANCE
4 Rue Balzac, Paris 75008 Tel: (33-1) 5377 6400 Fax: (33-1) 4225 1300
USA
Attache Int'l, 3050 Broadway, Suite 300 Boulder, CO 80304
Tel: (303) 4428900 Fax: (303) 4427979
MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS ABC

قمة وداع لموبوتو... وشركاء لكابيلا في السلطة

محمد الحسن أحمد

● الركض الغربي المخجل وراء ثروات زائير يخالف القيم والقوانين ويكرس الفساد، مثلما ان صعوبات قسمة السلطة تهدد الوحدة والثروة معاً

غداً - على الارجح - يكتب الفصل الاخير في حقبة «الموبوتية» التي حكمت واحداً من اغنى بلدان العالم، حيث ستعقد قمة الوداع الاخير لموبوتو على ظهر سفينة جنوب افريقية.. وهي قمة يقتاد اليها موبوتو منكسراً لتوقيع صكوك التنازل، ثم يغادر الى منفاه الاخير ويحضرها زعيم الثوار لوران كابيلا مكرها لكونها ستمنعه من حقوق الفتح، وترغمه على قبول قسمة السلطة مع قوى كبيرة ومؤثرة من المعارضين من غير حملة السلاح، في حكم انتقالي يكرس لتأسيس ديمقراطية تعددية الى ان يختار الشعب حكامه في ميقات معلوم بمحض ارادته وبشهادة مراقبين اقليميين ودوليين.

واذا كتب لهذا الحل النجاح وفق الخطط المرسومة التي ترعاها جنوب افريقيا، وتجد الدعم والمباركة من القوى الكبرى، والمساندة الظاهرة من العواصم الافريقية، فان ذلك سيعد من اعظم الانتصارات التي تحققها افريقيا في خاتمة سنوات القرن العشرين، كما انه سيعزز من المكانة التي تحتلها جنوب افريقيا، ويعظم من الدور الذي ينتظر ان تلعبه في استنهاض القارة بأسرها، والمكانة التي يتطلع الجميع الى ان تحتلها القارة في القرن القادم وفي اقتصاديات العالم، خاصة ان المؤسسات الاقتصادية الدولية رصدت في تقاريرها الدورية ما يفيد زيادة نمو المعدلات الاقتصادية اجمالاً في القارة، وان نسبة النمو تراوحت بين ثلاثة واربعة في المائة. فضلاً عن اتساع مساحة الديمقراطية في القارة، وتساقط عهود الدكتاتوريات تباعاً. ولعل اخرها واكثرها طغياناً دكتاتورية موبوتو التي كانت ولم تزل مضرب الامثال.

وموبوتو قد تضخم في ذاته حتى وسع من اسمه فاضاف اليه «سيسي سيسكو»، وغير اسم الوطن من الكنغوكنشاسا الى زائير وفصل دستوراً للبلاد عمده رئيساً مدى الحياة، وكرس ما اسماه «الموبوتية» ايدلوجية لحزبه الواحد، ونبذ التعددية باعتبارها جريمة ضد الوحدة الوطنية، كما فعلت مواده القمعية بخطر المساس بشخصه وقراراته الى غير ذلك مما يضفي عليه نوعاً من التأليه.

وفي بداية هذا العقد بعد المتغيرات الدولية والانتفاضات الشعبية والضغوط الدولية اعلن موبوتو تخليه عن دستوره واعلن ميلاد الجمهورية الثالثة معترفاً بالتعددية الحزبية وتم تشكيل مجلس وطني توطئة لحكم انتقالي يقود الى انتخاب رئيس للبلاد، لكن موبوتو ظل يعبث ويستهين بالمؤسسات الدستورية ولا ينصاع الى خياراتها مستخدماً البطش تارة، ومستغلاً التناقضات تارة اخرى، وغير عابئ في كل الاحوال بشتى اوجه المقاومة المدنية او الضغوط الدولية او المواقف الافريقية خاصة من دول الجوار الى ان اندلعت المقاومة المسلحة بقيادة خصمه التاريخي العنيد كابيلا مسنوداً بتعاطف دولي كبير ومستغلاً هو الاخر التناقضات بين نظام موبوتو ودول الجوار خاصة يوغنده وروانده وبوروندي والماسي الرهيبة بين الهوتو والتوتسي فضلاً عن الاهتراء الذي جعل الحكم يتمزق اشلاء في كل المرافق حتى تلك التي كان يستند اليها موبوتو في بطشه.

وفي خلال ستة اشهر استولى زعيم الثوار على اكثر من ثمانين في المائة من مساحة زائير التي تقدر بمليوني وربع المليون كيلومتر مربع واقترب من مشارف العاصمة كنشاسا لكن مشكلة كابيلا التي اطفأت الكثير من بريقه وبريق جبهته الثورية تجسدت في طمعه غير المبرر بالاستيلاء على كل السلطة دون اعتبار لالوان الطيف السياسي الاخرى او الاحزاب والجبهات والتجمعات التي قاومت وما تزال تقاوم نظام موبوتو ولكن دون ان تنخرط في ثورة مسلحة، وهو يقول انه يريد ان يحكم عاماً واحداً مع الوعد بانه بعد ذلك سيفسح المجال لانتخابات ديمقراطية تعددية. وكان الاوفق ان يتفاهم مع المعارضة على صيغة الحكم الانتقالي تجعل الجميع يتجاوزون عقد النصوص الى الواقع الذي يتواصون عليه.

وبما ان مثل هذه الوعود لم تعد تقنع احداً في افريقيا من خلال التجارب المريرة التي عاشتها القارة فانها في وضع كابيلا مرفوضة بكل المقاييس لانه منذ البداية يرفض اي تنسيق او تفاهم مع قوى المعارضة المدنية، ولانه يريد ان يحجز السلطة لنفسه ولاتباعه، ولانه لم يعط سبباً واحداً وجيهاً مقنعاً بترك الحكم بعد عام واحد؟ او ما الضير من شراكة الاخرين في الحكم؟ بينما هنالك عشرات الاسباب التي تجعل من مشاركة جميع المعارضين في السلطة وبأقدار متفاوتة من اهم الشروط لضمان نجاح التغيير في زائير، ولتسهيله في كل القارة.

ان سكان زائير لا يقلون عن اربعين مليون انسان وينتمون الى اكثر من مائتي اثنية ويتداخل نسيج اعراقهم مع دول الجوار التسع، فضلاً عن الصراعات الاثنية التاريخية، هناك نزعات انفصالية لها تاريخ مشهود لعل اقربها اقليم كاتنجا. صحيح ان كل هذا الكم يبدو متحداً على ضرورة ازاحة حكم موبوتو ولكنه قطعاً لن يكون متفقاً على استفراد كابيلا بالسلطة، بل ان استفراده بالسلطة لن يكون عامل توحد واستقرار بقدر ما على الارجح ان يقود الى تمزيق وحدة الوطن، وهذا ما سيؤدي الى تمزيق كل المنطقة وربما افريقيا، وهذا ما ترفضه القارة وما لا يناسب القوى الكبرى التي تطمع في الاستفادة من ثروات زائير الثمينة والمتعددة التنوع والمناطق، ولذلك تتفق رؤى القوى الكبرى مع المطامح الافريقية وان اختلفت الاسباب يبقى القاسم المشترك هو وحدة البلاد وضمان الاستقرار.

لكن التلهف والركض في السباق على الاستئثار بمعادن وثروات زائير كثيراً ما يؤديان الى اختلال في التوازنات، وخير مثال نسوقه في هذا الصدد ما تناقلته وكالات الانباء (الجمعة) عن وصول وفد من ثلاثين مصرفياً من الولايات المتحدة وكندا وبريطانيا وجنوب افريقيا يوم الجمعة الى لوبومباشي للبحث مع كابيلا وادارته في فرص الاستثمارات ويضم الوفد نواباً امريكيين من الحزبين منهم من يمثل رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ. وقبل وصول هذا الوفد الضخم تسللت شركات امريكية جنوب افريقية الى المواقع التي استولى عليها الثوار وعقدت صفقات بأكثر من مليار دولار. ولا شك ان مثل هذا التهافت يجب ان يوقف لانه في البدء كان من ابرز عوامل الغواية في افساد الحكام ونهب وافقار البلاد.

وكان ينبغي على كابيلا الا يعقد صفقات باسم البلاد وهو لم يكتسب بعد صفة شرعية في قيادتها ناهيك من تفويض حول التصرف في ثرواتها مما قد يثير شكوكاً ليس حول نزاهته فحسب وانما حول السلوك الديمقراطي المرتجى وهو يستفرد بعقود ببلايين الدولارات ويسمح لوفد كهذا بالبحث في فرص الاستثمارات بينما تفتقر البلاد هذه الايام لسلطة شرعية.

ان جنوب افريقيا المناط بها رعاية انتقال السلطة سلمياً في زائير عليها مسؤولية تنبيه كل الاطراف الى خطأ هذا الركض وعدم شرعية تلك الاتفاقات، وكان على كابيلا ان يسد الطريق في وجه تلك الصفقات او ادارة مثل هذه المفاوضات درءاً لاية شبهات ومنعاً لتسلل او تسلق اي فساد كالذي اصاب حكم موبوتو ويمكن ان يصيب البلاد من جديد حتى قبل ان تبرأ من مفاسد نظام موبوتو!

والولايات المتحدة على وجه الخصوص، وهي تسعى جاهدة لتصفية الاستعمار الفرنسي من افريقيا ووراثته تحت مظلة سيادة الديمقراطية ومحاربة الفساد وتأمين حقوق الانسان، كان اولى بها ان تكبح ابتداء نوابها وشيوخها ومصارفها وكل رجال اعمالها من استباق الاخرين الى زائير لعقد اتفاقات مع ثوار لم يكتسبوا بعد الشرعية الدستورية، في الوقت الذي تواصل فيه مساعيها الحميدة مع المجتمع الدولي ككل للحيلولة دون انفراد كابيلا بالسلطة، فكيف يستقيم منطق هذا المسعى مع واقع التسليم بتوقيع عقود من مؤسسات امريكية معه حتى قبل ان يتسلم السلطة؟

ان هذا ما يدعو الى اتهام الولايات المتحدة بالتواطؤ مع كابيلا وبالازدواجية في المعايير وعدم الثبات في المواقف، ومما يضاعف من الريبة في موقف الولايات المتحدة رفض المتحدث باسم الخارجية الامريكية نيكولاس بيرنز ان يحدد الطريقة التي سترد بها واشنطون اذا اقتحم كابيلا بقواته كينشاسا، واكتفى بالقول «ان مسؤولين امريكيين قد ابلغوا كابيلا بشكل غير رسمي ماستفعله واشنطون. وفهمنا من محادثاتنا معه انه يريد ان يتجنب اراقة الدماء لكنه يقول انه مصمم على اخذ العاصمة كنشاسا» وزاد بيرنز «لا توجد خيارات جديدة امام كل الدول التي تتابع الموقف في زائير ويجب ان تقبل الواقع».

وبالطبع ان تعبير قبول الواقع يعني بصريح العبارة ان الولايات المتحدة ان لم تكن محرضة لكابيلا في الامعان في رفض مشاركة الاخرين له في السلطة، فانها ليست مستعدة لمواجهة عناده الى درجة فرض عقوبات عليه بغية تراجعه. ولعل ما يفسر وجوب قبول «الواقع» هو ان المؤسسات الامريكية التي توجهت اخيراً الى مواقع الثوار في زائير لا بد انها حظيت بموافقة وتشجيع الادارة الأمريكية بدليل ان الوفد التجاري الاخير ضم ممثلين كباراً بينهم نواب يمثلون الجمهوريين والديمقراطيين فضلاً عن ان مثل هذه الوفود بهذا الحجم اصلاً لا تتحرك الا اذا وجدت ضوءاً اخضر من الحكومة الامريكية.

ومهما يكن من الأمر فان انتقال السلطة سلمياً تبدو الاجراءات المتعلقة بتنفيذه من الصعب ان تجد قبولاً من زعيم الثوار لان اتباع تلك الاجراءات منذ الوهلة الاولى يستبعد تزعمه للدولة والسلطة، لان الدستور ينص على ايلاء الرئاسة لرئيس البرلمان في حالة وفاة موبوتو او تنحيه عن السلطة وتلك مسألة يصعب على كابيلا قبولها ناهيك من اشكال اخر وهو ان رئيس البرلمان القس مونسنغو الذي يتمتع بشعبية واسعة كان قد استقال من منصبه ليشرف على مسؤوليات انتقالية اخرى لم تنجز بسبب الاعيب موبوتو ولم يعد الى منصبه بعد، فكيف يعهد اليه بالمسؤولية الرئاسية وهو في هذا الوضع المجهجه؟ ولعل ما يقال عن رئيس البرلمان، يقال ايضاً عن تشيسكيدي الذي يتمتع هو الآخر بشعبية كبيرة وقد اختير اكثر من مرة رئيساً للوزراء لكن موبوتو احياناً يعتقله واحياناً يتعامل معه في حدود ضيقة ثم يعزله بصورة غير دستورية ويعين من يروق له واحيانا يتجاهل اختياره لرئاسة الوزارة ويتعامل مع شخصية اخرى يختارها هو.

وسواء لاختيير القس مونسنغو رئيس البرلمان اوتشيسكيدي رئيس الوزراء المناهض لموبوتو فان قائد الثورة من حقه ان يشعر انه لم يوضع في المكان المناسب الذي كان يمكن تحقيقه بحق الفتح لانه هو الذي اجهز اخيراً على نظام موبوتو. ولذلك فان معادلة تسليم وتسلم السلطة لا تضع كابيلا بوصفه القائد الذي حقق النصر على الكرسي الذي يتكافأ مع حجم النصر الذي حققه هو. ولعل هذا احد الاسباب التي دعته الى التمسك برفض التعاون مع كل قوى المعارضة السلمية الا بعد عام من توليه السلطة!

وفي تقديري ان جنوب افريقيا وهي راعية الانتقال السلمي للسلطة بوسعها ان تجد حلولاً توفيقية لهذه المعادلات الصعبة في سلم الزعامة خلال الفترة الانتقالية مثل تشكيل مجلس رئاسي اعلى يضم كابيلا ورئيس البرلمان مونسنغو ورئيس الوزراء تشيسكيدي وان يكون هذا المجلس هو رأس الدولة في الفترة الانتقالية على ان يكون رئيسه كابيلا او ان يتناوب الثلاثة الرئاسة كل شهر وان يتشكل مجلس الوزراء لتلك الفترة من شخصيات مستقلة وذات خبرات تقنية وباتفاق الجميع.

ان كبح جماح صراعات الزعامة تتساوى اهميته مع كبح ركض القوى الدولية للفوز بعقود الاستثمار بكل ما تقدم من مغريات ومفسدات. ولذلك فان نجاح افريقيا في جعل زائير تتفادى مسالك ومهالك الصراعين هو الفوز العظيم. وجنوب افريقيا مرشحة للعب هذا الدور.

ظاهرة المجموعات الانفصالية في الولايات المتحدة

أمير طاهري

اذا قرأ احدنا خبرا تقول الفقرة الاولى منه «ان قوات الأمن ضربت حصارا حول احدى القلاع القديمة في المنطقة حيث يحتجز انفصاليون مسلحون مجموعة من الرهائن معلنين انهم سيواصلون القتال حتى حصول وطنهم على استقلاله التام..»، فان اول ما يقفز الى الذهن ان هذا الحدث لا بد ان يكون قد وقع في احدى دول العالم الثالث من نيجيريا وحتى ميانمار مرورا بالسودان واليمن، اذ يجمع بين هذه الدول وجود نزاعات تهدف الى الانفصال وتحديات انفصالية تهدد استقرارها.

الا ان هذا الخبر كان مصدره تكساس، حيث مسرح الحدث المذكور الذي اضطر قوات الامن الى خوض معركة استمرت اربعة ايام لالقاء القبض على «الانفصاليين» وتحرير الرهائن. ولا شك ان مجرد فكرة الانفصال في الولايات المتحدة تبدو غاية في الغرابة، الا ان الواقع يعكس صورة اخرى. فالولايات المتحدة تنشط داخلها، في الوقت الراهن، مجموعة من الجماعات الانفصالية خصوصا في مناطق الجنوب والغرب الامريكي. قضية انفصال ولاية تكساس الامريكية لخصها الكاتب جوناثان نيري في كتاب صغير يحمل عنوان «النجم الوحيد» وعنوان آخر فرعي: «لا تعبثوا بتكساس». يقول الكاتب ان الولاية الحالية كانت في الاساس جزءا من الامبراطورية الاسبانية في نصف الكرة الغربي وانها نالت استقلالها بعد «عقود من النضال البطولي». تناول الكتاب بعد ذلك الفترة الوجيزة التي «ظلت خلالها تكساس دولة مستقلة قبل انضمامها الى الولايات المتحدة نتيجة مؤامرة اقتضتها مصالح نيويورك المالية خصوصا تلك المرتبطة بالدوائر اليهودية». اما عن الاوضاع الراهنة، فيقول الكاتب ان الحكومة الفيدرالية في واشنطن تسيطر عليها تماما الشركات المتعددة الجنسيات ومنظمة الامم المتحدة، لذا فهي (الحكومة الفيدرالية) محجمة عن وقف تدفق المهاجرين غير الشرعيين من المكسيك.

ويضيف الكاتب ايضا ان هؤلاء المهاجرين يمثلون عنصرا اساسيا في عملية الانتاج وتراكم ثروات اصحاب المال والاعمال الذين يفضلون العمالة الرخيصة لمضاعفة ارباحهم. لذا يرى الكاتب ان المخرج الوحيد يتمثل في منح ولاية تكساس استقلالها لتصبح دولة ذات سيادة وتكسر بذلك «اغلال العبودية» التي تفرضها عليها واشنطن.

وفيما يبدو واضحاً ان فكرة الانفصال تدعو اليها مجموعات متطرفة، تجد فكرة اعادة تنظيم الولايات المتحدة الامريكية قبولا وتأييدا خارج دائرة المجموعات اليمينية المتطرفة. وفكرة «اعادة التنظيم» تعني ضمنيا انسلاخ بعض الولايات الامريكية ومطالبتها بالاستقلال عن واشنطن.

ويلاحظ ان التوجهات الانفصالية ذهبت الى ابعد من ذلك، اذ ان هناك مجموعة تطلق على نفسها «الرابطة الجنوبية» تصدر بانتظام نشرتها الدورية وتبث برامجها التلفزيونية الخاصة. ويبدو ان هذه المجموعة تتبع نموذج «الرابطة الشمالية» اللمباردية التي تطالب بفصل منطقة شمال ايطاليا واعلانها دولة مستقلة عن سلطة روما. ويقول الناشط الانفصالي الامريكي روس كلايبورن ان فكرة الانفصال بدأت تختمر لدى مجموعته خلال جولة في ايطاليا عام 1994 حيث التقوا بمجموعة من الانفصاليين اللمبارديين في شمال ايطاليا بقيادة امبرتو بوسي.

ويذهب كلايبورن الى ان اوضاع ولايات الجنوب الامريكي تشبه تماما الاوضاع السائدة في محافظات شمال ايطاليا. اذ ان معظم ثروة البلاد، كما يزعم كلايبورن مصدرها الولايات المتحدة الجنوبية، الا ان هذه الثروات تستهلك بصورة واسعة في ولايات الشرق والغرب الاوسط الامريكي، وهي ذات الولايات التي يعتقد كلايبورن انها تسيطر على الكونجرس الامريكي ومجلس الشيوخ بفضل قوتها العددية فقط لا غير.

لم تتضح بعد صورة الولايات المتحدة التي تعتزم «الرابطة الجنوبية» فصلها عن البلاد واعادة توحيدها في اطار صيغة كونفدرالية جديدة بدلا عن تلك التي قوضتها الحرب الاهلية. الا انه من الواضح ان دعاة الانفصال يعتزمون ان تشمل صيغتهم المزعومة ولايات كارولاينا الشمالية والجنوبية، بالاضافة الى فيرجينيا والاباما والميسيسبي ولويزيانا. ويحلم بعض انفصاليي الرابطة الجنوبية بضم فلوريدا التي ستصبح، بلا شك، شريكا مؤثرا في دولتهم المفترضة.

ورغم جهود «الرابطة الجنوبية» الرامية الى الظهور بمظهر الاعتدال، فان لها ارتباطات وثيقة بمجموعات البيض العنصرية. ورغم ذلك، فان برنامجها المطروح يتحدث عن انشاء دولة جديدة يكون السود فيها نسبة 40 في المائة من اجمالي عدد السكان. هل سيجبر السود حينها على المغادرة ام انهم سيعاملون كاحفاد للارقاء الافارقة الذين كان مصير اوضاعهم سببا مباشرا في اندلاع الحرب الاهلية الامريكية؟ ادى وجود وانتشار مجموعات البيض العنصرية، التي يدعمها الاصوليون المسيحيون، الى ظهور مجموعات متشددة للسود في ولايات الجنوب الامريكي.

وتتحدث مجموعات ترتبط بتنظيم مجموعة «امة الاسلام» التي يقودها لويس فرقان عن اقامة دولة مستقلة للامريكيين السود في جنوب الولايات المتحدة او في بعض الاجزاء من ولايات الاباما وميسيسيبي ولويزيانا. ويردد بعض اصدقاء فرقان ان الزعيم الليبي معمر القذافي على استعداد تام لتخصيص مبلغ بليون دولار امريكي لقضية اقامة هذه الايالة. كما ان «المرشد الاعلى» الايراني، علي خامنئي، دعا عام 1990 الى اقامة دولة مستقلة للسود في جنوب الولايات المتحدة الامريكية.

ولفكرة الانفصال وجود ملحوظ في ولاية كاليفورنيا حيث تزعم الجماعات اليمينية ان كاليفورنيا ستصبح، حال انفصالها، ثالث اكبر قوة اقتصادية عالمية.

ليس ثمة شك في ان الانفصاليين يحاولون تحقيق حلم ابعد ما يكون عن الواقع، غير ان نشاطاتهم الحالية وتوجهاتهم يمكن ان تلقي الضوء على عدد من القضايا المهمة.

فهذه التوجهات تعني بوضوح الزوال التدريجي للاحترام الذي كانت تحظى به العملية الديمقراطية. اذ ان السياسة اصبحت في نظر الكثير من الامريكيين «لعبة قذرة» والانتخابات ممارسة لا تستحق الاهتمام وتعتبر اضاعة للوقت. تضاف الى ذلك ان ما يزيد على نصف الامريكيين الذين يحق لهم التصويت لا يشاركون في اي انتخابات مما فتح الباب على مصراعيه امام مجموعات صغيرة متطرفة تظهر تأثيرا ونفوذا اكبر بكثير من حجمها الحقيقي.

ويمكن القول ان التوجهات الانفصالية، التي تشهدها بعض اجزاء الولايات المتحدة، تعكس سيادة مفاهيم الكسب الفردي والجشع في السياسة الامريكية، الشيء الذي خلق، بدوره، جوا من التهكم والاستخفاف. فالخطاب السياسي الذي يتحدث عن المفاهيم الاجتماعية لا يحرك ساكنا لدى الكثير من الامريكيين.

الملاحظة الثالثة التي يمكن ان نخرج بها من رواج بعض التوجهات الانفصالية في الولايات المتحدة تتلخص في الحاجة الى تحريك عملية اتخاذ القرار باتجاه من تتأثر حياتهم مباشرة بسياسات الحكومة الامريكية وتحركاتها. اذ ان تراكم السلطات باستمرار في يد الحكومة الفيدرالية في واشنطن خلال العقود الخمسة الماضية خلق حواجز بينها والسواد الاعظم من المواطنين. ومما زاد الامر سوءا ظهور الفضيحة تلو الاخرى وسط اجواء الاستياء من النظام عموما وظاهرة الفضائح التي طالت حتى ابرز رموز السلطة.

لسنا في حاجة الى التذكير بان توفر مختلف انواع السلاح في الولايات يغذي مثل هذه التوجهات ويغري اصحاب الاحلام والاهداف السياسية الممعنة في التطرف. ونذكر هنا ان كمية الاسلحة الموجودة لدى الافراد في الولايات المتحدة تفوق تلك الاسلحة التي تملكها غالبية الجيوش النظامية في العالم.

نلاحظ ايضا ان الهوة تزداد اتساعا مستمرا بين الاغنياء والفقراء في الولايات المتحدة ولا تقتصر هذه الظاهرة على المستويين الفردي والعائلي فقط وانما تجاوزت هذا الحد الى مستوى الولايات التي تكون الاتحاد بأكمله.

اهم ما في الامر ان النزعات الانفصالية الحالية في الولايات المتحدة تعكس بوضوح تنامي ظاهرة العنصرية والعداء للاجانب. فقد فاز بات بوكانان في السباق التمهيدي لانتخابات الرئاسة الامريكية السابقة بأكثر من 25 في المائة من الاصوات، كما ان البليونير روس بيرو، مرشح الرئاسة السابق، فاز بحوالي 10 في المائة من الاصوات فقط بسبب هجومهما على «المتآمرين الاجانب» وحلفائهم في الداخل».

ليس ثمة شك في ان هذه القضايا تحتاج الى اهتمام خاص وعلاج حقيقي اذ ارادت الولايات المتحدة ان تفوت الفرصة على اصحاب التوجهات الانفصالية وحرمانهم من العناصر التي يركزون على استقطابها. فالاوضاع الراهنة تعد بمثابة اراض خصبة لنشاط مثل هذه الجماعات. فالديمقراطية لا بد ان تخضع باستمرار للاصلاح والتجديد والدفاع عنها وجعلها في موقع قريب من المواطنين.

البابا.. الحفلة اللبنانية!

احمد الربيعي

اذا كان اللبنانيون قد فرحوا بزيارة البابا لبلادهم، فانهم بالتأكيد ماتوا فرحا بمغادرته فالهاجس الامني جثم على صدور الناس. وحياة البابا كانت مسألة اساسية في بلد كلبنان، وفي منطقة كالشرق الاوسط.

اللبنانيون لم ينجحوا في التحدي الامني فحسب بل تفوقوا على انفسهم بما اظهروه من روح تسامح ديني بين الاديان والطوائف المختلفة.

مر البابا بالضاحية الجنوبية فرفعت طالبات مسلمات محجبات صوره. والقى شيوخ من الطائفة الشيعية الارز على موكبه ترحيبا به. والحلويات التي قدمت للبابا كانت هدية من عائلة سنية من طرابلس.

والتقت كل القيادات الروحية متناسية كل خلافاتها الدينية والمذهبية. فلبنان له تجربة متميزة دفع ثمنها غاليا حين اعتقدت بعض طوائفه انها تستطيع ان تبني وطنا لطائفة، بل ذهبت الى ابعد من ذلك فاستعانت بقوى الشر ضد ابناء جلدتها خلال الحرب الاهلية الملعونة، وكانت النتيجة ان دمرت البلاد وقتل الآلاف من خيرة شبابها وكان ذلك درسا بليغا ومكلفا انتهى باللبنانيين للتأكد بما لا يقبل الشك ان المواطنة هي اساس بناء الاوطان، وان الصراعات الدينية والطائفية بين ابناء الوطن الواحد لا يمكن الا ان تدفع الجميع الى نفق مظلم لا يعلم احد نهايته.

التسامح الديني هو حاجة ملحة للبشر من اجل ان يعيشوا بسلام. وفي منطقة كمنطقتنا متعددة الاديان والطوائف والمذاهب والاعراق، فإن الترويج والتحريض ضد الآخرين هو اخطر ما يمكن ان يواجه الامم والشعوب وتبقى المواطنة والشعور بالانتماء الى وطن هما اساس الاستقرار. ولقد كانت زيارة البابا فرصة للبنانيين لان يشعلوا الشموع وليقيموا حفلة فرح كبرى امتزجت بها المشاعر والطوائف والاديان، فكان لبنان هو عريس الحفلة التي نتمنى ان تستمر.

لا تقام الاوطان بالكراهية. ولا تستمر الا بالتسامح. فلكم دينكم ولي دين.

الى الشرق الأوسط

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او الانترنت

aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

اتفاقية الخرطوم وموقف قرنق الحقيقي

● من كمال علي عثمان طه - الرباط، المغرب:

وصل الامر غايته وارتفع الستار في الخرطوم عن مشهد ارادة الحكم والشعب في السودان وكل القوى المحبة للسلام في العالم ان يكون بهيجا وقد كان، فقد وقع الفريق الزبير محمد صالح النائب الاول لرئيس الجمهورية في 1997/4/21 على اتفاق السلام ممثلا لحكومة السودان مع ستة فصائل جنوبية كانت متمردة، لوقف اطلاق النار وتحقيق السلام الشامل في جنوب السودان وبناء تنمية واستقراره فيه ولتوزيع عادل للثروة والسلطة وكفالة حرية التفكير والاعتقاد والتدين وتحديد فترة انتقالية مدتها اربع سنوات يتقرر بعدها مصير الجنوب بناء على استفتاء يخير الجنوبيين بين البقاء ضمن السودان الموحد او الانفصال.

بهذه المقدمة ارجو ان ابدأ تعليقي على مقال الكاتب احمد حمروش بصحيفة «الشرق الأوسط» في عددها رقم 6734 بتاريخ 97/5/6 تحت عنوان «الأمن العربي واتفاق الخرطوم».

لعل كاتب المقال لم يطلع على نص الاتفاقية ومضامينها والتي تناقض ما ذهب اليه.

فالمدخل الذي دخل به الكاتب بوصفه للفصائل الموقعة بأنها كانت تدعو بداية الى الانفصال والحديث عن وزنها وقوتها وولائها، ليس مدخلا عقلانيا كما ترمي اليه الاتفاقية، فالحديث بمنطق الكاتب ليس حديثا عن الاتفاقية وانما هو حديث عن التاريخ.

فالاتفاقية ليست معنية بالشكليات ولا الاجراءات ولا الشخصيات، وانما هدفت الى معالجة قضايا مصيرية ظلت معلقة منذ مؤتمر جوبا في العام 1947، وحتى قيام ثورة الانقاذ الوطني تمثلت في قضايا الهوية والدين والدولة والوحدة الوطنية وتقرير المصير والاقتصاد وتوزيع الثروة والسلطة وقضية الدستور. وقد عالجت الاتفاقية كل هذه القضايا ويبقى الحديث عن الشكليات من حيث الفصائل والشخصيات الموقعة وحجمها محاولة لتجريد الاتفاقية من كل هذه المضامين الاساسية واعطائها الصبغة الشخصية.

جاءت الاتفاقية نابعة من التوجه الحضاري الاسلامي في السودان والذي لا يفرض على الآخرين دينه وعقائده وهي ضمانات وحقوق اساسية كفلها الاسلام لغير المسلمين لقوله تعالى: «لا إكراه في الدين»، وعليه فلا اكراه في الوطنية ولا الوحدة ولا الانفصال فالاصل هو حرية الاختيار.

ان كنا نتحدث عن وحدة السودان فاننا نريدها وحدة عقلانية اختيارية وليست بالقهر ولا الاكراه ولا بالعمل العسكري: اليست هذه هي الديمقراطية التي تتحدثون عنها؟ فقد اعتمدت الانقاذ منذ مجيئها في يونيو (حزيران) 89 الحوار اسلوبا لحل القضايا كافة فعقدت في سبتمبر (ايلول) 89 مؤتمرا جامعا للحوار حول قضايا السلام شاركت فيه كافة قطاعات وتوجهات الشعب السوداني، ومنذ ذلك الحين ظلت الوفود الحكومية تتنقل ما بين نيروبي وابوجا وفرانكفورت، بحثا عن الحوار والسلام مع كافة الفصائل المتمردة دون التفريط في ارض الوطن الى ان تم التوقيع على ميثاق السلام في 10 ابريل (نيسان) 96 والذي تبلور بعد ذلك الى اتفاقية السلام الموقع عليها في 21 ابريل 97 بعد عام من الحوار والتفاوض لتبقى الاتفاقية مفتوحة لكل من اراد الدخول فيها من الفصائل التي لم تلحق بها خصوصا فصيل جون قرنق.

تحدث الكاتب عما ادعاه لحلام الخرطوم في الوقيعة بين قرنق والجنوبيين واستبعاده حدوث ذلك (لأن تجربة اهل الجنوب مع زعامة قرنق تؤكد حرصهم على البقاء في حركته الشعبية لانهم اختيروا وطنية وتضحيته وصلابته وحرصه على وحدة السودان محترما توقيعاته على اتفاق اسمرة، والاتفاقيات الاخرى التي سبقت نظام الجبهة الاسلامية القومية (حديث الكاتب).

ان هذا الحديث الذي ذهب اليه الكاتب يوضح مدى التناقضات والمفارقات التي سقط فيها.

أولا: اتفاق اسمرة الذي يشير اليه الكاتب نص على تقرير مصير جنوب السودان والاستفتاء، الامر الذي ينتقده ويعتبره مهددا لوحدة السودان في الاتفاقية الاخيرة، هل يأتي ذلك لقناعته بأن ما جاء في اتفاق اسمرة من تقرير للمصير وعلمنة للدولة لم يعد ان يكون مجرد هراء ومزايدة سياسية غير جادة من قبل المعارضة والمتمرد قرنق، ام انه هو الانحياز الاعمى لأطروحات المعارضة؟

ثانيا: ذهب الكاتب الى ان الاتفاقية تهدد الامن العربي ألم يطلع الكاتب على آخر المقابلات الصحافية التي اجراها قرنق والتي اكد فيها على عدم عروبة السودان، ويجب ان يصبح السودان افريقيا، وهو البلد العربي ذو الحضور الافريقي، كما ان تصريحات الرئيس الاوغندي موسيفيني الاخيرة، بانه يعتزم تحرير السودان من العنصر العربي لعلها توضح وتعكس الاهداف الحقيقية لقرنق وهو الحليف الاستراتيجي لموسيفيني الذي يدعمه بالمرتزقة من قواته التي اكدها سقوط بعضهم اسرى في ايدي القوات المسلحة السودانية وتصريحات موسيفيني نفسه واعترافاته بدخول قواته الاراضي السودانية، هذا التحالف الاستراتيجي بين قرنق وموسيفيني وافورقي والذي مكن قرنق من فتح ثلاث جبهات قتالية ليتقدم نحو الخرطوم وجوبا ويقترب من بورتسودان و... و(كما زعم الكاتب) ليطل على البحر الاحمر الذي كان يحلم العرب بتحوله الى بحيرة عربية آمنة بعد تحرير اريتريا، ليعكس حقيقة التآمر والمخطط الصهيوني الذي يستهدف الامة العربية ومنابع المياه، لعل ذلك يمثل اكبر خطر ومهدد للأمن القومي العربي.

بالتوقيع على اتفاق السلام يكون السودان قد وضع نهاية للحرب والاقتتال لانتفاء كافة اسباب ذلك حيث اجابت الاتفاقية على كل القضايا الخلافية ووضعت لها الحلول النهائية الحاسمة، وبذلك كانت من امتن واقوى الاتفاقيات وقد ايدتها جامعة الدول العربية وعدد من الدول العربية والاحزاب المصرية ومنظمة الوحدة الافريقية والولايات المتحدة الامريكية ممثلة في سفارتها وعدد من الدول الاوروبية.

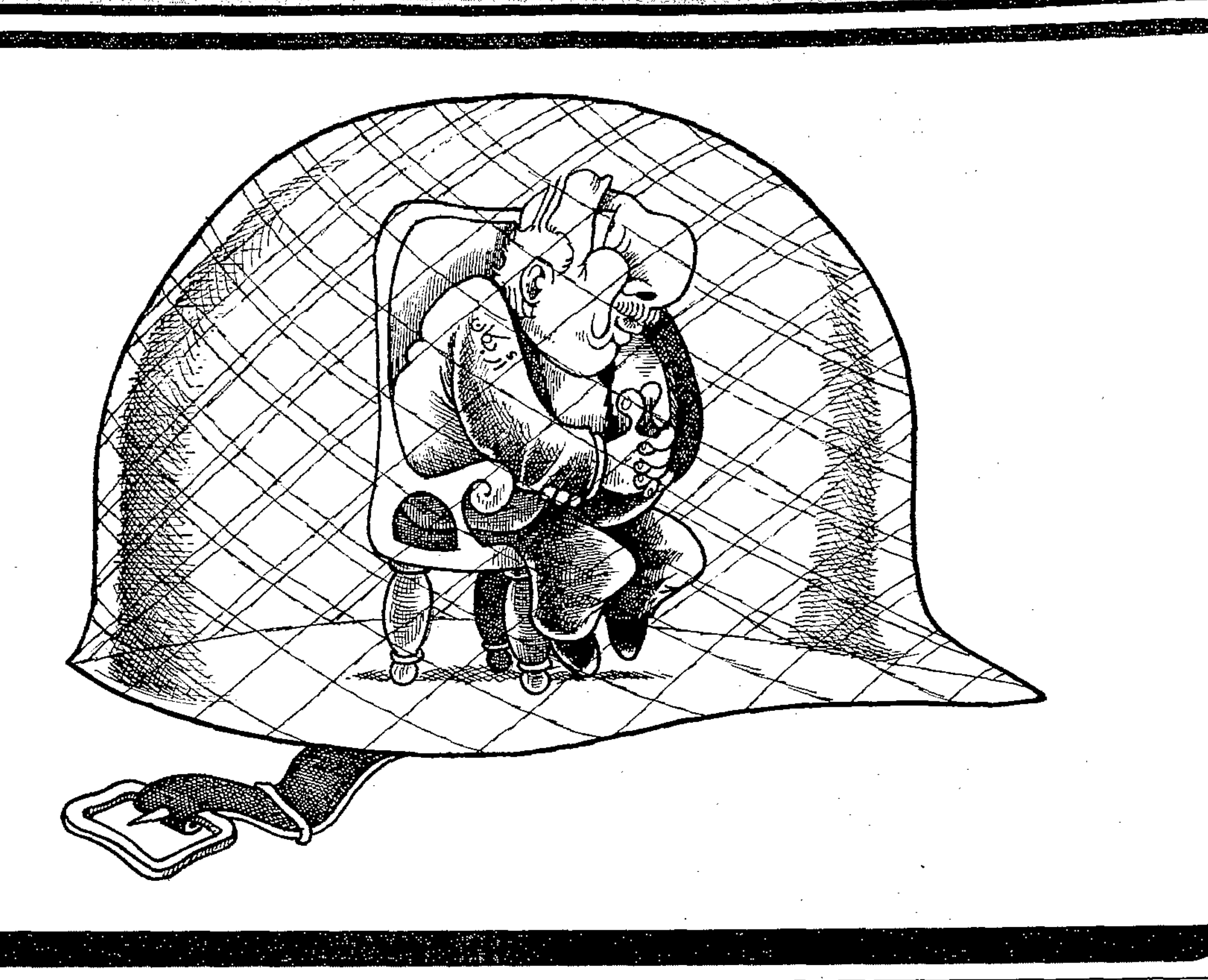
تضمنت الاتفاقية جملة من البنود والعوامل التي تدعم وحدة السودان والتي كانت غائبة في الاتفاقيات السابقة مع الجنوبيين من حيث النظام السياسي، حيث كان هناك نظام سياسي مطابق في الجنوب بخلاف النظام في الشمال، الامر الذي اضعف الثقة بين الجنوبيين والشماليين وهتك العلاقات التي تربط ما بين الدولة الواحدة، وقد اعتمدت الاتفاقية الاخيرة النظام الفيدرالي لكل السودان، كما ان اللغة في الجنوب كانت هي الانجليزية وفي الشمال العربية واللغة من اكبر مقومات الوحدة الوطنية، فالاتفاقية الاخيرة اعتمدت اللغة العربية لغة رسمية اولى في السودان والانجليزية لغة ثانية. كما ان نص الاتفاقية على مساواة ابناء الجنوب مع ابناء الشمال في الحقوق والواجبات وشغل المناصب العامة وفقا لمعايير النزاهة والامانة والكفاءة بشكل عاملا من عوامل بناء الثقة بين ابناء الوطن الواحد. ان غالبية اهل الجنوب من حركة التمرد قد اقتنعت بالاتفاقية وعادت للسودان.

فالمتمرد قرنق قد يخسر القلة من ابناء الجنوب الذين لا يزالون متأثرين به لانتفاء اسباب بقائهم في الخارج، فان كان قرنق يريد حقيقة وحدة السودان، كما جاء في مقال الكاتب فالاتفاقية قد ضمنت ذلك وان كان يريد فصل الجنوب فالاتفاقية كفلت تلك ايضا، اما ان كانت لديه اجندة اخرى لا يعلمها اتباعه فهذا شأنه، ولكن مسيرة السلام ستستقطب كافة ابناء الجنوب وتكتسح قرنق وليبقى له الاستعانة بالاجنبي والارتماء في احضانه في محاولة لملء الفراغ في حركته المتآكلة ليبقى حديث الكاتب عن اقتراب قرنق من جوبا والحازين وبورتسودان ويقترب من الخرطوم و... و... الخ من ادعاءاته هي مجرد دعم نفسي ومعنوي لقرنق وما يسمى بالتجمع الوطني(.).

خطأ حسابي

● من قاسم صالح الجابري - الرياض:

في العدد 6721 من «الشرق الأوسط» وفي صدر الصفحة الأولى خبر تحت عنوان «طريق بري طوله 245 كيلومترا يربط بين اليمن وعمان»، وفيه ورد ان تكلفة الطريق بلغت 142 مليون ريال عماني (حوالي 37 مليون دولار)، وهنا يكمن خطأ كبير، إذ أن الـ 142 مليون ريال عماني تساوي 368.7 مليون دولار.



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

حرب الأهرامات (2 ـ 1)

لم يعد النقاش محصورا بين باحثي التاريخ وعلماء الاثار بل ان خلافاً حول قضية تبدو هامشية عمرها سبعة آلاف سنة حول من بنى الأهرامات بلغ دائرة السياسة. القضية اصبحت في غاية الحساسية بين الأثريين والمؤرخين. اننا نعرف من بنى الأهرامات والعالم كله يعرف من بنى الأهرامات. المصريون هم الذين بنوها. رغم هذا فالسجال الثقافي تحول الى مؤتمرات صحافية وتهم مباشرة وقضية سياسية هدفها التمهيد ربما لعملية احتلال حقيقية. على الأقل هذا رأي وزير الثقافة فاروق حسني الذي نسب اليه قوله في مجلة روز اليوسف «انا ضد هذا التهوين ومع الرد العنيف والتصدي الحازم، لان الاسرائيليين اخذوا فلسطين بهذه الطريقة، ظلوا يقولون انها عائدة اليهم من كذا الف سنة، وهم يطبقون ذلك الان على الهرم الاكبر». وهو رأي يؤيده مسؤول هضبة الاهرام زاهي حواس الذي جمع الصحافيين الغربيين واسمعهم كلاما عنيفاً «ما يقولونه يضحككم، أنا تقسي ضحكت. لكني توقفت عن الضحك لان القضية اصبحت خطيرة».

ان الخلاف على اصل الانسان في حد ذاته موضع خلاف بين العلماء، وتاريخ الدول دائما محط نقاش، ومع هذا فان انتماء الاهرامات للتاريخ المصري لم يكن قط محل تشكيك تاريخي جاد، اما في الدراسات غير الجادة فان كل شيء يجوز، بل لا نعرف مكانا ليس حوله قولان.

ونتذكر في هذا الصدد الجدل الذي اثارته، ولاتزال تثيره نظرية كمال صليبي التي وضعها في كتاب من أن مهد التوراة ارض الجزيرة. فعندما طرح المؤلف نظريته المبنية على المسميات المتشابهة بين المواقع في جنوب شبه الجزيرة العربية والمواقع المذكورة في التوراة هب الجميع، بما فيهم شخصي، لنقد نظريته بتحامل شديد متهميه بسوء النية. وكان الوحيد الذي خرج منتقدا باعتدال هو شيخ له احترامه ويكاد يكون الوحيد الضليع في شؤون تاريخ وجغرافية شبه الجزيرة واعني به الشيخ حمد الجاسر. قال بكل رزانة انه تكريم من الكاتب لشبه الجزيرة ان يكون النبي موسى عليه السلام قد خرج منها لكن الحقيقة المؤكدة تقول عكس ذلك.

وعندما تحدث الزعيم الليبي جرد كعادته عندما يغضب، خصمه من كل شيء، فاتهم تونس بانها دولة بلا حضارة راسخة. وفوجئ الجميع بان تونس تقوم فورا بمهرجانات عن الحضارة التونسية الراسخة وتقيم المعارض عنها. وربما لا يزعج المصريين ان يسلب منهم اي شيء مثلما يوجعهم ان تنسب حضارة الاهرامات الى امة أخرى لأنها بالفعل هي اعظم شاهد أثري على اعظم حضارة قديمة عرفها العالم حتى اليوم. بعض اليهود ينسبون اعظم ما في الحضارة المصرية الى انفسهم بدعوى انهم كانوا عبيدا وعملوا سخرة في عهد الفراعنة المصريين، فقطعوا الاحجار من الصخور وحملوها على اكتافهم وماتوا تحت سياط السادة الفراعنة. لكن هذا الطرح لم يؤخذ قط محمل الجد لانه بلا براهين. وادعاء المشاركة في البناء لا يعني شيئا لان كل المعمارات كانت [illegible].

الصحافة بين التشويق والإثارة (4)

مصطفى أمين يسخر من الباشوات ويطالب بالاشتراكية!

غسان الإمام

● الباشا فؤاد سراج الدين يتحمل مسؤولية أكبر من مسؤولية مصطفى أمين في تقويض نظام الليبرالية الديمقراطية في مصر

بدأ مصطفى أمين حملته الشعواء على حزب الوفد وزعيمه مصطفى النحاس في سلسلة حلقات اسبوعية تحت عنوان «لماذا ساءت العلاقات بين القصر والوفد». وكان واضحاً منذ العدد الاول لـ «اخبار اليوم» لحساب من صدرت الصحيفة ولصالح من تشن حملتها العنيفة.

وكان للحلقات دوي سياسي كبير انذاك. لكنها في معيار اليوم لا تنطوي على اية قيمة سياسية وفكرية. فقد خلت من أي مضمون تحليلي للعلاقة بين القصر وحزب الحركة الوطنية. وركزت فقط على «الجليطة» و«سوء سلوك» النحاس مع الملك فاروق خلال عهد الحكومة الوفدية (42 ـ 1944).

اما من حيث التقنية المهنية، فقد كانت الحلقات فتحاً جديداً في عالم الصحافة المصرية والعربية. لقد انهى مصطفى أمين بضربة قلم واحدة عصر المقالة الافتتاحية بجملتها الانشائية الطويلة ووتيرتها المملة. وبهر الصحافي الشاب الصحافيين وقراءه بجملته المختصرة، وعبارته الساخرة، وقدرته الرائعة على تحويل المقالة السياسية الى تحقيق (ريبوتاج) مليء بالمشاهد والاحداث والمعلومات، وكانك أمام فيلم تتابعه بشغف الى النهاية.

كتب مصطفى أمين حلقات مسلسله في صدر الصفحة الاولى. واستطيع أن أضعها اليوم أمام الصحافي الدارس لفن الريبورتاج على مستوى حلقات هيكل عن حرب فلسطين. ونقل رئيس التحرير افتتاحيته الى عمود واحد في الصفحة الوسطى. وكان ذلك ازراء بالتعليق السياسي في رأي الصحافيين التقليديين.

لكن المبادرة الجريئة فرضت نفسها على الصحافة المصرية. فقد كان الصحافي الكبير واعيا بدقة لتسارع وتيرة العصر وصدى ايقاع الحياة الحديثة. اما الصحافة العربية فقد اضطرت الى اختصار الافتتاحية وابقتها على خجل منها في الصفحة الاولى ارضاء للقارئ السياسي.

ولم يغب قلم مصطفى امين عن الصفحة الاولى. فقد راح يقدم «لقطة» سياسية خاطفة بتوقيع «ابن البلد». وتضمنت لقطاته افكارا تعتبر جريئة آنذاك. ومنها مطالبته بتطبيق الاشتراكية في مصر، الا انه لم يلح في ذلك الحاحاً شديداً. وربما كان يساير فقط الشعور الوطني والسياسي بضرورة التغيير.

وانحاز الصحافي الكبير الى الخبر والصورة المتحركة في الصفحة الاولى بديلا للافتتاحية. صحيح ان «المصري» بتقنيتها العالية سبقت «اخبار اليوم» الى ابراز الاخبار، لكن خبرها وخبر «الاهرام» كانا من حيث الصياغة يعانيان من جفاف شديد. اما مصطفى امين فقد اعتمد الاختصار، والعنوان المشوق الساخر، والسبق الاخباري الذي ينفرد به غالبا، وان كان ذلك على حساب التضحية احيانا بجانب من مصداقية الخبر.

وولع مصطفى امين بالسبق الاخباري لم يمنعه من ان يصبح الكاتب الساخر الأول في مصر. ولم تكن السخرية عنده لجوءاً الى الابتذال او العامية. فقد احتفظ بالفصحى المبسطة مع اللعب الساخر بالمفردات والمعاني. واذكر ان كتابه «امريكا الضاحكة» الذي اصدره عن سني دراسته في الولايات المتحدة، وقع في يدي مصادفة في المكتبة الظاهرية بدمشق. ولم اتمالك نفسي وانا اقرؤه من الضحك. وكلما ضحكت ضجت معي قاعة المطالعة بالضحك.

وها هما مصطفى وعلي امين في ركن (تعال معي) يجعلانك تضحك من الأعماق. فهما ينقلانك معهما الى الحفلات الديبلوماسية والاجتماعية ليسخرا بجراة ادبية من باشوات مصر وسيداتها الارستقراطيات اللاهيات. وكم اتمنى لو ان هذا اللون الصحافي يستعيد بهجته، فتتخلص اخبار المآتم والحفلات من تقليدية الصياغة المكررة والصور الجامدة.

واكاد اغمط حق علي أمين وانا اسهب في الحديث عن شقيقه التوام. ونجاح «اخبار اليوم» ثم «آخر ساعة» و«الاخبار» مدين للعبقرية الفنية والادارية لهذا الجندي المجهول الذي شاء ان يقف وراء شقيقه وفي ظله. لقد استطاع مصطفى ان يقنع شقيقه بحسم تردده واحتراف الصحافة. واستقال علي من وزارة المالية، وكرس كل جهده لاخراج وتبويب صحف ومجلات الدار مستفيدا من دراسته الهندسية في جامعة شيفلد البريطانية.

وبحكم متابعته للصحافة البريطانية، فقد اختار علي اسبوعية «صانداي اكسبرس» أنموذجا يحتذى في الشكل وفي اللغة الصحافية. وكانت الصحيفة البريطانية الشهيرة اكثر رصانة وادبا من شقيقتها اليومية «دايلي اكسبرس». فالأسبوعية من صحف التشويق، فيما اليومية من صحف الاثارة.

ولم اكتشف التقليد الا بعدما بدات اتابع الصحافة الأجنبية. وما زلت اعتقد ان الاقتباس الفني والتقني لم يكن ليعيب مصطفى وعلي أمين. فالصحافة البريطانية والامريكية تتقدم باشواط على الصحافة العربية. وقد ادخل علي تعديلات على الانموذج «المسروق» لتلائم «أخبار اليوم» ذوق القارئين المصري والعربي.

وقد نجح التوامان ايضا في اقتباس لغة «صانداي اكسبرس»، وفرضا لغة صحافية جديدة على الكتابة الصحافية العربية. وعندما بدأ علي امين يكتب زاويته اليومية (فكرة) على ربع عمود، اثبت ان الكاتب اللامع يستطيع ان يجتذب القارئ الى ركن متواضع يكاد يكون ضائعاً بين الاخبار والمقالات الطويلة.

لقد ابتلعت شهرة مصطفى السياسية عبقرية شقيقه علي الصحافية. لكن ساحر الكلمة الذي غاب مبكرا جعل الكتابة الاجتماعية المتحررة من هموم السياسة فنا قائما بذاته. ولم يكن علي مثقفا او مسيسا. يكفي انه كان كاتبا صحافيا. فجملته القصيرة والرشيقة لم تقل تالقا وسحرا عن جملة مصطفى السياسية.

انك لا تمل من قراءة علي امين عبارة وافكاراً. وقد سبق لي ان قلت هنا انه هو وليس احمد بهاء الدين رائد الكتابة على ربع عمود، وبحرف صغير، وبلا اطار، وبلا عنوان. فقد كان ابرع من كتب في هذا اللون الصعب وعندما راح مصطفى يكتب «فكرة» بعد غياب شقيقه لم يبلغ شاوه في جمالية الأسلوب على الرغم من الانتماء الى مدرسة واحدة.

وهكذا، فعلي امين ترك بصماته العبقرية وبتواضع شديد على اخراج وتبويب الصحافة العربية، ثم على الكتابة الاجتماعية. انها لخسارة كبيرة ان يرحل هذا الصحافي الكبير قبل ان نكتشفه تماما ونعترف بفضله وريادته.

وهكذا ايضا، لم تكن «أخبار اليوم» صحيفة الإثارة الرخيصة، ولم يكن مصطفى امين صحافيا مبتذلا. لقد سرق جيلين اثنين من كتاب الأيديولوجيا. ولهذا كانت نقمتهم ونقمة مثقفي اليسار والصحافيين الحساد عليه شديدة وعارمة.

اعود الى معركة مصطفى امين لاقول ان الحملة التي شارك فيها لم تمنع الوفد والنحاس من العودة الى الحكم عام 1949 باغلبية انتخابية مطلقة. وكتب مصطفى امين يقول ان «اخبار اليوم» تقبل بحكم الشعب لكن الاقالة «الرابعة ثابتة». وصدق رهانه. فقد عاد فاروق واقال حكومة النحاس. وكانت تلك الاقالة في ذروة الكفاح الوطني كافية لتقويض الوفد والنظام في مصر.

ومصطفى امين العاشق للحرية يتحمل قسطا من المسؤولية في اخفاق مدرسة الليبرالية الديمقراطية في مصر. فقد ازرى بها من خلال حملته الصاخبة على النحاس وحزب الاغلبية. لكن الوفد يتحمل مسؤولية اكبر. فقد اصيب الحزب بالترهل وشاخ زعيمه. ومنذ ان صاهر النحاس اسرة الوكيل في منتصف الثلاثينات، راح الوفد يتراجع عن موقعه كحزب الطبقتين الوسطى والشعبية. وغادره زعماؤه الديناميون من امثال وليم مكرم عبيد واحمد ماهر والنقراشي.

وحاول النحاس استعادة زمام المبادرة من القصر ومن الاخوان المسلمين بتطعيم وزارته الأخيرة بالتكنوقراط الشباب. واختار ايضا طه حسين وزيرا للتربية تاكيدا لقيم الوفد الليبرالية وتحديا للمؤسستين الجامعية والدينية. لكن مبادرته كانت بمثابة الصحوة الاخيرة. فقد كانت رموز البورجوازية التجارية والاقطاع قد احكمت السيطرة على الحزب.

وفؤاد سراج الدين الذي يصحو من اغفاءة الشيخوخة بين الفينة والفينة لينتحب على الديمقراطية هذه الايام، كان في شبابه في مقدمة من دق المسامير في نعشها. فقد حل المالك الاقطاعي سريعا محل الليبرالي مكرم عبيد في الأمانة العامة للوفد. واصبح سراج الوفد وزيراً للداخلية وباشا، فراح يحاول ارضاء فاروق بتشريع القوانين واللوائح المضادة للحريات السياسية والصحافية.

عندما هوت أعلام الليبرالية في مصر كان مصطفى امين نجم الصحافة الأول. فكيف تكيف وتعامل ثم اختلف الصحافي الكبير مع حزب العسكر.. ومع زعيم آخر اقوى قبضة واشد مراسا من فاروق والوفد والنحاس؟

علاقات مصر... وإيران

أحمد حمروش

قام علي اكبر ولايتي، وزير خارجية ايران، بزيارة قصيرة الى مصر استقبله فيها الرئيس محمد حسني مبارك حيث تسلم دعوة من الرئيس هاشمي رافسنجاني لحضور القمة الاسلامية التي تستضيفها ايران في ديسمبر (كانون الاول) المقبل... وتعتبر هذه هي اول زيارة يقوم بها مسؤول ايراني كبير الى مصر بعد قطع العلاقات الديبلوماسية بين القاهرة وطهران.

وكانت العلاقات الديبلوماسية بين الدولتين قد قطعت من جانب ايران بعد قيام الثورة الايرانية وقبل قيام الحرب العراقية الايرانية التي امتدت ثماني سنوات، والتي قدمت مصر خلالها في عهد انور السادات مساعدات للعراق رغم قرارات مؤتمر بغداد عام 1979 التي ادت الى قطع العلاقات الديبلوماسية بين مصر ومعظم الدول العربية، ونقل مقر الجامعة العربية الى تونس... وذلك ايمانا من مصر بدورها الرئيسي في دعم التضامن العربي، وحذرها من دعاوى قادة الثورة الايرانية بضرورة تصدير الثورة وتشجيعهم للارهاب.

ورغم ان نظام العراق كان قد تورط في الاندفاع الى دخول الحرب مع ايران بعد فترة قصيرة من قيام ثورتها، الا ان بغداد اظهرت حرصا واضحا على وقف الحرب وعودة السلام، واقامت في سبيل ذلك عدة مؤتمرات دولية... ولكن الامام الخميني كان يرفض الاستجابة الى دعوات السلام واستمر في الحرب الى ان لحقت بايران هزيمة عسكرية اضطر بعدها للتوقيع على اتفاقية سلام وهو يقول ان التوقيع عنده كان بمثابة تجرع للسم.

وبعد انتهاء الحرب العراقية الايرانية قام مجلس التعاون العربي الذي ضم مصر والعراق والاردن واليمن في فبراير (شباط) 1989... والذي اصبح تجمعا اقليميا كان مفروضا أن تتناسق سياسة دوله وتتوحد اهدافها القومية... ولكن غزو العراق للكويت في اغسطس (اب) 1990 اطاح مجلس التعاون، كما اطاح التضامن العربي، ووضع المنطقة في أزمة لم تشهدها من قبل ادت الى وجود عسكري لقوات التحالف الغربي، وجنوح بعض القوى والدول الى الاعتماد المطلق على المساعدة الغربية ضمانا لسلامة شعوبها.

وادى هذا التغيير الحاد في الموقف العربي الى قيام دول اعلان دمشق، التي اظهرت الايام ان التعاون بينها كان مبشرا بتقارب نافع رغم انه لم يحقق بعد الاهداف المنشودة التي تطلعت اليها. ومع ذلك كان اعلان قيام هذه الدول بداية لصورة جديدة اخذت تتشكل معالمها. فبعد ان كانت مصر مرتبطة مع العراق في مجلس التعاون العربي، اصبحت مرتبطة مع سورية التي تربطها علاقات طيبة مع ايران... واصبحت العراق محاصرة بقرارات الامم المتحدة بعد حرب الخليج.

واقترن هذا التغيير في المنطقة بتغيير اخر في السياسة الدولية، حيث انتهت الحرب الباردة بعد اتفاق بوش وجورباتشوف في مالطة، وتغيير آخر في المنطقة بعد ان تم الاتفاق على بدء المفاوضات الثنائية في مؤتمر مدريد ـ اكتوبر (تشرين الأول) 1991 ـ بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية والدول العربية التي وقعت بعض ارضها تحت الاحتلال الاسرائيلي عقب عدوان 1967.

وهنا ظهر موقف ايراني جديد رافض لفكرة التفاوض مع اسرائيل، ومستهين بكل محاولات السلام رغم قبول سورية لصيغة مدريد... وعادت الى الاذهان شعارات ايرانية كانت قد رفعت وقت الحرب مع العراق تقول بالعودة الى القدس عن طريق كربلاء.

وادى هذا الموقف الايراني الى برود في العلاقات مع منظمة التحرير الفلسطينية خاصة بعد ان فتحت طهران ابوابها للتنظيمات الفرعية المتطرفة الخارجة عن اطار المنظمة... كما ادى الى تساؤلات حول اسباب هذا الموقف الايراني الذي يعتبر متنافرا مع الموقف العربي الحريص على دعم كل الجهود من اجل الوصول الى سلام شامل وعادل.

جمد الموقف الايراني على اسلوب فترة ما قبل مؤتمر مدريد واستند الى شعاراته الثورية القديمة... ولذا لم يجد ترحيبا من الدول العربية... ولا من مصر التي تنازعتها الشكوك حول اهداف الموقف الايراني الذي نادى بتصدير الثورة، ومساعدة الارهاب، وتاييد نظام الجبهة القومية الاسلامية في الخرطوم المتهم بالوقوف وراء محاولة اغتيال الرئيس محمد حسني مبارك في اديس ابابا، يضاف إلى ذلك استمرار إيران في احتلال جزر دولة الامارات العربية المتحدة الثلاث ورفض التفاوض حولها، ومضاعفة ترسانتها الحربية بشراء اسلحة وصواريخ بعيدة المدى تصل الى 800 كيلو متر وغواصات متطورة لا تحتاجها ظروف المنطقة ولا الحرص على التعاون الاقليمي بين ايران ودول الخليج، واخيرا القيام بمناورات في الخليج، والمناورات حق مشروع لكل دولة... الا انها من جانب ايران تعتبر اشارة تهديد بالقوة لجاراتها العربية، خاصة انه قد اطلق عليها (الطريق الى القدس)... وهو قريب من شعار (القدس عن طريق كربلاء) الذي رفع خلال الحرب العراقية الايرانية اثناء رفض طهران لكل محاولات السلام.

تنافر الموقف الايراني مع الموقف العربي ما زال يشكل عقبة امام عودة العلاقات الطبيعية بين مصر وايران... واذا كان موقف بنيامين نتنياهو رئيس وزراء اسرائيل قد اطاح أمل الوصول قريبا الى تسوية سلمية متكاملة بين العرب واسرائيل... فان هذا في ذاته قد يشكل دافعا لتقارب عربي ايراني في اطار سلمي، وهو امر مطلوب لاستقرار المنطقة حيث يمكن ان تذوب الخلافات والحساسيات بالحوار الصريح الذي يؤمن بمبادئ التعايش السلمي وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الاخرى.

ومصر في هذا المجال موقفها واضح. فهي مع دفع مسيرة التسوية حتى تصل الى هدفها وهو السلام الشامل والعادل في المنطقة. وهي معادية للارهاب بحكم ما تتعرض له، وهي ملتزمة بتضامنها العربي. وبقي ان تؤمن ايران بان رفض المفاوضات حسب صيغة مدريد هو أمر لا يتفق مع الخيار العربي للسلام وان التعثر في مسيرة السلام لا يعني الانفاع غير المحسوب الى التوتر والقتال.. وان الارهاب هو عمل مدان ومرفوض وليس وسيلة من وسائل العمل السياسي في العصر الحاضر. وان احتلال ايران لجزر الامارات هو امر لا يستقيم مع نضالنا ضد الاحتلال الاسرائيلي.. وان مساعدة ايران لنظام الجبهة القومية الاسلامية في الخرطوم ودعمه بالسلاح والخبراء ومعسكرات التدريب هو امر يدعم التطرف والارهاب الذي كشفته تحقيقات اديس ابابا ويتنافى مع الرغبة في تحسين العلاقات مع مصر والدول العربية. هنا فقط يمكن القول بان مصر وايران وهما دولتان رئيسيتان في المنطقة، يمكن ان يسهما معا في تحقيق تعاون اقليمي يجمع بين العرب ودول الجوار في اطار الامن والاستقرار والسلام.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

منعطف في أزمة زائير

● عودة موبوتو إلى كينشاسا وتصعيد تصلب المتمردين حيال مبادرة السلام التي تشرف عليها جنوب افريقيا.. حصيلة منعطف جديد في الموقف الأميركي من الازمة

بدأت ازمة زائير تراوح مكانها في ما يبدو محاولة خارجية اخيرة لانهائها ـ على الطريقة اللبنانية المألوفة ـ «بلا غالب ولا مغلوب».

ويبدو ان المقاربة السياسية لهذا الاخراج تأخذ الآن شكل المطالبة بعملية انتقال سلمي للسلطة تعقبه فترة انتقالية تليها انتخابات نيابية تقرر هوية السلطة الحاكمة في كينشاسا.

رغم أن اقتراح انتخابات نيابية ـ ولو بعد حين ـ في زائير يبدو غير واقعي في دولة عجزت الديمقراطية فيها حتى الآن عن ايجاد حل للنزاعات المحلية، فان وقوف واشنطن وراء هذا الاقتراح يضفي عليه مصداقية كافية لطرحه شرطاً في سياق الحل النهائي لأزمة زائير.

والواقع ان حماس الحكومات الغربية، وتحديداً الادارة الاميركية، لانتقال سلمي للسلطة في كينشاسا لا يعود فقط إلى قلقها على مصير رعاياها في العاصمة الزائيرية ـ وقد جرى اتخاذ الاحتياطات الميدانية لعملية اجلاء محتملة لهم ـ ولكن لعلمها بان سقوط العاصمة الزائيرية في ايدي المتمردين، ودخول زعيمهم، لوران كابيلا، العاصمة فاتحاً عسكرياً منتصراً، سيحد كثيرا من فعالية الضغوط الاميركية عليه وقد يعرض المصالح الغربية الاستثمارية لمخاطر هي في غنى عنها.

ولا يخف ان درجة الحماس الاميركي لكابيلا بدأت تفقد حرارتها منذ اخفق زعيم المتمردين ـ او احجم ـ عن وضع حد للمجازر التي يتعرض لها اللاجئون «الهوتو» واظهر استخفافاً في الوساطة ـ الموحى بها ـ التي عرضها الرئيس الجنوب أفريقي، نيلسون مانديلا ثم رفضها جملة وتفصيلاً مطالباً بتسلم السلطة كاملة في البلاد وبمغادرة موبوتو الحكم دون قيد او شرط.

حيال هذا التصلب عادت الديبلوماسية الاميركية الى تنسيق خطواتها مع الديبلوماسية الفرنسية في زائير فكانت اولى بوادر التنسيق:

ـ عودة موبوتو الى كينشاسا من مؤتمر الغابون الاقليمي بعد ان كان «المتعارف عليه» ان مشاركته في المؤتمر ستكون الخطوة الاولى في رحلته الى المنفى خصوصاً انه يشكو من تزايد وطأة مرضه عليه.

ـ انتخاب رئيس جديد للبرلمان الزائيري هو كبير الاساقفة لوران باسينا مونسيجو ـ ومسارعة فرنسا الى الترحيب بانتخابه.

اذن خلافة موبوتو «الدستورية» اصبحت مؤمنة وحتى «اخراجها» بات يلوح في الافق بعد دعوة رئيس البرلمان الزائيري الجديد الدول الغربية الى تأمين «ضمانات» لمهمته... اذ ان من شأن اي تنسيق اميركي ـ فرنسي على هذا الصعيد ان يحرم زعيم الثوار، لوران كابيلا، من النصر العسكري الكامل او، في اسوأ الحالات، من «الشرعية» التي يحتاجها مع ما تعنيه هذه الشرعية من مساعدات وقروض هو في امس الحاجة اليها.

في اطار هذه التحولات الغربية من التسوية النهائية في زائير يمكن فهم التطرف المستجد على موقف الثوار من مبادرة السلام التي تشرف عليها حكومة جنوب افريقيا وخاصة تهديدهم باقتحام كينشاسا... اذا قبل لوران مونسيجو منصبه الجديد رئيساً للبرلمان الزائيري.

«الشرق الأوسط»

* * *

هذا السلام المخيف!

● تمارس واشنطن بناء السلام في المنطقة من خلال سياسة المناورات العسكرية، وتمارسه إسرائيل من خلال بناء نظام عنصري فريد من نوعه يتم من خلال الاوتوسترادات. ولم ييأس احد بعد!!

تحولت «عملية السلام» في الشرق الاوسط، بين العرب واسرائيل، الى بعبع مخيف، بدلا من ان تكون مدخلا للهدوء والامن والاستقرار.

اسرائيل تستعد للحرب، وتحرص على مراقبة كل تحرك لجيرانها في نطاق التسلح، وتصر على مواصلة بناء المستعمرات في القدس، وعلى توسيع المستعمرات القائمة، وعلى هدم البيوت (114 منزلا حسب الناطق الفلسطيني و74 منزلا حسب الناطق الاسرائيلي)، وعلى مصادرة اراضي الفلسطينيين لتوسيع المستوطنات او لبناء الطرق الالتفافية. وعلى طريق «بناء الثقة» الذي تروج له الولايات المتحدة الاميركية، تقوم اسرائيل بعقد تحالف استراتيجي عسكري بينها وبين تركيا، ويتم ارسال الطيران الاسرائيلي ليحلق قريبا من حدود سوريا الشمالية، وقريبا من العراق وايران، ويجري الاستعداد لاجراء مناورات عسكرية مقابل السواحل السورية.

وتتطور عملية «بناء الثقة» من اطار محلي الى اطار دولي، فتدخل واشنطن على الخط بقوة، وتقرر المشاركة في المناورات التركية ـ الاسرائيلية، وتوجه رسالة غاضبة الى سورية بسبب احتجاجها على اجراء المناورات، وتخترع شعارا جذابا لهذه المناورات، اذ انها ليست مناورات عسكرية، بل هي مناورات انسانية للتدرب على انقاذ الجرحى، وعلينا هنا ان نؤيدها لانها اصبحت مناورات شبيهة بشعارات حقوق الانسان.

وتقوم اسرائيل باختراع «انساني» مشابه، فتبني الطرق الالتفافية من اجل حماية «عملية السلام»، وتكون النتيجة، انها تسرق آخر من تبقى من اراضي الفلسطينيين من اجل بناء هذه الطرق، وتنزع من حول كل مدينة او قرية الارض الزراعية التي تحتاجها لتعيش من انتاجها، وتضمن بذلك ان يصبح الفلسطيني بلا عمل، سوى العمل المتاح له في مصانع اسرائيل، على ان يعمل فقط في اسرائيل، ويعود مساء للنوم في مدينته او قريته. ويتحقق بذلك الفصل الكامل بين الاسرائيليين والفلسطينيين في ظل السلام المنشود. ويوجد بناء على ذلك نظام عنصري كامل، تبني اسرائيل خطواته في ظل عملية «بناء الثقة» وفي ظل «عملية السلام» التي يحرص عليها الجميع، ويكون انجاز اسرائيل في بناء هذا النظام العنصري، انه اول نظام عنصري في العالم يقوم على اساس الاوتوسترادات. الاوتوسترادات لليهود المتميزين، والطرق الفرعية الريفية للفلسطينيين المتخلفين. وهذه الاوتوسترادات لا نهاية لها، فكلما عن على بال يهودي بناء مستعمرة جديدة في (ارض اسرائيل)، وتحقيقا لوعد الرب منذ ثلاثة آلاف عام، اصبح من الواجب بناء طريق التفافي جديد له كي يذهب الى مستعمرته بأمان.

وهكذا توالي الديبلوماسية الاميركية، بناء «عملية سلام» فريدة من نوعها في العالم، فهي عملية سلام مرعبة، قادرة على طرد الانسان من بيته، وعلى مصادرة ارضه، وعلى فرض قوانين التمييز العنصري عليه، وعلى التهديد بالحرب، ولكن لها ميزة كبيرة، فهي تساعد على «بناء الثقة»، اي على ايجاد العنصر الضروري لعملية السلام.

وتتم رعاية هذه العملية الذكية للغاية من خلال ثلاثة اشخاص، من خلال الرئيس كلينتون الذي اخترع ديبلوماسية اللامبالاة، ثم من خلال السيدة مادلين اولبرايت التي اخترعت ديبلوماسية الصمت، ثم من خلال دنيس روس، الذي تحول بقدرة قادر من عبقري الى ابله، يتنقل بين الاطراف مرددا شروط كل طرف للآخر كالببغاء. وعبر هؤلاء الاشخاص الثلاثة تتحول «عملية السلام» من امل بالهدوء والاستقرار الى بعبع مخيف. اما دور فرنكشتاين فمن هو افضل من نتنياهو لادائه والبراعة به؟

الا ان العرب لا يصدقون، ويأملون بجولة دنيس روس الرابعة او الخامسة او السادسة.

بلال الحسن

* * *

منطقة التجارة العربية الحرة

● منطقة التجارة العربية الحرة موضوع قديم متجدد طرح للنقاش مرة أخرى.. فهل هناك جديد هذه المرة؟

عاد موضوع انشاء منطقة تجارة عربية حرة يطرح نفسه على اجندة الاعمال بعد ان اقره المجلس الاقتصادي الاجتماعي العربي في فبراير (شباط) الماضي.

لكن الموضوع القديم المتجدد لا يبدو ان هناك جديدا سيحول مساره عما كان عليه في المرات السابقة التي طرح فيها وهو غرف المناقشات وأوراق عمل الباحثين دون ان يتحقق أي شيء على الصعيد العملي.

والمفارقة هي ان المشروعات التي تشترك فيها اطراف عربية مع كتل اجنبية تلقى قوة دفع وجدية اكبر من المشروعات العربية الصرفة حتى لو كانت الدول العربية تدخل فيها بقوة تفاوضية ضعيفة مثل اتفاقات الشراكة المتوسطية الاوروبية.

وقد تكون هناك ظروف جديدة استجدت وأدت الى احياء المشروع القديم مثل اتفاق تحرير التجارة العالمية، الذي سيحرم الدول العربية من مزايا تفضيلية بينها ثنائيا ما لم تعممها على العالم الا اذا كانت لديها منطقة تجارة حرة في ما بينها، الا ان اي مشروع حتى لو توفرت له الارادة السياسية يحتاج الى وقت وتهيئة التربة الاقتصادية له حتى يرى النور. وما يسجل على النقاشات الدائرة حول هذا الموضوع حاليا هو انها تتجاهل الحقائق على ارض الواقع التي تجعل مشروعا مثل هذا حقيقيا وقابلا للخروج الى النور، والتي تقف وراء ظاهرة أن التجارة العربية البينية لا تتجاوز 7 او 8 في المائة من اجمالي تجارة المنطقة مع العالم.

وأولى هذه الحقائق انه لا يوجد الكثير الذي تستطيع الدول العربية ان تتاجر به مع بعضها، فالنفط اهم سلعة تصدير عربية تنتجه الكثير من دول المنطقة ولا تحتاج الى استيراده، ومنتجات البتروكيماويات تحتاج الى نمو صناعات تدخل فيها هذه المنتجات كسلع وسيطة، بينما المنتجات الزراعية هناك حروب عربية ـ عربية على اسواقها، وحرب التفاح والبطاطس المصرية ـ اللبنانية قبل اشهر مثال على ذلك، بينما هناك منافسة في شمال افريقيا على الاسواق الاوروبية في مجال تصدير الفواكه والمنتجات الزراعية الاخرى. والحقيقة الثانية هي ان البنية الأساسية الاقليمية ضعيفة خاصة على صعيد النقل والملاحة بينما التشريعات والاجراءات على الحدود تعرقل في احيان كثيرة الشاحنات المحملة بالبضائع على الحدود.

ولا يعني ذلك ان القضية لا امل فيها، فليس هذا هو الهدف ولكنه البحث بجدية في اسباب تدني التجارة العربية ـ العربية، وفي ضوء ذلك ستأتي الحلول التي قد تجب اي عراقيل سياسية، لأن الثابت ان اي سوق لديها قوة الدفع الخاصة بها مهما كانت الحواجز اذا كان المناخ الملائم متوفرا. وحتى يتوفر هذا المناخ لا بد ان تتوفر الارادة السياسية، وان تراعي المشروعات الواقع الاقتصادي للمنطقة، واحتياجات اسواقها، وان تكون هناك مشروعات اقليمية للتنمية.

علي إبراهيم

القرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا جَزَاءً لِّمَن كَانَ كُفِرَ (١٤) وَلَقَد تَّرَكْنَاهَا آيَةً فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ (١٥) فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ (١٦) وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ (١٧) القمر / صدق الله العظيم

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

مكة المكرمة	4.18	5.43	12.17	3.35	6.52	8.22
المدينة المنورة	4.11	5.39	12.18	3.43	6.58	8.28
القدس الشريف	3.10	4.42	11.37	3.17	6.30	7.56
الرياض	3.42	5.11	11.49	3.15	6.30	8.00
القاهرة	4.25	6.03	12.51	4.28	7.39	9.07
الخرطوم	3.58	5.28	11.46	2.56	6.13	7.25
الرباط	3.45	5.25	12.29	4.08	7.24	9.03
تونس	3.32	5.13	12.23	4.05	7.20	9.00
الكويت	3.28	4.57	11.44	3.20	6.31	7.58
ابوظبي	4.23	5.43	12.26	3.53	7.01	8.31
المنامة	3.19	4.53	11.34	3.05	6.16	7.46
الدوحة	3.21	4.51	11.31	3.05	6.11	7.41
مسقط	4.05	5.25	12.09	4.01	6.45	8.10
صنعاء	4.16	5.26	12.16	3.16	6.34	7.34
عمان	3.07	4.37	11.32	3.12	6.27	7.57
بغداد	3.33	5.03	12.06	4.27	6.57	8.17
اسطنبول	4.55	6.47	2.02	5.57	9.15	10.59
نيقوسيا	3.05	4.42	11.44	3.30	6.43	8.15
اثينا	4.32	6.15	1.23	5.14	8.29	10.05
لندن	3.42	5.12	12.58	5.08	8.44	10.14
باريس	4.09	6.10	1.48	5.55	9.25	11.16
روما	3.58	6.51	1.08	5.04	8.22	10.08
بروكسل	3.57	5.54	1.40	5.50	9.24	11.10
مدريد	5.09	6.59	2.12	6.07	9.24	11.06
جنيف	3.59	6.03	1.33	5.36	9.01	10.56
فيينا	3.14	5.16	12.52	4.58	8.27	10.19
برلين	3.17	5.11	1.04	5.16	8.55	10.40
فرانكفورت	3.41	5.40	1.23	5.32	9.04	10.54
ستوكهولم	2.39	4.16	12.45	5.08	9.12	10.43
كوبنهاجن	3.13	5.00	1.07	5.24	9.13	10.52
امستردام	3.52	5.46	1.38	5.50	9.27	11.12
نيويورك	3.48	5.39	12.53	4.49	8.06	9.49
واشنطن	4.10	5.56	1.06	4.58	8.14	9.53

وما ينطق عن الهوى

دعهن يبكين ما دام عندهن، فإذا وجب فلا تبكين باكية.

اخرجه الإمام مالك والنسائي والحاكم عن جابر بن عتيك رضي الله عنه

دعاء اليوم

أصبحنا وأصبح الملك لله رب العالمين، اللهم إني أسألك خير هذا اليوم فتحه ونصره ونوره وبركته وهداه، وأعوذ بك من شره وشر ما فيه وشر ما قبله وشر ما بعده.

الملك فهد يأمر بمساعدة 16 مؤسسة إسلامية

الرياض - واس: أصدر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود أمره بمساعدة ست عشرة مؤسسة إسلامية في عدد من بلدان العالم على تنفيذ مشروعاتها الإسلامية ومؤسساتها الخيرية مثل تكملة بناء بعض المساجد والمدارس والجمعيات الإسلامية بناء على ما رفعه الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام ورئيس المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية. صرح بذلك لوكالة الأنباء السعودية الدكتور عبد العزيز بن إبراهيم السويل الأمين العام للمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية فقال «إن من مهمات المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية دراسة الطلبات التي تقدم للمملكة لدعم النشاطات الإسلامية من مدارس ومراكز ومساجد وجمعيات تخدم المسلمين في العالم».

وأوضح الدكتور السويل ان الأمير سلطان بن عبد العزيز كان قد وجه بدراسة الطلبات التي ترد إلى المجلس من قبل اللجان المختصة، حيث قامت بدراستها واتخذت بشأنها توصيات رفعها الأمير سلطان إلى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود فصدرت موافقته عليها.

مفكرون عرب وأوروبيون ناقشوا في مراكش علاقة الإسلام والغرب (1 من 4)

الجابري: مفاهيم الغرب حول الإسلام تحكمها المصالح

مراكش: من منصف السليمي

يمكن القول إن ندوة «الإسلام والغرب» التي احتضنتها أخيرا جامعة القاضي عياض بمراكش، كشفت عن ملامح وعي استراتيجي لدى المفكرين العرب والمسلمين بالمضامين والأبعاد المتخفية وراء مفاهيم كـ«الغرب والإسلام»، بينما أبانت أعمال الندوة، على الجانب الآخر، عن وجود أجيال أو لحظات من الآراء لدى المفكرين الأوروبيين، إزاء قضايا العلاقة بين الغرب والإسلام.

وفي الحلقة الأولى ترصد «الشرق الأوسط» الآراء التي تبلورت في ندوة «الإسلام والغرب» التي نظمها المجلس القومي للثقافة العربية (مقره الرباط) وجمعية شمال جنوب للحوار الثقافي (مقرها جنيف)، حول المفاهيم واللحظات التاريخية الأساسية التي حكمت علاقة الإسلام والغرب.

وبرأي الدكتور محمد عابد الجابري المفكر المغربي المعروف فإن عبارة «الإسلام والغرب» هي عبارة مترجمة وموطنها في الغرب وبه نشأت في سياق التمييز والتقابل بين أوروبا والآخر الرسلامي، بما هو شرق أو عالم إسلامي. ويلاحظ الجابري بأن الغيرية والتقابل الذي وضعته أوروبا تاريخا مع الإسلام تحمل مضمونا استراتيجيا ومنهجيا، ودعا لتعميق النظر في المضمون الاستراتيجي لهذه «الغيرية»، وهي مفهوم يتحرك في مناخ الثقافة الغربية.

وقال الجابري إن مفهومي الغرب والإسلام لهما إحالات مختلفة المجال والحقل في القواميس الغربية والإسلامية، فقيما يحيل الإسلام في القاموس الإسلامي إلى الدين والعقيدة، يحيل في القاموس الغربي إلى الدين والمسلمين والحضارة الإسلامية والتاريخ الإسلامي. ومن هنا يقول الجابري إننا لا نتحدث في مجال واحد.

وفي التجربة التاريخية، يرى الجابري ان التقابل كان قائما بين الإسلام والمسيحية، اما مفهوم الغرب فلم يظهر إلا في بعد منتصف القرن 19 في سياق التوسع الاستعماري، وفي مرحلة اتخذ فيها الغرب الإسلام كـ«آخر» و«غير». ويرصد الجابري اشكالا متعددة للحوار بين الغرب والإسلام، وكذلك ظهور أشكال متعددة للوعي من كل جانب بالآخر.

واختار الجابري واقعة تاريخية في النصف الثاني من القرن 19، هي واقعة بناء قناة السويس، محللا صيغ الوعي بتلك الواقعة لدى الجانبين الغربي والإسلامي، ويتابع الجابري قصة بناء القناة والخطاب الذي واكبها، لكنه يرصد مظاهر «وعي ساذج» لدى بعض المفكرين من الجانبين وخصوصا رجال الدين، مقابل وعي استراتيجي قائم على المصالح، وهو وعي يظهر لدى السياسيين ورجال الأعمال والعسكريين.

وفي المرحلة الراهنة فإن وعي الغرب بالإسلام، ينطلق من دعوته اليوم لنا للانخراط في العولمة، وربما يكون تلك بدنية حسنة، ولدينا من يرى نفس الرأي، ولكن يوجد في الغرب من لديه رأي آخر مشيرا إلى رؤية المفكر الأميركي صامويل هانتنغتون الذي يرى مستقبل العلاقات بين الغرب والإسلام يحكمها الصدام.

لكن الجابري يعتبر بان نظرة الغرب للإسلام قائمة على قضايا معينة كالنفط والهجرة، ارتباطا بالظروف الراهنة التي تجتازها المجتمعات الغربية والمصالح التي يهدف لها الغرب، وقال بان الوقت قد حان لإعادة التفكير وقراءة الأفكار التي ينتجها الغرب بهذا الصدد، وكشف الأبعاد الاستراتيجية للمفاهيم السائدة، وان جوهر العلاقة بين الإسلام والغرب قائم على توازن المصالح وليس مجرد الدعوة للحوار.

● وبراي أوليفي كاري وهو مفكر فرنسي، فإن تعبير الإسلام والغرب لايشير إلا إلى التهديد الذي يمارسه التطرف الإسلامي على أوروبا والولايات المتحدة وعلى مجموع العالم المسيحي بمختلف كنائسه. ولاحظ ان «النزعة الإسلامية» رد فعل عنيف على الأنظمة ذات الصبغة القومية «الناصرية»، وهي الأنظمة التي عملت على تهيئة الارضية لانتعاش الحركات الإسلامية. أما النتيجة الإيجابية التي افرزتها الفورة «الإسلاموية» فتتمثل في كونها قد جعلت من الهوية الإسلامية امراً أساسيا، وليس مجرد هوية هامشية او هوية في طريق الاحتضار.

ومن جهة اخرى، يبدو ان مؤسسات الإسلام العالمي، قد اصبحت تنحاز إلى آراء «الإسلاميين»، مثلما هو شأن منظمة المؤتمر الإسلامي، والرابطة الإسلامية العالمية، ومؤتمر العالم الإسلامي إلخ. صحيح أن هذه المؤسسات تندد بافكار وممارسات بعض الجماعات المتطرفة مثل جماعة التحرير وجماعة التكفير وجماعة الجهاد، بيد انها تشجع أيضا الإسلاميين في افغانستان وإيران ويوغوسلافيا..

ويميز الباحث ايضاً بين توجه «الإخوان المسلمين» باعتباره توجها إصلاحيا، وبين تيار «الثورة الإسلامية» الذي يدعو إلى العنف ويؤمن به، مشيرا إلى أن الفكرة القائلة بكون الاستبداد مسألة لصيقة بالاسلام تعتبر امرا مغلوطا.

ولتبيان ذلك يقيم الباحث جملة من التمييزات بين مختلف التيارات الإسلامية لكي يخلص، في الأخير، إلى وضع مقابلة بين تقليدين إثنين فهناك «التقليد الطويل» الذي يشدد عند السنيين كما عند الشيعة على الطابع اللاديني للحكم والسلطة السياسية في مقابل «التقليد القصير للحنبلية الجديدة»، وهو التقليد الذي يتبعه الأصوليون، وتسير على هديه أجهزة الإسلام الدولي حاليا، وهو تقليد يستند إلى الحنبلية السياسية الجديدة، القائمة على تعاليم ابن تيمية واتباعه.

إن الإسلام، في رأي الباحث ليس هو الديانة الوحيدة التي تعانق الانشغالات السياسية، ما دام أن المسيحية قد تنزاح بدورها إلى العمل السياسي مثلما هو شأن حركات لاهوت التحرير. بل إن «التقليد الطويل» في الإسلام يتميز بكون «الديني» لم يكن يتدخل مباشرة في ما هو «سياسي»، على عكس ما يجري حاليا، حيث يهيمن على الإسلام الرسمي منذ ما يربو على قرن كامل، تيار ديني يخلط بين الدين والدنيا والدولة. ومن هنا فإن عملية إحياء الهوية الإسلامية لابد أن تمر عبر بعث «التقليد الطويل» الآنف الذكر، لكي تباشر متطلبات المستقبل القريب.

استنادا إلى هذا التحليل، تكون تركيا حسب الباحث، بصدد الانتقال حاليا إلى نوع من الحداثة الإسلامية شأنها في ذلك شأن إيران التي تنتقل بسرعة من «الإسلام الثوري» إلى «الحداثة الإسلامية»، اما العالم العربي، فيعرف أيضا نفس التصورات المزدوجة والمتناقضة، دون أن يكون قد شهد نفس العلمانية التي عرفتها أغلب الدول الإسلامية الأخرى وعلى هذا الأساس، صار من اللازم أن يسهم الفكر الإسلامي الحديث في إعادة بعث التقليد الطويل، التقليد الذي تواصل عبر تاريخ الإسلام الوسيطي، وذلك بالصورة التي تضمن خلق تمييز واضح بين الديني والسياسي، مادام أن استمرارية المنزع الإسلاموي الراهن لا يمكن إلا أن يكتسي طابعا انتحاريا.

رأي أوروبي منصف للإسلام

● وبراي ايف فاركس الفيلسوف الفرنسي، وهو متخصص أساسا في الفكر الأوروبي الحديث(مجال فلسفة القرن الثامن عشر، فلسفة الأنوار الفرنسية بالذات)، وقدم جملة من الملاحظات العامة حول مواقف فلسفة الأنوار من الإسلام. وأبرز أن فلاسفة الأنوار كانوا دائما مثالا للتسامح وانفتاح الفكر الإنساني، وفي هذا الإطار قرأوا الفكر الشرقي، واطلعوا على مبادئ الدين الإسلامي والتقاليد الإسلامية، وفكروا في الدعوة المحمدية.

واستشهد بنص لمكسيم رودنسون، اعتبر فيه أن نظرة فلاسفة الأنوار للإسلام كانت اخوية وكانت متفهمة للغايات الروحية التي تضمنتها الدعوة الإسلامية. ويثير الباحث بعد ذلك التطور الذي عرفته الفلسفة الغربية في القرن التاسع عشر في علاقتها بالإسلام، حيث سيتم الاهتمام بالشرق ليس لفهم الإسلام بل لمعرفة اللغات والعادات، وهو ما يشكل المنطلق اللاحق للتعامل الغربي مع الإسلام، باعتباره موضوعا للصراع والمجابهة، أي أن الاهتمام لن ينصب بعد ذلك على الإسلام في حد ذاته، أو على القيم التي تضمنتها رسالته، بل إنه سيتجه لمقاربة إشكالية الصراع الإسلامي المسيحي في مختلف أبعاده.

وفي هذا المستوى، اوضح الباحث ان الفكر الغربي بدأ ينظر الى الإسلام كمصدر للخطأ والوهم، وداخل هذا الإطار تبلورت المواقف التي كانت تعتبر الإسلام دينا غير متسامح عند مقارنته بالمسيحية.

بل إن الأمر وصل في إطار التصور الغربي المسيحي، إلى إغفال المساهمة الإسلامية في تطور الحضارات الإنسانية، ودورها بالذات في تطور تاريخ الفلسفة. وتم ترسيخ صور عن الشرق وعن الإسلام، غايتها تاجيج وتنشيط المجابهة والصراع، وقد عمل الباحث في إطار هذا التوضيح على إبراز تناقضات هذه الصورة وبطلانها، مشيرا الى اشكال الخلط التي تتضمنها، وداعيا في الوقت نفسه الى ضرورة تجاوزها، من خلال إعادة قراءة تاريخ الإسلام وتاريخ الحضارة التي ساهم في تاسيسها.

● وتسلط سلمى عبد الجبار وهي باحثة ليبية بجامعة طرابلس، الأضواء على تاريخ العلاقة بين الغرب والإسلام وبرأيها فقد انتشرت في الأوساط الفكرية وفي مراكز البحث العلمي في الغرب والشرق على سواء، تساؤلات عديدة حول مسالة هي غاية في الأهمية والوضوح. وهي حقيقة العلاقة بين ما مدى تاثير الإسلام في الحياة الأوروبية الغربية؟ وما حدود إسهام الإسلام في نشأة العلوم والمعارف في أوروبا؟ وكيف افادت اوروبا من مجاورة المسلمين في مناطق عديدة أهمها الأندلس وصقلية على وجه التحديد.

وتركزت مداخلتها حول دور الإسلام عموماً في رفع عربة النهوض الأوروبي في أواخر القرون الوسطى، مستشهدة بما جاء في العديد من الدراسات الهامة لبعض المؤلفين الغربيين امثال «مونتغمري واطه وهو نموذج للمؤرخين الذي تسهل دراستهم الآن معرفة طبيعة العلاقة بين الإسلام والغرب عبر التاريخ. وقد أضاف مونتغمري إضاءة قوية لقنوات التواصل الثقافي الإسلامي الأوروبي. وساهم في تفنيد مزاعم الاستعلاء الثقافي التي تبرز لدى العديد من المؤرخين الأوروبيين من خلال إغفالهم للأثر العربي الإسلامي العميق في حقل النهوض الأوروبي.

وعلى الرغم من وضوح الجانب الموضوعي في الدراسة التي قدمها واط «تاثير الإسلام على اوروبا» ترى الدكتورة سلمى عبد الجبار، انه من الواجب الإشارة إلى القصور الذي شاب تصور معظم المؤرخين الأوروبيين لماهية العلاقة بين الإسلام والغرب في القرون الوسطى. هذه العلاقة نشأت بفعل اقتراب العرب من أوروبا من حملات الدعوة والفتح، ثم دخولهم الأراضي الأوروبية من جهتي الغرب والجنوب.

وتسلط الباحثة الليبية الأضواء على عدد من الحيثيات التاريخية وتقول بأنها تبدو هامة لأنها تتيح معرفة الاحتكاك الإسلامي الأوروبي وجملة العوامل الإيجابية الغنية التي وفدت إلى أوروبا عبر بوابتي الأندلس وصقلية. والتي اسهمت بقوة - كما يرى مونتغمري واط - في النهوض الأوروبي ويحدد هذا الباحث الغربي انه إذا كان الفتح العربي لاسبانيا حدثا مفاجئا هابطا من السماء بالنسبة للإسبان فإنه للمسلمين استمرار طبيعي لعملية بدأت في حياة محمد. ففي رأيه، أن الإسلام الصاعد والمنتشر قد افاد من ثقافات الشعوب التي دخلها او التي احتك بها، لكن الإفادة هذه ما كانت لتقوم لو لم يكن للإسلام نواة كانت تحتوي على كثير من المكونات الهائلة والفاعلية التي سمحت لها أن تتمثل في ذاتها كل العناصر الثقافية التي تؤهلها للفعل الحضاري والتاريخي الواسع.

ويخلص واط في دراسته تلك إلى التاكيد على أن قراءة وقائع المواجهة بين العالم الغربي «المسيحي» والإسلامي توضح لنا ان اثر الإسلام في الغرب الأوروبي هو أكبر بكثير مما اعتدنا تقييمه فالإسلام لم يشارك أوروبا الغربية كثيراً في الإنجازات والاكتشافات فحسب، ولم يحفز العقل الأوروبي للعلم والفلسفة فقط وإنما استثار في أوروبا شعورا بالذات. لأن أوروبا كانت تقاتل الإسلام حيث بالغت في اعتمادها على التراث اليوناني والروماني على حساب التراث العربي.

آراء غربية حذرة ومناهضة أحيانا للإسلام

وفي هذا السياق، قدمت الدكتورة سلمى لنموذج آخر من هذه الدراسات التي اهتمت برصد العلاقة بين الغرب والإسلام في إطار من التحليل الدقيق. جاء ذلك في شهادة المؤلف البريطاني «أرسكين تشليدرز» في كتابه «الغرب والإسلام - هتك الذاكرة والخصام» حيث انطلق الباحث من حقيقة أن الغرب لم يحاول فهم الإسلام في أي وقت من الأوقات، لكنه ظل دائما رافضاً ومعادياً له، ولذلك فإن صورته ظلت مشوهة بصورة مطلقة في الوجدان العام.

وما يحدث الآن من تحيز غربي ضد الإسلام. والحديث المعلم عن «العدو الجديد» والتخطيط الاستراتيجي لتصدير الإصولية وصناعتها وفق الرؤية الغربية. تلك كله لا يمثل موقفاً جيدا بقدر ما هو إعلان عن حقيقة الكامن والمخبوء في الوعي الاجتماعي للعالم الغربي.

واستقر ذلك الانطباع وتجذر في الماضي والحاضر ليس فقط في عموم وجدان الناس، ولكن أيضاً في داخل الدوائر الأكاديمية في القرن العشرين.

ففي الدراسات الغربية المعاصرة للثقافات الأخرى، نرى ان اغلبية الباحثين ركزوا على التفاعل بين الهندوسية والبوذية والكونفوشيوسية، وغيرها من ملل غير المؤمنين بوجود إله واحد. بينما عنيت قلة بالإسلام، كما عمدت نسبة كبيرة من الباحثين في أهم الأبحاث لدراسة التفاعل الثقافي بين الغرب والشرق إلى تجاهل الإسلام عمليا.

وتلاحظ الدكتورة سلمى بان وجهة النظر الغربية عن الإسلام حتى أواخر القرن العشرين ظلت تتشكل منطلقة من الخوف والعداء والأحكام المسبقة، ولم تتضمن عملياً أي اعتراف بميراث الإسلام الثقافي الذي نقله العرب، فالأمر الذي أوقع الغربيين في حالة من «فقدان الذاكرة الجماعي» وخلص تشيلدرز في دراسته عن الغرب والإسلام إلى انه «ما دامت الدول الغربية تتصرف بصورة غير ديمقراطية بهذا العمق في سياستها الخارجية تجاه العالم الإسلامي، وما دام المسلمون يشهدون ذلك التحيز المفضوح ضدهم الشبيه بالعنصري من جانب الغرب فإن فرص قيام حوار مفتوح بين الطرفين هي فرص مظلمة حقاً».

هذا الراي يفرضه تشيلدرز، تقول الدكتورة سلمى، إنما يقدم الدلالة الواضحة على ان حملة التضليل كان الإسلام هدفها وضحيتها في التجربة الغربية. هذه التجربة تسعى إلى تثبيت الصورة المظلمة عن الإسلام في الوجدان البشري عامة.

واعتبرت الدكتورة سلمى بانه ليس من المبالغة القول بان ثمة ثقافة جديدة يروج لها الآن، تشوه الإسلام نظراً لكونه مشروعاً حضارياً، وتسعى إلى تلويث تجربته ورموزه وتاريخه، ليس في الوجدان الغربي فقط وإنما تحاول ان تصل إلى الذات المسلمة لتلويث الوجدان الإسلامي وتنفيره من كل ما هو إسلامي.

العدد 6741 - الثلاثاء 1997/5/13 ● No. 6741 - Tuesday 13/5/1997

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE

بهدف إقامة المشروعات المشتركة ونقل التقنية والتسويق

الأمير سلمان يفتتح فعالية الشراكة الخليجية ـ الأوروبية الثلاثاء المقبل

الرياض: من بدر الخريف

يرعى الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض يوم الثلاثاء المقبل حفل افتتاح فعالية الشراكة الخليجية الأوروبية التي ينظمها مجلس التعاون لدول الخليج العربية والمفوضية الأوروبية ويستضيفها مجلس الغرف التجارية الصناعية السعودية بالتعاون مع كل من اتحاد غرف دول مجلس التعاون الخليجي واتحاد الغرف الفرنسية لمدة ثلاثة ايام وذلك بقاعة الملك فيصل للمؤتمرات بفندق الانتركونتيننتال بالرياض.

وقال عبد الله طاهر الدباغ امين عام مجلس الغرف السعودية إن هذه الفعالية هي إحدى أدوات المفوضية الأوروبية لتعضيد التعاون في مجالات الأعمال. وذكر انها تهدف إلى تشجيع وتحفيز الاتصال والتعاون بين رجال الأعمال وخلق الشراكات بين المنشآت صغيرة ومتوسطة الحجم والتي تعمل في مجالات اقتصادية محددة في أوروبا مع نظيراتها في الدول الأخرى.

واشار إلى أن برامج هذه الفعالية تتركز على تعميق التعاون بين الشركات في مجالات إقامة المشروعات المشتركة ونقل التقنية والتسويق موضحاً أن هذه الفعالية لا تشمل برامج الاتحاد الأوروبي الخاصة بتشجيع وتطوير الصادرات.

وذكر أمين عام مجلس الغرف السعودية انه تم الانتهاء من إعداد الترتيبات الخاصة بتنظيم هذه الفعالية والتي سيشارك بها العديد من الشركات والمنشآت الصغيرة والمتوسطة الحجم من دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية والدول الأوروبية. وفي هذا الإطار تم تشكيل لجنة فنية تضم في عضويتها كلا من منظمة الخليج للاستشارات الصناعية والأمانة العامة لاتحاد غرف دول مجلس التعاون الخليجي وبعضاً من الغرف الأعضاء بالاتحاد للإعداد الفني للفعالية حيث تم تحديد القطاعات التي سيتم التعاون فيها مع الجانب الأوروبي على ضوء ما ورد من مقترحات ومشروعات من الغرف الخليجية، كما تم إعداد قوائم بأسماء المستثمرين الراغبين في دولهم بالمشاركة في الفعالية، وقامت منظمة الخليج للاستشارات الصناعية بتصميم نماذج من المشروعات المقترحة من الغرف الخليجية لتقديمها إلى الجانب الأوروبي أثناء انعقاد الفعالية.

واوضحت مصادر مطلعة انه من المتوقع ان يشارك في هذه الفعالية اكثر من 80 شركة خليجية و110 شركات اوروبية إضافة إلى عدد من ممثلي الجهات الحكومية ورجال الأعمال السعوديين والغرف التجارية الصناعية السعودية والخليجية في قطاعات المواد الغذائية والمشروعات والكيماويات والبلاستيك والمعدات والآلات. واشارت المصادر ذاتها إلى أن الفعالية ستوفر للشركات الخليجية منتدى لتطوير الحوار الجاد مع الشركاء الأوروبيين كما ستتيح الفرصة لهذه الشركات للتعريف بنشاطها في دول مجلس التعاون ومدى التطور الذي تعيشه هذه الشركات، كما ستكون هذه الفعالية فرصة لتشجيع اتفاقيات التعاون طويلة الأجل بين الشركاء المثلين من رجال الأعمال في كلا الجانبين في مجالات مختلفة من اهمها إقامة المشاريع المشتركة والتسويق ونقل التقنية والتعاقد من الباطن. وسيتم على هامش الفعالية إقامة ندوات تتناول مجالات تتعلق بالتسهيلات والحوافز التي تقدمها المفوضية والجهات الأوروبية الأخرى للمشروعات المشتركة الصغيرة والمتوسطة الحجم، وتشخيص بعض الفرص الاستثمارية في القطاعات المختارة وكيفية النفاذ إلى الأسواق الأوروبية، كما سيقام على هامش الفعالية معرض مصغر للمنتجات الخليجية بهدف الترويج لمنتجاتها. وقد تقرر اختيار 100 شركة خليجية من الشركات العريقة للدخول في حوارات مع الشركات الأوروبية المماثلة.

20.5 مليون دولار أرباح «عقارات الكويت»

الكويت: «الشرق الاوسط»

كما توقعت «الشرق الأوسط» امس، فقد تم فعلا في اجتماع الجمعية العمومية العادي وغير العادي لشركة عقارات الكويت الذي عقد مساء امس الاول قبول استقالة اعضاء مجلس ادارة الشركة، وانتخاب اعضاء جدد برئاسة ابراهيم صالح الذربان، ونائبه عصام محمد البحر. وباقي القائمة التي قدمتها الشركة الدولية للمشروعات الاستثمارية التي احكمت سيطرتها على «عقارات الكويت».

وفي تفاصيل لبيانات الشركة المالية اتضح نجاحها في تحقيق صافي ارباح بلغت 6.166 مليون دينار (حوالي 20.533 مليون دولار) عن عام 1996. وتمكنت الشركة من سداد القسط الثاني من المديونية الصعبة للحكومة والبالغ 4.562 مليون دينار. هذا الى جانب تملكها 56.73 في المائة من الشركة الكويتية لانتاج الرخام الصناعي، و50 في المائة من المجموعة المالية الكويتية، و32 في المائة من شركة مشاريع الكويت للتعمير والعقارات، و25 في المائة من الشركة الكويتية لصناعة مواد البناء، و22 في المائة من شركة لآلئ الكويت، و33.32 في المائة من شركة لؤلؤة مصر للاستثمار.

الدول الخليجية تحظى بـ75% من إجمالي الصادرات البريطانية للدول العربية

الكويت: من فادية الزعبي

كشفت ارقام قدمها رئيس غرفة تجارة وصناعة الكويت عبد الرزاق الخالد ان الكويت هي ثالث دولة عربية بعد المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة من حيث قيمة الصادرات البريطانية للدول العربية.

وقال الخالد في حوار حول دائرة مستديرة عقدت امس مع رئيس لجنة التجارة مع الشرق الاوسط البريطاني جون هيل، والوفد التجاري المرافق له، حضرها السفير البريطاني لدى الكويت ونخبة من رجال الاعمال الكويتيين: ان الصادرات البريطانية الى دول مجلس التعاون الخليجي تمثل 75 في المائة من مجمل صادراتها الى جميع الدول العربية.

وان قيمة تلك الصادرات الى الكويت قد بلغت عام 1996 حوالي 579 مليون جنيه استرليني مقابل 229 مليون جنيه عام 1989.

في حين ان قيمة الصادرات الكويتية الى بريطانيا عام 1996 قد بلغت 180 مليون جنيه استرليني منها 133 مليون جنيه نفط خام. مع العلم ان صادرات الكويت من النفط الخام الى بريطانيا قد سجلت عام 1979 رقما قياسيا بلغ 709 ملايين جنيه، ومنذ ذلك العام بدأ الميزان التجاري الذي كان يسجل فائضا لمصلحة الكويت بالانخفاض ليحقق عجزا لمصلحة بريطانيا وصل عام 1996 الى 400 مليون جنيه وهذه الارقام لا تندرج تحتها حصيلة التجارة غير المنظورة كالسياحة، والتأمين، والنقل، والتي لو اضيفت لزادت من فائض ميزان التجارة البريطاني مع الكويت.

واوضح الخالد ان هناك مجالا كبيرا لزيادة الصادرات البريطانية للكويت، وان بريطانيا تجتذب الحصة الاكبر من الودائع الكويتية في الخارج، وانها اكثر دول العالم اجتذابا للاستثمارات العقارية الكويتية، لكن التعاون البريطاني الكويتي لم يحقق شيئا يذكر في مجال الاستثمار الخاص والمباشر في القطاع الصناعي سواء في المملكة المتحدة او في دولة الكويت او اي دولة اخرى. وهذا يدل على ان فرص المشاريع الصناعية المشتركة لم تلق بعد الاهتمام الذي تستحق رغم تقدم التقنية البريطانية، والاحتياجات الكثيرة والمتنوعة في الكويت ودول المجلس خاصة في مجال الصناعات الهندسية.

وارجع الخالد ذلك الى عدم وجود اتفاقية تمنع الازدواج الضريبي بين بريطانيا والكويت.

واشار عبد الرزاق الخالد الى ان مجلس التعاون الخليجي قد وقع اتفاقا مع الاتحاد الاوروبي عام 1988 لتنمية التعاون الاقتصادي بينهما، وهناك مفاوضات بين الطرفين منذ ثلاث سنوات تهدف لانشاء منطقة تجارية حرة بينهما، غير ان هذه الجهود لم تحقق تقدما يذكر حتى الآن، واذا كان اخفاق دول مجلس التعاون الخليجي في انجاز اتحادها الجمركي يشكل عقبة امام تقدم المفاوضات والتعاون الاقتصادي بين الإقليمين (الاوروبي والخليجي) فإن دول الاتحاد الاوروبي مسؤولة ايضا عن هذا الجمود والتعثر. فبعد انخفاض أسعار النفط، ووجود عجز في موازنات دول المجلس، اصبح التعاون مع هذه الدول ذا اولوية متأخرة، وانصبت جهود الاتحاد الاوروبي على تعزيز الجسور مع اوروبا الشرقية.

ومن ناحية اخرى لم يدع الاتحاد الاوروبي دول مجلس التعاون الخليجي لحضور مؤتمر «برشلونة 1» و«برشلونة 2»، علما ان دولا عربية غير متوسطية قد دعيت، وان كافة دول الاتحاد الاوروبي سواء كانت متوسطية ام لا قد حضرت ايضا.

هذا الى جانب ان دول الاتحاد الاوروبي قد وضعت عوائق تجارية عديدة أمام الصادرات البتروكيماوية الخليجية.

وزير النفط العراقي: موانئ العراق قادرة على استيعاب 6 ملايين برميل يوميا

الشركات الإيطالية ستطور حقل الناصرية النفطي

عمان: «الشرق الأوسط»

اكد المهندس عامر محمد رشيد وزير النفط العراقي ان الطاقات الحالية لموانئه تصدير النفط العراقي قادرة على استيعاب الزيادات المستقبلية للانتاج النفطي والبالغة 6 ملايين برميل في اليوم مستقبلا.

واضاف خلال تصريح صحافي لوكالة الانباء العراقية ببغداد يوم امس ان زيادة الطاقات الانتاجية للحقول النفطية العراقية بالتعاون مع الشركات العالمية ستكون عامل استقرار ايجابي في سوق النفط الدولية التي تشهد طلباً متزايداً بمعدل 1 - 1.5 مليون برميل في اليوم كل سنة مشيراً الى ان برنامج تطوير النفطية سيؤمن مردودات اقتصادية كبيرة للعراق.

واوضح وزير النفط العراقي ان تطوير حقل غربي القرنة بمرحلته الثانية الذي وقع عقده مع الشركات الروسية اخيراً سيؤمن مردوداً اقتصادياً يصل الى اربعة مليارات دولار سنوياً، مشيراً الى ان العراق ركز في برنامجه على تطوير الحقول التي لها مردودات اقتصادية كبيرة، مؤكداً انه سيتم قريباً ابرام عقود مع شركات نفطية صينية وفرنسية لتطوير عدد من الحقول النفطية.

وقال عامر محمد رشيد ان العراق وضع برنامجاً لتطوير بعض حقول الغاز الطبيعي مشيراً الى الاتفاقيات التي تم التوصل اليها مع تركيا بشأن مد انبوب لنقل الغاز الطبيعي من العراق الى تركيا بطول الف و300 كيلومتر وبكلفة مليارين ونصف المليار دولار وبطاقة عشرة مليارات متر مكعب سنوياً.

واشار الى ان تنفيذ هذا المشروع الذي ستساهم بانجازه شركات اوروبية سيؤمن متطلبات السوق التركية من الغاز الطبيعي المستمر من خمسة حقول في العراق. وتطرق وزير النفط العراقي لنتائج زيارة الوفد النفطي العراقي لايطاليا اخيراً وقال ان هذه الزيارة كانت ذات محورين، الاول هو اطلاع المسؤولين الايطاليين على علاقة العراق باللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة وضرورة تطبيق الفقرة 22 من القرار 687، مشيراً الى ان المسؤولين الايطاليين وعدوا بدراسة الملف العراقي ومتابعته بعناية من خلال الامم المتحدة والاتحاد الاوروبي.

واضاف ان ما يتعلق بالمحور الثاني تركز على الجانبين النفطي والصناعي وقد اتفق الجانبان على توسيع العلاقات المشتركة في هذا المجال ومن خلال اقامة مشاريع طويلة الاحد ويتم تنفيذها بشكل متدرج ومرن خلال فترة الحصار.

واكد ان الشركات النفطية الايطالية ابدت رغبتها في تطوير حقل الناصرية النفطي «جنوب العراق» بقدرة انتاجية تبلغ 300 الف برميل اليوم وبكلفة استثمارية تبلغ ملياري دولار والمساهمة في تطوير المصافي النفطية وتوسيع مشاريع انتاج الغاز الطبيعي في العراق.

الأول من نوعه في الشرق الأوسط

سابك تنشئ مصنعا جديدا لمادة فتاليك اللامائية يبدأ إنتاجه 1999

الرياض: «الشرق الأوسط»

اعلن ابراهيم بن عبد الله بن سلمة نائب رئيس مجلس ادارة الشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابك) والعضو المنتدب ان انتاج مادة «فتاليك اللامائية» التي تنتج لأول مرة في الشرق الأوسط يخطط لبدء انتاجها في الربع الأخير من عام 1999 بطاقة سنوية تبلغ 50 الف طن حسب تقنية شركة «ويكر كمي» الألمانية.

وقال ان شركة الجبيل للأسمدة (سماد) التابعة لسابك تقوم بتنفيذ التصميمات الهندسية الأساسية لانشاء مشروع انتاج هذه المادة وذلك مع شركة «لورجي» الألمانية، واضاف انه حوالي 40 في المائة من الانتاج داخل المجمع سيستخدم في انتاج مادة «فتالات ثنائية الاوكتيل» التي بدأ مجمع «سماد» عمليات التشغيل التجاري لها اعتبارا من مطلع شهر ابريل (نيسان) الماضي.

واشار ابن سلمة الى ان المادة الجديدة تشكل اساسا للعديد من الصناعات التحويلية مثل الاصباغ والعطور ومستحضرات طرد الحشرات والعقاقير الصيدلانية ومذيبات الدهانات وراتنجات البوليستر غير المشبعة وراتنجات الأكسيد وغيرها.

واوضح بأن مشروع «فتالات ثنائية الاوكتيل» الذي بدأ الانتاج التجاري شهر ابريل الماضي قد تولت اعماله الهندسية والانشائية والتوريدية شركتا «ميتسوبيشي كاكوكي كايشا» و«ميتسوبيشي كوربوريشن»، وقد بدأ الانتاج التجريبي في الربع الأخير من عام 1996 بطاقة سنوية قدرها 50 الف طن من هذه المادة السائلة الملدنة لمادة «بولي كلوريد الفنيل» التي تدخل في صناعة العديد من المنتجات مثل الرقائق المرنة والخراطيم واسلاك الكابلات والصفائح واغطية الأرضيات والانسجة المغلفة وكذلك في صناعات المطاط الصناعي والمطاط المعالج بالكلور وغيرها. وقال ان هاتين المادتين مع مادة «الهكسانول الاثيلي» التي ينتجها مجمع «سماد» تمثل عناصر ثلاثة خارج نطاق الأسمدة التي اقترنت باسم المجمع.

13 رجل أعمال يتنافسون على الفوز بتسعة مقاعد من مجلس إدارة (صدق) السعودية

جدة: من مجدي وعدو

يتنافس 13 رجل اعمال سعودي على الفوز بتسعة مقاعد من مقاعد مجلس ادارة الشركة السعودية للتنمية الصناعية «صدق» الجديد المقرر انتخابه بعد اقل من شهر.

وتحفظ مصدر في شركة صدق على ذكر اسماء رجال الاعمال الذين تقدموا بطلب الترشيح لعضوية مجلس الادارة الجديد في انتظار حصول موافقة وزارة التجارة السعودية عليهم. واشار المصدر الى ان عددا - لم يحدده - من اعضاء مجلس الادارة الحالي تقدم بطلب ترشيح للمجلس الجديد لكنه لم يشأ ذكر اسماء المرشحين الموجودين في المجلس الحالي.

يشار الى ان المجلس الحالي الذي يرأسه رجل الاعمال صالح التركي يضم في عضويته كلا من الامير خالد بن تركي آل تركي، ومحمد الفضل، وهشام زينل، وخالد باعشن، واسامة زيني، وعبد الله الدباغ، والدكتور سليمان موصلي عبد الله سلسلة وعبد الله حسن آل الشيخ ممثل شركة سابك السعودية التي تملك حصة في صدق تصل الى 10 في المائة من راسمال الشركة البالغ حوالي 400 مليون ريال تنتهي دورته في ديسمبر (كانون الأول) المقبل.

وكانت الشركة قد اعلنت قبل نحو اسبوعين من الآن انخفاض ارباحها في الربع الاول من العام الحالي بعدما سجلت 1.832.588 مليون ريال مقارنة بـ2.703.543 مليون ريال حققتها الشركة خلال الربع الاول من 1996. وارتفع الاحتياطي النظامي للشركة في هذا الربع الى 5.023.498 مليون ريال مقابل 4.115.840 مليون ريال عن نفس الفترة من العام الماضي. كما ارتفع حجم الارباح غير الموزعة في هذا الربع مسجلة 40.132.898 مليون ريال مقارنة بـ37.042.557 مليون ريال لنفس الفترة من العام الماضي.

ويعزى انخفاض ارباح الشركة في الربع الاول من هذا العام لعدم بداية انتاج اول مشاريع الشركة والمتمثلة في مصنع الخزف الذي استثمرت فيه الشركة 200 مليون ريال والذي سيبدأ تشغيله التجاري في مايو (ايار) الحالي وكذلك عدم بداية انتاج المصانع التي تستثمر الشركة فيها جزءا من راس مالها.

وكان صالح التركي رئيس مجلس ادارة الشركة السعودية للتنمية الصناعية «صدق» قد قال اواخر العام الماضي لـ«الشرق الأوسط» ان شركته اجرت تعديلا مهما على استراتيجياتها لرفع حجم استثمارات الشركة في مشاريع صناعية جديدة. ووقعت الشركة اواخر الشهر الماضي عقد بناء مصنع لفائف الصلب بجملة استثمارات تصل الى 156 مليون ريال مع شركة عطية السعودية للحديد «49 و51 في المائة» على التوالي ليبدأ انتاجه في الربع الاخير من العام المقبل بطاقة 85 الف طن من الصاج المدهون سنويا. يشار الى ان شركة صدق للصاج المدهون والتي يبلغ راسمالها 57 مليون ريال حصلت على قرض من صندوق التنمية العقارية بقيمة 60 مليون ريال وتتفاوض مع عدد من البنوك السعودية لتمويل الجزء المتبقي من تكلفة المصنع التي تصل الى 156 مليون ريال.

يذكر ان الطاقة الانتاجية لمصنع الخزف تبلغ 400 الف وحدة من الادوات الصحية المصنعة من الخزف و40 الف قطعة من احواض الاستحمام المصنعة من الاكريليك.

كما ان الشركة العربية للقلويات «صودا» والذي تشارك فيها صدق بنسبة 20% بدأت مساء اول من امس انتاجها التجريبي لكنها لن تبدأ الانتاج الفعلي الا اواخر العام الحالي.








في حديث أمام وفد تجاري بريطاني

علي رشيد البدر: 2.414 مليار دولار حصيلة برنامج تخصيص الأسهم الحكومية الكويتية

الكويت: من فادية الزعبي

أعلن العضو المنتدب للهيئة العامة للاستثمار علي رشيد البدر ان حصيلة برنامج تخصيص الأسهم الحكومية في الشركات الذي بدأت الهيئة بتنفيذه منذ سبتمبر (ايلول) 1994 وحتى هذا التاريخ قد بلغت 725 مليون دينار (حوالي 2.41425 مليار دولار).

وقال البدر مستعرضا اسباب ونتائج هذا البرنامج امام وفد تجاري بريطاني يزور الكويت ان الهيئة تمكنت بنجاح من بيع حصتها في 21 شركة بما قيمته 600 مليون دينار (حوالي ملياري دولار) اضافة الى توزيع اسهم على صناديق الاستثمار قيمتها 40 مليون دينار (حوالي 133.2 مليون دولار) وبيع ما قيمته 94 مليون دينار (حوالي 313 مليون دولار) عن طريق مديري الصناديق الاستثمارية.

وشرح البدر تأثير عملية تخصيص الاسهم الحكومية على حركة سوق الكويت للأوراق المالية فقال ان الطلب تزايد على اسهم الشركات التي تم تخصيصها.

وان نسبة سعر الاسهم الى العائد على رأس المال قد وصلت في سوق الكويت للأوراق المالية الى 16 في المائة وهي نسبة ممتازة قياسا في الأسواق العالمية التي تصل فيها الى 22 في المائة. وقال ان سوق الكويت للأوراق المالية اثبت انه من انشط الأسواق عالميا من حيث قيمة التداول الى القيمة الرأسمالية فقد سجل ما نسبته 70 في المائة مقابل 31 في المائة في سوق هونغ كونغ، و40 في المائة في سوق ماليزيا، و22 في المائة في اندونيسيا. في حين ان البورصات الكبرى كسوق نيويورك سجل ما نسبته 89 في المائة، واليابان 26 في المائة وفرنسا 44 في المائة.

واشار البدر الى ان اسعار اسهم الشركات التي تم تخصيصها قد حافظت على ارتفاع اسعارها ولم تنخفض مثلما حدث لاسهم الشركات الفرنسية التي قامت الحكومة الفرنسية بتخصيصها والتي سجلت هبوطا باسعارها نسبته 1.4 في المائة منذ عام 1990 مقابل ارتفاع بمؤشر السوق بنسبة 4.2 في المائة.

ونبه البدر الى ان ايجابيات اداء سوق الكويت للأوراق المالية لا تعود جميعها لبرنامج التخصيص فقط، فلم يكن الا عاملا محرضا على تحقيق الايجابيات. وقال ان الشركات الاستثمارية والمصارف كان لها دور هام بهذا النجاح من خلال ادارتها للاكتتاب وتقديمها الخدمات الاستشارية.

واكد ان التحدي الحقيقي لنجاح عملية التخصيص في الكويت يكمن في نجاح تخصيص قطاع الخدمات الذي تنوي الحكومة البدء به بعد الانتهاء من اصدار قانون التخصيص. واشار الى ان هذا القانون ما زال موضع دراسة ومناقشة من قبل الحكومة ومجلس الأمة. وان موضوع مصير العمالة الوطنية في القطاعات المراد تخصيصها هو احد اهم بنود القانون التي يجري بحثها الى جانب التسعير الجديد للخدمات بعد تخصيصها.

ندوة المصارف العربية والمعلوماتية الحديثة

5% الاستخدام المعلوماتي في العالم العربي 250 ألف جهاز كومبيوتر مقابل 200 ألف في إسرائيل

بيروت: «الشرق الأوسط»

اجمع خبراء معلوماتية ومصارف لبنانيون وعرب في ندوة متخصصة في بيروت على «ان استخدام العالم العربي لوسائل ووسائط المعلوماتية الحديثة لا يشكل اكثر من 5 في المائة من الاستخدام العالمي، كما لا يشكل استخدام المعلوماتية في عالم المصارف العربية اكثر من 1 في المائة من اجمالي الاستخدام المصرفي للمعلوماتية في العالم».

جاء ذلك في ندوة «الصناعة المصرفية العربية في عالم المعلوماتية والاتصالات الحديثة» التي ينظمها اتحاد المصارف العربية في بيروت بين 12 و16 مايو (ايار) الحالي.

وقال في الافتتاح امين عام الاتحاد الدكتور عدنان الهندي «ان الاسواق غير العربية ومنها اسواق معادية تسجل تفوقا في مجال استقطاب التكنولوجيا واعادة برمجة اقتصادياتها وفق استراتيجيات جديدة تقوم على الاستخدام الامثل لتكنولوجيا المعلومات».

وللدلالة فإن ثمة احصاءات تفيد بأن السوق الاسرائيلية تستخدم نحو 200 الف جهاز كومبيوتر وهو رقم يتوازى تقريبا مع ما تستخدمه الاسواق العربية مجتمعة، اذ لا يتجاوز عدد الاجهزة فيها 250 الفا».

واضاف الهندي: «لقد تطورت توعية الزبائن والعملاء في المصارف العربية وهذا يعني ان الاساليب التقليدية باتت عبئا ثقيلا على العمل المصرفي، وربما احد اهم مكامن الخطر التي تهدده، ومن الثابت والمؤكد ان تطوير الخدمات والمنتجات واساليب العمل ليس ممكنا الا عبر بوابة التكنولوجيا والمعلوماتية».

كما تحدث في الافتتاح مدير عام وزارة الاتصالات السلكية واللاسلكية عبد المنعم يوسف الذي قال «ان الوطن العربي بحاجة الى نوعين من الشبكات.

الاولى شبكة الانتر بنك وهي في طريقها الى التطور بشكل يوازي ما يحدث في المصارف العالمية المتطورة. والثاني شبكة ربط المصارف بالزبائن وهي ما زالت متأخرة جدا في العالم العربي وليس لها حتى الآن التشريعات القانونية اللازمة».

واضاف يوسف «هناك 12 مليون كومبيوتر مرتبطة في شبكات الانترنت العالمية ويستخدم هذه الشبكات حوالي 40 مليون شخص، وهذا الرقم يصل الى 200 مليون شخص حول العالم مع حلول عام 2000. وهناك 17 في المائة على الاقل من مستخدمي شبكات الانترنت اجروا عمليات بيع وشراء وصفقات وتحويلات وغيرها من العمليات المصرفية والتجارية، وذلك عبر شبكة الانترنت».

اضافة الى ذلك كان هناك كلمة لنائب حاكم مصرف لبنان، هاروتيان صاموئيليان الذي اشار الى «ان المصرف المركزي ساهم في تحسين انظمة الدفع والاشراف على اهلية التقنيات الجديدة انطلاقا من دوره كوكيل تسوية وعضو في نظم الدفع وعميل فيه ومالك له، كما هو حام للمصلحة العامة، وعلى الصعيد العالمي انجز مصرف لبنان مشروع الاتصالات عبر القمر الصناعي، بالاضافة الى الانترنت ورويتر والسويفت وغيرها».

واشار صاموئيليان الى عدة انجازات على صعيد المعلوماتية والتقنيات الحديثة في لبنان ومنها الشبكات المختلطة والسويفت.

وهناك مشاريع قيد الانجاز منها الشبكة المصرفية على اساس شبكة الاتصالات البصرية، وشبكة محلية لبطاقة موحدة مرتبطة بشبكات عالمية كالماستركارد والفيزا.

وقال «هناك مشروع التسوية الفورية المشابه للنظام السويسري الذي يتفادى مخاطر عدم الايفاء والتسديد ومخاطر السيولة وغيرها».

وتستمر اعمال الندوة في بيروت حتى 16 مايو (ايار) الحالي ويتحدث فيها الخبراء اللبنانيون والعرب والاجانب علي نحلة، راسم عبد الرحيم، سامي نصيري، جان بول دوجان، شانتال خان، علي الاعسم، دومينيك هانوبير، بالاضافة الى مداخلات وكلمات لنائب حاكم مصرف لبنان ناصر السعيدي والمؤسسة العربية لضمان الاستثمار واتحاد غرف التجارة العربية.

وهذه الكلمات تتمحور حول العائد الاقتصادي من جراء الاستثمار في التكنولوجيا في القطاع المالي والمصرفي، وانظمة المعلوماتية على الانترنت لشبكة الدفع المصرفية، وشبكة خدمات بطاقات الائتمان، والحاجة الى انشاء شبكات مصرفية عربية بينية، والتجارة الالكترونية في خدمة التجارة العربية، والحاجات التقنية الشاملة للمصارف والمؤسسات المالية.

وتختتم الندوة يوم الجمعة 16 مايو، حيث يجري توزيع شهادات على المصرفيين العرب المشاركين في الندوة والذين يصل عددهم الى اكثر من 75 مصرفيا.

ولي عهد قطر يضع حجر الأساس لمشروع رأس غاز

الدوحة: من صالح الأشقر

اعلن يوسف حسين كمال وكيل وزارة المالية والاقتصاد والتجارة رئيس مجلس ادارة شركة راس لفان للغاز المسال المحدودة (رأس غاز) القطري الليلة الماضية ان ولي عهد دولة قطر الشيخ جاسم بن حمد آل ثاني سيضع غدا حجر الاساس لمشروع راس غاز. وقال بيان صحافي صدر عن الشركة ان مشروع (رأس غاز) يعد الاكبر من نوعه في المنطقة ويشتمل على منشآت بحرية في حقل الشمال ستكون قادرة على معالجة اكثر من مليار قدم مكعب من الغاز يوميا. واضاف ان المشروع يشتمل على اقامة خط للانابيب لنقل الغاز والمكثفات من المنشآت البحرية الى منشآت المعالجة في منطقة رأس لفان الصناعية والى مصنع تسييل الغاز والمنشآت الملحقة به بما فيها صهاريج التخزين العملاقة.

واشار المسؤول القطري الى ان شركة رأس لفان للغاز المسال (رأس غاز) كانت قد اسست عام 1993 بالتعاون بين المؤسسة العامة القطرية للبترول بنسبة 20 في المائة وشركة موبيل الاميركية بنسبة 30 في المائة ثم ما لبثت ان انضمت اليهما في ديسمبر عام 1996 وبموجب اتفاق مبدئي شركتا ايتوشو ونيشو اليابانيتان حيث حصلت الأولى على نسبة 4 في المائة والثانية على نسبة 3 في المائة.

وقال ان الاستعدادات تجري لعقد الاتفاقية النهائية للمشروع بعد ان تم التوقيع على مذكرة تفاهم في فبراير الماضي مع شركة الغاز الكورية (كوريا غاز) تحصل بموجبه بعض الاطراف الكورية على نسبة 5 في المائة من المشروع بينما لا تزال المفاوضات جارية حول ذلك الامر.

واضاف ان شركة راس غاز وقعت عام 1996 عقدا مع شركتي (ج. جي سي) و(م. دبليو كيلوج) لتنفيذ الاعمال الهندسية والانشائية الخاصة بالمصنع بينما وقعت عقدا مع شركتي ماك ديرموت) و(شيودا) لبناء المنصات البحرية ومنحت شركة (سايبيم اس بي اي) عقد انشاء خط الانابيب.. مشيرا الى ان نحو الفين وخمسمائة شخص يعملون حاليا في المشروع ومن المتوقع ان يرتفع العدد ليتجاوز ستة آلاف شخص.

واوضح يوسف حسين كمال ان من المتوقع ان يبلغ انتاج المشروع خمسة ملايين طن من الغاز الطبيعي المسال سنويا من خلال وحدتي انتاج تبلغ طاقة كل منهما 2.5 مليون طن سنويا.. بينما تسعى الشركة لزيادة انتاجها ليصل في المستقبل القريب الى عشرة ملايين طن من الغاز المسال سنويا وقال ان من المتوقع ان تغادر اول شحنة من الغاز الطبيعي المسال القطري الى كوريا الجنوبية في يوليو من عام 1999.

واشار الى ان شركة راس لفان للغاز المسال (راس غاز) كانت قد وقعت في اكتوبر من عام 1995 اتفاقا مع شركة الغاز الكورية (كوريا غاز) لتزويدها بـ 2.4 مليون طن من الغاز الطبيعي المسال سنويا ولمدة خمسة وعشرين عاما.. كما اتفقت مع تلك الشركة من حيث المبدأ على مضاعفة تلك الكمية لتصل الى 4.8 مليون طن سنويا بينما وصلت المفاوضات بين الجانبين للوصول الى اتفاق نهائي في ذلك الصدد الى مرحلة متقدمة.

وقال ان التكلفة الاجمالية للمشروع تصل الى نحو 3.4 مليار دولار اميركي وقد تمكنت الشركة في 1996/12/19 من الحصول على قروض بقيمة 2.5 مليار دولار لتمويل وحدتي الانتاج الاولى والثانية من خلال مجموعة من البنوك ومؤسسات التمويل الدولية من بينها البنك الصناعي الياباني و(كريدي سويس) وبنك الصادرات الاميركي ومؤسسات اصدار السندات الايطالية. واضاف انه علاوة على ذلك فان شركة رأس غاز طرحت سندات اميركية في السوق المالي بقيمة 1.2 مليار دولار اميركي وبترتيب من قبل مؤسستي جولدمان ساكس وكريدي فيرست بوسطن في اول اصدار من نوعه لتمويل مشروع للغاز في قطر ومنطقة الشرق الاوسط تتجاوز مدة سداده سبع سنوات وبحجم يصل الى ضعف اي اصدار دولي للسندات من قبل.

14.4% زيادة في نقل الركاب على الخطوط الأردنية

عمان - رويتر: قالت ادارة التخطيط في الخطوط الجوية الملكية الاردنية امس ان الشركة شهدت زيادة بنسبة 14.4 في المائة في حركة نقل الركاب في اول اربعة اشهر من عام 1997 مقارنة مع نفس الفترة من العام الماضي. وذكرت الشركة انها نقلت 449595 راكبا في الفترة بين يناير (كانون الثاني) ونهاية ابريل (نيسان) 1997 وبلغ معامل اشغال المقاعد 66.4 في المائة. وزادت حركة شحن البضائع خلال الشهور الاربعة بنسبة 20.2 في المائة وبلغت 26456 طنا. وقالت الشركة ان حركة نقل الركاب زادت بشكل ملموس على خطوط الهند والشرق الاوسط والشرق الاقصى والخليج.

وزير العمل الإماراتي يعلن تبسيط إجراءات انتقال العمال بين الشركات

دبي: «الشرق الأوسط»

في اول خطوة له منذ تسلمه حقيبة العمل والشؤون الاجتماعية في الشهر الماضي أعلن مطر حميد الطاير وزير العمل الإماراتي فتح باب نقل الكفالات امام العمال وهو ما كان ممنوعاً في ظل السياسة التي اتبعتها الحكومة السابقة إلا بالنسبة لثماني فئات تمثل المهن الفنية والضرورية.

وذكر القرار الوزاري الذي صدر في دبي أمس انه وبغض النظر عن المهنة فإنه يتم انتقال العمال غير المواطنين من عمل آخر تمهيداً لنقل كفالاتهم وذلك وفقاً لشروط ومعايير حددها القرار. واشتملت الشروط الأربعة التي ذكرها القرار على أن تكون للعمال إقامة سارية المفعول في دولة الإمارات مثبتة على جواز سفره، وأن يكون العامل قد عمل لمدة سنة على الأقل لدى صاحب العمل الأول، وأن يحصل العامل على موافقة صاحب العمل الأول وصاحب العمل الجديد وفق نموذج خاص كما اشترط القرار على أن تكون المهنة التي سيعمل بها العامل لدى صاحب العمل الجديد تتفق مع مؤهلاته وخبراته.

كما استثنى القرار العمال من شرط العمل سنة لدى الكفيل إذا كان النقل من فرع إلى فرع آخر داخل نفس الشركة أو المؤسسة او في شركة أو مؤسسة إلى أخرى لنفس صاحب العمل، أو كان النقل نتيجة انتقال ملكية الشركة او المؤسسة او فرع منها إلى ملكية أو مؤسسة او فرد آخر.

واستثنى القرار شرط موافقة الكفيل السابق إذا أخل صاحب العمل بالتزاماته وترتب على ذلك غلق المنشأة، أو إذا صدر حكم قضائي بإفلاس أو تصفية الشركة او المنشأة، وثالثاً إذا توفي صاحب العمل ولم يقم ورثته بالاستمرار في إدارة المنشأة وترتب على ذلك إغلاقها.

وذكرت مصادر في الوزارة لـ«الشرق الأوسط» أن صدور هذا القرار يعد الغاء لسياسات وزارة العمل السابقة التي انتهجها سلف الطاير، سيف الجروان الذي كان متشدداً في نقل الكفالات مما اتخم سوق العمل بالعمالة الوافدة العاطلة عن العمل جراء وجود حواجز بيروقراطية تمنعهم من نقل كفالاتهم في الوقت الذي تتوفر لديهم رغبة شديدة في البقاء في دولة الإمارات، وقد تسببت هذه السياسة منذ تطبيقها في التسعينات وحتى 1997 في ازدياد الأفراد المخالفين لقانون العمل والذي يمنع غير المواطنين من العمل لدى غير كفلائهم وعلى الرغم من صدور قرار تنظيمي أوجبت مسؤولية جنائية على الكفلاء السابقين واللاحقين والمكفولين جراء تشغيلهم اشخاصاً ليسوا على كفالاتهم او السماح لعمالهم بالعمل لدى الغير، إلا أن الوزارة امتنعت عن نقل الكفالات للعمال الوافدين في بداية فترة السماح التي قررها قانون الإقامة والتي ابتدأت في شهر يوليو (تموز) من العام الماضي واستمرت حتى اكتوبر (تشرين الأول) من نفس العام، لكن الوزارة رضخت أمام ضغوط دبي التي افتتحت مركزاً لنقل الكفالات في شرطة دبي تسهيلاً على العمال لنقل كفالاتهم بالسرعة المطلوبة وقبل حلول موعد تنفيذ القانون. وقد انتهجت دبي هذه الخطوة بضغط من سوق العمل وشركات الإنشاء والنقل التي اصبحت تفتقر إلى العمالة القانونية مما هدد بوقف نشاطها كلية أو جزئياً وقد سارعت الوزارة إلى إيقاف عمل هذه المراكز بعد نفاذ القانون بالرغم من أن دبي كانت ترغب في استمرار نقل الكفالات لتحقيق الاستقرار في سوق العمل.

ولم تتوقف الاحتكاكات بين وزير العمل السابق من راس الخيمة وبين حكومة دبي إلا مع التشكيل الوزاري الذي اعلن في ابريل (نيسان) برئاسة الشيخ مكتوم بن راشد المكتوم حاكم دبي والذي اسندت بموجبه حقيبة وزارة العمل إلى الطاير الذي ينتمي إلى أسرة تعمل في الأعمال الخاصة وتملك عدداً كبيراً من المؤسسات والشركات كما انه بالذات تلقى تعليمه العالي في الولايات المتحدة الأميركية ويملك رؤية براغماتية لسياسة العمل في الإمارات.

وبالرغم من انتمائه إلى مجتمع الأعمال إلا أن المراقبين يتوقعون صدور قرارات عديدة في مصلحة العمال في دولة الإمارات لأن السياسة التي اعلنت الوزارة انتهاجها تتضمن حماية حقوق العمال ودحض التهم التي توجه دوماً لقطاع العمل الرسمي في دول الخليج من قبل الدول والمؤسسات المصدرة للعمالة إلى دول المنطقة.

كما ان الوزارة تنعى على القطاع الخاص إغراقه سوق العمل بالعمالة الآسيوية الرخيصة وغير المدربة وهو ما سيكون له قرارات تنظيمية في المستقبل من أجل ضمان نسبة معينة من العمال العرب وهو ما يسعى إليه الطاير شخصياً في شركاته ومؤسساته الخاصة.

صدور الموافقة النهائية على قانوني الأوراق المالية والشركات الأردنيين

عمان: «الشرق الأوسط»

يدخل قانون الاوراق المالية في السابع عشر من شهر مايو (ايار) الحالي حيز التنفيذ بعد نشره في الجريدة الرسمية، كما يصدر قانون الشركات الجديد الذي سبق واقر في مجلس النواب والاعيان في وقت سابق من العام.

ويرتبط القانونان (الشركات والاوراق المالية) ببعضهما، وينتظر ان يساهم القانون في تنشيط الدورة الاقتصادية، واطلاق عناصر قوة جديدة للأسهم والشركات الاردنية.

ويشتمل قانون الاوراق المالية على مجموعة نقاط مفصلية تتيح للاستثمار الاجنبي والعربي الدخول والخروج بيسر الى البورصة الاردنية، والتملك في الشركات المساهمة، ويوفر القانون مرجعية واحدة لسوق الاوراق المالية الاردني، ويتيح الفرصة لايجاد ادوات، وقنوات استثمارية، جديدة منها صناديق الاستثمار المشترك، والشركات المنظمة للسوق، وانشاء مركز للايداع والتحويل والتقاص.

ومن التعديلات الجوهرية لقانون الشركات الغاء ضريبة الرسملة البالغة 15%، ويتوقع ان تنفذ مجموعة من البنوك الشركات الاردنية خطط توسعة راس المال وتمويل ذلك من الاحتياطيات والارباح المدورة، ومن هذه البنوك والمؤسسات البنك العربي المحدود ويساهم الغاء الرسملة في اتاحة سيولة جديدة لسوق الاوراق المالية، ويزيد من دورات الاسهم، ويحسن ظروف التداول في سوق راس المال الاردني.

ويتضمن القانون صلاحيات كبيرة للوزراء المختصين ومديري الادارات بعد ان كانت حسب القانون السابق حكراً على مجلس الوزراء.

انصبت على دور غرفة التجارة الدولية واعتبارها جهة وحيدة للتحكيم

خلافات بين الوفد اللبناني ورئيس الهيئة العربية كادت تعصف بالاجتماع التحضيري لمؤتمر مراكز التحكيم التجاري العربية

عمان: «الشرق الاوسط»

نظم مركز القانون والتحكيم الاردني في عمان الخميس الماضي الاجتماع التحضيري لمؤتمر مراكز التحكيم التجاري العربية المقرر عقده في القاهرة في الثالث والعشرين من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وحضر الاجتماع اكثر من عشرين مندوباً عن عدة دول عربية، منهم الدكتور محمد ابو العنين رئيس حركة القاهرة الاقليمي للتحكيم التجاري الدولي والدكتور محمد الاحدب رئيس الهيئة العربية للتحكيم ومقرها باريس ود. ميشيل خطار من لبنان ود. الجيوشي من تونس ود. احمد حداد من سورية ود. عدنان الخطيب من سورية اضافة الى د. حمزة حداد رئيس مركز القانون والتحكيم الاردني وآخرون.

وناقش المندوبون واقع التحكيم الحالي والمشاكل والصعوبات التي تعترض نشاط المستثمرين ورجال الاعمال العرب بسبب قيام شركات التامين والتوظيفات بفرض شروط قاسية اهمها اعتماد غرفة التجارة الدولية (I.C.C) ومقرها باريس كجهة وحيدة للتحكيم.

د. محمد الاحدب رئيس الهيئة العربية للتحكيم اوضح من جانبه ان هذه السياسة الاحتكارية تلحق الضرر بالتعاون التجاري العربي - الاوروبي، مشيرا الى ان الاوروبيين يؤيدونه في ذلك.

وقال ان هناك خلافاً ما زال قائماً بين احدى شركات المقاولات الفرنسية العملاقة واليمن، حول عقد مقاولات قيمته 200 مليون دولار، بسبب اصرار هذه الشركة على ان تكون غرفة التجارة الدولية جهة وحيدة للتحكيم، في حين ان اليمن يرغب في اللجوء الى جهة اخرى، وان الهيئة العربية وكعمل توفيقي رشحت مركز القاهرة الاقليمي العريق في مجال التحكيم.

المركز اللبناني للتحكيم قام بدوره بتوزيع كلمة مكتوبة على المؤتمرين تضمنت توصيات واقتراحات وتطرقت في الوقت نفسه الى غرفة التجارة الدولية، واصفة اياها بانها غرفة عريقة ولا يجوز المناداة بالتقليل من دورها، بل ان على الجميع التعاون معها والاستفادة من تجاربها. وقد اثار ذلك حفيظة الدكتور الاحدب الذي شدد على ضرورة الابتعاد عن سياسة الاحتكار، والمطالبة بحرية اللجوء الى اطراف اخرى. ونظراً لطبيعة النقاش الحاد الذي جرى بينه وبين نقيب اتحاد المحامين اللبنانيين السابق د. خطار، هدد د. الاحدب بالانسحاب الا ان الامور عادت الى طبيعتها.

وقال د. الاحدب ان التحكيم اصبح ضرورياً، لكن العرب غائبون. وذكر ان هناك 10 مراكز تحكيم عربية في الوطن العربي، لكنها لا تعمل بصورة سليمة بسبب غياب التنسيق في ما بينها، بينما يقوم مركز القاهرة الاقليمي الذي اسس قبل 25 عاماً بالنظر في 100 قضية تحكيمية سنوياً.

واضاف ان الشركات الاوروبية تؤمن عقوداً تامينية عند خروجها الى خارج نطاق الاتحاد الاوروبي، حيث انها لا تقبل الا تحكيم غرفة التجارة الدولية. وذكر ان هذه الغرفة لم تعد تهتم بتعيين قاض عربي لتطبيق قانون عربي، مع ان القاضي الاجنبي يطبق قانون بلاده، منوها انه وبعد طرح هذه المعضلة وخاصة بعد العقد الفرنسي - اليمني على الدكتور عصمت عبد المجيد امين عام جامعة الدول العربية، اوعز بتنظيم مؤتمر لبحث موضوع التحكيم في القاهرة لدعم التحكيم العربي وتقوية مراكز التحكيم العربية والانتقال من المحلية الى الدولية. وقد تم الاتفاق على عقد اجتماع تحضيري في عمان، وانه اذا ما نجحت الفكرة، فانه سيتم عقد مؤتمر عربي للتحكيم كل سنتين في احدى الدول العربية.

د. الجيوشي طالب غرف التجارة العربية بالقيام بدورها في هذا المجال داعياً الجميع الى دراسة كافة الامور والاطلاع عليها قبل الاقدام على اعداد العقد الدولي المتضمن لشروط التحكيم وما يتفرع عنها، مشيراً الى ان مؤتمر القاهرة المقبل سيركز على العلاقة ما بين غرف التجارة ومراكز التحكيم لتنوير التجار ورجال الاعمال العرب.

واكد د. الاحدب مرة اخرى على ان لا احد ضد غرفة التجارة الدولية، الا ان تفردها يسيء الى التجارة الدولية، مشيرا الى ما قاله مندوب المملكة العربية السعودية في مؤتمر عقد مؤخراً في الكويت ان الاوروبيين سيكونون اكثر الجهات تضرراً من هذا الاحتكار، خاصة وان العالم مقبل على تحرير التجارة بفضل منظمة التجارة العالمية، الامر الذي يعني ان العرب قادرون على التوجه الى الولايات المتحدة، وجنوب شرق آسيا.

وطالب المؤتمرون مركز القاهرة بتحضير دراسات شاملة ومقارنة عن كافة مراكز التحكيم الحالية ودراسة مختصرة ومقارنة بين نشاط المركز ومراكز التحكيم الدولية. كما اوصوا المؤتمر المقبل في القاهرة ان يعمل على اضفاء الصفة الرسمية على جميع التوصيات التي يخرج بها الاجتماع التحضيري وان تكون حرية اختيار مكان التحكيم هي البند الرئيسي، كما ان على مؤتمر القاهرة ان يلحظ مشاركة الاوروبيين فيه لان للعرب انصاراً منهم ولا بد من التنسيق معهم. وتم الاقتراح كذلك بانشاء مركز عربي مؤسسي او هيئة منبثقة عن المؤتمر لتقييم مراكز التحكيم العربية واعتماد الصالح منها عن طريق انشاء اتحاد المراكز العربية بشروط محدودة ضمن اسس واضحة لا تقل عن اسس المراكز الاوروبية.

«الشرق الاوسط» رصدت الخلاف في وجهات النظر حول الهيئة العربية للتحكيم والوفد اللبناني، حيث اكد د. الاحدب ان الهيئة العربية للتحكيم حريصة على حل مشاكل التحكيم، وانها ولدت منذ 12 عاماً في غرفة التجارية الدولية وان الهيئة ليست ضد غرفة التجارة الاوروبية التي اسست منذ 75 عاماً. الا انه اكد موقفه الداعي الى نبذ سياسة الاحتكار مشيراً الى موقف وقرار مؤسسات ضمان التوظيفات مثل (COFACE) حول عقد اليمن، فمع ان اليمن قبلت فكرة قيام مركز القاهرة الاقليمي بالتحكيم، الا ان هذه الشركة رفضت ذلك.

وحول ادعاء الوفد اللبناني في كلمته المكتوبة ان المشكلة تكمن في التحكيم العربي، عزا د. الاحدب ذلك الى ان الوفد اللبناني جاء ليمثل مركز التحكيم اللبناني التابع لغرفة تجارة بيروت، والتي انتخب رئيسها نائباً لرئيس غرفة التجارة الدولية مؤخراً، كما انه سينتخب رئيساً لها بداية العام 1998.

واوضح ان التحكيمات العربية - الاوروبية تتراوح نسبتها بين 20 و22 في المائة من الدعاوى التي تنظر فيها (I.C.C)، حيث ان هذه الدعاوى تختلف عن غيرها لان قيمها تبدأ من 30 الى 40 مليون دولار، ومع هذا فان القانون العربي والقاضي العربي مغيبان تماماً، على عكس الدعاوى الاوروبية - الاوروبية التي تكون قيمها 5 ملايين فاقل، وانه بسبب فرض شركات التوظيفات الاجنبية شروطها فان (I.C.C) تحكم كما تشاء ولصالح الاجنبي طبعاً، وبهذا فانها تمارس سياسة الاحتكار.

واوضح في تصريحاته لـ «الشرق الاوسط» على هامش المؤتمر انه لا يجوز للمحاكم والمحكمين الاوروبيين محاكمة التجارة العربية، داعياً الى ايجاد توازن في التحكيم ليستمر وينمو لان مفتاحه الثقة، واذا ما انعدمت الثقة، فان ذلك سينعكس على التجارة الاوروبية العربية نفسها.

واكد الدكتور الاحدب ان منطقة الشرق الاوسط مقبلة على ازدهار اقتصادي كبير عند زوال العقبات الحالية في عملية السلام، حيث ان موجة من توظيف واستثمار الاموال ستكون كبيرة عند تحقيق السلام. ولهذا يرى ان التحكيم سيلعب دوراً هائلا، داعياً غرف التجارة العربية للقيام بدورها ومعرفة ان التجارة العربية في خطر، وان عليهم معرفة اسباب خسارة قضاياهم. حيث ان تفهم غرف التجارة ورجال الاعمال العربي للمشكلة ضروري لانجاح مؤتمر القاهرة المقبل.

واشار الى مشروع مدينة «ديزني» في فرنسا، حيث ان التحكيم وقف حجر عثرة امام هذا المشروع، الامر الذي دعا الحكومة الفرنسية الى تعديل قانونها واجازت التحكيم للبلديات والمؤسسات العامة وعندها نجح المشروع الذي كلف مليارات عديدة.

ومن الجديد بالذكر ان «الشرق الاوسط» كانت اول صحيفة عربية اثارت قضية التحكيم الامر الذي جعل رئاسة الاجتماع التحضيري لمؤتمر القاهرة توزع على الاعضاء ما كتبته كوثيقة استرشادية.

إقرار عقد إدارة المنطقة الحرة الكويتية للشركة الوطنية العقارية

الكويت: من فاتية الزعبي

اقرت اللجنة العليا للمناطق الحرة الكويتية امس عقد إدارة وتطوير المنطقة الحرة المحددة بميناء الشويخ والمبرم بين وزارة التجارة والصناعة والشركة الوطنية العقارية، وذلك في اجتماع ترأسه وكيل الوزارة راشد المجرن.

وقال عضو اللجنة وعضو غرفة التجارة والصناعة عبد الوهاب الوزان ان العقد قد تم تحويله للجنة الفتوى والتشريع وسيعاد للوزارة التي سترفعه بدورها لمجلس الوزراء لإقراره إيذاناً ببدء العمل بتلك المنطقة. واضاف الوزان في تصريحه للصحافيين امس إثر الاجتماع أن مدة عقد الإدارة والتطوير الذي فازت به الشركة الوطنية العقارية قد حدد بعشرين سنة، إلا أن إيجار المنطقة مرتبط بتحديد مجلس الوزراء الحدود الجغرافية للمنطقة والتي تصل مساحتها إلى 1.5 مليون متر مربع.

وقال إن قانون المناطق الحرة شمل جميع الأماكن المؤهلة لهذا الغرض مثل مطار الكويت الدولي، ومنطقة الشعيبة الصناعية، وميناء الشعيبة، وغيرها من المناطق. وأضاف ان نجاح مشروع المنطقة الحرة في ميناء الشويخ الذي تم الموافقة أمس على عقد إدارته سيفتح الأبواب امام تشغيل مناطق اخرى مشابهة في الكويت. وأعرب الوزان عن تفاؤله بنجاح المنطقة الحرة الكويتية رغم تاخر إنشائها اكثر من 36 سنة (طرحت فكرة المشروع عام 1961) وقال إن إنشاء مناطق حرة مجاورة في الخليج لن يؤثر على المنطقة الحرة الكويتية وذلك لما تتمتع به من موقع جغرافي مميز، وخدمات متكاملة، وانفتاح على العديد من الدول. هذا إلى جانب ما تتميز به الكويت من علاقات جيدة مع العديد من الدول. فقد أعلن مسؤول إيراني قبل ايام ان قيام المنطقة الحرة الكويتية سيعمق ويرفع حجم التبادل التجاري بين الدولتين. وأن إيران ستبرم اتفاقات تتعلق بالمنطقة الحرة الكويتية.

وعن أسواق المنطقة الحرة الكويتية قال الوزان إنها ستتوجه للجمهوريات الإسلامية في الاتحاد السوفياتي سابقاً، والهند، ودول افريقية إلى جانب بعض الدول العربية والخليجية. وأشار إلى أن المرحلة الأولى ستبدأ بدول المنطقة، والتوسع بجذب الاستثمارات الأجنبية، والصناعات التجميعية، وإقامة المصانع التي من شأنها إنعاش حركة الاستثمار الأجنبي في المنطقة.

وشدد الوزان على ضرورة إزاحة كافة العقبات امام مشروع المنطقة الحرة واهم هذه العقبات تخفيف القيود عن حركة الزيارات للكويت خاصة على رجال الأعمال والمستثمرين. والانتهاء من معالجة القوانين والضرائب التي تحكم الاستثمار الأجنبي في الكويت.

وتوقع الوزان أنه إذا ما وافق مجلس الوزراء على عقد إدارة المنطقة الحرة في الشويخ خلال أسبوعين فإن الشركة الوطنية العقارية ستبدأ فوراً بالتنفيذ.

وزير المالية المصري يتعهد بتجنب تمويل العجز عن طريق طبع البنكنوت

القاهرة: من عبد الرحمن محمد

تعهد وزير المالية المصري الدكتور محيي الدين الغريب بعدم عودة الحكومة المصرية الى سياسة تمويل العجز في الموازنة العامة للدولة عن طريق طبع البنكنوت من البنك المركزي الذي توقف عام 1991 وان التمويل سيتم من موارد حقيقية لضمان عدم حدوث ارتفاع جديد في معدلات التضخم.

وقال الوزير امام مجلس الشورى المصري الليلة قبل الماضية ان الحكومة سوف تصدر قريبا سندات جديدة في إطار معالجة الدين الداخلي بعدما تأكد ان الحصيلة المقدرة للضرائب العامة وضرائب المبيعات والجمارك والضرائب العقارية سوف تصل الى اكثر من 50 مليار جنيه في العام المالي الجديد 98/97 بزيادة 3.6 مليار جنيه وان الزيادة لن تكون من فرض ضرائب جديدة ولكن لبدء الشركات الاستثمارية التي انتهت مدد اعفائها سداد الضرائب وتوسيع رقعة المجتمع الضريبي، موضحا ان الزيادة في الموارد السيادية تلقائية وطبيعية وهو ما سيخفف عبء الضريبة عاما بعد آخر.

وأوضح وزير المالية ان 91.7 في المائة من العجز الكلي في الموازنة البالغ 6.1 مليار جنيه سيتم معالجته باستخدامات موارد حقيقية وان العجز الصافي وقدره 700 مليون جنيه لايؤثر اطلاقا على السيولة المالية.

واشار الوزير الى العروض التي تلقتها مصر خارجيا لاسعار الفائدة على السندات الجديدة المزمع اصدارها، وقال انها اقل من المعروض داخل مصر وهي 10 في المائة في حين بلغت في العروض الخارجية 9.5 في المائة. وأوضح ان الدين المحلي لن ينخفض إلا من خلال عائد بيع الأسهم والاصول الحقيقية لشركات قطاع الأعمال العام وانه لن يتم توجيه عائد الخصخصة لاقامة شركات قطاع عام جديدة ولكن لسداد مديونياتها للبنوك التجارية وتحسين موقف الشركات الحالي.

افتتاح معرض الرعاية الطبية السعودي 97

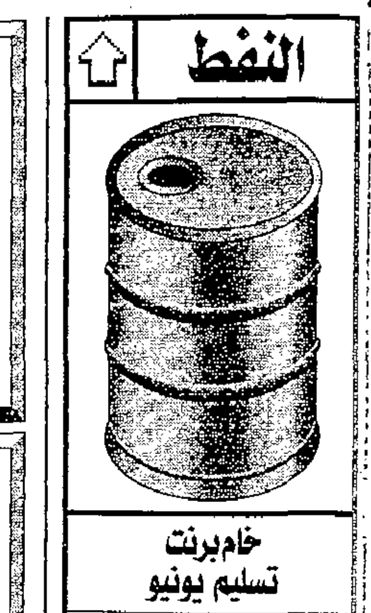
الرياض: «الشرق الاوسط»

افتتح الدكتور عثمان بن عبد العزيز الربيعة وكيل وزارة الصحة السعودية للتخطيط والتطوير معرض الرعاية الطبية السعودي 97 حيث شارك اكثر من ثلاثمائة عارض يمثلون شركات محلية وعربية واجنبية.

ومن أهم الشركات المحلية المشاركة، شركة الخدمات الطبية السعودية (ورلد كير) حيث توفر خدمة الطب الاتصالي الذي يعتبر أحدث ثورة في مجال الرعاية الصحية للأفراد والجماعات وتستخدم الشركة آخر ما توصلت اليه التكنولوجيا العلمية من الاجهزة والمعدات الطبية التي تتيح لمستخدميها فرصة الحصول على الاستشارات الطبية على ايدي اشهر الأطباء العالميين الموجودين في اشهر المستشفيات العالمية مثل ماساشوسيتس العام وكليفلاند وديوك وجون هوبكنز دون العناء الى السفر خارج المملكة وتحمل المصاريف والأعباء المالية الكبيرة ومشتقات السفر.



النفط



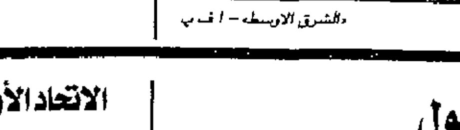
خام برنت تسليم يونيو

أمس	السابق
19.13	18.93

مؤشرات الاسهم العالمية

	طوكيو «نيكاي»	نيويورك* «داوجونز»	لندن «فوتسي»
التغير	340.7	73.4	38.7
المؤشر	20143.51	7242.89	4669.6

اسعار الصرف



* مؤشر نيويورك : تعامل الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش

«الشرق الاوسط» - ا ف ب

اسواق وبورصات

اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.6875	5.5000	5.6250	5.6250	6.6250
6شهور	6.000	5.6250	5.6875	5.7500	6.6250

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6405	0.3850	3.6730	0.3770	0.3045	0.7090	3.3900
استرليني	6.0766	5.8976	0.6237	5.9503	0.6107	0.4933	1.1486	5.4918

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	فرنك بلجيكي	شلن نمساوي	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	34.7600	11.853	0.6173	5.6800	1.8950	1670.00
العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	درخما يونانية	كراون دنمركي
دولار	1.1530	1.3925	144.05	1.4215	268.80	6.41

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

بوادر خلافات بين واشنطن وطوكيو حول سعر الصرف المقبول

الدولار يعوض بعض خسائره بعد تهاويه إلى أدنى مستوى منذ 4 أشهر

لندن: «الشرق الأوسط»

بفضل عمليات جني ارباح، استطاعت العملة الاميركية تعويض جزء يسير من خسائرها امام الين في اسواق اوروبا بعد تهاويها بنحو ستة ينات في وقت سابق من يوم امس الى ادنى مستوى لها منذ اربعة اشهر عند 117.5 ين.

وظهرت بوادر خلاف بين واشنطن وطوكيو حول سعر الصرف المقبول بين العملتين الاميركية واليابانية، رغم اتفاق الطرفين على ضرورة خفض الدولار عن المستويات المرتفعة التي حققها امام الين في الاسابيع الاخيرة. وتراجع الجنيه الاسترليني مقابل الدولار والمارك مع تبدد احتمالات رفع اخر في الفائدة البريطانية، في حين تفاوت اداء الاسهم الاوروبية مع هيمنة انباء الاندماج بين شركتي «جراند متروبوليتان» و«جينيس» لاقامة سابع اكبر مجموعة للاغذية على التعاملات.

وارتفع الدولار الى 118.43 ين في اوروبا بعد ان تهاوى الى 117.50 ين في طوكيو مسجلا ادنى مستوى له منذ يناير (كانون الثاني) الماضي. وذكر متعاملون ان الدولار لقي دعما من تصريحات لمسؤول بالحزب الديمقراطي الحر قال فيها ان مستوى 120 ينا مستوى مناسب للعملة اليابانية مقابل الدولار. وقال لي فيريدج الخبير الاستراتيجي لشؤون العملات في كوميرزبانك في لندن «سيحاول الدولار الاستقرار ولكن هناك احتمالا لان نشهد موجة بيع اخرى».

وكانت اسعار الفائدة الاميركية القوة الرئيسية وراء ارتفاع الدولار في الاشهر الاخيرة. لكن الان جرينسبان رئيس مجلس الاحتياطي الفدرالي (البنك المركزي الاميركي) ادلى في اواخر الاسبوع الماضي بتصريحات فسرتها السوق على انها تلميح الى انه الآن اقل ميلا لرفع اسعار الفائدة لمواجهة التضخم المحتمل. وتزامن ذلك مع تصريحات يابانية عززت احتمالات رفع الفائدة اليابانية وتدخل البنك المركزي للحد من هبوط الين، الامر الذي انعكس بموجة من الهبوط الحاد في الدولار مقابل العملة اليابانية فقد اثره نحو 10 ينات خلال سبعة ايام.

ويرى محللون ان التصريحات اليابانية الرامية لدفع العملة الاميركية نحو الهبوط كانت ناجحة اكثر من اللازم. ويذكر خبراء في شؤون العملات ان واشنطن وطوكيو متفقتان على ان موجة الصعود الاخيرة للدولار كان مبالغ فيها ولكن يبدو انهما مختلفتان بشأن مدى الهبوط الذي ينبغي ان يصل اليه الدولار امام الين.

ونقلت رويتر عن مدير صندوق في مؤسسة لادارة الاستثمارات في طوكيو، قوله «ارى ان واشنطن تريد هبوط الدولار الى المستوى الذي يتمكن فيه المنتجون الاميركيون من التنافس مع المصدرين اليابانيين الاقوياء، وهو مستوى بين 100 ين و105 ينات». واضاف «من الواضح ان المنتجين الاميركيين يفقدون الميزة التنافسية مع وصول الدولار الى 115 ينا رغم ان السلطات النقدية اليابانية تسعى لاستقرار الدولار عند ما بين 110 و120 ينا».

وفي محاولة واضحة لتفادي هبوط حاد آخر للدولار، قال وزير المالية الياباني هيروشي ميتسوزوكا، امس ان الدولار سيستقر على الارجح قريبا بمجرد ان تستوعب السوق بيان مجموعة السبع عن العملات. وكانت مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى اكدت في اجتماع في واشنطن في اواخر ابريل (نيسان) اهمية تفادي اسعار صرف تؤدي الى تجدد الاختلالات الكبيرة في موازين المعاملات الخارجية.

لكن المصدرين قالوا ان السلطات النقدية الاميركية لا تشارك اليابان رأيها القائل بأن التصحيح النزولي للدولار ربما يقترب من نهايته الآن فقد اكد وزير الخزانة الاميركي روبرت روبن يوم الجمعة الماضي انه يشارك اليابان مخاوفها بشأن تحركات العملة ولكنه امتنع عن التعليق على اسعار صرف محددة.

وقال تاكيشي هاناي المدير التنفيذي في قسم السندات الدولية في بنك اليابان الصناعي «ربما تريد السلطات اليابانية ان ترى الدولار يستقر عند ما بين 115 و120 ينا وهو مستوى سيظل المصدرون اليابانيون معه يتمتعون بميزة تنافسية». الا انه اضاف ان الدولار قد يتراجع الى حوالي 110 ينات او ربما اقل في ضوء حقيقة ان المؤسسات الاستثمارية اليابانية لم تتحوط بعد ضد تأثير خسائر العملة على محافظها من السندات بعملات غير الين واحتمال نمو الفائض التجاري الياباني بشكل هائل.

وفي اسواق الاسهم هيمنت على بورصة لندن انباء الانتماج المقترح بين شركتي «جراند متروبوليتان» و«جينيس» لاقامة سابع اكبر مجموعة للاغذية في العالم بقيمة أكثر من 20 مليار جنيه (33 مليار دولار). ولكن بدا ان بورصة باريس حيث تملك شركة «ال.في.ام.اتش» 14 في المائة من اسهم «جينيس» استفادت اكثر من لندن التي حقق مؤشر فاينانشال تايمز للاسهم فيها مكاسب طوال 17 يوما من آخر 18 يوم تعامل فيها. فقد مالت بورصة لندن نحو الهبوط قليلا بينما صعدت باريس 0.8 في المائة، ومالت السوق الالمانية نحو الهبوط وقال متعاملون ان ذلك استمرار لموجة الهبوط التي بدأت في المعاملات الالكترونية يوم الجمعة بعد انتهاء المعاملات الرسمية.

الاتحاد الأوروبي: خطط الإصلاح الاقتصادي في اسبانيا والبرتغال إيجابية

بروكسل: من عبد الحميد البحياوي

وافق وزراء مالية واقتصاد الاتحاد الأوروبي الـ 15 في اجتماعهم المنعقد امس الاثنين في بروكسل على الخطط الوطنية المقترحة من طرف اسبانيا والبرتغال بشأن الاصلاحات الاقتصادية المطلوبة في البلدين للدخول في نادي الدول الاوروبية التي ستتعامل بعملة اليورو مع مطلع عام 1999. واعتبر المجلس الوزاري تلك الخطط التي اطلع على فحواها بأنها «ايجابية وتنتهج الطريق السليم» الذي حددته معاهدة ماستريخت وتتوافق مع شروط المعاهدة للدخول في عضوية العملة الاوروبية الواحدة المقرر التداول بها في اول يناير (كانون الثاني) من عام 1999.

من جهته أكد وزير المالية الاسبانية في بروكسل ان خطة حكومة بلاده الاقتصادية ستحقق مع نهاية العام الجاري (1997) تقليصا للعجز الحكومي لن يتعدى مستواه الـ3% اما نظيره البرتغالي فشدد على ان نسبة العجز هذا العام ستكون 2.9% من اجمالي الناتج القومي الخام.

كما أوضحت الخطط الاقتصادية للبلدين التي تم الكشف عنها في بروكسل ان العجز الحكومي في مدريد ولشبونة سيواصل خلال السنوات المقبلة بشكل تدريجي حالة التقلص والانكماش بحيث سيصل في اسبانيا في عام 1998 الى 2.5% وفي عام 2000 الى 1.6% وفي البرتغال سيتقلص العجز في عام 1999 الى 2% و1.5% في عام 2000 وهو ما سيجعل من هذين الدولتين الجنوبيتين الجديدتين في الاتحاد الاوروبي في طليعة الركب الاوروبي نحو توحيد العملة وخلق اقتصاد مركزي اوروبي واحد. كما ركزت خطط الانتماج والتوافق الاقتصادي التي عرضتها كل من اسبانيا والبرتغال على ضرورة الحد من المديونية الحكومية في البلدين.

إقامة سابع أكبر شركة عالمية للأغذية إثر اندماج «چراند متروپوليتان» و«چينيس» البريطانيتين

لندن - رويتر: اعلنت شركتا «جراند متروبوليتان» و«جينيس» البريطانيتان امس عن خطة اندماج تزيد قيمتها عن 20 مليار جنيه استرليني (32.5 مليار دولار) لاقامة سابع اكبر شركة للاغذية والمشروبات في العالم باسم «جي.ام.جي براندز».

وسيتمخض الاندماج ايضا عن اكبر شركة في العالم للمشروبات اذ يزيد اجمالي حجم مبيعات الشركتين عن 100 مليون صندوق سنويا.

وارتفعت أسهم الشركتين بعد اعلان النبأ المفاجئ الذي سيوفر تكاليف ضخمة. وتعتزم الشركتان توزيع 60 بنسا للسهم على حملة الاسهم اي نحو 2.4 مليار جنيه استرليني. وسيملك حملة أسهم «جراند متروبوليتان» 52.7 في المائة من الشركة الجديدة التي سيحتفظ حملة اسهم «جينيس» باسهمهم فيها في حين سيحصل حملة اسهم «جراند متروبوليتان» على سهم في الشركة الجديدة مقابل كل سهم لهم في «جراند متروبوليتان». وطبقا لسعر الاسهم يوم الجمعة الماضي تبلغ قيمة الشركتين معا 20.61 مليار جنيه استرليني (33.5 مليار دولار) مما يجعل الشركة الجديدة سابع اكبر شركة للاغذية والمشروبات في العالم وثامن اكبر شركة مسجلة في بريطانيا. الا ان قيمة الصفقة زادت الى نحو 23 مليار جنيه في اوائل معاملات امس بعد ارتفاع سهم «جراند متروبوليتان» 57 بنسا الى 572 بنسا بعد وصوله خلال احدى مراحل التعامل الى 585 بنسا في حين قفز سهم «جينيس» 67 بنسا الى 583.5 بنس بعد ان وصل الى 585 بنسا ايضا. ومن المقرر ان يرأس جورج بول رئيس «جراند متروبوليتان» الشركة الجديدة بالمشاركة مع توني جرينر رئيس «جينيس» لكنه سيتقاعد كما هو مزمع في يوليو (تموز) 1998 تاركا جرينر في المنصب وحده.

وسيتولى جون مكجراث من «جراند متروبوليتان» منصب المدير التنفيذي في حين يتم تعيين اعضاء مجلس الادارة من الشركتين مناصفة.

وسيزيد الاندماج من وجود «جينيس» في اميركا الشمالية من خلال اسماء تجارية مثل «بيلزبري» و«برجر كينج» التابعة لـ«جراند متروبوليتان» في حين سيستفيد حملة اسهم «جراند متروبوليتان» من نشاط «جينيس» في قطاع المشروبات الكحولية في الأسواق الصاعدة.

جنوب أفريقيا تشهد تدفق أول كميات من النفط

منصة اوركا (جنوب افريقيا) - رويتر: تدفقت امس اول كميات من النفط في جنوب افريقيا من حقل أوريبي على بعد 140 كيلومترا تقريبا جنوب غرب خليج موسيل، ويأمل المسؤولون في ان ينتج الحقل 20 الف برميل يوميا.

وتأخر انتاج المشروع الذي تبلغ تكلفته 75 مليون دولار ثلاثة اشهر عن الموعد المقرر لاسباب ترجع اساسا الى سوء الاحوال الجوية الذي أعاق تجديد منصة الانتاج في أوركا.

ويضخ النفط في ناقلة حمولتها 700 الف برميل يستغرق شحنها نحو شهر.

وستنقل بعد ذلك الشحنة الاولى الى مصفاة كالتكس في كيب تاون التي اتفقت على الحصول على اول 600 الف برميل من الحقل، وستتوجه الشحنة الثانية الى مصفاة في دربان.

وخلال الاسابيع القليلة الماضية كان مهندسون من شركة سويكور التابعة للدولة والتي تملك الحصة الغالبة في المشروع يشرفون على ربط ابار الحقل الثلاث بالمنصة من خلال شبكة انابيب.

ومن المتوقع أن يبلغ انتاج حقل أوريبي المبدئي 20 الف برميل يوميا وهو ما يكفي لتلبية نحو 5 في المائة من احتياجات جنوب افريقيا في اليوم.

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط

تحقيقات • تراث • فكر • مذكرات • ثقافة • سينما • مسرح • رياضة • أزياء • إذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

برع العمانيون منذ أكثر من أربعة آلاف سنة في الملاحة وسيطروا على أهم الطرق البحرية والتجارية وأقدمها في العالم وتخطت شهرتهم وخبراتهم وفنونهم البحرية مياههم الإقليمية إلى ما وراء البحار شرقاً وغرباً.. مستخدمين في رحلاتهم البحرية سفناً مصنوعة محلياً.

ركبوا «الشويمي» و«القنجة» و«السنبوق»

العمانيون.. جابوا أعالي البحار بسفن خشبية صنعتها أيديهم

ورشة لصناعة السفن الخشبية في صور العمانية (خاص «الشرق الأوسط»)

مسقط: «الشرق الأوسط»

يزخر التاريخ العماني القديم والمعاصر بمعطيات حضارية تشهد على ماضي سلطنة عمان الذي يعود لآلاف السنين حسبما كشفت عنه الدراسات التاريخية والاكتشافات الأثرية ونصوص الحضارات القديمة التي كانت تربطها بعمان علاقات وطيدة.

وحسب هذه الدراسات فإن العمانيين هم من أوائل شعوب العالم التي ركبت البحر ومهرت في فنون الملاحة والتجارة البحرية وجابت أعالي البحار والمحيطات بفضل تقدمها في ذلك الوقت في صناعة السفن التي كانت أحواض بناؤها تتمركز على السواحل العمانية خاصة مدينة صور الشهيرة.. وأيضاً برع العمانيون في الصناعة خاصة الصناعات النحاسية والفضية والفخارية والبخور واللبان وغيرها.. وكانت هذه الصناعات تصدر على متن السفن العمانية إلى شرق آسيا وأفريقيا ومصر واليونان وبلاد فارس وبين النهرين وغيرها من حواضر العالم القديم.

ويمكن لزائر السلطنة اليوم أن يعيش هذا الماضي من خلال المتاحف التي تضم بين جنباتها نماذج ووثائق وأشكالاً متنوعة وشاملة للحضارات العمانية المتعاقبة التي تشكلت على هذه الأرض العربية.

وتعد هذه المتاحف مستودعاً لمآثر وأمجاد العمانيين التي صنعوها بدمائهم وعرقهم وجهدهم وفكرهم. وإذا كانت هذه المتاحف تعرض لحضارة عريقة في الداخل فإن الآثار العمانية تعرض أيضاً في متاحف العالم ودور الوثائق والمخطوطات العالمية.

وقد برع العمانيون منذ أكثر من أربعة آلاف سنة في الملاحة وسيطروا على أهم وأقدم الطرق البحرية والتجارية في العالم وتخطت شهرتهم وخبراتهم وفنونهم البحرية مياههم الإقليمية إلى ما وراء البحار شرقاً وغرباً.. مستخدمين في رحلاتهم البحرية سفناً مصنوعة محلياً.. حيث أنهم بجانب تفوقهم البحري ومهارتهم في ركوب البحر برعوا أيضاً في صناعة السفن التي ظلت صناعة رئيسية على سواحل عمان التي تمتد لأكثر من 1700 كيلومتر. وقد توارث الأبناء والأحفاد هذه الصناعة وطوروا فيها لتتناسب مع رحلاتهم البحرية الطويلة.. وقد تعددت أنواع السفن واختلفت طرق صناعتها.

وكانت صور من أهم المدن العمانية التي اشتهرت منذ القدم بأنها ميناء لصيد الأسماك ومركزاً تجارياً مهماً.. ولذلك برع مواطنوها في صناعة السفن سواء كانت لصيد الأسماك أو للتجارة ونقل البضائع والركاب.. وكانت أحواض صناعة السفن في صور تحظى بشهرة كبيرة في جميع موانئ المحيط الهندي.

وما زالت صور أكبر مراكز صناعة السفن في سلطنة عمان حتى الآن وهناك أنواع متعددة من السفن التي اشتهرت بصناعتها صور ومدن السواحل العمانية ومن هذه الأنواع البغلة «الشويمي» وكانت أكثر أنواع مراكب النقل استخداماً في الخليج العربي والمحيط الهندي.. وكانت حمولتها تتراوح بين 150 طناً و400 طن وطولها يبلغ 135 قدماً وقاعدتها نحاسية ولها ثلاثة صوار وسطح عال و5 فتحات وممرات.. وقد اندثرت صناعة هذه السفينة في بداية الخمسينات من القرن الحالي. أما مركب القنجة فيشبه إلى حد كبير سفينة البغلة ولكنه يتميز عنها بنقوش وزخارف في المقدمة وهي من أشهر المراكب التي صنعت في صور وكانت حمولتها بين 150 و300 طن وطولها حوالي 120 قدماً وعرضها يصل إلى 30 قدماً. وكانت تستخدم في التجارة ونقل البضائع والركاب.. وقد اندثرت صناعة هذه المراكب منذ فترة قريبة.

وحلت محل البغلة والقنجة سفينة البوم التي تميزت بأنها أقل تكلفة وتتراوح حمولتها بين 100طن و400 طن وطولها حوالي 120 قدماً وعرضها حوالي 30 قدماً ومقدمتها مستقيمة.. ومن أشهر المراكب التي تبحر في مياه الخليج العربي وبحار عمان والبحر الأحمر مركب السنبوق ويتميز بمقدمته المنخفضة المحفورة ذات الشكل المنحني ومؤخرته العالية وكان في صور لوقت قريب، وكان يستخدم في الرحلات التجارية البعيدة وتتراوح حمولته بين 20 طناً و150 طن وطوله حوالي 80 قدماً.

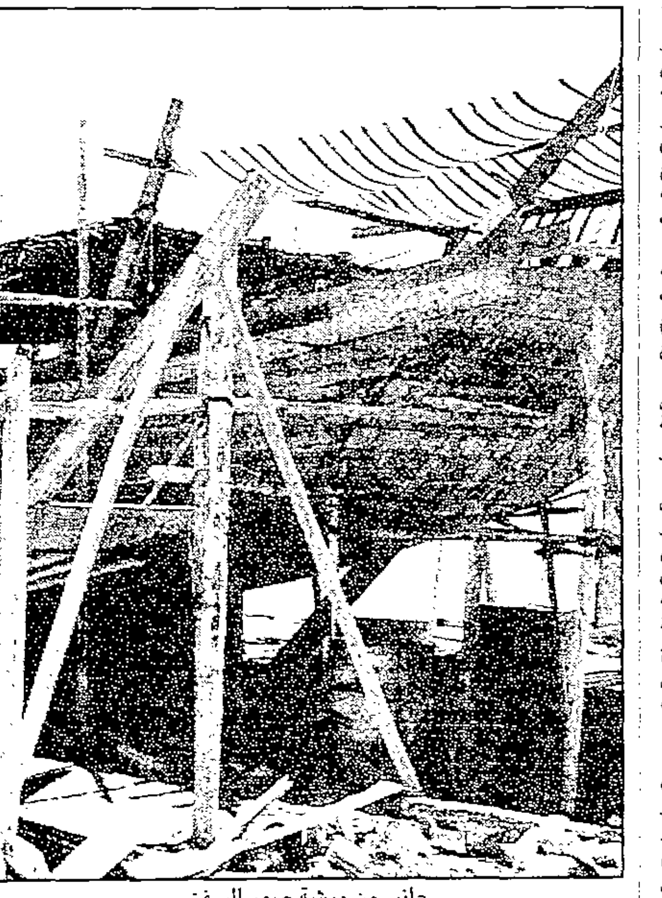
أما السنبوق المخيط فهو من أقدم المراكب العمانية ويصنع في ظفار ويتميز بتشابه طرفيه وعدم استخدام المسامير فيه ويستخدم الشراع المربع القديم. وتصنع هذه المراكب من ألواح خشب العتبة ويصل طول المركب إلى حوالي 40 قدماً ويستعمل في صيد الأسماك، وكذلك مركب الجالبوت الذي يتميز بمقدمته ومؤخرته العريضة ويصل طوله إلى 50 قدماً وتتراوح حمولته بين 40 و75 طناً وكان يستخدم في صيد اللؤلؤ.. ومركب أبو بوز وهو مركب شحن يشبه مركب السنبوق وهو طراز حديث من المراكب يدار بمحركات آلية. ومن أشهر المراكب العمانية أيضاً مركب البدن الذي يستعمل في صيد الأسماك والنقل الساحلي ويتميز بالصدر البارز والمؤخرة العالية التي تثبت عليها الدفة بالحبال، وكانت الواحة تثبت في الماضي بالخيوط والألياف ولكن استخدمت فيه بعد ذلك المسامير، ومركب البتيل الذي كان يستعمل في أوائل هذا القرن بسلطنة عمان في النقل الساحلي وكان يتميز بسرعته، لذلك كان يستخدم في الأغراض الحربية وكانت حمولته تصل إلى 200 طن وطوله يصل إلى 75 قدماً وقد اندثرت صناعته. وهناك مركب يشبه البتيل هو مركب الساحوف الذي يتميز بمقدمته المستقيمة والمؤخرة العالية وهو ما زال مستخدماً في صيد الأسماك وخاصة بمناطق شمال السلطنة. أما الشوعي فهو أبرز سفن الصيد في سلطنة عمان عامة وصور خاصة وهو شبيه بالسنبوق وتصل حمولته إلى 15 طناً ويمكن استخدامه في جميع الأغراض ويصل طوله إلى حوالي 75 قدماً ويتميز بمقدمته المستقيمة ويصل عمره إلى 40 عاماً يكون صالحاً خلالها للإبحار، وهو من أكثر المراكب المستخدمة في صيد الأسماك بالمنطقة الشرقية من سلطنة عمان. وهناك كذلك الهوري وهو قارب صغير منحوت من جذوع الأشجار ويتراوح طوله بين 10 إلى 20 قدماً ويستخدم في صيد الأسماك ونقل البضائع لمسافات صغيرة على الساحل ويستخدم المجداف لتحريكه وقد تستخدم فيه محركات آلية ويتميز بسرعته.

وهناك أنواع أخرى من المراكب العمانية منها الشاشة وهي مركب صيد صغير يصنع من سعف ولحاء النخيل وألياف جوز الهند وكذلك المشاوة وهو قارب مستطيل صغير يستخدم في أغراض عديدة ويتم تسييره بمجاديف ومركب الرمث وهو مركب صغير ويصنع من جذوع الأشجار ويتحرك بمجداف مزدوج.

وتجدر صور ماضيها بحاضرها وتدخل التعديلات والتطورات على السفن الصغيرة والكبيرة بما يتناسب وحجم استخداماتها.. وصناعة السفن ورحلات صيد الأسماك توفر فرصاً كثيرة للقوى العاملة في صور وتعد استثماراً مربحاً.

وإحياء لهذه الحرفة التقليدية العريقة فإن وزارة التراث القومي والثقافة تشرف على مصنع لإنتاج المراكب والقوارب التقليدية في إطار اهتمامها بالحرف التقليدية وتشجيع استمرارها وقد أقيم هذا المصنع عام 1973، وكان يتبع وزارة التجارة والصناعة. وفي عام 1977 انتقل الإشراف على المصنع إلى وزارة التراث القومي والثقافة حيث تتم فيه صناعة السفن الصغيرة وهي عبارة عن نماذج من السفن العمانية القديمة كالغنجة والسنبوق والجالبوت والبدن. وتنتج هذه النماذج حسب طلب الوزارة.. ويبلغ إنتاج المصنع من هذه السفن سنوياً حوالي 35 نموذجاً.. وتقدم هذه النماذج كهدايا للمتاحف والمعارض والسفارات والدول الصديقة كتعبير عن أصالة الحضارة العمانية ومكانتها التاريخية في صناعة السفن منذ أقدم العصور والأزمنة.

واستمراراً لهذه الحرفة فإن الحكومة العمانية تقدم يد العون لأصحاب ورش وأحواض بناء السفن، وقامت بإنشاء ورشة في صور تقوم بتزويد صانعي السفن بمختلف الخدمات الأساسية كشق ونشر الأخشاب الصلبة آلياً.. وصيانة وإصلاح معدات السفن ومكائنها. وتقدم الحكومة دعماً مالياً لصانعي السفن بمنحهم قروضاً ميسرة تسدد على آجال طويلة.


جانب من ورشة صور للسفن

الصادق المهدي في مقال لـ «الشرق الاوسط» عن اتفاق الخرطوم

ملاحظات حول اتفاقية السلام بين حكومة السودان والفصائل المقاتلة في الجنوب

الصادق المهدي

(أرشيف «الشرق الاوسط»)

الاتفاقية التي وقعها هذان الطرفان في 21 ابريل (نيسان) 1997 ليست اتفاقية سلام، انها في حقيقتها:

● مشروع تسليم الجنوب لعناصر انحازت للانفصال واعلنته وسمت نفسها به، وستجد قواتها المسلحة الدعم باسم قوة الدفاع عن الجنوب للدفاع عنه.

● ومحاولة تغطية انحسار النظام الفكري والسياسي والعسكري وتخليه عن واجباته في الجنوب لنقل قواته للدفاع عن النظام في الشمال باسم سلام شكلي.

● وضجة اعلامية يصرف بها النظام الانظار عن الانجازات الحربية التي وعد بها وعجز عنها. وجعجعة يحاول بها النظام تحسين وجهه امام الاسرة الدولية، لذلك فان الاتفاقية لن تحقق السلام بل سوف تزيد التفرق في الشمال، والتمزق في الجنوب، وتصعيد الحرب باسلوب آخر، والتوتر الاقليمي.

خلاصة الاتفاقية

اهم نصوص الاتفاقية تتعلق بقضايا: الدين والدولة - الاطار الدستوري - الفترة الانتقالية - الاستفتاء - واجبات اقتصادية.

1 - الدين والدولة

أ - ورد النص الآتي: «السودان مجتمع متعدد الاعراق والثقافات والديانات. والاسلام دين الغالبية من السكان. والمسيحية والمعتقدات الافريقية لها اتباع معتبرون من المواطنين، لكن المواطنة هي اساس الحقوق ويشارك جميع السودانيين بحكم مواطنتهم على وجه المساواة في المسؤوليات السياسية».
(الفصل الثالث 3 - أ - 1).

ب - «الشريعة والعرف هما مصدرا التشريع»
(الفصل الثالث 3 - أ - 6 - أ)

ج - «اتفقت الاطراف على صيغة تضمن تطبيق القوانين العامة المستنبطة من القواعد العامة المشتركة بين الولايات تطبيقا قوميا. بينما يكون للولايات ذات الخصوصية أن تسن قوانين مكملة للقوانين الاتحادية في ما يتعلق بخصوصيتها. وذلك اضافة الى حق الولايات في التشريع في ما يليها من اختصاصات بما في ذلك العرف وتقنينه».
(الفصل الثالث 3 - أ - 6 - ب)

2 - الإطار الدستوري

أ - ورد في الاتفاقية: الحريات والحقوق الاساسية مكفولة وفق القانون. ورد تفصيل للحريات الاساسية والتزام شامل بجميع الحريات الاساسية التي اقرتها المعاهدات والاتفاقيات الدولية التي صادقت عليها حكومة السودان.
(الفصل الثالث 3 - ج)

ب - «القضاء يكون مستقلا»
(الفصل الثالث 3 - د)

ج - «الديمقراطية».

1 - تمارس ديمقراطية المشاركة عبر المؤتمرات والمؤتمر الوطني.

2 - من اجل دعم ديمقراطية المشاركة تنظم المؤتمرات، والمؤتمر القومي، لتحقيق الغايات التالية:
أ - استيعاب كل المواطنين في منابر.
ب - نبذ كل اشكال التعصب والشمولية.

3 - تكفل لأطراف هذه الاتفاقية المشاركة الكاملة في العملية السياسية والدستورية في السودان.
(الفصل الثالث 3 - هـ)

د - «باجازة المجلس الوطني لهذه الاتفاقية كقانون أساسي يكون لها قوة المرسوم الدستوري».
(الفصل الثاني - ب)

هـ - «لتعديل هذه الاتفاقية يجوز لمجلس التنسيق بموافقة ثلثي اعضائه تقديم التماس لرئيس الجمهورية بمشروع التعديل».
(الفصل الثامن 11 - ب - 2)

3 - الفترة الانتقالية

أ - «تكون الفترة الانتقالية اربع سنوات ويجوز مدها او تقصيرها بتوصية من مجلس التنسيق لرئيس الجمهورية عند نشوء الحاجة لذلك».
(الفصل الرابع - أ -)

ب - «ينشأ مجلس للتنسيق بين الولايات الجنوبية العشر خلال الفترة الانتقالية ويمارس مسؤوليات واختصاصات لا مركزية فصلتها الاتفاقية»

ج - مجلس التنسيق للولايات الجنوبية:

● سيكون له رئيس مسؤول امام رئيس الجمهورية الذي يعينه بالتشاور مع القوى السياسية الجنوبية.

● يوصي رئيس المجلس بتعيين اعضاء المجلس التنسيقي والولاة وذلك بالتشاور مع القوى السياسية الجنوبية.

● يرشح رئيس المجلس بتعيين اعضاء المجلس التنسيقي والولاة وذلك بالتشاور مع القوى السياسية الجنوبية.

● يرشح ولاة الولايات الجنوبية اعضاء حكوماتهم والمحافظين لرئيس المجلس التنسيقي بعد التشاور مع القوى السياسية والذي يقوم بدوره برفع توصياتهم لرئيس الجمهورية.

● يرشح رئيس المجلس التنسيقي بعد التشاور مع القوى السياسية اعضاء جددا للمجالس التشريعية بالولايات الجنوبية ليعينهم رئيس الجمهورية.

● يشكل مجلس التنسيق من 25 شخصا، 15 هم رئيس المجلس ونائبه والوزراء و10 هم الولاة.
(الفصل الخامس)

د - الترتيبات الامنية خلال الفترة الانتقالية:

أ - تظل قوات دفاع جنوب السودان (قوات الفصائل الموقعة على الاتفاقية) مفصولة عن القوات المسلحة وتبقى في مواقعها الحالية تحت إمرة قيادتها.

ب - تعيين القوات النظامية المختلفة من بين مواطني الجنوب.

ج - تخفض القوات المسلحة العاملة في الجنوب الى مستوى وقت السلام، وذلك عند تحقيق السلام.
(الفصل السادس - 9 -)

4 - الاستفتاء

أ - «يمارس مواطنو الولايات الجنوبية حق تقرير المصير في استفتاء قبل نهاية الفترة الانتقالية».

ب - تكون خيارات الاستفتاء هي:
1 - الوحدة
2 - الانفصال

ج - يكون الاستفتاء حرا وعادلا ويجري بواسطة هيئة الانتخابات العامة، او لجنة خاصة للاستفتاء تنشأ بقرار رئاسي بعد التشاور مع مجلس التنسيق.
(الفصل السابع - 10 -)

5 - بنود تنموية

أ - «تقوم الحكومة الاتحادية ومجلس التنسيق بمجرد احلال السلام بالسعي لجذب القروض والعون من الدول الصديقة والشقيقة والمنظمات الخيرية والانسانية العالمية. وذلك بغرض اعادة تعمير المشروعات التي دمرتها الحرب، واعادة توطين اللاجئين والنازحين».
(الفصل الاول - ب - 6 - أ)

ب - «تقوم الحكومة الاتحادية ومجلس التنسيق بتشجيع الاستثمار الاجنبي والترويج له واستقطاب الدعم التنموي للولايات الجنوبية وتشجيع تاسيس فروع المؤسسات القطاع العام والمؤسسات التنموية والبنوك المتخصصة».
(الفصل الاول - ب - 10)

وزن الأطراف «المقاتلة» التي وقعت على الاتفاقية سياسيا وعسكريا

1 - اذا استثنينا تمرد القيادة الجنوبية في عام 1955م وهو تمرد عسكري له ظروفه، فان المقاومة المسلحة في الجنوب بدأت بحركة انيانيا الاولى في 1963م، وهي حركة انتهت بموجب اتفاقية السلام في عام 1972م.

2 - في عام 1975 ونتيجة للمآخذ على تطبيق اتفاقية السلام انطلقت حركة انيانيا الثانية.

3 - في عام 1982 تكونت الحركة الشعبية لتحرير السودان وذراعها العسكري الجيش الشعبي لتحرير السودان. وبعد ذلك وقع نزاع بينها وبين حركة انيانيا الثانية بقيادة قاي توت وكان لحد اسباب النزاع الهامة ان الحركة الشعبية الحت على الوحدة، بينما اصرت انيانيا الثانية على الانفصال. ادى النزاع الى قتال تفوقت فيه الحركة الشعبية وهيمنت على الساحة.

استمرت الحركة الشعبية لتحرير السودان موحدة الى ان وقع اول انقسام فيها في اغسطس 1991، هذا الانقسام قادته مجموعة الناصر وكان فيه احياء لآراء انيانيا الثانية الانفصالية. مجموعة الناصر المنشقة اعلنت رفضها لاتجاه الحركة الشعبية الوحدوي واعلنت ان هدفها هو تقرير المصير.

4 - في سبتمبر (ايلول) 1992 انشق وليم نون من الحركة الشعبية «الأم» وكون فصيلا آخر.

5 - في يناير (كانون الثاني) 1993 هرب القياديان كربينو بول واروك طن اروك من سجن الحركة الشعبية في شرق الاستوائية.

6 - في مارس (اذار) 1993 كون كافة هؤلاء المنشقين تنظيما موحدا سموه الحركة الشعبية لتحرير السودان المتحدة.

7 - في فبراير (شباط) 1994 انقسمت الحركة الشعبية لتحرير السودان المتحدة الى فصيلين، الاول بقيادة رياك مشار وغالبية عناصره من قبيلة النوير. هذا سمى نفسه حركة استقلال جنوب السودان. والثاني بقيادة لام اكول وغالبية عناصره من قبيلة الشلك. هذا الفصيل ابقى على اسم الحركة الشعبية لتحرير السودان المتحدة.

8 - حركة استقلال جنوب السودان انشقت مرة اخرى انشقاقا قاده ابناء الاستوائية وكونوا قوة دفاع الاستوائية بقيادة تيو فولس اوشانق لوتي ومارتن كيني قائدا عسكريا.

9 - في عام 1996 اعلن كاربينو بول اسما جديدا لجماعته سماها الحركة الشعبية لتحرير السودان مجموعة بحر الغزال.

10 - في يناير 1997 انشق قيادي آخر من الحركة الشعبية لتحرير السودان الحركة «الأم» هو نيكو نورا مقار اشيك وسمي مجموعته مجموعة جنوب السودان المستقلة.

يلاحظ على هذه الانشقاقات الآتي:

أولا - ان الانشقاقات تزاود على الابتعاد من الشمال، فالانشقاق الاول اعلن الدعوة لتقرير المصير ورفض التزام الحركة «الأم» بالوحدة. والانشقاق الثاني تجاوز تقرير المصير للدعوة الى استقلال جنوب السودان. هذا معناه ان العناصر المنشقة اكثر حرصا على الوحدة.

ثانيا: ان الانشقاقات متأثرة بالتنافر القبلي فالعصبية القبلية لعبت دورا هاما فيها.

ثالثا: جميع العناصر المنشقة وعلى اختلاف اسمائها دخلت في تحالف مع نظام الخرطوم الذي استغل طموحات الافراد والتنافر القبلي ليستميلها. فتحالفت معه ووقعت معه الاتفاقية الاخيرة باستثناء فصيل لام اكول (غالبيته من الشلك) الذي اقترب من النظام، ولكنه في النهاية امتنع من توقيع الاتفاقية. ان الفصائل التي وقعت على الاتفاقية الاخيرة ذات وزن سياسي طفيف اذا قورنت بالحركة الشعبية لتحرير السودان «الأم» اما من الناحية العسكرية فان لهذه الفصائل وجودا عسكريا محدودا:

● حركة استقلال جنوب السودان لها وجود عسكري في اعالي النيل في مناطق قبيلة النوير.

● قوة دفاع جنوب السودان لديها وجود عسكري صغير في منطقة توريت في شرق الاستوائية.

● الحركة الشعبية لتحرير السودان (مجموعة بحر الغزال) بقيادة كاربينو بول لها جيوب محدودة في بحر الغزال في منطقتي اويل وقوقريال.

● مجموعة جنوب السودان المستقلة لها وجود عسكري محدود في بحر الغزال.

هذه الفصائل تهيمن عليها عوامل الطموح الشخصي، والتنافس القبلي، والتطلع الانفصالي والتحالف السياسي والعسكري مع نظام الخرطوم ليحميها من القوة العسكرية الرئيسية الجيش الشعبي لتحرير السودان بقيادة جون قرنق. ان تسميتها «بالفصائل» المقاتلة، تسمية زائفة والصحيح ان تسمى الفصائل المتحالفة مع النظام. هنالك تنظيم سياسي غير مسلح وقع على الاتفاقية باسم اتحاد الاحزاب الافريقية السودانية فما هو وزنه السياسي؟

1 - كان الحزب السياسي الجامع للراي السياسي الجنوبي لدى استقلال السودان هو حزب الاحرار. هذا الحزب اختفى تماما بعد انقلاب 17 نوفمبر (تشرين الثاني) 1958.

2 - بعد ثورة اكتوبر 1964 ظهر في الساحة السياسية الجنوبية حزبان هما: حزب سانو، وجبهة الجنوب.

3 - بعد انتفاضة رجب - ابريل 1985 ظهرت احزاب جنوبية اخرى اهمها: حزب سابكو، وحزب الشعب وهما في الاستوائية، وحزب المؤتمر الافريقي (ساك) والحزب الفيدرالي وهما في اعالي النيل.

4 - في عام 1987 نتيجة لزخم التفاوض بشأن السلام والتطلع بتوحيد الرأي السياسي الجنوبي اتفقت جميع الاحزاب الجنوبية وكونت اتحاد الاحزاب السودانية الافريقية (يوساب). بعض قادة يوساب ايدوا نظام الانقاذ في بداية الامر. ولكن عندما اتضحت لهم اجندة النظام الحقيقية اتحدت كلمة قادة يوساب في معارضة نظام الخرطوم وانضموا جميعا الى التجمع الوطني الديمقراطي باستثناء قيادي واحد هو صموئيل ارو بول الذي خالف جماعته ووقع على الاتفاقية الاخيرة.

النتيجة:

القوى التي وقعت على هذه الاتفاقية قوى هامشية من الناحية العسكرية ومن الناحية السياسية.

ما يؤخذ على الاتفاقية

الناحية السياسية:

1 - النظام الذي يحكم السودان اليوم لا تؤيده الا الجبهة الاسلامية القومية، وقد نالت 16% من اصوات الناخبين في اخر انتخابات عامة حرة اجريت في السودان في عام 1986.

القوى السياسية الجنوبية التي وقعت مع النظام الاتفاقية الاخيرة تمثل اقلية سياسية في الجنوب. هذه الاتفاقية بين اقلية في الشمال واقلية في الجنوب.

2 - الاتفاقية لا تحقق اضافة سياسية لأن العناصر التي وقعتها متحالفة مع النظام منذ يناير 1992 وتوقيعها الحالي تحصيل حاصل.

3 - العناصر التي وقعت على الاتفاقية انشقت من الحركة «الام» لانها تزايد على الانفصال وتحرص على تحقيقه. الفصيل الاكبر من بين الذين وقعوا على الاتفاقية يسمي نفسه حركة استقلال جنوب السودان، هذا معناه ان هؤلاء يعطون اولوية للانفصال في الاستفتاء المزمع، بينما تعطي الحركة الشعبية لتحرير السودان «الأم» الاولوية للوحدة.

4 - منذ عام 1991 ركز النظام على اغراء الافراد واستغلال التنافر القبلي في اسوأ سيناريوهات «فرق تسد»، لذلك غرس النظام الشك في نواياه ولم يحرص على مد الجسور وخلق الثقة كمقدمات ضرورية للسلام الحقيقي.

5 - الاتفاقية غيبت القوى السياسية في البلاد في الشمال وفي الجنوب واسقطت مطالبها واستفزتها الى مزيد من المعارضة، اي ان الاتفاقية تشكل عنصر اثارة ومواجهة بين النظام والمعارضة.

الناحية الدستورية:

1 - ستكون الاتفاقية مرسوما دستوريا آخر وستضاف الى ما سبقها من مراسيم دستورية كالمرسوم الدستوري الثاني الذي اقام دكتاتورية وحظر الحريات الاساسية، والمرسوم الدستوري الثالث عشر الذي اقام السلطة التنفيذية والتشريعية الحالية على اساس نيابي زائف قاطعته القوى السياسية في البلاد. اي ان الاتفاقية ستكون لبنة جديدة في هيكل دستوري مرفوض.

2 - نصت الاتفاقية على كفالة الحريات الاساسية وفق القانون، والقانون في السودان يحتكر النشاط والتنظيم السياسي لحزب واحد هو حزب السلطة المسمى المؤتمر الوطني. كما ان القانون يطلق يد اجهزة الامن التي تحسب على المواطنين انفاسهم. مع وجود الحزب الواحد الحالي، وقوانين الامن البوليسية الحالية لا معنى للحديث عن كفالة الحريات الاساسية.

3 - جميع اعضاء المجلس التنسيقي سوف ينصبون بالتعيين مما يخضعهم تماما لارادة رئيس الجمهورية. وهذا المجلس المعين يستطيع تعديل الاتفاقية بثلثي اعضائه. هذا يضع كل شيء في كف رئيس الجمهورية والحزب السياسي الذي يسيره.

4 - لا سبيل لكفالة حرية وعدالة الاستفتاء ما دام الحزب الواحد مسيطرا والدولة البوليسية مهيمنة.

5 - عبارة قانون لا معنى لها الا اذا كان التشريع يتم عن طريق هيئة تشريعية شرعية، وعبارة دستور لا معنى لها الا اذا كان الدستور مستندا الى هيئة تاسيسية شرعية.

في غياب هذه الشروط فان القانون والدستور وارادة الحاكم بامره مترادفات تحمل معاني واحدة. وفي هذه الحالة فان النص الدستوري لا يشكل اي ضمان لحماية الحقوق، كما ثبت عمليا في تعامل نظام مايو مع نصوص اتفاقية 1972.

الناحية العسكرية:

1 - منذ مطلع عام 1997 صعدت المقاومة المسلحة لنظام الخرطوم حملاتها العسكرية وانحسر النظام عسكريا امامها في ثلاث جبهات، الاتفاقية الاخيرة تكرس وتعلن تحالفا عسكريا بين النظام والفصائل الجنوبية التي تقاتل معه مما سوف يزيد من دواعي التحالف المضاد ويوجب تصعيدا عسكريا جديدا لمواجهة التحالف المتجدد.

2 - كانت الحرب الاهلية في السودان حتى قيام انقلاب الجبهة الاسلامية القومية في يونيو (حزيران) 1989 حربا ذات طابع سياسي بين دولة تدافع عن سيادتها وجماعة مسلحة تسعى لتحقيق اهدافها بالقوة.

في يونيو 1989 كانت هذه الحرب على وشك نهايتها بموجب اتفاقية سلام قريبة المنال فوقع الانقلاب وصرف النظر عن عملية السلام وبها استبدل محادثات سلام صورية وانفع في حرب سماها جهادا وادعى لها قدسية وزعم ان القرود والاشجار كانت تناصر جنود الله ضد الكفار واطلق وعودا وأماني اغرى بها وغرر بها الشباب فتدافعوا وتفانوا باعداد كبيرة وقودا لهذا الجهاد.

هنالك ظروف طارئة متعلقة بانهيار الاتحاد السوفياتي (1991) وسقوط نظام منقستو في اثيوبيا المترتب على انهيار الاتحاد السوفياتي. تلك الظروف الطارئة مكنت النظام من تحقيق بعض الانتصارات فيما بين 1991 و1994 فتاه النظام بها زهوا وعدها دليلا على صدقية مزاعمه الغيبية. ثم انقلبت الاوضاع وبدد النظام الفرص ووجد نفسه محسورا في كل المجالات وسكت عن الهوس الخادع.

الاتفاقية الاخيرة محاولة لتغيير طبيعة الحرب الجهادية التي انفع فيها النظام حينا من الدهر لا في اتجاه السلام ولكن في اتجاه حرب ابادة قبلية بحيث يواجه الجنوبي الجنوبي بدافع التعصب القبلي على نحو ما حدث في بورندي عام 1991 وما يحدث بين الهوتو والتوتسي الآن.

الاتفاقية ليست مشروع سلام بل مشروع حرب قبلية تستبدل بـ«الجهاد» الافناء القبلي.

الناحية الاقتصادية:

1 - نصت الاتفاقية في اكثر من موضعين على اهمية ازالة آثار الحرب، واعادة التعمير، والتنمية وضرورة استقطاب الموارد الوطنية والاقليمية والعالمية لتحقيق ذلك.

2 - النظام الحالي في السودان اتبع سياسات طردت اصحاب الكفاءات السودانية بحيث واجه السودان اسوأ نزيف عقول عرفه في تاريخه وجمعت المنافي اصحاب العلم والمهن والتقنيات والتدريب السودانيين باعداد هائلة. وأدت السياسات التي اتبعها النظام الى هروب الاموال وتغريب الثروات بحجم لم يعرف السودان له مثيلا.

ان نزوح الكفاءات وهروب الاموال مرتبطان بسياسات نظام الخرطوم الطاردة لذلك لن تستجيب الامكانات البشرية والمالية السودانية للاتفاقية ما دام النظام الحالي بوجهه الكالح يحكم السودان.

3 - النظام الحالي اتبع سياسات استعدت جيران السودان والاسرة الدولية فلم يعد للسودان اليوم امل في علاقة تعاون او تعامل اقتصادي في المجال الاقليمي والدولي، لذلك فان نداء الاتفاقية للاسرة الدولية للمساهمة في التعمير والتأهيل والتنمية سوف يقع على آذان صماء.

الناحية الدبلوماسية:

1 - وجه النظام في الخرطوم الدعوة لدول الجوار فلم تستجب الا دولتان هما جمهورية افريقيا الوسطى وتشاد. هذا الحضور لم يكن عفويا ولا صحيا لانه جاء في اطار الحرب الباردة الجديدة في افريقيا التي اندفعت بين امريكا وفرنسا. فرنسا تعتبر حركة التجديد والبعث التي انطلقت في منطقة البحيرات الكبرى واستهدفت نظام موبوتو المتعفن موجه ضد نفوذها في اطار افريقيا الناطقة بالفرنسية (الفرانكفون).

2 - ان حضور جمهورية افريقيا الوسطى وتشاد لمهزلة توقيع الاتفاقية مؤشر غير ايجابي لانه يعبر عن موقف في الحرب الباردة الجديد ويضع نظام الخرطوم في خندق واحد مع موبوتو، ويجر السودان الى مزيد من التورط في الحرب الباردة والساخنة التي اشتعلت في منطقة البحيرات الكبرى.

3 - لقد استعدى نظام الخرطوم بسياساته العدوانية دول الجوار التي سوف ترى في الاتفاقية الاخيرة صورة اخرى من حرص نظام الخرطوم على دفع مجموعات قبلية للحرب لتحقيق مآربه مما يدفعها الى مزيد من التوجس من نوايا ذلك النظام ومزيد من الحرص على تحالفها مع المعارضة السودانية للعمل معا لتحقيق استقرار حقيقي في المنطقة.

ختام:

1 - نعم تعلن الاتفاقية تخلي نظام الخرطوم عن اطروحاته الفكرية، فتخلى عن الدولة الدينية واعلن ان المواطنة هي اساس الحقوق والواجبات بعد ان كان يكفر من ينادي بالدولة المدنية القائمة على حقوق المواطنة، كما تخلى عن «الجهاد» المزعوم الذي ادعى له ما شاء من قدسية وبركة وافنى فيه كثيرا من المواطنين من شمال البلاد وجنوبها، خسائر القوات المسلحة السودانية حسب احصاء ادارة المعاشات بالقوات المسلحة بلغت 50 الف جندي و500 ضابط في الفترة من 1989 و1994. هذا غير خسائر الدفاع الشعبي والخسائر عن الفترة من 1994 الى 1997 التي زادت عن تلك الاعداد كثيرا.

نعم اعلن النظام بموجب الاتفاقية الاخيرة تخليه عن اطروحاته التي كلفت البلاد كثيرا من الارواح والاموال والفرص الضائعة. ولكن هذا التنازل جاء دون سند دستوري يحمي الحقوق التي نص عليها من تقلبات سياسة الجبهة الاسلامية القومية ودون ضمانات اقليمية ودولية كما ينبغي لاحتواء مناورات الجبهة. لا سيما وقد قدم قادة هذا الحزب البرهان على انهم يستخدمون «التقية» لمخادعة الآخرين. فاثناء الديمقراطية الثالثة اعلنوا تأييدهم المطلق للديمقراطية والحريات الاساسية حتى صدقناهم فتآمروا عليها وعلينا.

2 - كل الدلائل تشير الى ان النظام لا يسعى لسلام حقيقي انما يسعى لتغيير طبيعة الحرب لتكون حرب افناء قبلي بين ابناء الجنوب، ونقل القوات المسلحة لمزيد من الاقتتال في الشمال للدفاع عن النظام.

لذلك فان الاغلبية الساحقة من اهل السودان ترفض هذه الاتفاقية وتدينها وسوف تقاومها بكل الوسائل.

ان اهل السودان اذ يقفون بحزم ضد هذه الاتفاقية الماكرة يتطلعون الى دول الجوار ان تقف معهم في رفض هذا السلام الزائف وتأييد البديل الصحيح له وهو عقد مؤتمر دستوري سوداني بمبادرة عربية افريقية وتحت رعاية دولية لتحقيق ثلاثة اهداف اساسية:

● اتفاقية سلام عادل وفق مقررات اسمرا في 1995.

● تحول ديمقراطي يحقق شرعية دستورية تكفل حقوق الشعب وتضمن الاتفاقية.

● تحقق الاستقرار الاقليمي وتضع المواثيق لحسن الجوار والتكامل الامني والتنموي في المنطقة.

«ثعبان الماء» يوقظ «كان» من ركود المستوى المتواضع

ايامورا يعيد السينما اليابانية إلى صدارة المهرجان



قصي صالح الدرويش

اخيرا ها هو فيلم يخرج مهرجان كان في دورته الاحتفالية من ركود المستوى المتواضع الذي وسم الافلام التي شاهدناها في الأيام الأولى، ها هو فيلم يملك امكانيات التطلع الى جائزة السعفة الذهبية التي ستسلمها جميلة السينما الفرنسية كاترين دونوف للمخرج الفائز يوم الأحد القادم، انه «ثعبان الماء» للمخرج الياباني المخضرم شوهي ايامورا، الذي يعرفه جمهور كان جيدا خصوصا منذ فيلميه «رحلة نارايام» الذي حاز به السعفة الذهبية عام 1983 ثم «المطر الأسود» الذي لقي ترحيبا نقديا حارا حين عرض في المهرجان عام 1989 والذي حاز الجائزة التقنية الكبرى للجنة التقنية العليا وكاغلب افلام ايامورا فان فيلمه الجديد مأخوذ عن عمل ادبي، عن قصة قصيرة للكاتب اكيرا يوشيمورا.

وبهذا الفيلم يعود ايامورا بعد سبع سنوات من الانقطاع لم يصور فيها اي فيلم، ومع هذا الفيلم تعود السينما اليابانية الى مهرجان كان الذي افتقد في السنوات الأخيرة الحضور المنتظم للسينما اليابانية في الثمانينات. و«ثعبان الماء» يحمل كل المواصفات الأسلوبية والفكرية لسينما ايامورا التي تجمع بين الاهتمام بالتفاصيل الواقعية الدقيقة والصغيرة وبين الانشغال الى درجة الهاجس والاستلاب بالغوص في عمق الشخصية السينمائية، اثناء عملية التفاعل الجدلي بين الاندفاعات المتطرفة وحركة الضمير في رد فعله عليها، وضمن نفس الاطار الصارم الأخلاقي ـ الاجتماعي للمجتمع الياباني.

باسلوبه الروائي المعروف الأدبي ـ التشكيلي يسرد ايامورا قصة ياماشيتا الموظف في احد المكاتب، والذي كان يعيش حياة عادية هادئة موزعة بين منزله وعمله ورحلات صيد السمك الاسبوعية الى ان اكتشف عبر رسائل مجهولة ان زوجته الشابة الجميلة تخونه مع رجل آخر اثناء رحلات الصيد الليلية، وحين يفاجئها في الجرم المشهود لا يمتلك اعصابه، فيقتل عشيقها ثم يقتلها طعنا بسكين حادة، وباعصاب هادئة حمل سكينه وذهب الى مركز الشرطة حيث سلم نفسه واعترف بجريمته.

وبعد مضي ثمانية اعوام في السجن يطلق سراحه شرطيا وتحت رقابة الشرطة وتحت عهدة راهب في معبد بوذي تعهد برعايته روحيا.

خرج ياماشيتا وهو في الخامسة والأربعين من العمر، مفرغا منتظما بانضباط حياة السجن التي تسلب الارادة، ولكن خرج مفرغا من رغبات الحياة العادية ولذائذها وهمومها، فلا رغبة لديه الا في الابتعاد عن اية مشكلة يمكن ان تعيده الى السجن. والابتعاد ايضا عن المرأة اية امرأة يمكن ان تعيده الى تاجج العواطف وانكساراتها وخياناتها.

متعته الوحيدة رعاية ثعبان الماء والتحدث اليه كما كان يفعل خلال السنوات الثماني التي قضاها في السجن، وكان ثعبان الماء رفيقه وصديقه الوحيد فلما خرج حرص حراس السجن على ان يعطوه له، وكانه احد امتعته واغراضه الشخصية. وبرأس المال الذي ورثه من امه وبالأجر الذي تقاضاه عن عمله كسجين وبرعاية الراهب البوذي افتتح صالون حلاقة على قارعة الطريق، ولكن من دون اية حماسة للعمل والاختلاط بالناس. لكنه اثار فضول بعض الأشخاص الذين اقتربوا منه باحثين عن مفاتيح لغرائبيته ومن بينهم شخص يصبح رفيقه في رحلات صيد جديدة لكن ياماشيتا كان يعيد الى النهر ما يصطاده، وخصوصا ثعبان الماء الذي ادماه السهم الذي اصطاده به واذ يقرر التوقف عن الصيد بسبب هذا يصنع له صديقه آلة جديدة اسطوانية الشكل لصيد الثعبان من دون ان تدميه.

وفجأة تشهد حياته منعطفا جديدا حين يكتشف بالقرب من الترعة الذي يصطاد فيها امرأة غائبة عن الوعي بعد تناولها كمية كبيرة من الحبوب المنومة، وعلى الرغم من ابتعاده عنها بسرعة خوفا من زج نفسه في مشكلة تعيده الى السجن، الا انه يخبر الشرطة وينجح في انقاذ هذه المرأة المجهولة التي تشبه الى حد مذهل زوجته. وبعد خروجها من المستشفى تطرق بابه شاكرة لموقفه، طالبة منه ان يسمح لها بالعمل معه لانها لا تعرف اين تذهب، وتحت الحاح رجل المعبد البوذي يقبل مرغما، وعلى الرغم من اعراضه عنها، فانها تتعلق به تدريجيا، وتحيي بداخله الاهتمام بالعالم الخارجي. فهي مثله هاربة من مشاكل معقدة ومتراكمة، حاولت الهرب بالانتحار اولا، وحين وجدت فيه مواصفات لم تعرفها في آخرين وخصوصا في خطيبها المحتال الذي يطمع في ثروة امها المصابة بلوثة عقلية معتقدة انها شخصية «كارمن» هربت الى عواطفها نحوه، ولم يوقف تطور عواطفها اعراضه عنها ولا حتى معرفتها بحياته السابقة من خلال عامل التنظيف الذي تعرف عليه لانه كان مسجونا معه وهو مثله قاتل، قتل زوجته وحماته، لكنه لم يجد راحة الضمير او حتى الهدوء النفسي الذي يظهر على ياماشيتا لذلك يهدد بالكشف عن ماضيه، ويخبر بالفعل كيكو المرأة التي تحبه وتعمل عنده بل ويذهب الى مواجهته وانتقاده واتهامه له بالمكابرة والنفاق حين يصطنع الهدوء خصوصا وانه لا يزور قبر زوجته كما يفعل هو.

ويضطرب ياماشيتا وتستيقظ في اعماقه الذكريات وصورة زوجته القتيلة ورسائل الوشاية المجهولة التي سمعناها بصوت امرأة حين كان يقرأها ويتساءل مع زميل السجن ان كانت رسائل الوشاية هذه صحيحة ام انها وليدة خياله، ويقر بانه كان يحب زوجته ولكن لماذا قتلها طالما كان يحبها؟ انه السؤال الذي لا يجد الاجابة وعليه، لكنه في النهاية يجد الطريق الصحيح.. طريق التصالح مع النفس من خلال الدفاع عن كيكو في مواجهة خطيبها المحتال وعن طريق قبوله اعلان ابوة الجنين الذي في بطنها مع انه ليس ابنه، وكان كيكو هي ذاتها زوجته، فكما قتلها ساهم في انقاذها واعادتها الى الحياة وكما رفضها عاد وغفر لها، وقبل ابنها مع انه ليس ابنه.

اعتمد ايامورا في سرده السينمائي اسلوبا كلاسيكيا من حيث التتابع، واعتمد ايقاعا بطيئا هو ايقاع سينما اقصى اسيا ولكن هذا الايقاع البطيء حمل شحنات من التوتر النفسي تذكر بايقاع افلام الموجة الجديدة في السينما الايطالية والسينما الفرنسية، ايقاع «انفجار» و«المغامرة» لانطونيوني وايقاع افلام شابرول وريفيت وجودار. انه الايقاع الذي ينتج عن صراع داخلي عنيف للشخصية مع نفسها عنيف داخليا ولكنه هادئ المظاهر الخارجية من جدلية العنف والهدوء هذه تقوم جدلية اخرى مع العالم الخارجي. والعالم الخارجي في فيلم ايامورا هو مجموع من الأفراد المتمايزين وليس كتلة اجتماعية متداخلة كما هو الحال في اغلب الافلام الاسيوية. والعالم الخارجي في فيلم ايامورا هو ايضا الطبيعة التي تستوعب تموجات النفس واضطراباتها حين تغلق ابواب الكائن البشري. وهذه الطبيعة تكاد تكون اكثر من مرايا للشخصية، انها في نظر البعض شخصيات، وقد يكون هناك مبالغة في هذا الرأي، اذ من الصعب البحث عن دلالات رمزية في التركيز على الضفدعة والأزهار وغروب الشمس والمياه، ان حضور الطبيعة في الفيلم يغني الاجواء والشحنات النفسية للشخصيات كما هو الحال في الأعمال الرومانسية، الرمز الموجود فعلا في الفيلم مرتبط بثعبان الماء الذي يحمل الفيلم اسمه، خصوصا وان المخرج ركز على الرحلة التي يقوم بها ثعبان الماء، ويقطع خلالها الاف الكيلومترات. فثعبان الماء قد يكون رمزا للجنس، لكن الأهم من ذلك ان بطل الفيلم يرى فيه صنوا، فهو سجين مثله، سجين في حوض مغلق من الماء بعيدا عن المسارات الصوتية التي اعتاد ان يقطعها سجين في مصير رسم مساره من دون ارادته كما بطل الفيلم مسجون هو الآخر. فسجنه لم يعد السجن الذي قضى فيه ثماني سنوات، وانما السجن الداخلي سجن الذكريات والمشاعر، وخيبات الأمل الذي لا يستطيع الخروج منه ولم يستطع الخروج منه قبل ان تتاجج مشاعر الحب في اعماقه من جديد ويتصالح مع نفسه في منظار حياتي جديد. بل ان شعورا بالانعتاق والمضي نحو حياة جديدة يتزامن مع انكسار حوض الماء واعادة ثعبان الماء الى النهر.

لم يحاول المخرج في هذا الفيلم ان يصور الصراع داخل الشخصية على انه مجرد صراع بين الخير والشر، ولذلك انه يتساءل، يتساءل فقط لماذا لم يغفر لزوجته طالما انه كان يحبها؟ من دون ان يتحول هذا التساؤل الى شعور واضح بالندم. ومن دون ان يقدم اجابة نهائية ان كانت الرسائل التي كشفت خيانات زوجته رسائل حقيقية ام انها من بنات خياله فقط. ولانه لا يصور صراعا واضح المعالم بين الخير والشر فانه ـ اي المخرج ـ لا يصور حكما اخلاقيا ولا يتصدى الى الزعم بتقديم رسالة محددة، الا اذا اعتبرنا ان نهاية الفيلم هي دعوة للاستمرار في الحب من خلال عدم رفض الحياة.

وباستثناء حوالي عشرين دقيقة في الجزء الثاني من الفيلم غرق فيها الفيلم بتفاصيل مطولة ناتجة عن رغبة يابانية بقول كل شيء وناتجة عن ولع ايامورا بتسجيل الواقع بكل تفاصيله. باستثناء هذه المقاطع التي روى فيها المخرج قصة كيكو مع خطيبها المحتال وامها المصابة بلوثة والتي اثقلت الايقاع البطيء وجعلته يترهل، فان ايقاع الفيلم ظل مشدودا رغم بطئه وظل مشحونا بتوتر نفسي منح المشاهد المصورة وهجا زاد من جمالها. فالبحث التشكيلي في الفيلم لم يتجاوز الحاجة الدرامية ولم يتحول الى ترف بصري زائد. هكذا ارتقى الفيلم بمواصفاته الاسلوبية البصرية وبمعماريته الدرامية ونسيجه السردي الى مستوى السينما الصافية الراقية وكان يمكن ان يكون اكثر ادهاشا لولا الاستغراق في تلك التفاصيل خلال الدقائق العشرين التي اشرنا اليها، خصوصا وان المخرج نجح ايما نجاح في تقديم شخصيات هامشية متفردة وفي الجمع بينها وتوظيفها دراميا، سواء صديق ياماشيتا الصياد، او رفيق السجن الذي تصارع معه، او ام كيكو المجنونة او الشاب الذي ينتظر سكان الكواكب الأخرى. كما نجح المخرج في ادارة الممثلين الذين كانوا في مستوى عال جدا من الاداء سواء الجميلة ميزا شيميزو في دور كيكو والتي قد تكون هي نفسها التي ادت دور الزوجة المقتولة (لم يتضمن الكراس الصحافي اشارة الى ذلك)، وخصوصا الممثل كوجي ياكوشو الذي ادى شخصية ياماشيتا والذي يستحق جائزة افضل ممثل ما لم تحمل الأيام القادمة مفاجآت سارة اخرى.

ايامورا (يسار) وكوجي ياكوشو كما ظهرا بعد عرض فيلمهما في كان (رويتر)

فيندرز عالج القضية بتبسيط في فيلم «نهاية العنف»

الإنسان والتكنولوجيا والعنف في نهاية القرن العشرين

شهد مهرجان كان امس يوم الاحتفال باليوبيل الذهبي وذلك بعرض فيلم الفرنسي الالماني الاميركي المشترك «نهاية العنف» اخراج فيم فيندرز، الذي يعرض داخل المسابقة وينتسب الى جنسية مخرجه الالماني. لاختيار الفيلم للعرض في هذا اليوم المميز، ومن دون فيلم آخر كما هي العادة في مهرجان كان، اختيار له دلالته. ويمكن القول انه احسن افلام المسابقة في ايام المهرجان الاولى الى جانب الفيلم البريطاني «مرحبا في سراييفو» والفيلم الايطالي «ميرهامبورج».

«نهاية العنف» احدث افلام فيم فيندرز الذي اصبح اكبر مخرجي السينما الالمانية اليوم بعد وفاة فاسبندر وتوقف هيرزرج، وهم الثلاثة الكبار الذين ساهموا اكثر من غيرهم في تطور السينما الالمانية طوال نصف القرن الاخير.

اخرج فيندرز، الذي ولد عام 1945 وتخرج في مدرسة ميونيخ للفيلم والتلفزيون عام 1970، ثلاثين فيلما منذ عام 1967 منها 18 فيلما تمثيليا طويلا، ومن اهمها «باريس تكساس» الذي فاز بالسعفة الذهبية في مهرجان كان عام 1984.

يتناول فيم فيندرز في «نهاية العنف» اهم القضايا التي تواجه الانسانية في نهاية القرن العشرين، وهي العلاقة بين الانسان والتكنولوجيا والعنف الذي يتصاعد سواء على مستوى الافراد او المجتمعات من ناحية اخرى. ويعبر فنان السينما الالماني في فيلمه عن موقف واضح يحذر فيه من الآثار السلبية للاستسلام الكامل للوسائل الحديثة من الاتصال، وتصور انها تكفي لتحقيق التواصل بين البشر، او انها بديل عن الاتصال الانساني المباشر، او انها تصنع اخلاقا جديدة، او يمكن ان تنمي العنف.

اختار فيم فيندرز مع نيكولاس كلين منتج الفيلم الذي اشترك معه في كتابة السيناريو، مدينة لوس انجليس الاميركية كمكان للاحداث، والزمن المعاصر كزمان، بل ان تاريخ 16 فبراير 1997 يظهر على شاشة الكومبيوتر، وتقطع الاحداث لافتة يكتب عليها بعد 4 اسابيع مرتين، اي ان الاحداث تدور في شهرين، او في مايو 1997 وقت العرض الاول.

واختيار لوس انجليس اختيار صحيح تماما كمدينة اميركية حيث تعتبر من المراكز الرئيسية في العالم للتكنولوجيا المتقدمة، ومن مراكز العنف في نفس الوقت. ثم انها المركز الرئيسي للانتاج السينمائي الاميركي حيث يتم انتاج ربما اكثر الافلام عنفا. والشخصية الرئيسية في الفيلم مايك ماكس (بيل بولمان) منتج سينمائي اميركي من منتجي افلام العنف. فالفيلم يتناول موضوعه عبر عالم السينما الذي يعرفه فيندرز ويعيشه، ولكن ليس عن طريق فيلم داخل الفيلم.

اثناء العناوين وعلى شاشة سوداء تماما، تكون اولى الكلمات التي نسمعها حوارا بين ممثلة تقوم بادوار الكومبارس وبين المنتج. وتساله ما هو تعريفه للعنف. يرد: لا ادري. فتقول: كيف تصنع افلام العنف وليس لديك تعريف لما هو العنف. ومن المشهد الاول اثناء العناوين ايضا، نرى الممثلة كات (ترلس ليند) اثناء تصوير مشهد انفجار عنيف وكيف تسقط من عل وهي مربوطة بالحبال، ولكنها تتعرض لجرح في خدها.

وبعد العناوين نرى مايك ماكس في المشهد الاول في حديقة منزله الفاخر امام حمام السباحة يتحدث مع سكرتيرته التي تظهر على الكومبيوتر، ويتصل بزوجته بيج «اندي ماكدويل» في غرفة النوم عن طريق التليفون المحمول.

يطرح فيندرز موضوعه منذ المشهد الاول، بل ومع العناوين، وعبر سيناريو مركب ومتماسك الى ابعد الحدود يتحرك بين عدة خطوط درامية ببراعة فائقة. الخط الاول العلاقة بين ماكس وبيج. وهي علاقة منهارة تماما بسبب عزلة كل منهما الزوجية عن الآخر، فهو مستغرق في عالمه بين التليفونات واجهزة الاتصال المختلفة. وهي ترفض تماما هذا العالم حتى انها تقول انها لا تعرف كيف يعمل الكومبيوتر، وتهدد بالانفصال والسفر الى غواتيمالا. والخط الثاني خبير الكومبيوتر راي الذي يعمل في مركز سري لمراقبة المدينة لحساب الشرطة حيث يرى ما يحدث في الشوارع وفي داخل البيوت على شاشات المركز والمتصلة بكاميرات معلقة اعلى العمارات. ويعيش راي بين المركز وبين رعاية والده العجوز في منزله القديم.

يقع الحدث الدرامي الرئيسي الذي يربط بين هذين الخطين عندما يقوم شخصان بخطف مايك ومحاولة قتله، ولكنه يتمكن من قتلهما، ويشاهد راي كل شيء، ويختفي مايك ويبدأ الخط الثالث بين الشرطي دول (لورين دون) المكلف بالقضية وبين الممثلة كات. ثم الخط الرابع بين راي وماتيلدا (ماريسول بادبلا سانشين) وابنتها الطفلة الصغيرة. ويتابع السيناريو الخطوط الاربعة مثل ثوب حيث من عدة الوان متناغمة. حيث نرى مايك يبدأ حياة جديدة مع جماعة من فقراء المكسيك محققا بذلك ما كانت ترغبه بيج بعزمها السفر الى غواتيمالا. وبالطبع فالمقصود ان الحياة في المكسيك (اميركا الوسطى) او غواتيمالا (اميركا الجنوبية) لم تزل بعيدة عن الحياة في المجتمع التكنولوجي المتقدم في الولايات المتحدة.

يصل الفيلم الى ذروته عندما يقول ضابط الشرطة الكبير لراي انه بنظام المراقبة المبتدع ينهي العنف في المدينة، ولكن راي يرسل دليل براءة مايك اليه على الكومبيوتر بقرار شخصي منه، وهنا نرى كمتفرجين ان راي ايضا مراقب ثم نراه وهو يلقى مصرعه بطلقة رصاص. يظهر مايك ويواجه بيج التي لم تغادر المنزل بعد اختفائه، وقامت علاقة مع سيكس الاسود (ك. تود فريمان).

وتصل المواجهة الى محاولة بيج قتل مايك. وفي مشهد النهاية على عبارة كبيرة تشق البحر نرى مايك وماتيلدا وابنتها معا وكل منهم لا يعرف الآخر، ويحاول الشرطي الكبير قتل ماتيلدا وابنتها لانهما عرفتا سر مركز المراقبة، ولكنهما تنجوان.

اختار فيندرز اخراج فيلمه للشاشة العريضة بالالوان واستطاع مع مدير التصوير باسكال رابو والمونتير بيتر جريجودا ان يصل الى ذروة جديدة من حيث اسلوب الاخراج، ولكن الفيلم لم يصل الى مستوى التحفة السينمائية لان معالجته للموضوع ظلت بسيطة، او بالاحرى لان الموضوع اكثر تعقيدا وعمقا من هذه المعالجة. الصورة هنا تكشف الحقيقة مثل تحفة انتونيوني «تكبير الصورة»، عام 1967، ولكن صورة فيندرز بواسطة الكومبيوتر، وليس بواسطة الكاميرا الفوتوغرافية. والدولة هنا تستخدم التكنولوجيا لاقتحام حياة الناس الخاصة وتحويلهم الى مجرد ادوات وارقام مثل فيلم «المحادثة» اخراج كوبولا عام 1974، وكلا الفيلمين (تكبير الصورة والمحادثة) فازا بالسعفة الذهبية في مهرجان كان).

الوان الفيلم وموسيقاه التي تفيض بالشجن (تاليف راي كوبر) والاداء المتميز لفريق الممثلين وخاصة بيل بولمان في دور مايك ماكس والتي يرشحه لجائزة احسن ممثل، يجعلنا امام فيلم متكامل من الناحية الفنية. وقد استخدم فيندرز العدسات وحركة الكاميرا طوال الفيلم بحذق ومهارة، وخاصة العدسة الطويلة في مشهد النهاية حيث قدم لقطة مبهرة، ولكن لعل هذا الاستخدام شبه الاستعراضي للعدسات هو على وجه التحديد من العناصر التي اكدت افتقاد العمق او البساطة في معالجة قضية عميقة. فتحت تناقضا ما بين الصور وبين موقف الفنان من التكنولوجيا وبين اسرافه في استخدام العدسات التكنولوجية.





شركة توكيلات الجزيرة للسيارات
الوكيل الوحيد المعتمد لسيارات فورد ولينكون بالمملكة العربية السعودية
الرياض جدة المدينة المنورة الخبر



هل قدت سيّارة Ford مؤخراً؟

Ford Internet Address: WWW.ford.com

هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

13 أيار (مايو)

وفاة علال الفاسي

في مثل هذا اليوم قبل 23 عاما، اي في 13 ايار (مايو) سنة 1974، توفي في بوخارست الزعيم الوطني المغربي والمناضل العربي الكبير علال الفاسي بعد حياة حافلة بالنضال الوطني ومساهمة فعالة في الحركات الوطنية في المغرب طيلة فترة النضال التي سبقت اعلان الاستقلال عام 1956.

ولد علال الفاسي في سنة 1910 لاسرة من العلماء ميسورة الحال. وكان ابوه مدرسا بجامعة القرويين ثم قاضيا فمفتيا، تلقى تعليمه في جامعة القرويين ونال منها شهادته العالية سنة 1930، وعمل في التدريس وانبرى للعمل السياسي محاربا الاستعمار الفرنسي، فاضحا سياسته، واسهم وعمره 26 سنة في تأسيس «كتلة العمل الوطني» سنة 1936، ولكن السلطات الفرنسية حلت هذا الحزب في سنة 1937 فقام الوطنيون في السنة التالية بتأسيس «الحزب الوطني» الذي مهد بدوره لتأسيس «حزب الاستقلال» عام 1943.

تصدر علال الفاسي حركة المقاومة ضد الاحتكارات الفرنسية التي اثارتها مسألة توزيع المياه في «مكناس» وامتدت منها الثورة الى فاس والدار البيضاء وغيرهما، والقت السلطات الفرنسية القبض عليه في 3 تشرين الثاني (نوفمبر) 1937 وقررت نفيه الى مستعمرة الغابون في افريقية الوسطى حيث قضى في منفاه 9 سنوات عجاف. وفي عام 1946 سمح له بالاقامة في طنجة تحت مراقبة الشرطة، ولكنه تمكن من الهرب واللجوء الى القاهرة في عام 1947، وذلك قبل اسبوع واحد من التجاء مواطنه الزعيم المغربي عبد الكريم الخطابي اليها. وفي القاهرة تابع نضاله الوطني من خلال «مكتب المغرب العربي» وقام بدور كبير في حمل جامعة الدول العربية على تبني قضية المغرب في الأمم المتحدة، وكذلك في الأحداث التي رافقت نفي الملك محمد الخامس في آب (اغسطس) سنة 1953.

عاد علال الفاسي الى المغرب بعد الاستقلال، حيث استقبل الأبطال، واحتل مكانه الطبيعي في رئاسة «حزب الاستقلال» عام 1956 وايد الملك الراحل محمد الخامس ووقف في وجه التيار اليساري في حزبه، مما ادى الى حدوث الانشقاق وتأسيس «حزب الاتحاد الوطني للقوات الشعبية».

تولى علال الفاسي بعد الاستقلال عدة مناصب مهمة، فعين وزيرا للشؤون الاسلامية، كما عمل استاذا في كلية الحقوق، وبدار الحديث الحسنية بالرباط وكلية الشريعة بفاس، ولكنه رفض المشاركة في الحكم سنة 1972 ودخل في تحالف مع حزب الاتحاد الوطني للقوات الشعبية اليسارية.

كان علال الفاسي كريم النفس، متواضعاً تواضع العلماء، ولكنه كان صلب العود في مبادئه، وكان مؤمنا بقضية وطنه، متحمسا لها، عميق الايمان بقدرة المغاربة والعرب في التغلب على التأخر التاريخي بالنسبة لأوربا، بفضل تراثهم العلمي والديني الغني. وهو الى جانب كونه مفكرا اسلاميا واسع المعرفة، كان شاعرا رقيقا وخطيبا مؤثرا، وله ديوان جمعه الاستاذ عبد العلي الودغيري سنة 1984 في الرباط وقال عنه في مقدمته:

«انطلق علال الفاسي في معركته الجهادية منذ البداية في اتجاهين: اتجاه سياسي، وأخر فكري: فظل طول حياته يعمل في المجالين ويحارب في الواجهتين دون ان تحس بأنه ترك جانبا منهما يطغى على حساب الجانب الاخر، كما حدث للكثيرين من رفاقه وأقرانه».

كتب علال الفاسي في مجالات مختلفة، ونظم الأشعار والأناشيد الوطنية الحماسية التي رددتها الوف الحناجر، اما مؤلفاته فهي بصورة خاصة الموضوعات التاريخية والفقهية والاجتماعية، ومن اهمها: «دفاع عن الشريعة» و«المغرب العربي منذ الحرب العالمية الاولى» و«الحملة الاسبانية في المغرب من الوجهة التاريخية والقانونية» و«النقد الذاتي» و«الحركات الاستقلالية في المغرب العربي».

كان علال الفاسي في زيارة الى رومانيا في شهر ايار (مايو) سنة 1974 وحدد له موعد لمقابلة رئيس الدولة في بوخارست يوم 13 من ذلك الشهر، فتمت المقابلة التي شرح فيها الفاسي للرئيس الروماني عدالة القضية الفلسطينية، ووافته المنية فجأة على اثر انتهاء المقابلة.

كولين ماكالو بدأت الكتابة بعد الثلاثين وأصبحت مليونيرة بعد الأربعين

أسرار في حياة مؤلفة «العصافير تختبئ لتموت»



● أحبت يوليوس قيصر من الصغر ورحلت إلى جزيرة نائية لتكتب عنه ● تزوجت رجلا زرع ستة آلاف نخلة وقعد ينتظر الحصاد ● تشرب من ماء المطر وتتسوق من مخزن لا يعرفها فيه أحد

شخصيات

باريس: من انعام كجه جي

قد لا يعني اسم كولين ماكالو، للوهلة الاولى، شيئا لقارئه. لكن يكفي للتعريف بها ان نقول انها مؤلفة «العصافير تختبئ لتموت» حتى يكتسب اسمها موقعه الرنان لدى الملايين في ارجاء العالم.

قبل ايام قامت ماكالو بزيارة خاطفة الى باريس لمناسبة صدور الترجمة الفرنسية لآخر كتبها. وبذلك سنحت الفرصة لمحرري الصفحات الادبية للتعرف على هذه الشخصية الظريفة التي يتناسب وزنها تناسبا عكسيا مع خفة روحها. كولين ماكالو طفلة في حوالي الستين، تبرق عيناها الصغيرتان اثناء الحديث ويتفجر خداها بعافية تفيض على لغدها المتهدل وتنساب على فستانها الفضفاض الذي يخفي حمولتها، دون ان يكف عن ان يكون انيقا.

تبدو هذه الاسترالية لناظرها جدة طيبة من نساء الارياف، تبدأ صباحها بحلب الابقار وجمع البيض من اقنان الدجاج. لكنها تختلف عن الاخريات في انها كانت تكون جدة عانسا، وان رصيدها المصرفي يتصاعد مع تواتر الدقائق والساعات.

نعم. ان كولين ماكالو كاتبة ثرية مثل كل مؤلفي الروايات الرائجة في الغرب. لكنها لم تصبح مليونيرة الا بعد ان قاربت الاربعين، ولم تتزوج الا وهي على مشارف الخمسين!

جاءت ماكالو الى باريس لتقديم كتابها الجديد «غضب سبارتاكوس» الصادر عن دار «ارشيبيل» بترجمة لجان مورلون. وهذا الكتاب الذي يربو عدد صفحاته على الثلاثمئة، هو الجزء الرابع في سلسلة ضخمة بعنوان «سادة روما»، تكاد تكون العمل الادبي الوحيد الذي يؤرخ لسقوط روما القديمة.

قبل الشروع في كتابة هذه السلسلة، امضت كولين ماكالو ثلاثة عشر عاما في البحث وجمع الوثائق، وعادت الى ما قبل الميلاد، الى زمن ماريوس وسيللا، متدرجة الى يوليوس قيصر ثم صعود ابن اخيه اوكتاف الى العرش الامبراطوري.

هذه الكاتبة التي جاءتها الشهرة متأخرة، تعيش اليوم منعزلة في جزيرة «نورفولك» الى الشرق من استراليا، لكي تتفرغ للبحث والتأليف. لقد هجرت المدينة، واختارت مكانا لم تصله امدادات الماء والكهرباء، بل يعيش السكان فيه على قطرات المطر التي يجمعونها في خزانات خاصة، وعلى قناديل الغاز والمراوح اليدوية. اما هي فقد اشترت مولدا كهربائيا لكي تتمكن من مشاهدة الافلام التي تحبها على «الفيديو».

ولدت ماكالو في سيدني ودرست العلوم في الجامعة ثم عملت طيلة عشرين عاما في ابحاث حول فيزيولوجية الجهاز العصبي. وبفضل تلك الابحاث، سافرت الى بريطانيا والولايات المتحدة لحضور المؤتمرات العلمية، دون ان يتيح لها عملها راتبا يسد اكثر مما هو ضروري للحياة.

في سن السابعة والثلاثين، قررت كولين ماكالو ان تبحث عن مهنة ثانية، وكانت تجيد الرسم والتلوين، لكنها وضعت املها في الكتابة، فقد كانت تكتب منذ صغرها لكنها كانت تحتفظ بما تكتب لنفسها.

روايتها الاولى كانت بعنوان «تيم» وقد باعتها الى ناشر اميركي اعطاها في المقابل خمسين الف دولار، بعد ان استقبلها النقاد خير استقبال. وهكذا تشجعت ماكالو وعكفت لمدة ثلاث سنوات على وضع روايتها الثانية «العصافير تختبئ لتموت». وقبل ان تنزل الرواية الى المكتبات، اشترى حقوقها ناشر كتب للجيب مقابل مليون ونصف المليون دولار!

بيع من الرواية ثلاثون مليون نسخة في العالم كله، وشاهدها اضعاف ذلك من مشاهدي التلفزيون بعد تحويلها الى عمل سينمائي مسلسل، وصارت كولين ماكالو مليونيرة وشهيرة بين ليلة وضحاها. وهي تصف ذلك بانها وجدت نفسها فجأة «أهم رجل في استراليا».

اصبح الناس يتعرفون عليها في شوارع سيدني، ويستوقفونها لطلب التواقيع، وتنهال عليها الدعوات لحضور الندوات الادبية ولرعاية المناسبات المختلفة، عدا عن المقابلات الصحافية والاذاعية والتلفزيونية، الامر الذي جعلها تتوتر وتجد نفسها غير قادرة على مواصلة الكتابة. ذات يوم، نصحها احد الاصدقاء بالسفر الى جزيرة «نورفولك» نشدانا للراحة والعزلة. ولانها كانت عزباء وحرة ولا شيء يمنعها من تنفيذ النصيحة، فقد حملت حقيبتها وركبت طائرة حطت بها بعد ثلاث ساعات في تلك الجزيرة البعيدة التي لجأ اليها متمردو السفينة «بونتي» في فيلم مارلون براندو الشهير للمخرج لويس ميلستون.



كولين ماكالو

بعد خمسة ايام في الفندق، انتقلت ماكالو الى بيت خاص بها، وكانت سعيدة وهي تشتري حاجياتها من المخزن الوحيد في الجزيرة دون ان يتعرف او يتطفل عليها احد.

لقد وجدت اخيرا المكان الهادئ الذي ستكتب منه روايتها التاريخية عن يوليوس قيصر وعن اول بلد ديمقراطي يستطيع فيه اي مواطن ان ينتخب رجل الحكم، شرط ان يكون الناخب عاملا له مورد. لقد انتظرت البشرية سبعة عشر قرنا بعد ذلك، لحين الثورة الفرنسية، لكي تشهد ولادة ديمقراطية اخرى.

في تلك الجزيرة المنعزلة، تعرفت كولين ماكالو على رجل يدعى ريك روبنسون، زرع ستة آلاف نخلة وجلس ينتظرها ان تثمر. خلال ذلك كان يتردد على بيت جارته الاسترالية لكي يساعدها في تشذيب حديقتها.

لاحظت ماكالو ان جارها يكثر من الشراب، ويكاد لا يذوق طعاما، بعد ان ملت زوجته الاقامة معه فهجرته واخذت معها ولديهما وعادت الى بلدها الاصلي في نيوزيلندا. لقد وجدت الكاتبة الوحيدة في هذا الرجل تسليتها، فتعهدته بالعناية، وصارت تجبره على الطعام، حتى استرجع ثقته بنفسه، وتزوجا بعد سنتين من تعارفهما في باريس، قالت ماكالو انها سعيدة مع روبنسون في الجزيرة البعيدة، ووعدت الصحافيين بروايات جديدة جميلة لانها تملك وقتها كله.

هل نملك الا ان نصدق كولين، هذه الطفلة الستينية التي تختبئ لتكتب؟

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

عقل كبير ومشكلة صغيرة

جورج طرابيشي من الباحثين والمفكرين القلائل الذين تستطيع ان ترفع قبعاتك احتراماً لدأبهم، وسعة معارفهم، وعمق اطلاعهم. فهو، وان لم يكن له من المجد الا ترجمة سلسلة فنون هيغل بأجزائها الكاملة ترجمة محيطة، ومدققة لكفاه. اذ لا يعادلها في تلك الميزة والاثر الطيب الذي تركته في المكتبة العربية الا ترجمة سامي الدروبي الكاملة لدستويفسكي.

وفوق التراجم، وهي كثيرة ومتنوعة، وابرزها في المرحلة الاخيرة مقالات رائدات الحركة النسائية العالمية، فان لجورج طرابيشي في النقد الادبي درة من الدرر، وأعني بذلك كتابه «انوثة ورجولة.. شرق وغرب» الذي حلل فيه المنحى الروائي الغالب عند بعض الروائيين العرب الذين احتكوا بالغرب، وأرادوا الانتصار عليه من منظور جنسي بدءاً من توفيق الحكيم صاحب عصفور من الشرق ومروراً بسهيل ادريس بطل الحي اللاتيني وصولاً الى الطيب صالح الذي كانت مواسمه الاكثر بروزاً، وصراحة على هذا الصعيد من التلاقح الحضاري.

واذا نسينا معظم هذه الانجازات، وما هي بالقليلة، ولا الشاحبة، فمن ينسى تحفته الثانية في النقد الفكري، وكتابه عن المثقفين العرب والتراث، وتحليله لظاهرة العصاب الجماعي الذي يتملك الجميع، ويعيش في أدمغتهم، ويدفعهم الى مواقف متشابهة حيث يتعلق الأمر بالتراث الفكري والنظر الى ماضي هذه الأمة.

وقد اوردت غيضاً من فيض من فتوحات جورج طرابيشي لأدلل على حجم الاسى الذي انتابني وانتاب غيري - ربما - وهم يشاهدون انصاره يتناسون ذلك التاريخ الحافل بالانجازات، ويتوقفون عند تتبعه لسقطات، واخطاء زعم ان محمد عابد الجابري صاحب كتاب «نقد العقل العربي» قد وقع بها، وبعضها اخطاء لا يجوز أن تصدر عن باحث مستجد، فما بالك بعلم من أعلام المعرفة المعاصرة كالجابري، وأضرابه.

واللوم في هذا الانحراف بالقصدية - اذا جاز التعبير - لا يقع على انصار طرابيشي وحدهم، فعرابهم ومعلمهم يوحي ضمناً، ومنذ سنوات، بانه متفرغ لتصحيح اخطاء الآخرين، وهذا دور نحتاجه بالتأكيد لكن بعض الباحثين الاقل موهبة ولمعاناً كان بامكانهم القيام به، خصوصاً، ان معظمه يتعلق باكمال نصوص، وتعديل اسماء، واضافة مصادر وهوامش، وتلك عمليات كان يمكن ان تتم دون ضجة مفتعلة، ودون اتهامات صريحة، ومبطنة للجابري صاحب المشروع الاصلي الذي لا نستطيع الا ان نحترم جهده مهما كانت الاخطاء في ذلك الجهد الكبير.

وهذا الكلام ليس دفاعاً عن الاخير فقد قلت عن الجابري مازحاً في احد اللقاءات المنشورة انه عبقري العباقرة لانه ألف كتاباً من ثلاثة اجزاء ضخمة عن شيء لا وجود له اسمه العقل العربي، وكنت قد لاحظت شخصياً قلة توثيق الجابري في بعض المواضع من كتابه اثناء اشتغالي على ادب الحركات السرية والقرامطة، وتلك مسائل نجدها عند جميع الكتاب والمفكرين، فما نحن في النهاية الا بشر نخطئ، ونمتلك الشجاعة لنشكر من ينبهنا الى اخطائنا، ويهدي الينا عيوبنا.

ويجب الا ننسى انه في الفكر والعلوم الانسانية، بل وكافة وجوه النشاط البشري لا وجود لشيء اسمه العصمة، فكلنا نخطئ في اجتهاداتنا، واحياناً في توثيقنا، والمشكلة مع جورج طرابيشي انه لم يدخل معركته مع الجابري بنية خالصة لوجه المعرفة انما بنفسية من يريد انه يهدم عمارة اقامها غيره لمجرد ان واجهتها وتصميمها ليسا من النوع الذي يعجب مزاجه.

ان قصدية تهديم عمل بعينه، وسنسميها «عقلية تهافت التهافت» ظاهرة في هذه المسألة منذ بداياتها، ولكنها هذه المرة تأتي من شرق العالم الاسلامي، وليس من غربه، ولا شك ان مفكرنا الكبير جورج طرابيشي يعرف مصير الكتب التي تؤلف في الرد على كتاب كبير، ومؤثر في مسيرة الفكر والادب، وآخر مثال عليها يسبق خصومة طرابيشي والجابري في دنيا الثقافة العربية هو كتاب طه حسين في الشعر الجاهلي، فقد تم تأليف عشرات الكتب في نقض ذلك الكتاب، وذهب جميعها طي النسيان ولم يعد يذكرها احد، وظل كتاب العميد يحتل مكانته اللائقة كسفر جدالي لا كوثيقة نهائية، ففي الفكر والأدب لا توجد نهايات مقفلة، وخواتم ليس لها ما بعدها، فالفكر والفن يحرضان على الاسئلة، ويحبانها اكثر من حبهما للأجوبة واليقينيات.

وقد كنا نتمنى ان يوظف جورج طرابيشي الجهد الذي بذله في تتبع سقطات الجابري في تعمير مشروعه الفكري الخاص، وكم سيكون ذلك المشروع هاماً ومؤثراً لو حصل، وتم انجازه بعقلية نقدية نادرة كعقلية طرابيشي. لكن بما ان ذلك لم يحصل فلم يبق امامنا غير ان نتأسف لورطة ذلك الباحث والمفكر الالاق الذي اهمل اكمال عمارته القائمة على اساس متين لانشغاله بهواية قذف الطوب على عمارات الآخرين.

أضواء على الدوري الممتاز الانجليزي لكرة القدم

نجوم ميدلسبره فشلوا في إنقاذ الفريق من الهبوط ونيوكاسل حجز مكانه في كأس أبطال أوروبا

لندن: من هاني عبد السلام

اسدل الستار على بطولة الدوري الممتاز الانجليزي لكرة القدم بتتويج مانشستر يونايتد بطلا للمرة الثانية على التوالي والرابعة خلال 5 اعوام، وسقوط ميدلسبره الذي يعج بالنجوم العالميين للدرجة الاولى مع سندرلاند ونوتنجهام فورست، وحجز نيوكاسل مكانا له في دوري ابطال اوروبا بعدما ازاح ليفربول من المركز الثاني.

ورغم اعلان فوز يونايتد بطلا للمسابقة منذ الاسبوع الماضي الا ان المنافسة ظلت ساخنة حتى المرحلة الاخيرة على المركز الثاني بين ليفربول ونيوكاسل وارسنال لان صاحب هذا المركز سيضمن المشاركة بجوار مانشستر يونايتد في كاس اوروبا للاندية الابطال وفق التعديلات التي ادخلها الاتحاد الاوروبي على مسابقاته بداية من الموسم المقبل، كما كانت المنافسة اكثر شراسة بين فرق القاع سندرلاند وكوفنتري وميدلسبره لتفادي الهبوط.

ودخل ميدلسبره مباراته الاخيرة امام ليدز بخيار الفوز ولا بديل للبقاء بين اندية النخبة ولكنه تعثر وسقط في فخ التعادل 1/1 وظهر واضحا افتقاده لنجم الهجوم الايطالي فابريسيو رافانيلي (المصاب) فودع المسابقة وسط دموع الجماهير واللاعبين مع العلم ان الفريق تعرض لعقوبة بخصم 3 نقاط من رصيده لعدم خوض مباراة امام بلاكبيرن في موعدها المحدد.

ويضم ميدلسبره الذي يشرف على تدريبه الدولي السابق بريان روبسون عددا كبيرا من النجوم اللامعين عالميا امثال البرازيليين جونينهو وايمرسون، والايطاليين رافانيلي وفيستا. وكان كثيرون قد توقعوا ان يلعب ميدلسبره دورا اكبر في المنافسة على قمة البطولة ولكن خابت هذه التوقعات وتوالت السقطات، ولم يحسن المدير الفني للفريق ولاعبوه استغلال المباريات المؤجلة لهم في نهاية المسابقة (3 مباريات) التي لو فازوا بها لاحتلوا مكانا في المنطقة الدافئة ولكنهم تعادلوا في اللقاءات الثلاثة الاخيرة في الوقت الذي لم يدع فريق كوفنتري الفرصة لتضيع من بين يديه فاجهز على توتنهام 1/2 رغم انه لعب خارج ارضه ليضمن البقاء في الممتاز على حساب سندرلاند الذي خسر امام ويمبلدون 1/صفر ليرافق ميدلسبره ونوتنهام فورست للدرجة الاولى.

ويتوقع ان يغادر كثير من نجوم ميدلسبره فريقهم بحثا عن اندية اخرى بين الاضواء، ومن مفارقات كرة القدم ان ميدلسبره الهابط سيواجه تشيلسي في نهائي كاس انجلترا الاسبوع المقبل في استاد ويمبلي.

القائز الاكبر في المرحلة الاخيرة كان فريق نيوكاسل (اغلى فريق في الدوري الانجليزي) الذي حقق فوزا كاسحا على توتنهام بخمسة اهداف نظيفة واستغل سقوط منافسه ليفربول في فخ التعادل 1/1 امام شيفيلد وتزداي ليقفز للمركز الثاني ويهبط ليفربول للرابع بعدما ان تخطاه ارسنال للمركز الثالث بالفوز على دربي كاونتي 1/3.

وكان نيوكاسل قد صرف ما يزيد عن 40 مليون جنيه على شراء لاعبين لتدعيم الفريق من اجل احراز اللقب الانجليزي، وبقي خلال مرحلة الذهاب منافسا قويا ليونايتد وليفربول وتبادل الصدارة معهما ولكن منذ اعلان مديره الفني كيفين كيجان الانسحاب وحلول الاسكتلندي كيني دالجليش مكانه تعرض الفريق لاكثر من هزة ابعدته عن المنافسة، وفي المراحل الاخيرة الحاسمة تحسنت النتائج واستطاع الفريق احتلال مركز يؤهله للمنافسة في بطولة اوروبا للاندية الابطال.

اما ارسنال الذي بدا الموسم مهتزا دون مدير فني (قاده مساعد المدرب بروس ريوك) فقد اختلفت عروضه تماما بعد قدوم المدرب الفرنسي ارسين فينجر ودخل منافسا وبقوة على الصدارة في مرحلة الاياب واحتلاله للمركز الثالث يؤهله للمشاركة في كاس الاتحاد الاوروبي الموسم المقبل مع ليفربول واستون فيلا وليستر الذي فاز بكاس المحترفين الانجليزية.

وكان خروج ليفربول من الموسم خالي الوفاض ودون اي لقب مفاجأة لجماهيره التي كانت تامل على اقل تقدير احتلال فريقها للمركز الثاني للمسابقة. ومنذ خروج ليفربول من مسابقة كاس اوروبا للاندية ابطال الكؤوس (المرحلة قبل النهائية) امام باريس سان جيرمان والفريق يعاني من تدهور في المستوى، ففي مباراته الحاسمة على ارضه مع مانشستر يونايتد في الدوري كان بحاجة للفوز لانتزاع الصدارة ولكنه خسر 3/1 وتابع ذلك بخسارة اخرى امام ويمبلدون 2/1 ليفقد فرص المنافسة على القمة، وفي المرحلة الاخيرة تعادل مع شيفيلد وتزداي ليسقط للمركز الرابع.

ولم يدع مانشستر يونايتد المتوج بطلا المرحلة الاخيرة تمر دون احتفال ففاز على وستهام بهدفين نظيفين كانا مسك الختام لموسم رائع لشباب صغير صاعد. وجاءت بقية نتائج المرحلة الاخيرة والتي تخص الفرق المتمركزة في المنطقة الدافئة طبيعية ففاز استون فيلا الخامس على سوثهامبتون (الخامس من الذيل) 1/صفر وتشيلسي السادس على ايفرتون 1/2، وليستر سيتي على بلاكبيرن 2/4.

وصعد للدوري الممتاز الموسم المقبل فريقا بولتون وبارنزلي، وتخوض فرق ايبسويتش، وشيفيلد يونايتد، وكريستال بالاس وولفر هامبتون مباريات تصفية لتحديد الطرف الثالث المتاهل لدوري الكبار.

البرازيلي جونينهو نجم ميدلسبره وعلامات الحسرة على الهبوط للدرجة الاولى وفي الاطار اليكس فيرجسون المختار افضل مدير فني هذا الموسم يحتفل بكأس بطولة الدوري مع يونايتد (أ ب)

الترتيب النهائي لفرق الدوري الممتاز الإنجليزي

الفريق	لعب	فاز	تعادل	خسر	نقاط
مانشستر يونايتد	38	12	5	2	75
نيوكاسل	38	13	3	3	68
ارسنال	38	10	5	4	68
ليفربول	38	10	6	3	68
استون فيلا	38	11	5	3	61
تشيلسي	38	9	8	2	59
شيفيلد وتزداي	38	8	10	1	57
ويمبلدون	38	9	6	4	56
ليستر	38	7	5	7	47
توتنهام	38	8	4	7	46
ليدز	38	7	7	5	46
دربي كاونتي	38	8	6	5	46
بلاكبيرن	38	8	4	7	42
وستهام	38	7	6	6	42
ايفرتون	38	7	4	8	42
ساوثهامبتون	38	6	7	6	41
كوفنتري	38	4	8	7	41
سندرلاند	38	7	6	6	40
ميدلسبره	38	8	5	6	39
نوتنجهام فورست	38	3	9	7	34

الصراع يحتدم على قمة الدوري الألماني

لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

اشتعل الصراع على قمة الدوري الالماني لكرة القدم قبل نهاية المسابقة بثلاث مراحل مع فوز باير ليفركوزن الثاني على هامبورج 5/صفر في ختام المرحلة الحادية والثلاثين.

واستغل ليفركوزن افضل استغلال سقوط بايرن ميونيخ المتصدر في فخ التعادل على ارضه مع فرايبورج الاخير صفر/صفر فقلص الفارق الى نقطة واحدة في الصدارة. وكان نجم المباراة مهاجم منتخب المانيا اولف كيرستن الذي سجل ثلاثة اهداف (32 و49 و64) تاركا لكل من التشيكي نوفاك (10) والبرازيلي باولو سيرجيو (70) مهمة تسجيل هدف واحد. وانفرد كيرستن بصدارة ترتيب الهدافين برصيد 21 هدفا بفارق 3 اهداف عن مهاجم شتوتجارت فريدي بوبيتش.

ويلعب بايرن ميونيخ مبارياته الثلاث الاخيرة ضد هانزا روستوك وشتوتجارت وبوروسيا مونشنجلادباخ والمباراة الثانية وحدها في ميونيخ، في حين يلعب ليفركوزن ضد سانت بولي وكولونيا وبوخوم، والمباراة الثانية وحدها ايضا خارج ارضه. وتبدو من الناحية النظرية ان مهمة ليفركوزن اسهل.

الدوري الاسباني: فقد ريال بيتيس امله في المنافسة على المركز الثاني لخسارته المفاجئة امام مضيفه لوجرونيس صاحب المركز الاخير 2/1 في المرحلة السابعة والثلاثين.

وفي المقابل ضمن برشلونة المركز الثاني على الاقل وسيشارك في كاس الاندية الاوروبية الابطال مع ريال مدريد في الموسم المقبل. وكان برشلونة افتتح المرحلة بالفوز على ريال مدريد 1/صفر. وتغلب ريال سوسيداد على راسينج ستاندر 2/صفر، وسرقسطة على اسبانيول 1/صفر، وسحق اشبيلية قبل الاخير ضيفه هيركوليز اليكانتي بخمسة اهداف للاشيء، وتغلب اتلتيكو مدريد على اتلتيكو بلباو 1/2، وسبورتينج خيخون على سلتا فيجو 1/2، وتعادل تينيريفي واوفييدو 2/2.

● الدوري الايطالي: تغلب يوفنتوس المتصدر على مضيفه فيرونا بهدفين لتشيرو فيريرا (44) واليوغوسلافي فلاديمير يوجوفيتش (90) وحافظ على فارق النقاط الاربع عن منافسه المباشر بارما الذي تغلب على فيتشنزا 3/صفر في المرحلة الثلاثين من البطولة. وكان نجم مباراة بارما وفيتشنزا مهاجم الاول الارجنتيني هرنان كريسبو الذي سجل اهداف فريقه الثلاثة في الدقائق 15 و56 و61. وحقق انترناسيونالي فوزا ثمينا على مضيفه سمبدوريا 1/2، وفاز ايه. سي. ميلان على ريجيانا 1/3، وفيتشنزا على اتلانتا 1/3.

وتغلب لاتسيو على بيروجيا باربعة اهداف مقابل هدف، وفاز بولونيا على كالياري 3/صفر، وسقط فيورنتينا على ارضه امام اودينيزي 3/2، ونابولي على روما بهدف للاشيء.

فيرجسون أفضل مدير فني في إنجلترا

لندن: «الشرق الأوسط»

فاز اليكس فيرجسون المدير الفني لفريق مانشستر يونايتد الانجليزي بلقب افضل مدير فني بالدوري هذا الموسم. وحصل فيرجسون على اللقب امس بعد اختياره في استفتاء ضم عددا من المدربين والنقاد في بريطانيا وتنظمه رابطة المحترفين المشرفة على بطولة الدوري الممتاز وقاد فيرجسون فريقه للفوز بالدوري هذا العام وللمرة الرابعة في خمسة مواسم من ناحية اخرى يتعرض نادي مانشستر يونايتد لاتهامات باستغلاله للاطفال الهنود ضاربا قوانين حقوق الاطفال عرض الحائط واشارت مصادر بريطانية الى ان النادي الانجليزي لديه مصنعا للادوات الرياضية في الهند معظم العاملين فيه من الاطفال الذين يتقاضون بضع دولارات شهريا. وتحول هذه المنتجات لبيعها في انجلترا مقابل مبالغ كبيرة.

كرة القدم في 24 ساعة

● الدوري الانجليزي:

فاز كوفنتري على توتنهام 1/2، وتعادل ميدلسبره مع ليدز 1/1، وهزم سندرلاند من ويمبلدون صفر/1، وساوثهامبتون صفر/1 امام استون فيلا، وفاز مانشستر يونايتد على وستهام 2/صفر، وتعادل ليفربول مع شيفيلد وتزداي 1/1، وفاز ليستر على بلاكبيرن 2/4 وتشيلسي على ايفرتون 1/2.

● الدوري الالماني:

فاز باير ليفركوزن على هامبورج 5/صفر.

● الدوري الإسباني:

خسر ريال بيتيس امام مضيفه لوجرونيس 2/1، وتغلب ريال سوسيداد على راسينج ستاندار 2/صفر، وسرقسطة على اسبانيول 1/صفر، وسحق اشبيلية ضيفه هيركوليز اليكانتي بخمسة اهداف للاشيء، وتغلب اتلتيكو مدريد على اتلتيكو بلباو 1/2، وسبورتينج خيخون على سلتا فيجو 1/2، وتعادل تينيريفي واوفييدو 2/2.

● الدوري الإيطالي:

تغلب يوفنتوس على مضيفه فيرونا بهدفين للا شيء، وبارما على فيتشنزا 3/صفر، وفاز انترناسيونالي على مضيفه سمبدوريا 1/2، وايه. سي. ميلان على ريجيانا 1/3، وفيتشنزا على اتلانتا 1/3. وتغلب لاتسيو على بيروجيا باربعة اهداف مقابل هدف، وفاز بولونيا على كالياري 3/صفر، وسقط فيورنتينا على ارضه امام اودينيزي 3/2، ونابولي على روما بهدف للا شيء.

نهضة سطات يحقق المفاجأة في الدوري المغربي

تعادل قطبا مدينة الدار البيضاء الوداد والرجاء

الرباط: من سعيد ابو صلاح الدين

تعادل فريقا الوداد والرجاء البيضاويان بهدفين لكل منهما في قمة الاسبوع الخامس والعشرين من بطولة الدوري المغربي الاول لكرة القدم التي حضرها اكثر من 90 الف متفرج، وهو التعادل الاربعين بين الفريقين الغريمين منذ بداية الدوري المغربي عام 1956.

وتميزت المباراة بالندية والاثارة بين الطرفين وتفوق الرجاء في الشوط الاول واحرز هدفي السبق وسيطر الوداد على مجرى المنافسة في الشوط الثاني وحقق التعادل.

وكان فريق النهضة السطاتية المستفيد الاول من مباريات الاسبوع بفوز مستحق خارج ملعبه في مدينة العيون على شباب المسيرة اقوى المرشحين للقب بهدفين للاشيء الامر الذي قلب موازين القوى لفائدته وحل بمفرده في المرتبة الثانية بفارق نقطة واحدة عن الرجاء البيضاوي فيما تراجع شباب المسيرة الى المركز الثالث ليفتح باب المنافسة على مصراعيه من جديد.

ثاني المفاجآت حققها فريق الدفاع الجديدي وفاز على الاتحاد القاسمي في سيدي قاسم بهدفين لواحد بعدما استغل هفوات دفاع الفريق القاسمي وحل الفريق الجديدي في المركز الخامس، رغم المشاكل المالية التي تعيشها ادارته وتعادل فريق الوداد الفاسي مع جاره النادي المكناسي دون احراز اهداف بعد ان اهدر الفريق الفاسي ضربة جزاء في اللحظات الاخيرة كانت ستمنحه نقاط الفوز التي كان في حاجة اليها وهي النتيجة التي جرت بين الجارين حسنية اغادير والكوكب المراكشي.

وعلى صعيد المراتب المهددة انهزم المغرب التطواني في الرباط ضد الجيش الملكي بثلاثة اهداف لواحد، ولقي المولودية الشيء ذاته في المحمدية امام الشباب بهدف نظيف فيما ربح اولمبيك خريبكة رهان مواجهته في ملعبه ضد سبورتنج سلا بهدف للاشيء وتنفس الفريق الخريبكي الصعداء عقب سلسلة من الكبوات والنتائج السلبية. وعلى اساس هذه النتائج احتفظ الرجاء بالمركز الاول 46 نقطة يليه النهضة السطاتية 45 نقطة فشباب المسيرة 44 نقطة ثم الوداد البيضاوي 43 نقطة فالدفاع الجديدي 39 نقطة ويأتي النادي المكناسي في المرتبة السادسة 37 نقطة يليه الجيش 35 نقطة فشباب المحمدية 33 نقطة ثم حسنية اغادير 31 نقطة فالوداد الفاسي 30 نقطة ثم الكوكب المراكشي 29 نقطة فالاتحاد القاسمي 27 نقطة ثم المولودية الوجدية 25 نقطة فاولمبيك خريبكة وسبورتينج سلا 24 نقطة وفي المرتبة الاخيرة المغرب التطواني 19 نقطة.

في ختام الأسبوع الـ23 للدوري المصري

الأهلي يسعى لتخطي اتحاد عثمان لملاحقة الزمالك

القاهرة: من عبده زينه

تختتم اليوم مباريات الاسبوع الثالث والعشرين للدوري المصري لكرة القدم بثلاثة لقاءات تجمع بين الاهلي واتحاد عثمان في القاهرة ويستضيف المنصورة فريق المصري وفي صعيد مصر يلتقي اسوان مع الالومنيوم.

وتحمل مباراة الاهلي صفة الاكثر اهمية بسبب اشتعال الصراع في قمة الدوري بينه وبين الزمالك الذي فاز اول من امس على بلدية المحلة 1/صفر ورفع رصيده الى 52 نقطة بفارق 5 نقاط عن الاهلي الثاني. وليس امام الاهلي خيار غير الفوز اذا ما اراد الاستمرار في صراع المنافسة والفريق يعيش هذه الايام واحدة من افضل فتراته بعد فوزه على فريق المنصورة القوي 1/صفر متخطيا بتلك عقبة هامة قد تعوق خصمه في مباراته على ملعب المنصورة. ورغم ان الاهلي يسعى الى جمع نقاط مباراته الثلاث امام اتحاد عثمان اليوم الا انه يعاني من غياب ثلاثة من لاعبيه الاساسيين للإصابة والايقاف وهم النجم الغاني احمد فيلكس ونجما الدفاع محمود ابو الدهب وسمير كمونة، الا ان غياب الثلاثي قد يتم مداواته ببدلاء آخرين رغم فارق الخبرة. اما الطرف الآخر لمباراة اليوم اتحاد عثمان فيحتل المركز السابع برصيد 30 نقطة ويسعى لتحسين موقعه خشية حدوث اية مفاجآت في مبارياته المتبقية، ويذكر ان مباراة الدور الاول بين الفريقين انتهت لصالح الاهلي 2/4 في مباراة لن تنساها الجماهير لانها تزامنت مع الزلزال الذي ضرب مصر في شهر اكتوبر الماضي.

وعلى استاد المنصورة يلتقي فريقها مع المصري (المعدل) وكلاهما يسعى الى الفوز، فالمنصورة يستعد لمباراة العودة في بطولة افريقيا امام جوليوس برجر بطل نيجيريا وايضا يود الخروج من ضائقة هزيمته الاخيرة امام الاهلي رغم ادائه الجيد في المباراة ليؤكد على قوته ومنافسته على المركز الثالث للبطولة مع الاسماعيلي. والفريق يحتل المركز الرابع برصيد 36 نقطة، ولذا ما حقق الفوز اليوم فسيرتقي الى المركز الثالث متخطيا الاسماعيلي.

اما فريق المصري فيحتل المركز التاسع برصيد 28 نقطة ويبدأ يتخطى عثراته على يد مدربه الجديد فؤاد شعبان بعد ان فاز في آخر مبارياته على السويس 1/صفر. اما آخر مباريات الاسبوع الثالث والعشرين فتجمع بين ممثلي صعيد مصر في الدوري اسوان (المضيف) والالومنيوم (المترنح) الاول يحتل المركز العاشر برصيد 28 نقطة والثاني يقبع في المركز السادس عشر والاخير برصيد 14 نقطة، اسوان يحاول الزحف الى داخل منطقة الهدوء ليبتعد عن صراع القاع، اما الالومنيوم فرغم ان الجميع يرى ان باقي مبارياته في الدوري شرفية لان هبوطه اصبح شبه مؤكد الا انه اطلق مفاجأة كبرى الاسبوع الماضي وهزم الاتحاد السكندري بثلاثة اهداف.

السالمية والتضامن إلى ربع نهائي كأس الكويت

الكويت: من صلاح رشدي

صعد فريق التضامن للدور ربع النهائي لمسابقة كاس امير الكويت لكرة القدم بعد فوزه على الفحيحيل باربعة اهداف مقابل هدفين، كما فاز السالمية على الشباب 2/3 وتاهل لنفس الدور.

تقدم التضامن بقيادة عبد الله وبران 4/صفر ثم انخفض الاداء لينشط الفحيحيل ويسجل هدفين في الدقائق الاخيرة من المباراة. كانت نتيجة الشوط الاول 1/صفر لصالح التضامن، سجله هادي ضحوي في الدقيقة 23، وفي الشوط الثاني سيطر التضامن على مجريات اللعب تماما وضغط بقوة على دفاع الفحيحيل ليسجل ثلاثة اهداف متتالية بواسطة خليل ابراهيم وفهد كميل وعبد الله وبران.

وكان لعودة وبران الى خط الوسط وبدء الهجمات اثره في ارباك دفاع الفحيحيل الذي ظهر مفككا ومستسلما من البداية للخسارة، وقد سجل هدف الفحيحيل المحترف المالي عمر باجويوجو في الدقيقة 89، واضاف الهدف الثاني عبد العزيز الهاجري في الوقت بدل الضائع.

اما المباراة الثانية بين السالمية والشباب فقد انتهى شوطها الاول بالتعادل 2/2، ثم احرز نجم السالمية عبد العزيز حمادة هدف الانقاذ في الشوط الثاني ليصعد فريقه الى دور الثمانية.

من ناحية اخرى توج فريق القادسية بطلا لكاس الشهيد فهد الاحمد لكرة اليد بعد تغلبه على الفحيحيل في المباراة النهائية 30/31 وانتهى الشوط الاول بالتعادل 13/13، وهذه هي المرة الاولى التي يفوز فيها فريق القادسية بكاس الشهيد فهد الاحمد منذ 17 عاما. وبالرغم من خطورة فريق الفحيحيل وقوة عناصره وامتلاكه للخبرة الا ان فريق القادسية تألق ليحقق الفوز.

خالد العجلان رئيس نادي الطائي:

تأهلنا بجدارة لنهائي الكأس السعودية ولن ندع اللقب يفلت من أيدينا

جدة: من عبد المجيد عبد الرؤوف

اكـد خـالـد العجـلان رئيس نادي الطائي بان تاهل فـريق كرة القـدم بالنادي الى المبـاراة النهائية لمسابقة كاس ولي العهد السعودي لكرة القدم جاء عن جدارة واستحقاق ولم يكن للحظ اي دور فيه.

وقال نحن خضنا مباريات صعبة خلال مشوار المسابقة بداية من دور الستة عشر حتى تاهلنا الى المباراة النهائية، وقدمنا عروضاً كبيرة اكدت جدارتنا في الظهور بنهائي الكاس.

واضاف العجلان: قابلنا فرقا قوية في مشوار المسابقة في دور الربع النهائي استطعنا ان نقصي حامل اللقب فريق الشباب واحد اقوى الفرق المرشحة للقب، ثم واجهنا فريق الاهلي على ارضه وبين جمهوره واستطعنا ان نتفوق عليه، ورفض العجلان ماتردد بان التحكيم لعب دوراً غير مباشر في تاهل فريقه الى المباراة النهائية عندما الغى هدفا للاعب الاهلي خالد القهوجي، وقال تاكد للجميع ان اللاعب استخدم يده في تجهيز الكرة ولم يكن الحكم خاطئا عندما احتسبها. واشار العجلان الى ان التحكيم في السعودية مشهود له بالكفاءة على المستوى الدولي، والدليل على ذلك اختيار الحكام السعوديين لادارة المباريات الدولية الهامة ومن بينهم الدولي عبد الرحمن الزيد الذي ادار لقاء الاهلي والطائي والذي سبق أن ادار مباراة المركز الثالث والرابع في بطولة كاس العالم للشباب مؤخرا.

واشار العجلان الى جاهزية فريقه لملاقاة الاتحاد في المباراة النهائية للكاس، وقال اننا سنلعب من اجل تحقيق اللقب لاول مرة في تاريخنا الرياضي، ولن نضيع مثل هذه الفرصة خصوصا ان خطوط الفريق متكاملة ولا يوجد هناك نقص او اصابة بين اللاعبين. واوضح العجلان ان مدرب الفريق البرازيلي اوليفير اعد خطة خاصة للمباراة النهائية وسوف نفاجا الاتحاد بها.

مدرب الاتحاد يحذر من مفاجآت الطائي

من ناحية اخرى حذر مدرب فريق الاتحاد، البلجيكي ديمتري، لاعبيه من المبالغة في الاحتفال بالفوز على الهلال الذي اهلهم للمباراة النهائية، وقال: يجب علينا ان ندرك اننا مقبلون على مواجهة فريق قوي وعنيد في المباراة النهائية، وليس هناك تقليل من شان الطائي الذي ازاح فرقاً كبيرة من طريقه. واضاف: نحن نعد العدة من الان تحسباً لاي مفاجات.

وعن مباراة فريقه امام الهلال قال: انها بطولة منفردة لان الفريقين قدما مستوى كبيراً واداء قتالياً ولكن نحن كنا الافضل والاخطر والدليل اننا اضعنا اكثر من فرصة، والحكم لم يوفق في احتساب ضربة جزاء لنا لكن في النهاية وفقنا في ضربات الترجيح التي تالق خلالها حارسنا حسن خليفة.

كما اكد طلعت لامي رئيس نادي الاتحاد ان الفوز الذي حققه فريقه على الهلال جاء عن جدارة واستحقاق، لان الاتحاد كان الافضل والاخطر على مدى الاشواط الاربعة الاصلية والاضافية، وسوء الحظ وقف ضد الفريق في الوقت الاصلي لكنه عاد ليصالحنا في ضربات الترجيح.

واشاد لامي بالمستوى الكبير الذي قدمه الفريقان وقال: المباراة كانت قمة في الاداء، وقدم الفريقان فاصلا من الفن الكروي يليق بسمعة الكرة السعودية.

واعلن لامي انه سيضاعف مكافات الفوز الى ثلاث مرات، وهناك مفاجات للاعبين في حال احراز الكاس.

صراع على الكرة بين لاعب الاتحاد أحمد بهجا (يمين) ولاعبي الهلال ليتانا وخميس العويران («الشرق الاوسط»)

السجل الذهبي لمسابقة كأس السعودية

العام	الفريق البطل
1957م	الاهلي
1958م	الاتحاد
1959م	الاتحاد
1960م	الوحدة
1961م	منتخب الغربية
1962م	منتخب الشرقية
1963م	الاتحاد
1964م	الهلال
1965م	الاتفاق
1967م	منتخب الغربية
1968م	منتخب الغربية
1969م	منتخب الوسطى
1970م	الاهلي
1973م	النصر
1974م	النصر
1991م	الاتحاد
1992م	القادسية
1993م	الشباب
1994م	الرياض
1995م	الهلال
1996م	الشباب
1997م	[illegible]

في اجتماعه اليوم لمناقشة مقترحات الوحش

اتحاد كرة القدم يبحث خطط النهوض بالكرة المصرية

القاهرة: من عبده زينة

يعقد اتحاد كرة القدم المصري اليوم اجتماعا هاما لاعداد ورقة عمل كاملة لمستقبل كرة القدم المصرية ولتحديد الخطة المستقبلية للنهوض باللعبة وجميع النواحي الاخرى المصاحبة لها املا في تصحيح المسار الذي ابتعدت عنه خلال الفترة الاخيرة مما تسبب في تراجع وضعها على الخريطة الافريقية وفشلها في التوجه صوب العالمية.

ويبحث اتحاد كرة القدم في اجتماعه اليوم مقترحات الخبير الدولي محمد عبده صالح الوحش رغم اعتذاره عن عدم تولي منصب المستشار الفني للاتحاد بعد تاكيده على ان مناخ العمل داخل اتحاد الكرة لا يساعده على تادية عمله وتهميش دوره اضافة الى مهاجمة مسؤولي الاتحاد له قبل وبعد قبوله منصب المستشار الفني الذي رفضه بعد ذلك.

وتؤكد الدلائل على استعانة اتحاد الكرة بتصورات الوحش لتطوير الكرة في مرحلتها المستقبلية رغم رفضه الاستمرار بصورة رسمية في منصبه الفني وكان الوحش اعلن موافقته على معاونة الاتحاد دون وضعه في اية مناصب لاظهار ان الاتحاد يستعين بالطرق العلمية الحديثة في تصحيح مسار اللعبة.وسوف يناقش الاتحاد خلال اجتماعه تحديد الشكل الجديد لمسابقة الدوري العام ووضع هيكل اداري منضبط لحكام المسابقات المحلية، وكيفية رفع مستوى الفرق والناشئين والمنتخبات والاحتراف والتمويل وامكانية تشفير المباريات تلفزيونيا لتحقيق عائد اكبر في تسويقها.

واذا ما توصل مجلس ادارة الاتحاد الى شكل نهائي لخطة ورقة العمل المستقبلية سوف يطلب رئيس الاتحاد سمير زاهر لقاء مع رئيس الوزراء المصري الدكتور كمال الجنزري باعتباره رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة ليعرض عليها ورقة العمل للموافقة عليها وتحديد توقيت بدء العمل بها.

ورغم اعتذار الوحش عن عدم الاستمرار مع الاتحاد الحالي الا انه قد يتعرض لضغوط رفيعة المستوى لاستمراره مع الاتحاد في حالة الاخذ بمقترحاته حتى يكون مشرفا على تنفيذ برنامجه بالشكل الذي يؤتي النتائج المرجوة لاعادة الكرة المصرية الى مسارها الصحيح على الساحة الافريقية.

في ربع نهائي كأس الإمارات

الوصل يسعى للقب جديد والأهلي في مهمة صعبة أمام الشباب

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

بالرغم من السهولة المفترضة لمباراة الوصل المقبلة نهاية الاسبوع الجاري مع فريق نادي حتا من الدرجة الثالثة في كاس الامارات لكرة القدم، الا ان الوصل يخشى مفاجات حتا الذي تمكن من اقصاء فريق نادي العين في الدور 16للبطولة. وسيلعب الوصل مباراته بقوة ضمن سعيه لاحراز الكاس ليضيفه الى لقب بطولة الدوري العام للدرجة الممتازة.اما حامل لقب الكاس في الموسم الماضي فريق النادي الاهلي فسيخوض مباراة صعبة امام فريق نادي الشباب نحو بلوغ قبل النهائي ويعد فريق الشباب والشارقة اقوى منافسين للوصل والاهلي لكن الشارقة له موقعة صعبة امام الوحدة الفريق الذي لعب المباراة النهائية في الموسم الماضي وخسرها امام الاهلي.

وحتى الآن خرجت فرق نادي العين والشعب وراس الخيمة والخليج والجزيرة وبني ياس من المسابقة. وفي المباريات الثماني بدور الستة عشر تم تسجيل 31 هدفا بواقع 3.9 هدف كل مباراة. وسجل الوحدة اعلى نتيجة بفوزه على الجزيرة الحمراء 7/صفر وقد انتهى الشوط الاول بتقدم الوحدة بثلاثة اهداف وعززها في الثاني باربعة اخرى.

اما مباراة الوصل مع بني ياس فكانت تشهد مفاجاة عندما تقدم بني ياس بهدف السبق بالشوط الاول احرزه عادل حبوش ورد الوصل بثلاثة اهداف في الشوط الثاني احرزها اللاعبون راشد حارب، وسالم مفتاح وناصر عيسى.واستطاع الشباب ان يتخطى فريق اهلي الفجيرة بهدفين سجلهما بخيت سعد ووليد عبيد.

وتخطى الشارقة منافسه رأس الخيمة بصعوبة 1/2 وبمعرفة اللاعب عبد العزيز العنبري.كما استطاع فريق النادي الاهلي ان يتخطى فريق مسافي بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد.

وكان الأهلي قد صعد للدرجة الاولى بنهاية الموسم الحالي بعد سنة من الهبوط وهبط في الموسم الحالي فريقا الشعب والخليج للدرجة الثانية.

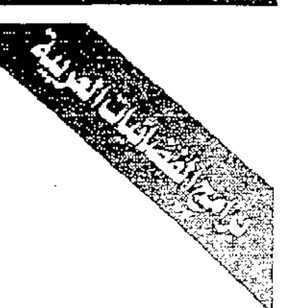
نقطة واحدة ويتوج النجم الساحلي بطلا للدوري التونسي

تونس: «الشرق الأوسط»

زاد الفارق بين النجم الساحلي والترجي في صدارة الدوري التونسي لكرة القدم الى 6 نقاط بعدما فاز الاول خارج ارضه على النادي الصفاقسي 2 - 1 وتعادل الثاني ومضيفه الترجي جرجيس من دون اهداف في المرحلة الرابعة والعشرين.

وبات النجم في حاجة الى نقطة واحدة من مباراتيه المقبلتين ليتوج. وسجل اسكندر سويح هدف السبق للصفاقسي في الدقيقة 10 قبل ان يرد عليه سمير روان (30) وعماد بن يونس بهدفين للنجم. وفاز الافريقي على الاولمبي الباجي بهدفين مقابل هدفه والملعب التونسي على محيط قرقنة بهدف واحد، ومستقبل المرسى على شبيبة القيروان بهدفين لمحمود الفيتوري (69) ومحمد صالح العيشي (84). وتعادل النادي البنزرتي والاولمبي للنقل 1/1. كذلك تعادل الملعب السوسي واولمبيك الكاف 2/2.

ويتصدر النجم الساحلي المسابقة برصيد 61 نقطة، يليه الترجي برصيد 55 نقطة ثم الصفاقسي ثالثاً 41 نقطة.



LBCI
بتوقيت جرينتش

04.00 منوعات فيديو كليب عربية 04.30 كابتن ماجد 05.00 كيف وليش 05.30 مسرحية للأطفال 06.30 احلام 07.30 نهاركم سعيد (مباشر) 10.00 سماع قشاع 11.00 مسرح الدمى 11.30 كيف وليش 12.30 الغريبتان 13.30 رياضة 15.00 بتخسر اذا ما بتلعب 16.00 بيست سيلر 17.00 نقطة تحول 18.00 «سينما 97» 18.30 ماريا وبس 19.30 فيلم مصري: الحب المر بطولة الهام شاهين وهشام عبد الحميد 23.00 دار الفنون 00.30 نهاركم سعيد

الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

08.30 فترة برامج الاطفال 09.08 برنامج احلى صباح 10.30 مسلسل - بيت الجمالية - تمثيل: جلال الشرقاوي وفايزة كمال 11.30 برنامج ثقافي 12.30 منوعات 13.00 فترة الاطفال 14.00 مسلسل عدالة الصحراء - تمثيل: طلحت حمدي واماني الحكيم 15.00 نشرة الاخبار 15.30 فيلم عربي 16.30 مسلسل - الفارس الملثم 18.08 برنامج ثقافي 19.20 برنامج - «نحن اصدقاؤك» 19.40 برنامج حديث الاسبوع 20.00 برنامج «مساء الخير يا كويت» 21.00 نشرة الاخبار 22.00 مسلسل: أبو العلاء البشري - محمود مرسي ومحمود الجندي 23.00 سهرة منوعة 00.00 نشرة الاخبار.

الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

09.10 عرض البرامج 09.12 فترة برامج الاطفال 10.00 موجز الاخبار 10.05 برنامج انجازات طبية 11.00 المسلسل التاريخي 12.00 نشرة الاخبار 12.15 برنامج نافذة 12.30 برنامج علم وعالم 13.30 برنامج عيون على الأردن 13.55 استراحات - ذاكرة المكان - ديرتنا ديرة العز 14.00 موجز الاخبار 14.05 نادي الكلمات 14.30 برنامج عصر التكنولوجيا 14.55 برنامج نافذة 15.00 مسلسل المساء 16.00 برنامج الأسرة 16.55 استراحة 17.00 الاخبار العربية الرئيسية 17.35 برنامج اليوم وغدا (برنامج منوع) 18.00 برنامج «اوراق ملونة» 19.00 الاخبار الانجليزية 19.25 برنامج نافذة 19.30 برنامج حول العالم 20.00 نشرة الاخبار الاخيرة 20.15 مسلسل السهرة 21.15 برنامج الليل موعدنا.

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.10 سلسلة الأطفال العربية 13.00 الاخبار الزوالية بالعربية واللهجات 13.25 مسابقات «استوديو 5» 13.45 المسلسل العربي «الجسر» 14.30 النشرة الجهوية 14.40 منوعات غنائية شعبية 15.00 مسلسل «سوف تنفع الثمن» اعادة 16.30 وثائقي مغربي «على الطريق» 16.30 وثائقي وطني: تجربة انزار او الفن التشكيلي في البادية 17.40 السلسلة العربية للاطفال 18.30 الاخبار الدولية بالفرنسية والاسبانية 19.10 برنامج «الصحة» 19.30 مسلسل «من يكشف السر» 20.30 الاخبار الرئيسية 21.05 كرة القدم: مقابلة بين وداد فاس والنادي المكناسي 23.15 الاخبار الأخيرة

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

15.30 الاخبار 15.40 قضايا عالمية 16.30 الاخبار 17.00 مغامرات مجنونة 17.30 موجز الاخبار 17.45 نشرة داو جونز الاقتصادية 18.00 اخبار الرياضة 18.30 الاخبار 19.05 برنامج الاتجاه المعاكس 19.30 موجز الاخبار 19.40 متابعة برنامج الاتجاه المعاكس 20.30 الاخبار 20.45 نشرة داو جونز الاقتصادية 21.00 اخبار الرياضة 21.15 الاحوال الجوية 21.20 برنامج وثائقي 21.30 الاخبار 22.00 اكثر من رأي (اعادة) 22.30 موجز الاخبار 22.35 مراسلون (اعادة) 23.05 برنامج وثائقي 23.20 اليوم الرياضي 23.30 الاخبار

دبي الفضائية
بتوقيت جرينتش

06.00 الاخبار 06.30 الرياضة للجميع 06.35 المسلسل المدبلج: «انت او لا احد» 07.30 برامج للطبخ 08.00 برنامج ديني 08.30 المجلة الاسلامية 09.00 في مثل هذا اليوم 09.05 منوعات غنائية 09.30 الرسالة التحضيرية لمهرجان السوق 09.40 برنامج نافذة 10.00 الاخبار 10.05 المسلسل العربي اليومي 11.00 الاخبار العالمية 11.30 ذاكرة مكان 12.00 الاخبار 12.05 تلاوة القرآن 12.10 الحديث الديني 12.15 برامج الاطفال 13.30 عالم الحيوانات 14.05 المسلسل اليومي 15.00 الاخبار 15.05 صحتك 15.30 صورة عن قرب 16.00 الوان من عمان 16.30 الاخبار الرياضية 16.45 منوعات غنائية 17.30 المسلسل العربي «لا وقت للحب» 18.00 الاخبار 18.30 الاعمال اليوم 18.35 الاخبار الرياضية 19.00 المسلسل التاريخي المدبلج 20.00 الاخبار 20.20 تمثيلية السهرة 21.00 الاخبار 21.20 تتمة تمثيلية السهرة 22.00 الرسالة التحضيرية لمهرجان السوق 22.45 منوعات 22.55 في مثل هذا اليوم 23.30 حفلة غنائية 00.00 الاخبار 00.05 لقاء المراسلين 00.30 شاميات 01.00 الاخبار 01.30 ابتسامات والحان 02.00 الاخبار 02.30 قضايا ساخنة 03.00 الاخبار العالمية 03.30 الرسالة التحضيرية لمهرجان دبي 03.45 منوعات غنائية 03.55 في مثل هذا اليوم 04.00 ثلاث اغان 04.30 الطيور والمعلومات 05.00 مهرجان دبي للتسوق 05.05 في مثل هذا اليوم

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

04.00 برامج الاطفال 05.00 عالم الصباح 10.00 مسلسل عربي: نقطة على الحرف 11.00 وبعد سهار 12.00 موجز الاخبار 01.00 رسوم متحركة 02.00 فيلم اميركي 03.30 مسلسل مكسيكي: المستبد 04.30 الاخبار 05.30 مسلسل عربي: سر الغائب 06.30 خليك بالبيت: برنامج فني ثقافي 08.30 فيلم اميركي

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

06.45 صباح الخير يا مصر 10.15 مسلسل اطفال 10.45 اتيكيت 11.00 المسلسل العربي «من الذي لا يحب فاطمة» 12.00 ما يطلبه المشاهدون 13.00 برنامج اخباري 13.20 شخصيات وكتاب 13.45 فنانون من مصر 14.00 النشرة الاخبارية 14.20 موزاييك 14.50 الجائزة الكبرى 15.05 فيلم عربي «عريس بنت الوزير» 17.00 النشرة الاخبارية 17.15 موعد مع الشهرة 17.45 مجلة هي 18.15 المسلسل العربي «سنوات الغضب» 19.06 صور ورسائل 19.21 اغنية 19.30 ذكريات 19.50 بتقول ليه 20.00 النشرة الاخبارية 20.30 برنامج المتنافسون 21.00 فيلم عربي «ليلة من عمري» 23.00 النشرة الاخبارية 23.15 تاكسي السهرة 00.15 مسلسل عربي «دموع صاحبة الجلالة» 01.00 احداث 24 ساعة 01.15 نغم 02.15 فيلم تسجيلي 02.30 فيلم عربي «اريد حبا وحنانا» 04.10 تسجيلي 04.30 فيلم تسجيلي 05.00 المسلسل الديني «محمد رسول الله» 05.45 اقوال الصحف 06.00 شباب دائم 06.15 برامج اطفال

MBC
بتوقيت جرينتش

02.30 خدمة المعلومات 07.15 القرآن الكريم 07.20 دين ودنيا 07.30 برنامج وثائقي 08.30 برنامج صحتك بالدنيا - اعادة 09.00 برنامج من كل بستان زهرة 10.00 المسلسل العربي - في قلب الليل (ممدوح عبد العليم وسحر رامي وحمدي غيث) 11.00 فترة الاطفال 12.00 نشرة الاخبار 12.15 برنامج مساء الخير يا عرب 14.05 المسلسل المدبلج - متى أرى حبيبي 15.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 15.30 عالم الصحافة 15.45 عالم الرياضة - اعادة 16.05 المسلسل العربي - لعبة الأيام (جلال الشرقاوي وتيسير فهمي) 17.00 موجز الاخبار 17.05 برنامج ابتكارات واختراعات 17.30 كوميدي 18.00 نشرة الاخبار الرئيسية والاحوال الجوية 19.00 برنامج الواقع والمعقول 20.00 مسلسل قصير 21.00 نشرة الاخبار الرئيسية والاحوال الجوية 21.35 الفيلم العربي «السطوح» (فاروق الفيشاوي ويوسي) 23.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 23.30 برنامج مساء الخير يا عرب - اعادة 01.30 المسلسل المدبلج - اعادة 02.30 القرآن الكريم

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

06.30 برنامج «صباح الخير» 07.00 الجريدة المصورة 07.30 استئناف برنامج «صباح الخير» 10.00 المجلة الجهوية 10.30 حفل غنائي شعبي 11.30 برنامج رياضي «ملاعب العالم» (اعادة البث) 13.00 الجريدة المصورة 13.30 المسلسل العربي: «السفير ناظم الغزالي» 14.30 سلسلة الاشرطة: «امجاد الماضي» 15.20 المسلسل العربي: «يوميات مدير عام» 16.40 فترة الاطفال 18.00 الجريدة المصورة بالامازيغية 18.30 شريط: سنوات الثلاثينات 19.00 الجريدة المصورة بالفرنسية 19.30 برنامج وطني وثائقي «ارشادات طبية» 20.00 الجريدة المصورة 21.00 فيلم: فيلم عربي: «عصر القوة» 22.30 سلسلة تاريخية: «اتفاقيات ايفيان» 23.30 الجريدة المصورة بالانجليزية 23.40 حفل غنائي شعبي.

اوربت الاولى

00.00 كيد العوالم: بطولة جالا فهمي ومحمود حميدة ويوسي 02.00 فيلم تلفزيوني 04.00 حلال عليك: بطولة اسماعيل ياسين 06.00 زمن العجايب: بطولة فاتن حمامة، محسن سرحان وزوزو نبيل 08.15 انفجار: بطولة فاروق الفيشاوي وعزت العلايلي وليفا 10.00 بريق عينيك: بطولة نور الشريف مديحة كامل وحسين فهمي 12.00 امرأة في بيت عملاق: بطولة لنطوان كرباج وآمال صليبية 14.00 امرأة تدفع الثمن: بطولة محمود ياسين وفاتن فريد 16.00 فيلم رومانسي: هذا الحب وهذا اوديت: بطولة نورا وهاني شاكر 18.15 المتهمة: بطولة معالي زايد وصلاح قابيل وصلاح ذو الفقار 20.00 خمس اسبوع صلاح ابو سيف: شارع البهلوان: بطولة كاميليا وكمال الشناوي 22.00 سمارة الأمير: بطولة نبيلة عبيد ومحمود حميدة

اوربت الثانية

09.30 برنامج مساء الخير أوربت 10.00 برنامج على الهواء (اعادة) 11.30 برنامج وثائقي 12.30 مسلسل مصري - الى ان نلتقي 13.30 برنامج فيديو كليب 14.00 مسلسل مدبلج 15.00 مسلسل مقالب غوار 16.00 فقرة غنائية 16.30 مسلسل مصري - الضحايا 17.30 كلمة وعود 18.30 برنامج على الهواء - بث مباشر 20.00 مسلسل سوري - اللحظة الأخيرة 21.00 برنامج بدون رقيب 22.00 برنامج في سكون الليل 22.15 فقرة غنائية 23.30 مسلسل مقالب غوار 00.30 مسلسل مصري - الضحايا 01.30 برنامج فيديو كليب 02.00 كلمة وعود 03.00 مسلسل سوري - اللحظة الاخيرة

اوربت الرياضية

00.00 كرة سلة اميركية: نصف نهائي الاقسام (مباشر) 02.30 قضايا رياضية 03.30 الأخبار الرياضية (مباشر) 04.00 للركز الرياضي العالمي 04.30 لخبار الكرة حول العالم 05.00 للدراجات النارية في اسبوع 05.30 مقابلات رياضية 06.00 للركز الرياضي (مباشر) 07.00 الدوري الهولندي 09.00 قضايا رياضية 10.00 لخبار الكرة حول العالم 10.30 الدراجات النارية في اسبوع 11.00 كرة سلة اميركية: نصف نهائي الاقسام 13.00 سباق خيل انجليزي من يورك (مباشر) 15.00 قضايا رياضية 16.00 المركز الرياضي 17.00 الأخبار الرياضية (مباشر) 17.30 الأخبار الرياضية (مباشر) 18.00 اخبار سباقات الخيل 18.30 عالم الرجبي 19.00 كرة سلة اميركية: نصف نهائي الاقسام 21.30 الكرة اللاتينية في اسبوع 22.30 المركز الرياضي (مباشر) 23.30 عالم السيارات

راديو وتلفزيون

06.30 افتتاح وقرآن 06.55 ابتهالات دينية 07.00 فن الطبخ 07.30 مسلسل مصري 08.30 شمس الاسلام 09.05 الموسوعة الصحية 09.25 يا هلا ع 10.30 I مسلسل: الحياة أمل 10.50 مسلسل ثروة - اعادة 12.05 شو اسمك - اعادة 12.50 مسلسل عربي 13.45 الميزون 14.50 فوازير - اعادة 15.40 مسلسل اجنبي 16.35 سوا سوا 17.00 فش خلقك 18.00 مسلسل مدبلج 19.00 مسلسل ممتاز 20.00 حوار الثقافات 21.05 فوازير مشوار 21.35 للنشر الحر 22.30 تمثيلية سهرة 23.50 المسلسل المدبلج 00.30 مسلسل تاريخي 01.25 آفاق المعرفة 01.50 العلم والايمان 02.45 موسوعة السنة النبوية 03.15 الوان من الحب 03.40 حديث ودعاء 03.50 قرآن مفسر 04.20 مسلسل تاريخي - اعادة

قناة الافلام

01.00 القرآن الكريم 01.45 الباطنية 03.30 فيلم اجنبي 07.00 باتعة الحب 08.30 برامج سينمائية - اعادة 09.30 بطل من ورق 13.00 الرجل الثالث 15.00 رصيفة نمرة 5 16.30 برامج سينمائية 17.30 وتضحك الاقدار 19.00 احلال للبيع 21.00 3 رجال وامرأة 23.00 ثرثرة فوق النيل.

في ثنائيات تلفزيونية للكبار

المهندس ومدبولي يقلدان جاك ليمون وولتر ماساو وسناء جميل مع سميحة أيوب تعيشان مفارقات الأرامل

القاهرة:
من عكاشة أبو الدهب

ستشهد الفترة المقبلة ثنائيات بين كبار الممثلين على الشاشة الصغيرة يقودها المخرج يحيى العلمي رئيس قطاع الانتاج إيمانا منه بنجاح هذه الثنائيات في الوقت الحالي، فبعد ان استقر العلمي على اخراج المسلسل الجديد الذي يحمل عنوان «هو... وهو» قصة وسيناريو وحوار احمد عوض وبطولة فؤاد المهندس وعبد المنعم مدبولي في اول تجربة لهما معا على الشاشة الصغيرة، وبعد سلسلة الأعمال المشتركة على المسرح والسينما، ظهرت في الأفق فكرة تنفيذ مسلسل وافق العلمي على مشاركة سناء جميل وسميحة ايوب ويعكف لطفي لبيب على كتابة السيناريو ولم يستقر بعد على من سيكون المخرج؟

وتدور احداث «هو... وهو» في إطار اجتماعي كوميدي حول مشاكل المسنين الأرامل الذين يتركون أسرهم ويختارون العيش بمفردهم بعيدا عن بيوت المسنين ايضا وفي شقة واحدة. وخلال هذه الفترة من الحياة الخاصة يواجه الرجلان اللذان يؤدي دوريهما المهندس ومدبولي العديد من المشاكل والعقبات لكن في النهاية يتغلبان عليها ويحاولان أن يتكيفا بالوضع الجديد، ويؤكد المسلسل على ان دور الانسان في الحياة يجب أن يبدأ بعد الستين.

وسوف يقدم المهندس ومدبولي خلال حلقات المسلسل ثنائيات غنائية كتبت خصيصا للقصة، ويقول المخرج يحيى العلمي ان فكرة المسلسل الجديد اخذت جهدا كبيرا ومن المتوقع ان تحقق المعادلة الصعبة بين الالتزام والجدية والاضحاك والكوميديا في الوقت ذاته.

أما المسلسل الثاني الذي ستؤدي بطولته سناء جميل وسميحة ايوب فيعكف على كتابته حاليا السيناريست لطفي لبيب وتدور فكرته حول سيدتين كبيرتين في السن أيضا تهربان من مأزق وضعتا فيه رغما عنهما، ونتيجة لذلك تلجآن الى مكان بعيد وجديد عليهما وتعيشان فيه بقية أيامهما وتحدث لهما مفارقات عديدة ومختلفة كوميدية تخدم الحلقات والمواقف التي تضمها.

ويعيد المهندس ومدبولي من خلال أحداث «هو... وهو» الى الاذهان ما قدمه كل من الاميركيين جاك ليمون وولتر ماساو اللذين قدما قصة مشابهة منذ ما يقرب من 30 عاما في السينما بعنوان «الثنائي الغريب» اخراج جين ساكس ويتناول قصة قريبة جدا من احداث المسلسل لاثنين من المسنين يعيشان معا في شقة واحدة وتحدث لهما مفارقات كوميدية ومواقف انسانية تحدث منهما ولهما.





ابتكار فكرة البطولة المشتركة بين كبار الممثلين في أعمال كوميدية

التمثيل يتحول إلى حقيقة

مشهد درامي كاد أن يودي بحياة مخرج «اثنان على الطريق»

الكويت: من فرحان الغحيمان

تعرض مخرج مسلسل «اثنان على الطريق»، ومدير تصويره خلف العنزي الى حادث مروري كاد أن يودي بحياته اثناء تصوير احد مشاهد المسلسل على طريق سريع جنوب الكويت. وحصل الحادث عندما كانت احدى السيارات المشاركة في التصوير تقف على جانب الطريق باحد الشوارع المتفرعة من الطريق السريع حيث اصطدمت بها سيارة مسرعة مما ادى الى اصابة المخرج خلف العنزي وزميليه العاملين في الانتاج حسن القاضي واحمد الشمري، ولا يزال الاول في العناية المركزة بينما خرج الثاني من المستشفى حيث كانت اصابته طفيفة.

اتصلت «الشرق الأوسط» بالعنزي فور خروجه من العناية المركزة التي مكث بها ما يقرب من 12 ساعة تقريبا بعد استقرار حالته الصحية والذي قال: «... ان ما حدث قضاء وقدر والانسان معرض لمثل هذه الحوادث في اية لحظة، ولن يثنيني ما حصل عن الوصول الى هدفي، وهو انجاز المسلسل باسرع وقت ممكن»، واضاف قائلا: «ان ما يقلقني الآن هو تأجيل التصوير بسبب الحادث». وحول ما تردد عن أن لعنة المخرج السابق عبد الله السلمان الذي ابعد عن العمل بعد انجاز خمس حلقات قبل اسناد مهمة الاخراج الى العنزي وزميله محمد الصراف لا تزال تطارد الفريق الجديد قال العنزي: «لن ارد على هذه المهاترات ولا أعترف بهذه المعتقدات، ونحن لم نسلب السلمان حقه حتى تحل علينا لعنته، فكل مافي الأمر أن المنتج استعان بنا ونحن لم نقم بأية خطوة إلا بعد الاستئذان من زميلنا عبد الله السلمان، وعلى كل حال أحب أن اطمئن كل من سعى الى تعطيل العمل اننا في المرحلة الاخيرة ولم يتبق سوى مشاهد معدودة لن يستغرق تصويرها اكثر من ثلاثة ايام».

تشاهد اليوم

الفضائية الكويتية

«المعارضة العراقية» في التلفزيون الكويتي

يقدم تلفزيون دولة الكويت حلقة خاصة ضمن برنامجه الاسبوعي «هذا الاسبوع» تتناول «المعارضة العراقية بين الواقع والتأثير». وسوف تستضيف الحلقة في الاستوديو المتحدث باسم المجلس الأعلى للثورة الاسلامية في العراق في لندن، الدكتور حامد البياتي. كما تستضيف المعارض العراقي وفيق السامرائي عبر الاقمار الصناعية من لندن وذلك مساء اليوم من الساعة العاشرة مساء وحتى الحادية عشرة والنصف مساء. وسوف يستقبل البرنامج المكالمات الهاتفية لتقديم الاسئلة من خارج الكويت على الهاتف رقم 965/2414374 وايضا من داخل الكويت على الهاتف رقم 2426712 وكذلك سيتلقى الفاكسات على رقم الفاكس 2426714.

قناة الجزيرة

إعلان كوبنهاغن بين الفضيحة والسلام

تجمع في العاصمة الدنماركية كوبنهاغن قبل فترة ثلة من المثقفين العرب والاسرائيليين تحت شعار تحالف من اجل السلام وخرجوا بما يسمى «إعلان كوبنهاغن». من الذي فوض هؤلاء للتحدث باسم الشارع العربي؟ ما مدى مصداقية ذلك التجمع؟ وهل يمثل غير الذين شاركوا فيه؟ اسئلة يطرحها فيصل القاسم في برنامجه الاسبوعي «الاتجاه المعاكس» مساء اليوم في الساعة السابعة وخمس دقائق بتوقيت جرينتش على الهواء مباشرة على الكاتب لطفي الخولي احد ابرز المشاركين العرب في اعلان كوبنهاغن والاديب فخري قعوار الأمين العام لاتحاد الادباء والكتاب العرب. ويعاد بث البرنامج غدا في الساعة العاشرة بتوقيت جرينتش.

ام بي سي

المرأة في الإدارة، والضحك عند العرب

«المرأة في الادارة» موضوع برنامج «الواقع والمعقول» في حلقة اليوم ويشتمل البرنامج على لقاءات عدة مع سيدات تبوأن مراكز اساسية ومرموقة في اوروبا وفي البلدان العربية بينهن السيدة العين ليلى شرف، وبثينة جردانة امينة سر نادي صاحبات الاعمال والمهن. ويسأل البرنامج عن كيفية وصول المرأة الى الادارة، وعن قدرتها على الحفاظ على موقعها، وما هو المستقبل امام المرأة في هذا الموضوع.

وفي حلقة البرنامج ايضا موضوع «الضحك عند العرب» من خلال تقرير شامل عن الضحك من اجل الضحك، والضحك السياسي الساخر يساهم فيه كل من الكاتب الساخر عوني بشير، والكاتب خالد القشطيني، كما يشمل اراء مختلفة من الناس حول الضحك في مجتمعاتهم، وايضا تقرير من تونس، واخر من بيروت. البرنامج من اعداد وتقديم لينا صوان على شاشة محطة «ام. بي سي» الساعة السابعة بتوقيت جرينتش.

أخبار فنية

فهد في منزل الحديثي



عبد العزيز الحديثي

● رُزِقَ الزميل عبد العزيز الحديثي مستشار المدير العام التنفيذي بـ MBC بمولود أسماه «فهد» هو باكورة انتاجه.

نجلاء فتحي وحلم الإخراج

● لم تتخل نجلاء فتحي عن حلمها القديم باخراج فيلم سينمائي، وكانت نجلاء قد اختارت منذ عامين تقديم قصة من تأليفها بعنوان «حب في العين السخنة»، وبعد ان شرعت في التنفيذ اجلت الفكرة حتى تتمكن اكثر من ادواتها كمخرجة سينمائية.

وقالت نجلاء ان الامر لايزال قائما ولكنها فقط قررت ان تعمل كمساعدة اخراج مع بعض المخرجين مثل يوسف شاهين وخيري بشارة وذلك قبل ان تبدأ في اخراج اول افلامها، في نفس الوقت فإنها تستعد لاخراج احدى أغنيات المطربة «سيمون».

وكانت نجلاء قد ابتعدت عن السينما منذ عامين حيث كان آخر افلامها هو «الجراج» الذي حصلت من خلاله على العديد من الجوائز.

محمد صبحي ومدرسة جديدة

● الفنان محمد صبحي مغرم دائما بالأفكار الجديدة ولهذا قرر أن يقدم من خلال مسرح على أحدث طراز يجرى انشاؤه مدرسة لتعليم الفنانين الجدد أسلوب فن الأداء الدرامي بالإضافة الى اعدادهم ذهنيا لذلك. يقول «صبحي» إن هذا الأسلوب يأتي متابعاً لمدرسة فن الممثل لإيليا كازان المخرج الأميركي التي أنشأها في اميركا وكان من اشهر خريجي هذه المدرسة «مارلون براندو».

الكلمات المتقاطعة

● افقيا

1ـ دولة في امريكا الجنوبية
2ـ دولة عربية ـ عواصف
3ـ ضد حيث ـ قريبة
4ـ يشيد ـ يسجل
5ـ نقاش ـ سلام وطمأنينة
6ـ رفض ـ دولة افريقية
7ـ نسلب ـ ضد بحري
8ـ نحب ـ يواجه
9ـ للنفي ـ للنداء ـ متشابهان
10ـ يسرق ـ حطام

● عموديا

1ـ كتاب للجاحظ ـ نوتة موسيقية
2ـ ذكي ـ حديقة
3ـ من المنبهات ـ نقاتل
4ـ متاع ـ ضد بعيد
5ـ ضمير المتكلم ـ وحدة قياس
6ـ عاصمة كينيا
7ـ يرغب ـ اعداد
8ـ من جمهوريا الاتحاد السوفيتي سابقاً
9ـ نبسط ـ قطع
10ـ يم ـ اعطت

الحل السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
■	ل	و	غ	ي	د	ل	د	ا	ش	1
ن	ي	هـ	ا	ش	م	ا	هـ	ل	ا	2
ي	■	ن	م	د	■	■	ي	ق	ر	3
ج	ج	■	ب	■	ا	ي	ب	ي	ل	4
ي	■	ت	ي	ا	د	ب	■	د	ي	5
د	م	ل	ا	■	ن	ا	ب	و	ش	6
ي	ل	ا	■	ن	و	د	■	ا	ا	7
ا	ي	ل	و	ل	■	ل	■	ن	ب	8
■	ح	■	د	و	س	■	س	■	ل	9
ل	ت	ا	ق	م	■	د	د	ا	ن	10

دخل منه صلاح الدين فاتحا عام 1187

«باب العمود» عمدة أبواب سور القدس

القدس المحتلة: من محمد غوشة

تميزت مدينة القدس عبر تاريخها الطويل عن مدن وعواصم عربية واسلامية عديدة باسوارها الشامخة وبواباتها العريقة، وفي هذه البوابات قصص تحكيها عن الامم التي دخلتها فاتحة او محتلة للمدينة المقدسة.

وتعد بوابات القدس شاهداً حياً لفن العمارة الاسلامية، ففي طرزها ما يذهل الناظر وفي شموخها ما ينال أعجاب واحترام الزائر. و«باب العمود» أحد ابواب القدس، وقف شامخاً شموخ هذه المدينة الخالدة وهو يتحدى الغزاة ويصرع على عتباته اقسى الهجمات والطامعين إن له قصة تستحق الرواية.

يُعد باب العمود اكبر ابواب مدينة القدس وشاهداً حياً لفن الزخرفة والعمارة الاسلامية لا سيما العثمانية المبكرة، حيث وصفه Jhon Comay بانه اجمل ابواب القدس، ويقع بين باب الساهرة والباب الجديد المعروف باسم باب عبد الحميد الثاني، حيث يدخل اليه الزائر عبر دركاه تؤدي الى سويقة باب العمود التي تصل بدورها الى مفترق طرق تصل حارات القدس المختلفة واسواقها الشهيرة مثل سوق خان الزيت المعروفة.

ويتألف الباب من مصراعين من الخشب المصفح بالنحاس ويؤدي الى دركاه مغطاة بقبوة مروحية الشكل، ثم يلي ذلك دهليز متكسر يصل الى داخل السور وهو مغطى بقبوة متقاطعة يعلوه قوس نصف مستدير وفتحات ذات طابع عسكري نقشت إلى جوارها عبارة الشهادتين «لا إله إلا الله محمد رسول الله».

في العام 1966 ـ 1967 شيدت دائرة الآثار الاردنية والمدرسة البريطانية لآثار القدس مقابل باب العمود من الخارج جسراً حجرياً يربطه بمنطقة المصرارة وحي سعد وسعيد شمال القدس. ومنذ ذلك التاريخ عثر علماء الآثار على الباب الروماني الكائن اسفل باب العمود والذي يعود الى عهد الامبراطور هدريان الذي شيد بدوره ايلياء كابتولينا (القدس الجديدة) سنة 135 وهي المرة السابعة عشرة التي يعاد فيها بناء القدس.



باب العمود .. اكبر بوابات القدس (أرشيف «الشرق الأوسط»)

لقد اختلف المؤرخون في عدد اسماء باب العمود، فلهذا الباب خصوصية بين سائر ابواب المدينة. واطلق الفرنجة على الباب اسم بوابة دمشق، ذلك انه كان مخرج القوافل المتوجهة صوب الشام ومن اسمائه ايضاً باب استيفن وهذا الاسم يعود الى زمن الصليبيين الفرنجة الذين احتلوا القدس في الفترة ما بين 1099 ـ 1187م.

يقول المؤرخ عبد الحميد زايد في كتابه «القدس الخالدة» انه اطلق على الباب كذلك اسم باب النصر، فهو الباب الذي دخل منه الناصر صلاح الدين بيت المقدس فاتحاً سنة 1187م، ويعرف كذلك باسم باب طريق الانتصار. ثم وصفه الرحالة الشيخ مصطفى البكري الصديقي في مخطوطة «الرحلة القدسية» بالباب الشامي، وتاتي كلمة الشامي لتشير الى الناحية الشمالية حيث اعتاد المسلمون الاشارة الى ناحية الشمال بكلمة الشام. ويقول المؤرخان خليل طوطح وبولس شحادة في «تاريخ القدس ودليلها» انه اطلق على هذا الباب تسمية باب العمود لوجود عمود نصبه الرومان عند بنائهم القدس في المرة السابعة عشرة سنة 135م في الساحة المقابلة للبابه وكان هذا العمود من حجر الجرانيت الاسود بطول 14 متراً استعمله الرومان لقياس المسافات بين القدس والمدن الاخرى، حيث بقي العمود موجوداً حتى فترة مبكرة بعد الفتح الاسلامي للقدس. ومما يؤكد وجود العمود خريطة القدس الفسيفسائية المكتشفة في مادبا بالاردن والتي تعود للقرن السادس الميلادي.

كان اول من اشار الى الباب من المؤرخين العرب والمسلمين مجير الدين الحنبلي مؤرخ القدس والخليل سنة 1496م ويشير النقش التذكاري المنقوش على واجهة الباب من الاعلى الى ترميم السلطان العثماني سليمان القانوني لباب العمود مع سائر ابواب القدس سنة 1537م ـ 1544م ويظهر ان الترميم العثماني الكبير لسور القدس وبواباتها اتى فقط على الطبقات العليا من السور والابواب واغفل الطبقة السفلية من السور والابواب على حالها منذ اعمارها على يد الناصر صلاح الدين الايوبي بعد فتح القدس سنة 1178م.

وقد عرج كذلك على باب العمود الرحالة الشيخ عبد الغني النابلسي سنة 1701م في رحلته «الحضرة الانسية في الرحلة القدسية» المطبوعة في مطبعة جريدة «الاخلاص» بمصر سنة 1902م. غير ان احداً من الرحالة او المؤرخين المسلمين لم يصف الباب بشكل تفصيلي، وما وصلنا عن الباب كان مجرد الاشارة الى وجوده في السور الشمالي لمدينة القدس، بيد ان الرحالة المصري مصطفى اسعد اللقيمي الدمياطي كان قد ذكر الباب في مخطوطة «موانح الانس برحلتي لوادي القدس» سنة 1721م شعراً حين قال في سور القدس وابوابها:

للقدس سور سما بالحسن رونقه
أبوابه ستة فيها مقارية
اسباط ساهرة «عامود ثالثها»
باب الخليل وداود مغاربه

لقد استمر اغلاق باب العمود عند غروب الشمس مع سائر ابواب القدس حتى العام 1856م، حيث ذكره الرحالة الاميركي ادوارد روبنسون سنة 1838م في كتابه البحث عن الآثار في فلسطين. ولما كان روبنسون ورفاقه يسيرون خارج اسوار القدس ولم يتمكنوا من الوصول الى المدينة قبل الغروب، باتوا ليلتهم جميعاً خارج الاسوار بالقرب من باب العمود فعرضوا انفسهم لخطر اللصوص والذئاب.

عرب وعجم



الدكتور أيوب حميد — احمد الكحيمي

● الدكتور ابراهيم الشدي وكيل وزارة المعارف السعودية للشؤون الثقافية والعلاقات الخارجية، والدكتور فهد السديري مساعد مدير عام الشؤون الصحية بمنطقة الرياض لشؤون المستشفيات يفتتحان مساء يوم غد معرض مستشفى دلة الثالث لرسومات اطفال الرياض تحت شعار «الامراض المستجدة المعدية، تأهب عالمي ورد علمي» وسيتم خلال الاحتفال الذي يحضره توفيق بن ابراهيم العبد الغني المدير التنفيذي لمستشفى دلة توزيع الجوائز على الطلبة الفائزين.

● الدكتور عبد الله محمد الشهري، عميد كلية الدراسات العليا بجامعة الملك فهد للبترول والمعادن بالظهران شرق السعودية ادرج اسمه في موسوعة مشاهير العالم «Who's Who»، وقال الشهري إن اختياره مصدر اعتزاز في نفسه لقيمت المعنوية واحساسه بتحقيق مستوى يرفع سمعة بلاده. ويذكر ان المعايير التي يبنى عليها الاختيار للادراج في هذه الموسوعة العالمية هو مدى المساهمة في تطوير التخصص والمشاركة في توسيع وتطوير المعرفة الانسانية في مجال من المعارف المتنوعة مثل الدين والسياسة والاقتصاد والهندسة والعلوم والرياضة.

● سروار نقوي السفير الباكستاني بعمان افتتح معرض الصور الذي تنظمه السفارة الباكستانية بالتعاون مع الجمعية الملكية لحماية الطبيعة وجمعية اصدقاء محمية ضانا في مقر السفارة والذي يستمر حتى العشرين من الشهر الحالي.

● أحمد الكحيمي سفير المملكة العربية السعودية لدى لبنان يقيم مساء اليوم حفل عشاء على شرف الأمير عبد العزيز بن احمد بن عبد العزيز آل سعود رئيس الجمعية السعودية لطب العيون وامين عام المجلس العربي لطب العيون ورئيس مجلس ادارة «امپاكت» لشرق البحر المتوسط الذي يزور بيروت لتوقيع اتفاقية خاصة مع وزارة الصحة اللبنانية بالتعاون بين «امپاكت» لشرق المتوسط ولبنان لمكافحة مرض الكتاركت. وكان الدكتور محمد ناجي علم الدين مدير فرع «امپاكت» في لبنان قد اقام مأدبة عشاء مساء امس في فندق «ماريوت» احتفاء بالأمير عبد العزيز.

● الشيخ نهيان بن مبارك وزير التعليم العالي والبحث العلمي بالامارات افتتح فعاليات المنتدى السنوي الرابع بكليات التقنية العليا لطالبات السنة الثانية والتي تقام تحت شعار «دور كليات التقنية في تحقيق الرفاهية».

● الدكتور خالد عبد الله بن بكر مدير عام الخطوط الجوية العربية السعودية يترأس وفد «السعودية» الى مؤتمر الجمعية العمومية غير العادية الثلاثين للاتحاد العربي للنقل الجوي الذي افتتح اول من امس بدمشق ويختتم اليوم وتحضره كافة شركات الطيران العربية الاعضاء في الاتحاد.

● الدكتور ايوب حميد وزير الشؤون الاجتماعية اللبناني، يرعى معرض عمر الحلاب للعمل الخيري الاجتماعي في الشمال مساء السبت المقبل في الرابطة الثقافية في طرابلس شمال لبنان.

● الشيخة جواهر بنت محمد القاسمي رئيسة مجلس ادارة اندية الفتيات بالشارقة شهدت اول من امس افتتاح فعاليات الملتقى الادبي النقدي الثاني الذي نظمته رابطة اديبات الامارات تحت عنوان «اطلالة نقدية على كتاب المرأة في الامارات».

● للدكتور هاشم العقابي يحيي غداً، بدعوة من اتحاد الادباء والكتاب في ابوظبي، امسية شعرية يلقي فيها عدداً من قصائده، يتلوها حوار مفتوح بينه وبين الجمهور يتناول الشعر الشعبي في العالم العربي عموماً، والعراق خصوصاً.

● اللواء عبد العزيز محمد جميل سجيني، باشر عمله الجديد نائباً للمدير العام للجوازات بالسعودية بعد ان صدر قرار وزير الداخلية السعودي بتعيينه في هذا المنصب حيث كان يعمل مديراً لجوازات منطقة الرياض.

● ابراهيم نوار يتحدث بدعوة من غرفة التجارة الاميركية في القاهرة عن دور الصحافة في تنمية الوعي بأسواق المال وذلك في المؤتمر الذي يعقد في القاهرة اليوم وغداً تحت رعاية رئيس الوزراء المصري الدكتور كمال الجنزوري.

● الشيخ جميل ابراهيم الحجيلان، الامين العام لمجلس التعاون الخليجي، استقبل امس في مكتبه بمقر الامانة العامة للمجلس في الرياض فاتسلاف فريبرد، السفير التشيكي لدى السعودية وجرى خلال اللقاء بحث سبل دعم علاقات التعاون بين الدول الاعضاء في المجلس وجمهورية التشيك، والترتيب للقاء الذي سيجمع وزير الخارجية يوسف زيلينيتش والحجيلان خلال زيارة الاول للسعودية يوم الجمعة المقبل.

أبيض وأسود

خالد القشطيني

هذا العالم الثالث

كنت قد تصورت ان اكل لحوم البشر شيء من صفحات الماضي أو اختراعات ادب الفكاهة، ولكن صحيفة بانكوك بوست بددت وهمي هذا عندما اوردت التقرير التالي في عددها الصادر في الخامس من فبراير الماضي حيث قالت:

«قال رئيس محكمة بونتوكو في ساحل العاج للنساء الثلاث في قفص الاتهام عند اصدار حكمه عليهن: «اننا لا نحكم عليكن بالسجن بسبب ما قمتن به من اكل لحوم البشر، وانما لامتهانكن مهنة السحر. لقد اعترفتن عن اسفكن بصورة صادقة تماما، ولكن ممارسة السحر جريمة ثابتة. وبسببها نحكم عليكن بالسجن لمدة سنة واحدة».

كانت ياوا اكتينوا وكوسياميز وكوفي موروفي قد اعترفن باكل 35 شخصاً. قالت احداهن، «لقد قلبنا انفسنا في الاول الى طيور حسب امر رئيستنا. وطرنا نحو غرف ضحايانا ليلاً ودخلنا فيها من الشبابيك المفتوحة اثناء نومهم. وهناك قلبناهم الى جرذان كبيرة والتقطناهم بمناقيرنا وطرنا بهم الى بيوتنا حيث طبخناهم في قدورنا طبخاً جيدا واكلناهم. كانوا لذيذين حقاً».

اصدر رئيس المحكمة الحكم عليهن بموجب المادة 204 من قانون العقوبات لجمهورية ساحل العاج، وهي المادة التي تنص على معاقبة كل من يسبب ازعاجاً للجمهور.

قرأت هذا التقرير وقلت لنفسي لعن الله الكذابين الذين يفترون على هذه الدولة النامية ويتهمونها بالقسوة. اين نجد مثل هذا اللين والسماحة. سنة واحدة سجن لاكل 35 شخصاً. اما في سنغافورة فعندهم مشكلة من نوع اخر تماماً كما ذكرت صحيفة ملاييزيا ستار في 20 مارس الماضي:

«صرحت السيدة سنثيا لي المديرة في وزارة البيئة في سنغافورة فقالت: «لقد اثبتت كاشفات البول الحديثة التي نصبناها في مصاعد البنايات نجاحاً كبيراً. فبفضل هذه التقنية الحديثة، صعق المخالفون عندما وجدوا باب المصعد ينغلق عليهم كأبواب زنازين السجون حالما يبدأون بالتبول في الزاوية». كانت سنثيا لي تتكلم عن هذا السلاح السنغافوري الجديد في التغلب على هذه المشكلة القديمة، مشكلة التبول في مصاعد البنايات. واضافت قائلة: «غالبا ما ادعوا حالما يحضر الحارس ان البركة المائية في الزاوية هي سائل نظيف، مثلاً عصير البرتقال، او البيرة، او ماء المطر، ولا علاقة له بأي سائل قذر. كان من الصعب حتى الآن معاقبة المخالفين الذين يدعون البراءة لان ذلك يقع عادة في اواخر الليل او ايام العطل حين تكون المختبرات مغلقة ويتعذر على الشرطة اثبات ان ذلك السائل هو بول بشري. ولكن الآن سيطرنا على الموضوع. لدينا الآن عدة اختبار جاهزة تعتمد على ورقة مطلية بترزيم يتغير لونه حالما يمسه الحامض البولي فيصبح احمر قانياً. ولكنه لن يكون بدرجة احمرار وجه الشخص المخالف عندما يجد ان بيدنا الدليل القاطع على مخالفته وتبوله في المصعد. وهي الآن جريمة يعاقب عليها القانون بغرامة 2000 دولار. ونحن لا نتردد في احالة المتبولين الى المحاكم».

وبالمناسبة، انتقدني بعض القراء وقالوا أنني اشهر بالدول النامية في العالم الثالث واسخر منها في زاوية «هذا العالم الثالث». كلا يا اخوان، ما اقوم به هو ان أبدد شيئاً من كآبتنا وتشاؤمنا في عالمنا العربي. فعلى الاقل انني لم استعمل مصعداً عربياً وتبولت فيه وادعيت بأن ما ارقته فيه هو عصير برتقال.

اخبارهم في كل مكان

● الزميل اسماعيل الصوفي تعافى من عملية جراحية بسيطة اجريت له في احد مستشفيات لندن، ويعود للعمل بعد قضاء فترة نقاهة تلقى خلالها تهاني الاصدقاء والاهل بالشفاء والعافية.

● خديجة عمر آل ناصر حرم الدكتور صالح بكر الطيار رئيس مركز الدراسات العربية ـ الاوروبية في باريس، حصلت على درجة الدكتوراه بتقدير امتياز مع مرتبة الشرف من جامعة «السوربون» في باريس، وكان موضوع الرسالة «الموارد البشرية وتنميتها في دول مجلس التعاون الخليجي».

● محمد عبيد العجمي انتخب رئيساً لاتحاد الحرفيين الكويتيين اثر انتخاب مجلس ادارة جديد للاتحاد من قبل الجمعية العمومية التي شارك فيها 103 اعضاء من اصل 120 عضوا.

● الدكتور محمد صالح محيي الدين المحاضر بكلية اعداد المعلمين بالجوف، شمال السعودية، القى مساء امس محاضرة بعنوان «بشائر البعثة المحمدية» وذلك بقاعة العرض والمحاضرات «بدار الجوف للعلوم» والتي تنظمها مؤسسة عبد الرحمن السديري الخيرية بالتعاون مع كلية المعلمين بمنطقة الجوف.

● الدكتورة حصة يوسف العبد الكريم المحاضرة بكلية التربية للشباب بالرياض القت صباح امس بقاعة عائشة ام المؤمنين بالعاصمة السعودية محاضرة عن «دور المرأة في الحد من تعاطي المخدرات والمؤثرات العقلية» والتي تنظمها اكاديمية نايف العربية للعلوم الامنية بالتعاون مع الادارة العامة للكليات بالرئاسة العامة لتعليم البنات.

● علي سعود الصقري، مدير مبيعات القسم التجاري في مؤسسة الصقري في الرياض عاد من افريقيا بعد رحلة صيد سفاري مع مجموعة من الاصدقاء.

● مستشفى الملك خالد التخصصي للعيون في الرياض يشارك ضمن الاحتفالات الدولية بالاسبوع العالمي للتمريض خلال الفترة من 10 ـ 15 مايو (ايار) الحالي بتقديم العديد من الانشطة التي تدور حول المفهوم العام لهذه المناسبة، وهو «الرعاية الصحية حول العالم».

مواليد

● رملي يوسف قطاني من منسوبي شركة «ارامكو» السعودية بجدة رزق وحرمه بمولودة سمياها «رقية»، وقد تمت الولادة في المستشفى السعودي ـ الالماني في جدة.

● الدكتور علي شاهين بصيدلية السقاف بالرياض رزق وحرمه مولودة سمياها «إيناس» انضمت الى الاء وآية، وانس.

حفل اختتام نشاطات مدارس منطقة الرياض الأسبوع المقبل

الرياض: «الشرق الأوسط»

يرعى الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض مساء يوم السبت المقبل حفل اختتام النشاطات الرياضية لمدارس منطقة الرياض بمحافظاتها التعليمية العشر، وذلك على استاد رعاية الشباب بالملز.

ويشارك في تقديم العروض قرابة 2000 طالب بحضور 40 الفا من منسوبي التعليم في المنطقة.

وقال الدكتور عبد الله بن عبد العزيز المعيلي مدير عام التعليم بمنطقة الرياض ان رعاية الامير سلمان للحفل تاتي امتدادا للرعاية التي يلقاها قطاع التعليم من قبل خادم الحرمين الشريفين وولي عهده، مشيراً الى ان التعليم يعد لحدى الاولويات الرئيسية في المملكة العربية السعودية لقناعة المسؤولين بالدور المأمول للتعليم في مواصلة تقدم المجتمعات وازدهارها.

مؤسسة النور الخيرية السعودية تصدر منشورها الأول في الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

بمناسبة انعقاد المؤتمر الخامس لطب العيون في العاصمة الاردنية الأسبوع الماضي، اصدرت مؤسسة النور الخيرية السعودية، التي يراسها الامير عبد العزيز بن أحمد بن عبد العزيز منشورها الأول في عمان.

وبين المنشور الأول الصادر باللغة الإنجليزية كافة نشاطات المؤسسة واهدافها وفعالياتها، إضافة إلى مجلس إدارتها وهم الأمير عبد العزيز بن احمد بن عبد العزيز رئيس مجلس الإدارة والدكتور عاكف المغربي اميناً عاماً، وعضوية كل من الدكتور عادل الرشود والدكتور فتحي السيد، والدكتور عصام الجبار.

واستهل المنشور إيضاحاته حول العمى في العالم، حيث أوضح أن هناك 40 مليون أعمى، كما أن هناك 150 مليون شخص مصابين بامراض العيون المختلفة، مشيراً إلى أن النسبة العظمى من المصابين بالعمى هم من دول العالم النامية، وبالذات في قارة افريقيا نظراً للأوضاع الصحية والاقتصادية الصعبة التي تعاني منها تلك القارة. وقال المنشور ان مؤسسة النور الخيرية السعودية التي يراسها الأمير عبد العزيز بن احمد بن عبد العزيز معنية بتطوير برامج مكافحة العمى بشكل خاص وأمراض العيون بشكل عام.

الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية

تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران، الرياض، جدة، الكويت، الدار البيضاء، القاهرة، بيروت، فرانكفورت، مارسيليا، لندن، نيويورك. (الصفحة الاولى رقم 2)

London - Tuesday - 13 May 1997 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6741

بسم الله الرحمن الرحيم - الثلاثاء 7 محرم 1418هـ - 13/5/1997م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6741



يغني عن الوسائل التشخيصية الجراحية

استخدام السكر المشع لكشف سرطانات الجسم

لندن: من اسماعيل الخطيب

ابتكر العلماء الاميركيون تقنية جديدة لكشف السرطان تعتمد على حقن السكر المشع لابراز الكتل الورمية والتكاثرات الخلوية غير الطبيعية في الجسم. ويقول الباحثون ان التقنية الجديدة قادرة على كشف اي نوع من الاورام في الانسجة الخلوية.

ويأمل الاطباء ان تغني هذه الطريقة عن الوسائل التشخيصية الجراحية مثل فتح الاحشاء او الصدر او التنظير لكشف تلك الاورام. اضافة لذلك سوف تخلص هذه الطريقة المرضى من الام الجراحة، إذ لا تتعدى وخزة ابرة صغيرة لحقن المادة الكاشفة للسرطان.

ويقوم مبدأ هذه الطريقة على ربط مادة مشعة عمرها الوسطي ساعتان فقط مع سكر الجلوكوز. ومن المعروف ان جميع خلايا الجسم تحتوي على هذه المادة السكرية سواء في تركيبها او في سوائلها لتزودها بالطاقة. لكن الخلايا السرطانية تحتاج الى كميات اعلى بكثير مما تحتاجه الخلايا الطبيعية من هذه المادة السكرية، وذلك لاكمال عمليات الانقسام السريعة والنمو المضاعف. من هنا فإن الجلوكوز المشع يتكثف في الخلايات السرطانية بنسبة اعلى. ويقول بيل إيمج نائب رئيس منظمة اميرشام الصحية في مدينة شيكاغو في الولايات المتحدة، ان هذه الميزة ساعدت العلماء على ابتكار هذه الطريقة، حيث ان الخلايا السرطانية تستهلك السكر المشع المحقون بشكل كبير ومكثف وبالتالي تظهر على الصور الشعاعية بعد حقن المادة الكاشفة على شكل كتلة منيرة تختلف عن باقي خلايا الجسم، وبالتالي يمكن كشف الاشعاع «البيزتروني» الصادر عن موقع الورم بواسطة كاميرات خاصة بهذه المهمة.

ويقول الباحثون انه يمكن كشف الاورام التي يزيد حجمها عن ستة مليمترات فقط، ويمكن استخدام هذه الطريقة لكشف الانتقالات الورمية الثانوية في اعضاء الجسم او كشف الاورام الناكسة اي التي تعاود النمو بعد استئصالها من الجسم بشكل كامل. وعلى الرغم من محدودية هذه الطريقة، فإن البعض يعتبرها افضل من عمليات تحليل الدم الخاصة بكشف السرطانات، وتختلف عنها بانها تستطيع تحديد موقع السرطان تماما وامتداده، وتعطي الأطباء فكرة واضحة عن الانتشار والانتقال وحدود الورم من شأنها ان تساعدهم عند اجراء الجراحة. وعلى سبيل المثال لو اخذنا تحليل (pap) الدموي، او ما يدعى حمض فوسفات غدة البروستاتا، فبالرغم من انه غير مكلف وترتفع نسبته في الدم في حال وجود ورم سرطاني في الغدة، فإنه لا يعطي فكرة واضحة عن تموضع الورم وفيما اذا اصبح في المرحلة الانتقالية وامتد الى الانسجة المجاورة او الى اعضاء الجسم الاخرى، لان النسبة الدموية تبقى نفسها، بينما الطريقة التي تعتمد على السكر المشع قادرة على تحديد هذه الامور.

وهذه التقنية غير متوفرة حاليا في المجال التطبيقي السريري لاسباب ثلاثة، الاول: عدم قدرتها على كشف الاورام الصغيرة جداً لان الكثافة الشعاعية فيها قليلة، والثاني: صعوبة ربط المواد المشعة ذات العمر القصير مع المادة السكرية، وقصر عمر المادة الكاشفة هذه يتطلب من المريض ان يكون قريبا من مركز تصنيع هذه المادة نظرا لصعوبة تصديرها بهذه الظروف بسبب نفاد قدرتها الشعاعية بسرعة والثالث: انها باهظة الثمن ولا يستطيع الجميع تأمين المبالغ التي تتطلبها هذه التقنية. لكن الباحثين يتوقعون انه في المستقبل القريب سوف تدخل بعض التعديلات على هذه التقنية حيث تصبح ملائمة لكشف السرطانات الصغيرة جدا ويمكن استخدامها على نطاق واسع.

صباح الخير

سمير عطا الله

الرعاة وعلماء الفلك

كان الأنباء الذين يكتبون للأطفال في الماضي يصورون لهم ان السعادة الوحيدة هي سعادة الرعيان. وكانت احدى القصص تروي حكاية وزير هدّته الهموم ت قطاف من بلد الى بلد يبحث، بلا جدوى، عن «قميص السعادة»! وأخيرا اع في حقل ناء يعزف الناي ويغني. وسأله عن همومه في الحياة، فرآه بلا مسؤولياته فلا مسؤوليات. وعن صحته فقال عافية ولا علل وقاية ولا دواء. ر الوزير ان يبادل قميصه المملوءة جيوبه بأسرار الخزانة... بـ «قميص التي يرتديها الراعي.

على قناعة بحكاية «قميص السعادة» الى ان اضطررت مؤخرا الى متابعة نبات» التي تمر بنا بين قرن وقرن او بين ألفية وأخرى. فقد تبين لي ان هم رعاة العصر السعداء. واقصى همومهم على ما يبدو، هو ان كان ي» سوف يشاهد بصورة افضل فوق اريزونا او فوق حضرموت. وهل بوب» سيرسل لونا ازرق لدى مروره فوق المحيط الهندي او سوف يكون يا مائلا الى الأصفر.

أيام الاسبوع الماضي كنت اصغي الى موجز الاخبار في اذاعة عالمية لكي كان نتانياهو سيسقط بتهمة الخداع ام لا. وبدلا من ذلك أخبرنا ان عالما وكبا جديدا في حجم «المشتري» لم يعرفه أحد من قبل. لكن المشكلة ان جديد» قريب من الشمس ولذا تبلغ درجة الحرارة عليه 300 درجة مئوية ا لذلك ـ او طبعا لذلك ـ يؤكد العالم المكتشف ان لا وجود لحياة على ذلك يتحدث أحد عن احتمال وجود مكيفات. او ما اذا كان مفعول كولا المنعش ك. طمنونا. المشكلة الاخرى (بالنسبة الى علماء الفلك، اما بالنسبة اليّ فهي الحمد لله) هي ماذا نسمي الكواكب والاجرام والمذنبات المكتشفة. فقد يديريك السادس ملك الدانمارك العام 1831 جائزة لكل مكتشف واقر له ان اسمه. لذلك ازدادت المنافسة. وساءت الأمور حين اكتشف عالم واحد اكثر تم اللجوء الى الترقيم كما في اسماء العائلات الاميركية في باب جيمس والثاني وعزيزنا جيمس بيكر الثالث الذي صار «موظفا» عند كوفي انان، خصيا له، ويرفع هذا التعيين من المستوى الدولي لمعالجة قضية الصحراء عليها حتى الآن ثلاثة امناء هم السادة كورت فالدهايم والسنيور دي كويار حية المسز اولبرايت، الذي قال الأميركيون في معرض نفيه «انه اقرب الى الى افريقيا». والواقع ان المستر انان اقرب هو الآخر الى نيويورك منه الى سمراء. ان الثقافة لا تلغي بالضرورة الانتماء، كما أرادت المسز اولبرايت. العالم فاروق الباز في برنامج الفضاء الأميركي لا يعني انه لم يعد يحب مشهد ى النيل. الثقافة تعمق الانتماء وتصقله وتنقيه، وليس العكس. فهل يمكن دوارد سعيد لم يعد فلسطينيا لأنه يدرس الأدب الانكليزي المقارن في جامعة

حسنا، حسنا، علماء الفلك والمذنبات! وقد اكتشف منها حتى الآن نحو 900 مل اسم العالم البريطاني «هالي» الذي استطاع، بحسابات دقيقة، ان يتوقع المذنب باليوم والشهر. ولم يخب ظنه فقد ظهر «هالي» بعد 16 عاما من وفاة . هل صحيح ان متابعة الفلك تضييع للوقت؟ كل علم كسب. وكل معرفة اكتشاف مصباح يعلق في حياة الناس. وكلما عرف الانسان شيئا عن كونية ادرك عظمة الخالق وهوام المخلوق.

الشعراء في نجوم الليل عنوانا لقصيدة جديدة. ويرى فيها الساهرون ثريات قة. وترى القوافل في بعضها دليلا من الجو لخريطة الأرض. اما العلماء ها كما ينظر الباحث الى موضوع او مسألة في مختبره ويعرف الرعاة من نجوم اشياء كثيرة لغدهم كحالة الطقس، ويعرفون السعادة في الفلاة حيث السماء، وتطعمهم الأرض وقطيعهم بلا حساب. ولست ادري ان كانوا اقل علماء الفلك الذين يرقمون الكواكب ويسمونها ويكونون في انتظار المذنبات مر بنا كل الف عام. ويكون لونها ازرق مائلا الى الأسود وسرعتها الف ميل الحكم». نحن هنا ننتظر لنعرف بأي سرعة سوف يخرج نتانياهو.

الزلازل المدمرة في العالم (1987، 1997)

أرمينيا (7 ديسمبر (كانون الاول) 1988) 25 ألف قتيل

الهند (30 سبتمبر (أيلول) 1993) 7601 قتيل (20 اكتوبر (تشرين الاول) 1991) 1500 قتيل

روسيا (27 مايو (أيار) 1995) 1989 قتيلا

اليابان - كوبي (17 يناير (كانون الثاني) 1995) 6424 قتيلا

الجزائر (18 اغسطس (آب) 1994) 171 قتيلا

كولومبيا (6 يونيو (حزيران) 1994) اكثر من 600 قتيل

ايران (28 فبراير 1997) 1100 قتيل (21 يونيو 1990) 40 ألف قتيل

مصر - القاهرة (12 اكتوبر 1992) 552 قتيلا

تركيا (13 مارس (آذار) 1992) 653 قتيلا

افغانستان وباكستان (4 فبراير (شباط) 1991) 1500 قتيل

اندونيسيا (12 ديسمبر 1992) 2000 قتيل

الفلبين (16 يوليو (تموز) 1990) 2000 قتيل

مناطق زلزالية

بعد يومين من الزلزال المدمر الذي قتل 2400 شخص

هزة أرضية جديدة تضرب شمال غرب إيران أمس

اربيل (ايران) - رويتر: هز زلزال جديد ايران امس بعد يومين من زلزال مدمر ضرب شرق البلاد وتسبب في مقتل نحو 2400 شخص. وقالت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية الايرانية ان الزلزال الجديد الذي بلغت قوته 4.8 درجة بمقياس ريختر ضرب مدينتي اربيل ونير في شمال غرب ايران، لكن لم ترد تقارير عن حدوث خسائر في الارواح او الممتلكات. ووقع الزلزال الجديد بينما كان الناجون من الزلزال الذي ضرب شرق ايران ليل السبت الماضي بقوة 7.1 درجة يرفعون انقاض منازلهم المنهارة ويدفنون موتاهم وينتظرون وصول مساعدات دولية استجابة للنداء الذي وجهته حكومتهم للمجتمع الدولي. ووسط الانقاض التي خلفها زلزال ليل السبت الماضي اخذ الناجون من النساء والرجال والاطفال يفتشون بين الانقاض وهم ينتحبون بحثا عن اي شيء يمكن انقاذه.

لكن الدمار الذي لحق بالقرى الاكثر تضررا من الزلزال لم يخلف شيئا ذا بال سوى بعض الاشجار، واقلت الناجون بحياتهم فقط.

وتعرضت اربيل لعدد من الهزات الارضية التي تزيد قوتها على اربع درجات منذ يوم 28 فبراير (شباط) حين ضرب المنطقة زلزال قوته 5.5 درجة وقتل نحو الف شخص واصاب ما لا يقل عن 2600 شخص.

واعلنت الامم المتحدة ومسؤولون ايرانيون ان عدد قتلى زلزال ليل السبت بلغ 2400 قتيل وان هذا الرقم لن يتغير كثيرا نظرا لانتهاء عمليات الانقاذ تقريبا. وقال اندريه فريسمارك نائب ممثل برنامج الامم المتحدة للتنمية في ايران امس «اتصل فريقنا من المنطقة (المنكوبة) صباح اليوم (امس). والانطباع السائد هو ان عدد القتلى الذي اعلن عنه اول من امس لن يتغير بصورة كبيرة نظرا لانتهاء اعمال الانقاذ في بيرجاند واستكمال عمليات الانقاذ في غهاين بنسبة تتراوح ما بين 85 و90 في المائة».

واضاف «لا ننتظر اي مفاجأة بالنسبة لعدد القتلى خلافا لما سمعنا. لا تزال عمليات الانقاذ تجري في بعض القرى لذلك قد يرتفع عدد القتلى قليلا».

وقال وزير الداخلية الايراني علي محمد بشارتي لراديو طهران ان فرق الانقاذ انتهت من جهودها في منطقة بيرجاند وعلى وشك الانتهاء منها في منطقة غهاين القريبة من مركز الزلزال الذي وقع يوم السبت ودمر 200 قرية.

وقال بشارتي ان السلطات تتوقع تحديد ارقام القتلى والمصابين عقب انتهاء عمليات الانقاذ. واضاف ان التقديرات الاولية تقدر حجم الخسائر بنحو 200 مليار ريال (67 مليون دولار).

وطار مسؤول من الامم المتحدة الى شرق ايران اول من امس لتقييم حجم الدمار والخسائر في الارواح وحجم المساعدات الدولية المطلوبة.

وقال افتخار علي رئيس المركز الاعلامي للامم المتحدة في طهران ان ايران طلبت رسميا من الامم المتحدة المساعدة في ازالة آثار الزلزال الذي شرد عشرات الآلاف. واعلنت المملكة العربية السعودية والكويت ودولة الامارات العربية المتحدة ومصر وسلطنة عمان وتركيا انها سترسل مساعدات لايران التي تتعرض لزلازل كثيرة. وناشدت منظمة المؤتمر الاسلامي الدول الاعضاء فيها (52 دولة) تقديم جميع انواع المساعدة الانسانية العاجلة لايران لمساعدتها في التغلب على الازمة الانسانية التي لحقت بها. وقالت فرنسا والولايات المتحدة انهما تنظران في تقديم المساعدة، ولكن متحدثا باسم البيت الابيض قال ان الخطوة الاولى يجب ان يتخذها الصليب الاحمر وغيره من المؤسسات لتقدير حجم الخسائر.

وقال مسؤول من الامم المتحدة امس ان سلسلة الزلازل التي هزت ايران على مدى الاشهر الاربعة الماضية شكلت ضغطا على مخزون الطوارئ وجعلت البلاد بحاجة ملحة للمساعدات الدولية. وقال اندريه فريسمارك ان تحرك الحكومة الايرانية والهلال الاحمر الايراني لمواجهة آثار الزلزال كان سريعا.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

مسح البلاط!

يقولون ان فلانا مسح البلاط بفلان.. اي هزمه، وسقاه الذل.. ومسح به الارض.. ولكن عندما اسمع هذا التشبيه او اتذكره اضحك.. وليس ذلك من قبيل القسوة كما قد يتبادر الى ذهن السادة القراء.. ولكن بسبب مختلف تماما قد يشاركني فيه القراء والزملاء الضحك ايضا.

فهناك بلاط الصحافة.. وانني اتصور مثلا ان نشاهد عشرات او مئات او آلاف الصحفيين وهم يقومون بمسح بلاط الصحافة.. ويكون السادة رؤساء التحرير في مقدمة الماسحين.. وقد شمروا عن سواعدهم وسيقانهم، ودلقوا الماء على البلاط وهات يا مسح!

وبعض الصحفيين يظل يمسح البلاط سنوات وسنوات دون ان يصل الى منصب رئيس التحرير.. وهو المنصب الاسمي الذي يتطلع اليه الصحفي منذ اول صعوده على سلالم البلاط المذكور.

وبعض الصحفيين يظل على اول السلم.. وبعضهم يصعد ببطء، وبعضهم يقع من على السلالم فتتكسر ذراعه.. او تتكسر ساقه.. وربما رقبته.. ولكن المسح مع ذلك يستمر.. والادهى من ذلك ان عدد السادة راغبي المسح يزداد كل يوم.. اكثر من هذا تقوم الدول المتحضرة خصوصا بانشاء كليات او اقسام مهمتها تعليم الطلبة عملية مسح البلاط هذه. ويتخرج فيها الطالب بدرجة مساح بلاط تحت التمرين.. ويلتحق الاخ باحدى الصحف. وتكون مهمته الاولى اخبارية.. بينما هو كان يحلم بتدبيج المقالات النارية والآراء العنترية.. ويحلم باصلاح حال الدنيا من جبال الانديز الى جبال البرانس.. ولكن رئيس الماسحين يطلب منه الذهاب الى وزارة الأوقاف ليرى ماذا يحدث في الوزارة المذكورة بمناسبة «موسم الهجرة الى الشمال».. والماسح المذكور يتصور انه سيقابل وزير الاوقاف.. وعندما يصل الى الوزارة تتضاءل احلامه، ويتمنى لو يقابل وكيل الوزارة.. ثم المدير العام.. ثم نائبه، ثم تظل احلامه تتضاءل حتى يحاول مقابلة اي موظف.. وعندها.. عندها فقط يعرف ان مسح البلاط درجات.. وانه لم يصل بعد الى الدرجة الاولى.. او السلمة الاولى..

مجرد «فنتازيا» مضحكة.. او مبكية.

الرطوبة أقفلت المطار لساعتين أمس

بيروت تتحول إلى «مدينة ضباب»

بيروت: من سناء الجاك

توارت بيروت، صباح امس، خلف ضباب كثيف لم تألفه سماؤها، وانعدمت الرؤية في عدد من احيائها، وتحديداً تلك المحاذية لشاطئ البحر.

وفي المطار ادت كثافة الضباب الى تعطيل حركة هبوط الطائرات المتوجهة الى لبنان مدة ساعتين، فيما تواصلت حركة الاقلاع.

واوضح لـ«الشرق الأوسط» رئيس مصلحة الارصاد الجوية في مطار بيروت الدولي المهندس عبدو بجاني ان الطقس المشبع بالرطوبة شكل حالة مناخية سيطرت على اجواء بيروت دون غيرها من المناطق اللبنانية.

واضاف «ان نسبة الرطوبة بلغت مائة في المائة ما بين الساعة 5 فجراً والساعة 10 من صباح امس. ومثل هذا الامر نادر، لان المألوف هو ارتفاع نسبة الرطوبة الى هذه النسبة لبضع دقائق فقط وكانت مصلحة الارصاد الجوية قد سجلت في شهر مايو (ايار) الماضي نسبة رطوبة مشابهة دامت فترة نصف ساعة، ورافقها ارتفاع في الحرارة».

وقال بجاني: «التغييرات المناخية بدأت تظهر في لبنان من خلال التناقضات في حدة الطقس وتباين درجات الحرارة التي ترتفع الى حدود عالية، لتعود الى الانخفاض المباشر فجأة وبنسبة ملحوظة»، واضاف: «وفي فصل الربيع تعودنا على تفاوت في الرطوبة الا ان سقوط الثلج وباستمرار على ارتفاع 500 متر من اول ابريل (نيسان) الماضي الى 15 منه، كان امراً غير مألوف في لبنان. مع الاشارة الى ان مجموع تساقط الأمطار لم يختلف عن المعدل السنوي المتوقع». ونفى بجاني اية علاقة للهزات الارضية التي شهدها لبنان في الاشهر الماضية بالطقس الضبابي وما سبقه من ارتفاع للحرارة، وقال: «ما يحدث في باطن الارض لا علاقة له بخارجها، والانسان تعود ربط اي من الظواهر بحالات معينة».

وتوقع بجاني ان تنحسر الرطوبة وما يرافقها من ضباب بعد يومين اثر تساقط الامطار، على ان تتكرر الاسبوع المقبل، وكان طقس بيروت قد شهد حالة مماثلة في الصيف الماضي ادت الى تكاثر الضباب لايام خصوصاً عند غروب الشمس وتركز هذا الضباب على السواحل.

من جهة ثانية اوضح مصدر في الملاحة الجوية ان ثلاث طائرات توجهت امس الى قبرص بعد ان تعذر هبوطها في مطار بيروت الدولي في الوقت المحدد لها، فيما تمكنت طائرة تابعة لشركة «طيران الشرق الاوسط» من الهبوط بعد تأخر نحو ساعة، لان الطيار اللبناني الذي يقودها يعرف تفاصيل المدرج بشكل كاف ليسهل له مهمته. واضاف: «ان تعطيل الملاحة في مطار بيروت الدولي يحدث احياناً بسبب رداءة الاحوال الجوية، الا ان الامر لا يتجاوز النصف ساعة او الساعة على ابعد تقدير. وهذه هي المرة الاولى التي يتعذر فيها هبوط الطائرات لانعدام الرؤية الى حد تجاوز الساعتين».

بينما زوجته ترقص في الساحات العامة

مرشح فرنسي يغني لإقناع الناخبين ببرنامجه

باريس: من انعام كجه جي

لانه واحد من 426 متنافسا على تمثيل العاصمة باريس في الانتخابات التشريعية الفرنسية التي تجري قريبا، قرر المرشح جاك دوي، الذي ينتمي الى حركة الخضر المستقلين، ان يوصل صوته الى الناخبين بشكل مميز، وذلك عبر الغناء بمصاحبة الجيتار.

واقام دوي، اول من امس، اولى «حفلاته الغنائية الانتخابية» امام احدى المدارس في الدائرة السابعة عشرة من العاصمة. وقد عزف وغنى اغنية قديمة شائعة تتحدث عن اوراق الخريف، رغم ان الموسم ربيع.

وفوجئ المرشح عندما ادرك ان تلاميذ المدرسة لا يعرفون الاغنية، وانهم يفضلون الموسيقى السريعة على الرومانسيات التي ينشدها لهم مرشح منطقتهم الاخضر.

وبين اغنية واخرى، كان دوي يشرح للتلاميذ المتحلقين حوله معنى الانتخابات التشريعية، وفوائد حركات حماية البيئة، ثم يوزع عليهم دعايات انتخابية مطبوعة لكي يوصلوها الى آبائهم.

ويقوم البرنامج الانتخابي لجاك دوي على المطالبة بتطبيق القانون الذي يقضي بتعميم التربية الفنية في المدارس كما يدعو المرشح الى انقاذ «مسرح الحديقة» الواقع غرب باريس، وهو المسرح الذي اعتاد دوي ان يقدم فيه عروضا فنية للاطفال بمصاحبة قرينته اتيري باجافا، المرشحة بدورها عن الدائرة الباريسية السادسة عشرة. ويشكو الزوجان من ان دائرة البلدية قد قلصت دعمها بشكل كبير لهذا المسرح، وهناك نية لاغلاقه.

وقد حذت اتيري باجافا حذو زوجها، وراحت ـ بدل الغناء ـ ترقص في الحدائق والساحات العامة لمنطقتها الانتخابية، لكي تلفت انظار الناخبين وتبلغهم رسالتها السياسية. والزوجان اللذان يدشنان اسلوبا مبتكرا في الدعاية الانتخابية، يقولان انهما لا يملكان سوى الرقص والغناء في مواجهة منافسيهم الذين يملكون الملايين.

بطل العالم في الشطرنج يرفع يديه مستسلما أمام الكومبيوتر «ديب بلو»

نيويورك - ا ف ب: حقق الكومبيوتر الاميركي العملاق «ديب بلو» اول من أمس في نيويورك انجازا عجز أي انسان عن تحقيقه، هو الفوز على بطل العالم في الشطرنج الروسي جاري كاسباروف في مباراة استعراضية، لكن كاسباروف اعتبر أن خسارته لا تعني تفوق الآلة على الانسان. وحسم «ديب بلو» الذي صنعته شركة «آي. بي.إم» المباراة لصالحه بـ3.5 نقطة في مقابل 2.5 لكاسباروف، اذ سحق الكومبيوتر منافسه البشري في الجولة السادسة والاخيرة بعد 19 نقلة فحسب، وهي نتيجة مذلة للروسي الذي انهار كليا في هذه المعركة المصيرية.

وكان كاسباروف فاز بأربع نقاط في مقابل اثنتين في فيلادلفيا عام 1996 على نسخة أقل تطوراً وفاعلية من «ديب بلو» الحالي. ويشار الى ان في امكان «ديب بلو» الذي يزن 1.4 طن ان يحلل 200 مليون نقلة في الثانية.

وانتهت المباراة التي كانت من ست جولات بخسارة قاسية لكاسباروف اول من امس في المعركة الأخيرة. فالروسي الذي كان يستخدم البيادق السود انسحب في النقلة التاسعة عشرة وهو في وضع يائس، وترك الطاولة رافعا يديه، بعد نحو ساعة من بدء المباراة، اذ ارتكب خطأ أوقعه في الفخ منذ اللحظة الاولى من الجولة، علما انه يعتبر افضل اختصاصي عالمي في بدايات الجولات.

وعقد كاسباروف مؤتمرا صحافيا بداه بالاعتذار عن انسحابه. وقال «ارجوكم أن تعذروني، أنا خجل مما فعلت في نهاية الجولة، لكن لا علاقة لذلك بالشطرنج».

وأكد كاسباروف أنه لم يكن يملك القوة للاستمرار في الجولة، واقر بأن المباراة «انتهت فعليا منذ يوم السبت الماضي»، عندما بات متعادلا مع خصمه الآلي. لكن البطل الروسي اعتبر أن «الكومبيوتر لم يثبت شيئا جديدا». واضاف «لو لعبنا مباراة حقيقية ضمن مسابقة اؤكد لكم اني كنت قطعت «ديب بلو» اربا». وكان كاسباروف قال اثر الجولة الخامسة التي انتهت بالتعادل يوم السبت الماضي «لا أخاف أن اقول إني أخاف من الكومبيوتر».

لا تقرأ هذا الخبر

اوسكيرشن (المانيا) - ا ف ب: اكدت الشرطة الالمانية يوم امس ان صدامات وقعت ليل اول من امس (الاحد ـ الاثنين) في لوسكيرشن (غرب) بين مجموعة المان من اصل روسي ومجموعة من الاتراك واللبنانيين واسفرت عن اصابة اربعة اشخاص بجروح.

وكانت المجموعتان تحضران احتفالا تحول الى معركة حقيقية بين الالمان من جهة والاتراك واللبنانيين من جهة اخرى، استمرت عدة ساعات استخدمت فيها السكاكين وعصي البيسبول، بحسب الشرطة، التي اعتقلت 19 شخصا.

ويبدو ان الصدامات الاخيرة تهدف الى تصفية حسابات بين المجموعتين اللتين تواجهتا ليل السبت ـ الاحد الماضي في شجار شارك فيه نحو 30 شخصا من الالمان والاتراك.

نكتة اليوم

سرقت سيارة أحدهم فتوجه الى مكتب البوليس للاخبار عن السرقة. وخلال استجوابه سأله ضابط الشرطة: ما هو رقم سيارتك؟

فارتبك الرجل وقال: اعتقد انه 2999.. لكن ماذا يهم هذا، سجل الرقم 3 الافضل

ثمن النسخة: السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلسا ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب 3 دراهم ● الجزائر ديناران ● السودان 150 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 100 اوقية